

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 23, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12294

ابن الحياة عقيدة وجهاد

الأربعاء ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١١ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٤

الأمن الاسرائيلي «يحاصر» شيراك في القدس

«معاملة وحشية وإهانات» كادت تفجّر أزمة

□ القدس المحتلة – من رنده تقي الدين:

■ احتجّت فرنسا رسمياً لدى السلطات الاسرائيلية على المعاملة «الوحشية والاهانات» التي تجلّت في تعامل الشرطة الاسرائيلية مع سكان مدينة القدس والصحافيين اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمدينة امس.

وقال مصدر رسمي فرنسي ان سفير فرنسا لدى اسرائيل جان نويل بويان دولاكوست سلّم بحضور شيراك مذكرة شفوية تضمنت احتجاجاً شديداً على تصرف الوحدات الاسرائيلية.

وراى دولاكوست ان الاعمال التي واكبت زيارة شيراك للقدس وكثافة رجال الامن الاسرائيليين المبالغ فيها على رغم التاكيدات التي اعطيت بتقليص جهاز الامن الى اقصى درجة ممكنة «غيّرت الطابع الودي والمريح الذي كان ينبغي ان تتسم به الزيارة».

وبدا واضحاً ان السلطات الاسرائيلية ارادت إذلال الرئيس شيراك وإفشال زيارته وجولته على احياء القدس القديمة عن طريق محاصرته داخل احياء المدينة وحشره باستمرار ومنع الوفد المرافق له من الصحافيين والمستشارين من مواكبته. وهو بدأ بزيارة الاسواق القديمة وكلما توقف حاصره الجنود الاسرائيليون بعنف ومنعوا الصحافيين والمستشارين من الاقتراب منه. بل ان الرئيس الفرنسي التفت الى احدى الصحافيات قائلاً: «داسوا ايضاً على رجلي».

وانفجر شيراك بصوت عال في وجوه العسكريين الاسرائيليين مرات قائلاً: «ساقطع زيارتي واتوجه الى طائرتي عائداً الى فرنسا». ثم قال: «إن لم تسمحوا للصحافيين الذين يرافقونني، سيكتبون عنكم اشياء سيئة». وكان شديد الانفعال بل صرخ في

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس شيراك يبعد بيده احد الحراس الاسرائيليين وبدا الى يمينه وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب ثم ممثلة فلسطين في باريس ليلى شهيد فالشيخ محمد حسين مدير المسجد الاقصى. (ا ب)

قطر: تعيين الشيخ جاسم بن حمد ولياً للعهد

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس «أمراً أميرياً» بتعيين نجله الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني ولياً للعهد، وذلك في خطوة تعتبر أهم قرار يتخذه الأمير منذ توليه مقاليد الحكم في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وظل هذا المنصب شاغراً منذ ذلك الوقت، اذ كان يشغله الشيخ حمد بن خليفة منذ العام ١٩٧٧. كما يأتي القرار تمهيداً لاصدار عدد من القرارات المهمة.

يذكر ان ولي العهد القطري الجديد (ولد في

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان إلى البحرين اليوم

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ يصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، إلى المنامة اليوم، في زيارة تستغرق يوماً واحداً يجري خلالها محادثات مع أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة

التتمة في الصفحة (٦)

روس بقي في اسرائيل بعد «تقدم مهم» في مفاوضات الخليل

□ القدس المحتلة، القاهرة – «الحياة»:

■ بدا امس ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية خطت خطوة سريعة، اذ أرجأ المنسق الاميركي لعملية السلام في المنطقة دنيس روس سفره الى واشنطن وبقي في اسرائيل بعدما حققت المفاوضات «تقدماً مهماً»، كما اكدت السفارة الاميركية في تل أبيب.

وفي الوقت الذي اعتبر الرئيس ياسر عرفات ان المحادثات «ليست في طريق مسدود»، تحدث رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس النواب اللبناني انتخب بري رئيساً

الأسد والهراوي يقوّمان زيارة شيراك

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ بيروت – «الحياة»:

■ أجرى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس، خلال قمة لبنانية – سورية تناولت التطورات الاقليمية والمحلية اللبنانية، فيما التأم المجلس النيابي اللبناني الجديد واعاد انتخاب الرئيس نبيه بري رئيساً له طوال مدة ولايته التي تمتد اربع سنوات، فنال ١٢٢ صوتاً من اصل العدد الاجمالي للنواب اي ١٢٨ نائباً، الذين تغيب منهم اثنان فقط.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي عقدا امس ثلاث جلسات من المحادثات، اقتصرت احداها على الرئيسين، فيما انضم إلى الجلسة الثانية نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، والثالثة خدام ورئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وأوضح كورية ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وتطورات المنطقة وعملية السلام في ضوء زيارة

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس حكومة «طالبان» نُقل إلى إسلام آباد بعد اصابته بانهيار عصبي

تعزيزات الى الجبهات شمال كابول بسبب فشل مفاوضات وقف النار

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد، لندن – «الحياة»:

■ استعد الطرفان المتحاربان في افغانستان لجولة أكثر عنفاً من المعارك شمال كابول بعدما تبددت الآمال في امكان التوصل الى وقف لاطلاق النار. وتمسك الطرفان: حركة «طالبان» والقوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني بشروطهما في وقت اقتربت المعارك من ممر خير خانة المؤدي الى العاصمة الأفغانية.

واشترطت الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم انسحاب «طالبان» من كابول قبل البحث في وقف النار الأمر الذي اعتبرته الحركة شرطاً تعجيزياً ورفضت البحث فيه. كذلك أعلن الجنرال أحمد شاه مسعود قائد القوات الموالية لرباني تمسكه بانسحاب «طالبان» من العاصمة شرطاً للبحث في أسرى الحركة لديه والذين قال ان عددهم ٩٠٠ أسير ويعتقد ان بينهم باكستانيين.

واعلنت موسكو ونيودلهي معارضتهما أي تدخل اجنبي في افغانستان خلال زيارة قام بها وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف الى الهند أمس. وعبر البلدان أيضاً عن معارضتهما للقوى الأصولية المتطرفة في المنطقة. وجاء ذلك في وقت تبنى مجلس الأمن قراراً طلب فيه من جميع الأطراف وقف العمليات العسكرية فوراً والدخول في حوار سياسي.

في غضون ذلك، علمت «الحياة» ان ملاّ محمد رباني رئيس الحكومة التي نصبتها «طالبان» في كابول موجود في اسلام أباد منذ أيام عدة، وأدخل أحد المستشفيات نتيجة اصابته بانهيار عصبي سببه الارهاق وكثرة العمل في الفترة الأخيرة.

وأضافت مصادر أفغانية

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر متفائلة بنهاية قريبة للإقتتال الكردي

طالباني يقبل وقف النار

■ بغداد، انقرة، لندن – «الحياة»، رويتر، أب، أ ف ب – اعلن جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني امس في انقرة، التي وصل اليها آتياً من طهران، لاجراء محادثات مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى روبرت بلليترو، استعداده لوقف القتال في شمال العراق مع الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. في الوقت ذاته حملت بغداد بعنف على توسط بلليترو بين الأكراد وحمّلت واشنطن مسؤولية القتال.

وقال طالباني إثر لقائه تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية: «سنكافح من اجل ديموقراطية تعددية في العراق حيث يمكن جميع العراقيين ان يتمتعوا بحقوقهم الديموقراطية».

وتوقعت تشيلر نهاية وشيكة للقتال في شمال العراق. وقالت ان «طالباني وبارزاني عبّرا عن مواقف ايجابية جداً في شأن تأمين وقف النار. ونأمل بالتوصل الى وقف نار قريباً».

وكانت تشيلر التقت في وقت سابق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي يزور اسطنبول للمشاركة في مؤتمر اقتصادي. وقالت ان «ايران اكدت لنا انها لن تنشر قوات وتدخل الى العراق».

وأفادت مصادر ديبلوماسية في انقرة ان بلليترو سيحاول اقناع طالباني بقبول وقف النار الذي عُرض على بارزاني اول من امس خلال اجتماعه مع المسؤول

التتمة في الصفحة (٦)

تضم ممثلاً عن كل من الأمة والاتحادي والبجة والقيادة الشرعية وقوات التحالف

قرنق رئيساً للقيادة العسكرية للمعارضة السودانية

□ أسمرا – من يوسف خازم:
□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ عينت قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض قائد «القيادة الشرعية للقوات المسلحة السودانية»، الفريق اول فتحي احمد علي منسقاً عاماً للعمل العسكري، كما قررت ان يتولى زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة السودانية.

واتخذ اجتماع للجنة الرباعية المكلفة تنسيق العمل العسكري المعارض وتفعيله الذي ترأسه رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني «قرارات لمواجهة الموقف بعد اطلاعه على تقارير ميدانية عن سير العمليات في الجبهات في جنوب البلاد وشرقها».

واوضح بيان اصدرته هيئة قيادة التجمع ان اللجنة الرباعية عقدت اجتماعها الاول مساء أول من امس برئاسة الميرغني وان الأمين العام للتجمع السيد مبارك المهدي وقرنق شاركا في الاجتماع الذي لم يحضره عضو اللجنة الرابع الفريق فتحي احمد علي رئيس اللجنة السياسية العسكرية العليا «لوجوده في ساحة العمليات العسكرية».

وقال العقيد قرنق في مؤتمر صحافي عرض فيه نتائج اجتماعات اللجنة، انه «بعد مراجعة قرارات هيئة القيادة وتوجيهاتها في اجتماعها الاخير، وبعد الاطلاع على التقارير الميدانية في شأن سير العمليات في كل الجبهات الجنوبية والشرقية وفي منطقتي جبال النوبة والانقسنا، اتخذت اللجنة القرارات اللازمة لمواجهة الموقف والارتقاء بالعمل العسكري كماً ونوعاً، وقررت ان يكون الفريق أول فتحي احمد علي المنسق العام للعمل العسكري». واضاف: «ان اللجنة بحثت في الوسائل العملية للتنسيق الميداني بين كل الفصائل في الجبهة الشرقية، وقررت ان تتولى لجنة التواصل الميداني برئاسة الدكتور جون قرنق القيادة العسكرية المشتركة التي ستضم ضابطاً واحداً للعمليات من كل من مؤتمر البجة والحزب الاتحادي الديموقراطي والقيادة الشرعية وقوات التحالف السودانية والتحالف الفيديرالي الديموقراطي والجيش الشعبي لتحرير السودان وحزب الأمة».

وحدد مهمات اللجنة بانها «ستتولى بصورة جماعية الاشراف السياسي على العمل العسكري في الجبهة الشرقية». وفي اطار هذه اللجنة يصبح الفريق اول فتحي احمد علي هو المنسق العسكري بين القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة وبين اللجنة السياسية العسكرية العليا، كما يتولى السيد مبارك الفاضل المهدي التنسيق بين اللجنة وبين المكتب التنفيذي بصفته الامين العام للتجمع».

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: خطة للجيش لتحرير الرهينة الديبلوماسي الفرنسي

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ باريس – من أرليت خوري:

■ اكد السيد يحيى الشايف وكيل محافظة مأرب اليمنية مساء امس ان الديبلوماسي الفرنسي المخطوف موجود في منطقة بني طعيمان في قبيلة جهم، وانه يتمتع بصحة جيدة ولم يتعرض لأي أذى من قبل المسلحين الذين خطفوه اول من امس في صنعاء واقتادوه الى هذه المنطقة.

وصرح الشايف الى «الحياة» امس بأن السلطات اليمنية وجهت الى الخاطفين انذاراً نهائياً لاطلاق الرهينة الفرنسي ولتسليم انفسهم، وان قوات الامن والجيش التي تحاصر المنطقة تحرص على سلامة الديبلوماسي لذلك أرجأت اقتحام المنطقة.

واضاف وكيل محافظ مأرب ان القوات التي تحاصر المنطقة يقودها مدير أمن المحافظة والقائد العسكري، وانه سبق الانذار الاخير الى الخاطفين اقرار خطة عملية اقتحام للمنطقة روعيت فيها سلامة الديبلوماسي وعدم إلحاق أذى بالابرياء ابناء المنطقة.

وعن مطالب الخاطفين قال الشايف انهم يطالبون الحكومة بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بمزارعهم وممتلكاتهم نتيجة السيول التي جرفت العديد من المناطق اليمنية في منتصف هذه السنة، موضحاً ان سبب الخطف هو الضغط على السلطات لاستعجال تلبية تلك المطالب.

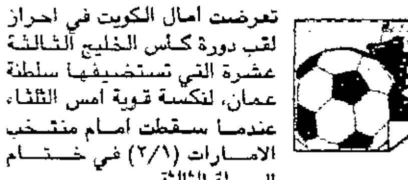
واستبعد ان يكون وراء الخطف اي دافع سياسي، مشيراً الى ان الاجهزة الامنية احتجزت ١٨ شخصاً من مشائخ واعيان القبيلة التي ينتمي اليها الخاطفون لممارسة مزيد من الضغط على القبيلة كي يتم تسليم الخاطفين ويتأمن اطلاق الديبلوماسي الفرنسي.

وخلص الشايف الى تأكيد ان الرئيس علي عبدالله صالح يتابع

التتمة في الصفحة (٦)

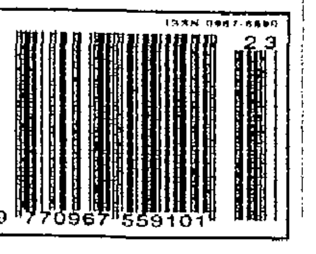
الكويت تكبو عند خط الوصول فتستمر قطر في صدارة كأس الخليج

□ مسقط – «الحياة»:



تعرضت آمال الكويت في احراز لقب دورة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها سلطنة عمان، لنكسة قوية امس الثلثاء عندما سقطت امام منتخب الامارات (٢/١) في ختام المرحلة الثالثة.

تقدمت الكويت في الدقيقة الـ ٢٥ بهدف سجله عبدالله وبران إثر كرة وصلته من «العائد» خالد الشليمي. وتكتل الكويتيون في منطقتهم للمحافظة على الهدف لا سيما في الشوط الثاني، في مقابل تحسن ملحوظ في اداء الاماراتيين. وافتقد المنتخب الاماراتي لاعباً ينهي الهجمات ويترجم تفوقه الميداني الى اهداف، على رغم صولات المهاجم بخيت سعد وجولاته. وفي الدقيقة الـ ٧٦ طرد الحكم اللاعب الكويتي محمد نبيان بقرار مشكوك في صحته، إذ كانت البطاقة الصفراء أكثر من كافية لأن الاعاقة وقعت بعيداً عن منطقة الجزاء، ولم تكن متعمدة. ولم يتمكن الاماراتيون من استغلال تفوقهم العددي إلا قبل دقيقتين من نهاية المباراة عندما سجل بخيت سعد هدف التعادل بتسديدة قوية بعيدة من ركلة حرة. ولم يكتف الاماراتيون بهدف واحد، إذ سجل لهم «المخضرم» عدنان الطلياني هدف الفوز عندما سدد كرة وصلته من رمية ركنية في الدقيقة الـ ٩٠. وهكذا كبت الكويت عند خط الوصول واضاعت نقطتين بهدف التعادل ثم اهدرت النقطة المتبقية في الوقت القاتل. وتوقف رصيدها عند ٦ نقاط من ثلاث مباريات في المركز الثالث خلف قطر المتصدرة بسبع نقاط بفارق الاهداف عن المنتخب السعودي. اما الامارات فرفعت رصيدها الى ٤ نقاط من ثلاث مباريات ولا تزال في حاجة الى معجزة للدخول في دائرة التنافس.



قبلان عيسى الخوري دعا إلى "طائف جديد"

١٢٦ نائباً حضروا الجلسة للتجديد لبري والفرزلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد المجلس النيابي امس انتخاب رئيسه واعضاء هيئة مكتبه. ففاز بالتزكية الرئيس نبيه بري رئيساً لولاية ثانية، ونائبه ايلي الفرزلي وامينا السر كميل زيادة وايمن شقير (الذي حلّ محل زميله في جبهة النضال الوطني اكرم شهيب) والمفوضون الثلاثة النواب جاك جوخادريان وعبدالرحمن عبدالرحمن وميشال موسى.

وكان المجلس الجديد عقد جلسته الأولى برئاسة رئيس السن الشيخ قبلان عيسى الخوري الذي اصطحبه رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري من منزله في المطيلب (المتن الشمالي)، وافتتحت في الحادية عشرة قبل الظهر في حضور ١٢٦ نائباً وغياب النائبين الرئيس عمر كرامي ووديع عقل الذي اخضع لعملية جراحية اجريت له منتصف الاسبوع الماضي.

في مستهل الجلسة دعا رئيس السن الذي جلس الى جانبه اصغر النائبين سناً سليمان فرنجية وعلي حسن خليل، النواب الى الوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة النائب السابق انطوان الهراوي، ثم طلب تلاوة كتاب وزارة الداخلية باسماء النواب المنتخبين.

كلمة عيسى الخوري

والقى عيسى الخوري كلمة اعتبر فيها ان المجلس النيابي اللبناني «وارث اقدم ديموقراطية في العالم». وتحدث عن «هواجس تهز اعماقه عن مصير لبنان وخصائص هويته وديمومة كيانه واستقرار نظامه والتوازن في حكمه». ورأى «ان اكثر ما يقلق اللبنانيين قضية الجنوب والبقاع الغربي المحتلين، ولا بد من ان ينصب اهتمامنا في هذا المجلس وخارجه للعمل يداً واحدة لتطبيق كل القرارات الدولية الهادفة الى استرجاع السيادة اللبنانية على كل التراب اللبناني وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥. وفي انتظار احقاق هذا الحق علينا تعزيز مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي وتعزيز قدرات جيشنا اللبناني البطل للدفاع عن ارض الوطن وكرامة ابنائه».

وأشار الى «ان لبنان رسالة حرية وحضارة في هذا الشرق، لم تبنَ على اساس العدد، وانما على مبدأ التوافق والتوازن بين كل العائلات الروحية التي تعيش فيه، والتي يجب ان تعمل في اطار نظام ديموقراطي توافقي يكفل حق كل الفئات اللبنانية في المشاركة في صنع القرار الوطني الواحد. وهناك فئة اساسية في الوطن تعتبر نفسها غير راضية لأن التوازن السويّ غاب عن لبنان وما زال. ففي وطن الحرية لا مكان للقهر. وفي غياب الوفاق الوطني الشامل لا مجال لالغاء الطائفية السياسية، ولا مكان لأي محاولة لإلغاء الآخر، ولا مكان للتجنيس العشوائي لأن اكتساب صفة المواطنية والمواطن والوطن لها قداستها، ولا مكان للتوطين على حساب لبنان في حاضره ومستقبله».

واكد «ان التوازن الصحيح شرط كل عيش حر كريم، وهو واجب الوجوب في وطن كلبنان وهو غائب عنه وغاب الرضى معه. اننا ونحن نتهيأ للدخول الى القرن الواحد والعشرين يجب ان نكون كلنا مع التطوير والتغيير، ولكن من دون تغيير وجه لبنان المميز، من هنا فان اي دعوة دينية او سياسية لتغيير وجه لبنان سنعتبرها مساً بروح الميثاق الوطني وضرباً لعقد العيش المشترك فيه. فلا لبنان المسيحي ضمان للمسيحيين، ولا لبنان المسلم ضمان للمسلمين. وحده لبنان دولة المؤسسات المستقل الحر السيد على كل ترابه الوطني هو الضمان الوحيد لجميع اللبنانيين».

وشدد على مبدأ «الفصل والتوازن والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعلى بناء دولة قادرة وعادلة، دولة لا ندعها تقع تحت هيمنة طائفية او مذهبية او شخصية لان الوصول الى هذا الوضع سيؤدي ليس فقط الى تشويه مقومات هذه الدولة وانما الى زعزعة صيغة الوفاق الوطني والحياة الوطنية المشتركة. من هنا ومن أجل المصلحة الوطنية العليا أدعو الى طائف جديد، الى اتفاق وطني جديد يصحح الخلل العميق الحاصل في الحياة السياسية وفي الممارسة الدستورية توصلاً الى استعادة التوازن الوطني وهو مبرر وجود لبنان. وأدعو الى اقرار قانون انتخابي عصري جديد يوفر التمثيل الصحيح للناخب وللنائب، والى جعل الادارة اللبنانية في منأى عن المحسوبية والفساد».

واضاف عيسى الخوري «لا يمكن أي حكم ان يستمر اذا عاش في حال طلاق مع شعبه وأن يستقيم اذا لم يأخذ بمبدأ المساواة والعدل بين الناس واحترام الحريات الديموقراطية في التعبير الاعلامي والاعلاني والنشر والتظاهر في اطار النظام العام وفي نبذ العنف والتصدي لظواهر التعصب السياسي والديني أياً كان نوعه او مصدره واذا لم يعمل ايضاً على نشر العدالة الاجتماعية بكل انواعها لان الوضع الاقتصادي اصبح خطيراً وشبح الجوع اخذ يدق ابواب اللبنانيين».

ودعا الى «تنظيم الاغتراب وتفعيله في مؤسسات تتعدى المؤسسات القائمة اليوم لاعطائه حقه في الحياة العامة واشتراكه في كل قضايانا الوطنية». وطالب بان تبقى «علاقة لبنان الخارجية بالبلدان العربية والأجنبية في اطار الاحترام المتبادل للسيادة والمصالح المشتركة، اما علاقاته بسورية التي يجمعنا وأياها تاريخ أخوة ونضال ورؤية للمصير الواحد والمستقبل الواحد فيجب ان تتجسد دائماً كما تجسدت في تلاحم المسارين اللبناني والسوري من قضية الشرق الاوسط توصلاً الى سلام عادل ودائم وشامل». وأكد «النضال لاستعادة حقوقنا المغتصبة في الارض والمياه والسيادة من جانب اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، كي يبقى لبنان وطناً حراً مميزاً في هذا الشرق العربي بصونه كل انواع الحرية وبقائه واحة للديموقراطية، وسنعمل ليتحول مجلسنا النيابي هيئة حوار وطنية تعمل على تدعيم مبادئ الوفاق الوطني».

الانتخابات

ثم طلب رئيس السن تلاوة المادتين الـ ٣٢ والـ ٤٤ من الدستور اللبناني والمواد الـ ١ والـ ٢ والـ ٣ والـ ١١ والـ ١٢ من النظام الداخلي للمجلس النيابي المتعلقة بانتخاب أعضاء هيئة مكتب المجلس.

ودعا النواب الى البدء بانتخاب رئيس المجلس، وتدخل النواب وسألوا عن اسم المرشح الى رئاسة المجلس. وردّ الرئيس بري الذي كان يجلس بين النواب، «انهم على حق بحسب النظام الداخلي». وعلّق رئيس السن «هناك مرشح واحد هو الرئيس بري، واذا كان من مرشح آخر فليعلن اسمه، إلا اذا انا ترشحت وبقيت هنا في مكاني».

وبعد الانتهاء من عملية الاقتراع والبدء بفرز الاصوات، نال بري ١٢١ صوتاً في مقابل اربع اوراق بيض على رغم ان جميع النواب شاركوا في عملية الاقتراع وأدلوا بأصواتهم. وتردد في بادئ الامر ان هناك ورقة ملغاة باسم «السيد نبيه بري»، وأن احد النواب لم يقترع، الى ان ظهر من خلال التدقيق في احتساب الاصوات ان خطأ حصل واعيد تصحيحه لمصلحة رئيس المجلس النيابي المنتخب لينال ١٢٢ صوتاً.

وبعد انتخابه تسلم بري رئاسة المجلس وألقى كلمة (نصها في مكان آخر)، ودعا على اثرها الى انتخاب نائب لرئيس المجلس، ففاز الفرزلي بالتزكية ونال ١١٥ صوتاً في مقابل عشرة اوراق بيض ولوحظ ان النائب نجاح واكيم غادر الجلسة قبل البدء بعملية الاقتراع.

ثم انتقل المجلس الى انتخاب امين السر ففاز بالتزكية زيادة (٩٧ صوتاً) وشقير (٩٦ صوتاً) وشارك في الاقتراع ١٠٣ نواب ولوحظ ان الرئيس حسين الحسيني غادر القاعة ولم يدلِ بصوته وتوجه الى منزله، من دون ان يتقدم بالتهنئة من بري وأعضاء هيئة مكتب المجلس.

وفي الختام، دعا بري الى انتخاب ثلاثة مفوضين بورقة واحدة وأدلى ١١٠ نواب بأصواتهم وفاز بالتزكية موسى (١٠٦ اصوات) وعبدالرحمن (١٠٥) وجوخادريان (١٠٥)، ولوحظ اثناء عملية فرز الاصوات ان الوزير وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان تبادلا الاحاديث على الواقف ولدقائق معدودة.

«من اين لك هذا؟»

وقبل تلاوة محضر الجلسة، طلب النائب بطرس حرب الكلام في النظام، فقال: «ثمة قانون لا يزال ساري المفعول هو قانون الاثراء غير المشروع، وحتى اليوم لم ينفذ. وادعو إلى التقيد به، وعقد جلسة نيابية لدرسه وتحديثه. ومن غير الطبيعي ان يبقى هذا القانون من دون أي تطبيق، فالاصلاح والانتهاء من الفساد لا يمكن إلا ان يبدأ بالطبقة السياسية».

وأشار الى ان «القانون ينص على اعتبار النائب مستقيلاً اذا لم يقدم تصريحاً خلال ثمانية ايام عن ثروته».

وقال: «كي يبنى على الامر مقتضاه علينا اما ان نبقي القانون واما ان نعدله ولدينا اقتراحات لتعديله وتحديثه بحيث يصبح قابلاً للتنفيذ».

وردّ بري بالقول «اثرنا هذا الموضوع في ١٩٩٥/١/١ ووجدنا ان ثمة قانوناً وضع في زمن رئيس الوزراء الراحل عبدالله اليافي والآن أصبح في حاجة الى بعض التعديلات. وكلفنا لجنة من (النائب السابق) اوغست باخوس و(الوزير الراحل) جوزف مغيزل، واذا كانت لديك اقتراحات في هذا الامر اتمنى ان تقدم اليّ اقتراح قانون بحسب الأصول حتى نمشي فيه».

ثم تلي محضر الجلسة ورفع بري الجلسة نحو الاولى بعد الظهر، وتقبّل في مكتبه واعضاء هيئة مكتب المجلس التهاني من رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء والنواب وسفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدة في لبنان الذين حضروا الجلسة النيابية، اضافة الى ممثلي النقابات.

الرئيس بري بين النواب قبل انتخابه ويبدو الى جانبه النائبة الحريري والنائب عبيد وعدد من النواب بينهم بيار دكاش.(علي سلطان).

الرئيس الحسيني بعد غياب اربع سنوات، ويبدو تمام سلام وجميل شماس ومحمد علي الميس وصلاح حركة واميل نوفل.

انتقد المعارضة الخارجية لادارتها الحروب بالمنظار

بري رفع شعار الله والحرية والديموقراطية واعترف بأخطاء في بعض السياسات

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد إعادة انتخابه لولاية ثانية، النواب بـ«تعميق عملية التحول الديموقراطي، لان تجربة الديموقراطية والوحدة التي يمر فيها لبنان واحدة من ادق التجارب في العالم». ودعا الى بناء دولة المؤسسات والقانون والى وضع قانون انتخاب عصري وإدارة عصرية وإصلاح اداري فعلي. وطالب النواب باتخاذ «المواقف المناسبة لتحرير ارضنا التي تحتلها اسرائيل» وان يكونوا جميعاً مقاومة للاحتلال وتكون المقاومة خياراً وطنياً من اجل لبنان، مقاومة تكون هي لبنان أولاً وليس اي شيء آخر». وقال «ان حدوث عملية تغيير وطني لمصلحة بناء الدولة تتوقف على المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، داعياً الى «اغلاق عدد من الملفات وأهمها ملف التهجير الذي يقتضي توفير الاعتمادات المالية الضرورية لوزارة شؤون المهجرين». وعدد ما انجزه المجلس النيابي السابق، محدداً مهمات المجلس الحالي.

وجاء في كلمة بري: «واحد هو الذي يتكاثر في حديقة لبنان: الحرية، واحد هو الذي ينمو في بر لبنان: الديموقراطية، وواحد هو الذي يحرس لبنان: الله. وفي البدء كانت الكلمة هي الله. بداية اشكر لكم هذه الثقة الغالية بانتخابي رئيساً للمجلس النيابي، وهي ثقة تجسد مسؤولية كبيرة أسأل الله ان يوفقني في حملها، لأكون مسؤولاً امامكم وامام اللبنانيين في ممارستها. وفق الدستور ووفق النظام الداخلي لهذه المؤسسة التشريعية لما فيه مصلحة لبنان. وأرحب بالزملاء الجدد الذين حازوا ثقة المواطنين، وأهنئ جميع الزملاء بانتخابهم، وأوجه الشكر الى المجلس النيابي السابق، وخصوصاً الزملاء الذين غادروا مقاعد الندوة البرلمانية، على كل ما قاموا به في اطار مهمة المجلس النيابي. تعودت خلال ممارستي المسؤولية في رئاسة المجلس النيابي، أن اقدم الى الزملاء والى اللبنانيين كشف حساب عن عمل المجلس الذي يتم في صورة مفتوحة امام مؤسسات الرأي العام الإعلامية، وان أركز على عناوين هي في صلب مهمة المجلس التشريعية والرقابية. واليوم وقد اجتمع عقد المجلس النيابي الجديد تحت قبة البرلمان، لا بد من مراجعة سريعة لأعمال المجلس السابق من اجل ان نستمر في ادارة مهمتنا كنواب للامة بالحماسة والهمة نفسيهما.

كشف حساب

واضاف «عقدت هيئة مكتب المجلس السابق اجتماعاتها الدورية في انتظام، وناقشت القضايا المتعلقة بمهمات المجلس، واتخذت ما يناسب من قرارات وتوصيات وعلى مدى ولايته انعقدت الاجتماعات الدورية لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها مطلع كل شهر. وعقدت اللجان النيابية المختصة واللجان النيابية المشتركة ٨٧١ اجتماعاً، الى عدد كبير من الاجتماعات للجان النيابية الفرعية. وعقدت الهيئة العامة ٥٣ جلسة لمناقشة مشاريع واقتراحات قوانين او لمناقشة الحكومة واقرت ٤٢٦ قانوناً، والى دوره التشريعي والرقابي حقق المجلس السابق انجازات كبيرة، على صعيد ابراز القضية اللبنانية في اطار المؤسسات البرلمانية الشقيقة والصديقة. فقد عقد الاتحاد البرلماني العربي دورة استثنائية في مقر المجلس النيابي اللبناني اثناء وقوع العدوان الاسرائيلي في تموز (يوليو) ١٩٩٣، وانتقل البرلمانيون العرب المجتمعون في دمشق في اطار مجلس الاتحاد البرلماني العربي لعقد جلسة اعلان مقررات الاجتماع في بلدة قانا في حضور فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي، تأكيداً على تضامن البرلمانيين العرب مع لبنان في مواجهة حرب عناقيد الجريمة الاسرائيلية ضد لبنان في نيسان (ابريل) المنصرم. وشارك لبنان بفاعلية في اعمال الاتحاد البرلماني العربي ولجانه المتفرعة، وكان له حضور بارز في اطار الاتحاد البرلماني الدولي، وأكدت قرارات هذه المؤسسة البرلمانية الدولية، على الدوام، دعم لبنان والدعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ وقيام لبنان بدور مهم في ترشيح اول برلماني عربي الى رئاسة هذا الاتحاد وإيصاله. وشارك المجلس على الدوام في اعمال الفرانكوفونية ويتولى معالي الزميل النائب خاتشيك بابكيان منصب نائب رئيس هذه المؤسسة البرلمانية. وقد أطلقنا مبادرة من اجل تشكيل اطار يضم البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، وانعقد في بيروت ثم في برازيليا مؤتمران ضما النخب الممثلة للمجموعات البرلمانية المتحدرة من اصل لبناني في تسع عشرة دولة وتوجا بتشكيل منظمة البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني. واستقبل المجلس السابق خلال ولايته رئيس الجمهورية اللبنانية الذي منحه وساماً، واستقبل رئيس جمهورية فرنسا جاك شيراك الذي القى من منبره كلمة مهمة لمصلحة لبنان. وفي اطار توطيد العلاقات البرلمانية استقبل المجلس النيابي رؤساء الكثير من البرلمانات الشقيقة والصديقة وعدداً كبيراً من الوفود والشخصيات والبرلمانية والسياسية، ولبينا عدداً من الدعوات لزيارة بلدان شقيقة وصديقة، وتأسست خلال السنوات الأربع ما يزيد عن عشرين لجنة صداقة برلمانية. وقام المجلس السابق بديبلوماسية برلمانية عالية اعادت القضية اللبنانية الى الواجهة وسلطت الأضواء على القرار الرقم ٤٢٥، وجعلته مطلباً ضاغطاً في مواجهة المساعي الاسرائيلية المستمرة للقفز فوق هذا القرار».

وتابع بري «واجهنا خلال عهد مجلسنا السابق تحديات كبيرة، ابلغها بناء الثقة بالدولة وسنّ القوانين، في بلد خارج للتو من حرب أهلية حدث فيها ما حدث، وكانت نتاجاً لعهود سابقة راكمت اسباباً سياسية واقتصادية واجتماعية وطائفية ومناطقية لهذه الحرب. تلك العهود جعلت من لبنان مساحة مفتوحة لحروب اسرائيل واعتداءاتها واجتياحاتها على أرضنا ولأرضنا، وساحة تصفية حسابات اقليمية ودولية متنوعة. واستطاع مجلسنا السابق جذب اهتمام اللبنانيين من خلال التفاعل مع كل قضايا الرأي العام، واداء دور الرافعة للحياة السياسية، ما ادى الى رفع مشاركة اللبنانيين في الانتخابات الاخيرة الى ما يزيد عن ثلاثة اضعاف ما كانوا عليه خلال انتخابات عام ١٩٩٢، بحيث لم يستطع دعاة المقاطعة اخيراً سوى شل قدرة قلة قليلة من اللبنانيين عن المشاركة. ونجح المجلس السابق كسلطة تشريعية الى جانب السلطة التنفيذية في ادارة المواقف والازمات المصاحبة لعملية صنع السلام اللبناني وبنائه وعملية التسوية في المنطقة، في حين استمر بعض اللبنانيين، ويا للأسف، في ادارة الحروب ضد مستقبل لبنان بالمنظار من خارج لبنان. ومثّل المجلس السابق كما المجلس الحالي القوى والشخصيات الحية التي تنافست على المقاعد النيابية، والتي سعت على الدوام من اجل قيامة لبنان ودوره في محيطه واحة للديموقراطية والحرية في هذا الشرق. فشخصيات العهد والمجلس النيابي السابق والحالي مع كل الشرفاء الذين تنافسوا على دخول الندوة البرلمانية، والذين يقفون في موقف المعارضة او الموالاة لسياسات الدولة هم الذين انتصروا لعملية صنع السلام في بلدنا. هذه العملية ارتكزت الى الذين استخدموا ثقة مواطنيهم وكانوا مسؤولين امامه، وسحبوا السلاح من الشارع وسلّموه الى الدولة التي اضحت الجهة الوحيدة المسؤولة عن امن الوطن والمواطن».

ورأى بري «ان اتفاق الوفاق الوطني بكل حسناته وعلله كان سيبقى من دون مضمون لولا انه اخذ موقعه في الدستور بإرادة الشخصيات والقوى الفاعلة التي نقلت لبنان من الحرب الى السلام. فقد اراد بعض شخوص العهود السابقة واصنامه استخدامه قناعاً لادارة حرب باردة بين اللبنانيين، وفي المقابل تحملنا مسؤوليتنا عبر المجلس النيابي، وعملنا مع الحكومات المتعاقبة بكل اخلاص للبنان من اجل ايجاد الوسائل اللازمة لازالة آثار الحرب الاهلية والبدء بعملية التنمية المستمرة».

وقال: «لا انكر حصول اخطاء في تخطيط بعض السياسات الرسمية ورسمها وتنفيذها، ولا عدم اتخاذ اجراءات لتطبيق بعض القوانين التي اقرها المجلس النيابي او ان الاجراءات المصاحبة لتنفيذ بعض القوانين كانت غير عادلة. وأعترف اننا ما زلنا نتعلم كيف تُحَلّ الازمات وتُخفّفُ من المعاناة في حالات عدة محيطة. ولكن لا بد من الاعتراف في المقابل ان مرة بعد مرة ازدادت قدرات الدولة على استجابة الأزمات. اذ واجه لبنان خلال عهد مجلسنا السابق عدواناً اسرائيلياً في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ثم في نيسان ١٩٩٦ وكان حضور الدولة في المرة الثانية اكثر قوة. ولمس المواطنون والعالم أجمع ان لبنان قوي بمقاومته وبدولته، في وقت زاد التزام الدولة العمل في مجال البناء والاعمار، وفي الميدانين الاقتصادي والاجتماعي وفي العمل لتحقيق التنمية بابعادها المتعددة، وفي طليعتها السلام والاقتصاد والبيئة والمجتمع والديموقراطية». واضاف «ان الديموقراطية بالنسبة الينا هي الوسيلة التي تشجع الابداع والحكم السليم والاستقرار وتقدم الفرصة الدائمة لزيادة التماسك وتعميق الوحدة الوطنية وبناء ثقة المواطن بنفسه وبالدولة وبناء ثقة العالم بلبنان».

وطالب بري النواب «بتعميق عملية التحول الديموقراطي، لان تجربة الديموقراطية والوحدة التي يمر فيها لبنان واحدة من أدق التجارب في عالم يسوده العنف العرقي والسياسي والديني المترافق مع امراض اجتماعية على الصعيدين الدولي والاقليمي، بسبب الجريمة والمرض والمخدرات والهجرة غير المنظمة والفقر والبطالة والتمزق الاجتماعي. فلبنان ليس خالياً من هذه الامراض لكنه وشعبه اثبتا قدرة على تجاوزها، واثبت اللبنانيون دائماً انهم ينتمون الى المستقبل ولن يقبل احد منهم بالعودة للعيش في الماضي. لبنان المتمسك بوحدته شعباً وارضاً ومؤسسات يسبح عكس تيار عالم يتمزق، مستفيداً من دروس الماضي ومستنداً الى الآمال المعلقة على الحاضر والمستقبل. فهل ترانا في مستوى هذه الآمال؟ هل ترانا نتمكن من تحرير أرضنا ونمنع طمس حدودنا الوطنية ونتقدم نحو تحقيق ازدهار الانسان في لبنان، ولا نحبس الحرية في قفص ذاتنا ولا نطلقها فتصبح فوضى عارمة، ونستفيد من الظرف التاريخي المؤاتي لحدوث عملية تغيير وطني كاملة وصحيحة بالغاء الطائفية السياسية؟ وهل ترانا مع بناء دولة المؤسسات ودولة القانون التي تقف على رأس المجتمع المدني، لكنها لا تنفصل عنه، بل تمتد في داخله ويمتد هو باطرافه في داخلها؟ وهل ترانا ندعم بناء ادارة عصرية، ونفتح الباب أمام إصلاحات إدارية فعلية، ونترك محاسبة الموظف على سلوكه لضمير الدولة من دون غطاء، لا لضميره الشخصي، وننزّه الدولة في المستقبل عن كل استعراض فضائحي؟ والاجابة عن هذه الاسئلة هي برسمكم أيها الزملاء».

وجزم بري «أولاً بأنكم (النواب) جميعاً مسؤولون عن اتخاذ المواقف المناسبة حيال تحرير ارضنا التي تحتلها اسرائيل وبسط سيادة الدولة حتى حدودها الجنوبية، وانكم جميعاً معنيون بان تكون مقاومة الاحتلال خياراً وطنياً، مقاومة من اجل لبنان وان تكون المقاومة سلاح السلام اللبناني. وثانياً ان ازدهار الانسان في لبنان يتوقف على تحقيق امن المواطنين بواسطة التنمية والاستثمار في قدراتهم، والضرورات تحتم وضع استراتيجية تجمع بين النمو الاقتصادي واتاحة المزيد من فرص العمل. واساس هذه الاستراتيجية يجب ان يرتكز الى الاستثمار في التعليم والمهارات وتدريب العمالة وخلق اقتصاد خدمي وتشجيع التكنولوجيا التي تتسم بكفالة اليد العاملة، وتعتمد حماية المنافسة عن طريق قوانين مضادة للاحتكار وحماية المستهلكين عن طريق لوائح تنظيم معايير المنتجات وحماية العمال عن طريق تشريعات عمالية كافية، وثالثاً ان حدوث عملية تغيير وطني لمصلحة بناء الدولة تتوقف على المشاركة التي لا تعني فقط مشاركة الناس كناخبين او كعناصر في تشكيل القوى السياسية بل انها تعني اتخاذ الاجراءات للسماح للناس بالمشاركة في توجيه الدولة والاسواق كوسيلة يجب ان تخدم الناس لا غاية يجب ان يخدمها الناس. وإتاحة الفرصة امام المواطنين كمنظمي مشاريع وكعاملين وكاعضاء في منظمات المجتمع المدني والنقابات. والمشاركة بهذا المعنى هي تمكين الناس من الانخراط في اي نشاط اقتصادي وفي كل اشكال الحياة المجتمعية اضافة الى حرية اختيارهم السياسي. وتامينها يعتمد اولاً وقبل كل شيء اغلاق عدد من الملفات وفي طليعتها ملف التهجير. وهذا الامر يقتضي توفير الاعتمادات الضرورية لوزارة شؤون المهجّرين لتستمر في عملها ولتستثمر عامل الوقت لطي هذا الملف. وثاني الشروط الضرورية التي يجب توفيرها اعتماد قانون متساوٍ وعادل وعصري للانتخابات يحقق الاندماج الوطني، وفي كل الحالات فان المجلس النيابي هو السلطة المخولة تشريع قانون انتخابي يلائم مطلع القرن الحادي والعشرين، ولكن يبقى ان البطاقة الانتخابية هي الطريقة الوحيدة لادارة عملية انتخابية غير محاطة بالشكوك. وثالث الشروط الضرورية انتاج قانون اللامركزية الادارية المقترن بديموقراطية حقيقية على اساسين: الاول: اللامركزية التي تشجع المشاركة وتخفض التكاليف وتؤدي الى زيادة الكفاية. واللامركزية التي تؤدي الى ترتيب الاولويات الحكومية. ورابع الشروط الضرورية لزيادة المشاركة إزالة التشوهات التي تعانيها الاسواق سواء في طرق عملها وما يكون نجم عن قوة الاحتكار، وعن اعتبارات العمل القصيرة الاجل وعن تدخل الحكومات والتفاوتات بين الناس. فإزالة هذه التشوهات تتوقف على تامين حاجات الناس في الصحة والتعليم والمهارات، وفي الوصول الى الاصول عبر اجراء اصلاحات زراعية مثلاً، وفي تمديد التسهيلات الائتمانية الى الفقراء، واولاً ودائماً استكمال مشاريع البنية الاساسية وخصوصاً الطرق والكهرباء والماء والمواصلات والاتصالات، وثانياً ودائماً وجود نظام حوافز دائم اي وجود مؤشرات صحيحة للاسعار ونظام ضريبي عادل. وتحقيق هذه الشروط الاربعة للمشاركة هو الطريق الذي يؤدي الى حدوث عملية تغيير وطني كاملة وصحيحة ترتفع بها دولة المؤسسات ودولة القانون التي تقف على رأس المجتمع المدني الذي لا تنخره سوسة الطائفية السياسية».

واعتبر بري ان فتح الباب امام اصلاحات ادارية فعلية وبناء ادارة عصرية يعتمدان على ان سلوك مؤسسات الدولة وافعالها يجب ان تتم في اطار القوانين، وفي هذا الاطار فان الوظيفة الرسمية يجب الا تشكل امتيازاً باي حال من الاحوال تجعلها فوق الشبهات، لذلك فان اجهزة الرقابة والتفتيش والقضاء المالي يجب ان تكون حاضرة وناظرة، وان تمارس رقابة مسبقة ولاحقة على القرارات الادارية والمالية وعلى اجراءات تطبيق القوانين».

الاستشارات تبدأ اليوم لتكليف رئيس للحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبدأ صباح اليوم في قصر بعبدا الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتسمية الشخصية التي ستكلّف تشكيل الحكومة المقبلة.

ووزّعت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بياناً جاء فيه ان الرئيس الهراوي يبدأ استشاراته في العاشرة والنصف مع الرئيس نبيه بري، وفي الحادية عشرة مع الرئيس رفيق الحريري، وفي الحادية عشرة والنصف مع الرئيس حسين الحسيني. وفي الثانية عشرة الا ربعاً مع الرئيس سليم الحص، وفي الثانية عشرة مع الرئيس عمر كرامي، وفي الثانية عشرة والربع مع النائب ايلي الفرزلي.

ثم يجري الرئيس الهراوي تباعاً واعتباراً من الثانية عشرة والنصف استشارات مع كتلة التحرير والتنمية (برئاسة بري)، وكتلة «قرار بيروت» (برئاسة الحريري)، وكتلة نواب المتن (برئاسة الوزير ميشال المر)، وكتلة نواب «جبهة النضال الوطني» (برئاسة الوزير وليد جنبلاط)، وكتلة نواب الارمن (برئاسة خاتشيك بابكيان) وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، وحزب الوعد (برئاسة الوزير ايلي حبيقة).

ويعاود الرئيس الهراوي استشاراته غداً في التاسعة صباحاً وكتلة الانماء والتغيير (طرابلس). وتستمر هذه الاستشارات حتى الاولى والنصف تنتهي مع «كتلة الوفاء للمقاومة» (برئاسة النائب السيد ابراهيم امين السيد (حزب الله).

نقابة الصحافة تحذر من نشر أحاديث خاصة للقادة الاسرائيليين

■ بيروت - «الحياة» - درس مجلس نقابة الصحافة اللبنانية خلال اجتماعه برئاسة النقيب محمد البعلبكي امس «مدى التزام بعض الصحف الرقابة الذاتية». واستوقفه، كما جاء في بيان اصدره، «اقدام عدد من الصحف على تجاوز هذه الرقابة بنشر ما يحظره القانون ويعرضها للملاحقة امام القضاء. وأخطر ما استوقفه في هذا الصدد «نشر بعض الصحف احاديث صحافية خاصة لقادة العدو الاسرائيلي قالت صراحة انها أجرتها في مكاتب هؤلاء القادة».

واعتبر ان «هذا امر يقع في خانة الاتصال المباشر باسرائيل في وقت لا يزال لبنان في حال حرب مع العدو، ولا يجوز اطلاقاً ما دمنا في مثل هذه الحال اقدام صحف لبنانية على اجراء احاديث مباشرة مع رئيس حكومة اسرائيل او غيره من المسؤولين الاسرائيليين، وكل صحيفة لبنانية تسمح لنفسها بالاقدام على ذلك تتحدى الشعور الوطني فضلاً عن تجاوزها الفاضح لأحكام القانون». ولفت الى «خرق الرقابة الذاتية بالاقدام على نشر ما من شأنه الاساءة الى علاقات لبنان».

صفير: التعايش راسخ في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الوفد النيابي الألماني النائب كريستوف زوبال ان بلاده ترغب في «ان يكون الوضع المسيحي في لبنان مستقراً ضمن المؤسسات الدستورية»، مشيراً الى «ان اوروبا تدعم التعايش المسيحي الاسلامي القائم في لبنان».

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس الوفد النيابي الألماني وعرض معه الأوضاع العامة في لبنان ووضع المسيحيين فيه. بعد اللقاء قال رئيس الوفد «استمعنا الى غبطة البطريرك الذي شرح لنا الوضع المسيحي عموماً والماروني خصوصاً في لبنان واعطانا صورة واضحة وصريحة، وأكد لنا ان التعايش المسيحي - الاسلامي راسخ في لبنان. بدورنا اكدنا ان اوروبا تدعم لبنان من هذا المنطلق».

واستقبل صفير رئيس مجلس الخدمة المدنية الدكتور حسن شلق على رأس وفد من المجلس.

منح الصلح طالب بتمثيل كل القوى في الحكومة المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب السيد منح الصلح، بعد اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء اللبناني الوحدوي» امس، عشية تشكيل حكومة جديدة، بالعمل على «ايجاد وضع داخلي يتناسب والتحسّن في وضعنا الخارجي» في ضوء زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لواشنطن، والزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت. واعتبر ان «نوع التشكيلة الوزارية سيكون الامتحان الحقيقي للحكم، وهل تكون الحكومة المقبلة قادرة على انتزاع دور لنفسها من يد الامر الواقع المتمثل بخلل سياسي او دستوري جمّد الوفاق الوطني وشل المؤسسات».

وطالب «بفريق قادر على ممارسة السلطة الى جانب رئيس الجمهورية والحكومة، وبتمثيل كل القوى السياسية القائمة، فتكون الحكومة سلطة وطنية بالمعنى الصحيح وتعوّض النقص النوعي في المجلس النيابي». وانتقد سياسة الديون والفساد، داعياً الى مواجهة المشكلة الاقتصادية بحكومة استثنائية، ومشيراً الى سوء احوال الجامعة والمدارس والتعليم في لبنان.

«مركز الدراسات اللبنانية»: الانتخابات النيابية عرضة للالغاء لمخالفتها الدستور

□ لندن - «الحياة»:

■ اعتبر المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية ان الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان «معرضة للإلغاء نظراً الى مخالفة قانونها قواعد الدستور».

وقال المركز في تقرير له ان القانون «يحتوي على مخالفة جوهرية للدستور اللبناني» لانه تعارض مع «مبادئ ارساء مقومات الوفاق» وتخالف نص اتفاق الطائف، ومبدأ تقسيم الدوائر الانتخابية». واضاف ان القانون يخالف ايضاً مبدأ تمثيل كل الفئات السياسية والطوائف اللبنانية تمثيلاً عادلاً، لانه «تجاهل حق المقيمين» في الخارج، و«منع المراقبة المحلية والدولية للانتخابات من دون أسباب موجبة»، و«عدم تحديد سقف التمويل منعاً للتزوير»، و«منع المعارضة من المشاركة الطبيعية في هذا الاستحقاق».

انتقد تشديد العقوبات على ليبيا وايران

بريماكوف يتوقع "مجابهة" دولية: عقبات مفتعلة تؤخر تنفيذ الـ٩٨٦

□ موسكو – «الحياة»:

■ أكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان بلاده ترفض اعتبار العالم الاسلامي «مناهضاً للحضارة العالمية»، وانتقد الحصار الاقتصادي على ايران وليبيا وقال ان «عقبات مفتعلة» توضع في طريق تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) الذي يسمح للعراق بتصدير كمية من نفطه.

وكتب الوزير مقالاً مطولاً أمس في صحيفة «نيزافيسيما غازيتا» اعتبر فيه ان العالم يشهد انتقالاً من نظام القطبين الى «التعدد القطبي».

واعترف بان روسيا فقدت الكثير من مواقعها في وسط أوروبا وشرقيها، وبان ضعفاً طرأ على علاقاتها حتى مع الجمهوريات السوفياتية السابقة. لكنه قال ان عملية مماثلة «بقوة اقل» تجري مع القطب الآخر، اذ بدأت بلدان اوروبا الغربية تبدي «قدراً أكبر من الاستقلالية (...) وهي لم تعد مرتهنة الى المظلة النووية» الاميركية.

ولاستكمال الانتقال الى نظام الاقطاب المتعددة دعا الوزير الى التخلي عن ذهنية «الفرس والفارس» او المنتصر والمهزوم في الحرب الباردة وتحاشي قيام «خطوط مجابهة» جديدة. وذكر انها قد لا تظهر في اوروبا بسبب توسيع حلف الاطلسي بل ربما تنشأ في مناطق اخرى من العالم.

وشدد على ان روسيا «تتفهم رفض التطرف» الذي رأى ان مصدره يكمن في عدد من التيارات والمجموعات الاسلامية، مشيراً الى ان موسكو تعتبر ان هذا الرفض ينبغي الا يصب في اتجاه «تسجيل العالم الاسلامي كله في خانة مناهضي الحضارة المعاصرة».

واكد بريماكوف ان قيام النظام الجديد يقتضي اعتماد قواعد «الديموقراطية الاقتصادية»، منتقداً المحاولات الاميركية في سياق «التشديد المتواصل» للحصار الاقتصادي على ايران وليبيا، ووضع «عقبات مفتعلة» على طريق تنفيذ قرار «النفط للغذاء».

واشار الوزير الى ضرورة عدم المس بالثوابت في العلاقات الدولية والتزام المواثيق والمعاهدات بخاصة في منطقة الشرق الأوسط التي اكد انها «تثير قلقاً خطيراً» في موسكو. وزاد ان روسيا لا توافق على ان تصبح ثمار العملية السلمية «قرباناً لحسابات تكتيكية ومناورات سياسية داخلية»، في اشارة ضمنية الى السياسات الاسرائيلية.

وفي اشارة الى اقتراحات اسرائيلية منها «لبنان أولاً» قال الوزير ان بلاده ترفض «استباق الأمور» على محور من دون غيره، مشدداً على انه لا يمكن تحقيق نجاح فعلي على المسارات الفلسطيني والسوري واللبناني إلا بالعودة الى مبدأ «الأرض مقابل السلام» وتنفيذ القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

وزير الدفاع البريطاني الى الدوحة قريباً

■ الدوحة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو سيزور قطر الأحد المقبل، وسيجري محادثات تستهدف «دعم التعاون خصوصاً في المجالات العسكرية».

وسيلتقي الوزير امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وكبار المسؤولين.

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي زار الدوحة الاسبوع الماضي في اطار جولة شملت ايضاً السعودية والكويت.

وعلم ان قطر وبريطانيا اتفقتا على اجراء مناورات عسكرية مشتركة العام المقبل.

سجناء في الكويت يضربون عن الطعام

■ الكويت – «الحياة» – نفذ ٢٥ سجيناً في سجن «طلحة» في الكويت اضراباً عن الطعام أمس وأحدث ٣ منهم اصابات بانفسهم عمداً.

وأشار بيان لوزارة الداخلية الكويتية الى تنفيذ السجناء الاضراب من دون تحديد الدوافع او طبيعة المطالب.

وأفاد ان المصابين الثلاثة استخدموا أداة حادة لاحداث الاصابات بانفسهم، وان أحدهم نقل الى المستشفى. وأوضح ان الجهات المعنية في وزارة الداخلية اتخذت الاجراءات اللازمة لانهاء الاضراب.

وكان سجن «طلحة»، وهو مركز لابعاد المحكومين في القضايا الصغيرة ومخالفات قانون الاقامة، شهد اضرابات مشابهة وأحداث شغب نفذها غير كويتيين طالت الفترة التي أمضوها في السجن، لعدم وجود دول تقبل سفرهم اليها.

مصفحة ودبابة لحزب بارزاني قرب بلدة رانية في شمال العراق (رويتر)

اجلاء ٦٠٠ معارض عراقي إلى قاعدة تركية

■ ديار بكر (تركيا) – أ ف ب – افادت مصادر تركية أن نحو ٦٠٠ معارض عراقي تم اجلاؤهم أواخر الأسبوع الماضي من شمال العراق غادروا أمس ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) إلى قاعدة انجيرلك التركية حيث سيتابعون رحلتهم باتجاه جزيرة غوام في المحيط الهادئ الخاضعة للإدارة الأميركية.

وينتمي معظم هؤلاء اللاجئين إلى «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لنظام الرئيس صدام حسين، وكانوا وصلوا مساء الاثنين على متن ١٤ باصاً إلى ديار بكر، آتين من مدينة سيلوبي التي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن الحدود مع العراق، وامضوا الليل في ديار بكر قبل التوجه إلى انجيرلك. وكانت عملية اجلائهم بدأت مساء السبت وانتهت الأحد. وتمت استضافتهم في أحد المخيمات القريبة من سيلوبي.

وقالت المصادر ذاتها إن أكثر من مئة من هؤلاء اللاجئين، الذين كان عددهم في البداية ٧٣٠ لم يتم قبولهم، وعادوا إلى شمال العراق، ولم تتمكن هذه المصادر من توضيح السبب.

وكان هؤلاء اللاجئون فروا من اربيل والسليمانية شمال العراق بعدما تمكن الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بمؤازرة القوات العراقية من السيطرة على اربيل اواخر آب (اغسطس).

وكان مقر «المؤتمر الوطني» في أربيل عندما كانت المدينة تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. وأكد الاتحاد ان العديد من أعضاء المؤتمر اوقفوا واعدموا على أيدي القوات العراقية.

ايطاليا تفتح قسماً لرعاية مصالحها في بغداد

■ بغداد – رويتر – أكد مسؤول ايطالي امس ان بلاده التي تسعى الى احياء تجارتها مع العراق ستفتح قسماً في السفارة المجرية في بغداد لرعاية مصالحها. وأوضح انطونيو لوتشي الأمين العام لمعهد الدراسات الآسيوية الذي تموله الحكومة ان مسؤولاً ايطالياً سيصل الى بغداد قريباً ليرأس قسم رعاية المصالح. وقال لوكالة «رويتر» ان «سيزار راغاليني سيصل السبت أو الأحد ليرأس قسم رعاية المصالح الايطالية».

وتابع ان ديبلوماسياً عراقياً توجه الى روما الاثنين ليرأس قسم رعاية المصالح العراقية في السفارة السودانية. وذكر لوتشي الذي يزور بغداد بناء على دعوة من حزب البعث الحاكم ان «قيس اليعقوبي الذي سيرأس قسم رعاية المصالح العراقية في روما غادر بغداد امس» (أول من أمس). وكان العراق قطع علاقاته الديبلوماسية مع ايطاليا وغيرها من الدول الغربية التي شاركت في التحالف الدولي خلال حرب الخليج. لكن عشرات من رجال الأعمال والتجار الايطاليين تدفقوا على بغداد في الفترة الأخيرة لابرام صفقات. وكانت ايطاليا رابع شريك تجاري للعراق قبل ازمة الخليج.

وأعلن لوتشي الذي أجتمع مع عدد من المسؤولين العراقيين بينهم السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء، ان الشركات الايطالية حصلت على موافقة من لجنة العقوبات لارسال ما قيمته ١٣٠ الف دولار من الأدوية والمعدات الطبية الى العراق. وزاد ان ٣٠ شركة ايطالية ستنظم معرضاً للأدوية في بغداد بين ١٤ و١٨ كانون الأول (ديسمبر). وأشار الى ان «الشركات الايطالية لم توقع بعد اي عقد مع العراق بل وقعت العديد من مذكرات التعاون».

البنتاغون يوسع التحقيق في تعرض اميركيين لأسلحة كيماوية خلال حرب الخليج

■ واشنطن، المنامة – رويتر، ا ف ب – قال مسؤولو دفاع ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) تبلغ نحو ٢٠ الف جندي اميركي ممن شاركوا في حرب الخليج أنهم ربما تعرضوا لأسلحة كيماوية اثناء تدمير مستودع ذخيرة عراقي في عام ١٩٩١.

وابلاغ هؤلاء الجنود يوسع على نطاق كبير دائرة البحث عن الضحايا المحتملين. وأكد الجيش الاميركي الشهر الماضي انه سيبلغ خمسة آلاف جندي انهم ربما تعرضوا لأسلحة كيماوية خلال تدمير مستودع ذخيرة في جنوب العراق.

من جهة اخرى، غادر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة العراق المحظورة رالف اكيوس فجر أمس المنامة عائداً إلى نيويورك بعدما توقف في العاصمة البحرينية إثر مهمة في العراق استمرت ثلاثة أيام.

ورفض اكيوس الإدلاء بأي تصريح إلى الصحافيين لدى مغادرته المنامة.

وكان فشل في مهمته في بغداد والتي أنهاها الاثنين، مؤكداً ان العراق لم يبدد شكوك الامم المتحدة في شأن برامج أسلحته المحظورة.

وقال اكيوس: «لم نتوصل إلى توضيح مسائل غير تلك الواردة في تقريرنا الذي عرض على مجلس الأمن في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري، لكننا قلصنا خلال محادثاتنا خلافاتنا في شأن كيفية معالجة بعض القضايا».

واضاف ان الأمم المتحدة لا تزال تساورها شكوك في شأن تدمير العراق «ما يتراوح بين ٦ صواريخ و١٦ صاروخاً» يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

لكنه أعرب عن الأمل بان «تساعد» محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي قابله ثلاث مرات في «تحقيق تقدم في توضيح المسائل المعلقة».

ووصف زيارته الروتينية لبغداد بانها كانت «ايجابية» و«مفيدة».

وتندرج الزيارة في إطار اتفاق ابرم في حزيران (يونيو) الماضي بين الجانبين، وينص على زيارات روتينية للمسؤول الدولي إلى بغداد كل شهرين. وكان اكيوس أعلن قبل توجهه إلى بغداد أنه لا يشعر «بتفاؤل كبير» ازاء نجاح مهمته. واضاف ان العراق إذا أفصح عن عدد صواريخه البعيدة المدى التي يمكن تزويدها اسلحة كيماوية أو جرثومية سيكون ذلك بمثابة «تقدم كبير».

وتنص قرارات الأمم المتحدة على ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ إلى ان تتأكد اللجنة الخاصة من تدمير اسلحته المحظورة وتتلقى قائمة باسلحته التقليدية.



اللجنة العليا تؤكد التزامها نزاهة الاقتراع

اليمن: الانتخابات في موعدها

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكد محسن العلفي رئيس اللجنة العليا للانتخابات اليمنية ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٩٧. وقال في مؤتمر صحافي عقده رئيس اللجنة واعضاؤها امس في صنعاء ان «اللجنة ملتزمة الضمانات الدستورية والقانونية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة»، مشيراً الى ان ابرز تلك الضمانات «وجود رقابة شعبية في كل مراحل العملية الانتخابية بالاضافة الى حصول الناخبين على البطاقة الانتخابية واعتماد الرمز للمرشحين واستخدام الحبر الخاص بالإبهام لكل مقترع».

واضاف رئيس اللجنة ان المرحلة المقبلة ستتضمن الاعداد لكل الوثائق الخاصة بالترشيح وبطاقات الاقتراع، وترشيح اللجان الانتخابية على مستوى كل المراكز (٢١٧) بالاضافة الى تحديد الفترة الزمنية لتوزيع البطاقة الانتخابية على من سجلوا في هذه المرحلة، وتنظيم اللجان فترات الترشيح والانتخاب والفرز واعلان النتائج.

وعن الخروقات التي شكت منها احزاب المعارضة أوضح العلفي ان اللجنة العليا هي بمثابة «مؤسسة وطنية مستقلة ومحايدة بحكم الدستور والقانون»، مشيراً الى ان القانون الرقم ٢٧ لسنة ١٩٩٦ اكد استقلالية اللجنة وحيادها وفي الوقت ذاته كفل القانون ضمانات عدة منها حق الحذف والادراج وحق الطعن والاستئناف.

وزاد ان النظام السياسي في اليمن قائم على التعددية، وبالتالي من حق الاحزاب ان تنشط في اطار التبادل السلمي للسلطة.

ورداً على سؤال عن رفض اللجنة العليا تنفيذ احكام القضاء في بعض التجاوزات والخروقات قال رئيس اللجنة: «نحترم أحكام القضاء، والمبدأ عند أي إشكال ان يرد الى القضاء، لكن الاشكالية هنا تتعلق بتحديد الجهة المختصة لبت مثل هذه القضايا. فالمحكمة العليا لم تبت جهة الاختصاص» وصدر قرار الى المحكمة الابتدائية والاستئنافية بان تتوقف عن اصدار الأحكام الى حين البت في جهة الاختصاص، ومتى صدر قرار المحكمة العليا بتحديد جهة الاختصاص يمكن التقاضي امامها».

وعن اعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات التي تطالب بها احزاب المعارضة، قال العلفي ان ذلك «مطلب سياسي ولاغراض معينة والاساس الدستوري (المادة ١٠٣) يقضي بعدم رد القانون، وان اي مس بشرعية اللجنة هو مس بمجلس النواب الذي اختار اعضاء اللجنة ولا يحق له ترشيح لجنة الا مرة واحدة».

واوضح ان قانون الانتخابات الجديد أقر من قبل كل الكتل الممثلة للاحزاب في البرلمان، وتمت الموافقة عليه بالاجماع.

الى ذلك نفى ممثل التجمع اليمني للاصلاح في اللجنة وجود اي تباين بين حزبه واللجنة، وقال خلال المؤتمر الصحافي انه لا يشكك بسلامة الاجراءات القانونية التي اتخذتها اللجنة خلال مرحلة القيد وتسجيل الناخبين، لافتاً الى ان القانون اعطى المواطن حق الطعن في كل المخالفات التي قد تحدث، وربط ذلك بعقوبات.

الارياني في موسكو يناقش الديون اليمنية

□ موسكو - «الحياة»:

■ وصل الى موسكو امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني في بداية زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الحكومة الروسية.

وعلمت «الحياة» ان الارياني سيبحث مع نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ دافيدوف في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ويتوقع ان تحتل حيزاً مهماً في المحادثات مشكلة الديون اليمنية المستحقة لموسكو.

وستناقش قضايا اقليمية ودولية خلال لقاء الارياني ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف.

خامنئي يتمنى تفادي معركة "ساخنة" على الرئاسة

طهران - من غسان بن جدو:

■ قال مصدر سياسي مطلع لـ «الحياة» ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي اجتمع اخيراً مع الرئيس هاشمي رفسنجاني ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري، ودعاهما الى «ان يتفقا ويرشحا شخصاً للرئاسة»، في اشارة ضمنية الى رغبته في عدم تصعيد المنافسة واحتدام الصراع السياسي، وفي البحث عن مرشح ائتلافي قد لا يكون بالضرورة ناطق نوري.

ولكن يبدو ان حدة التنافس بين التيارات الدينية - السياسية بلغت درجة يصعب معها تفادي معركة تحسمها صناديق الاقتراع، اذ أكد المصدر ان كل المؤشرات يدل على ان ناطق نوري حسم نهائياً امر ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، وأوكل مهمة ادارة حملته الانتخابية الى احد مناصريه الرئيسيين، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان محمد جواد لاريجاني، وبدأ بتنظيم آلته الانتخابية، وفتح مقراً في طهران قبل ايام لم يعلن عنه رسمياً، وشكل ١١ لجنة فرعية لهذا الغرض.

وتأكد ان اليمين المحافظ لن يفرط بالاستحقاق الرئاسي من اجل اكمال بسط نفوذه على مؤسسات الدولة واجهزة النظام، على رغم ان المحور الديني السياسي لمجموعات اليمين المحافظ ومنظماته وفعالياته، وهو «رابطة العلماء المجاهدين»، لم يقرر بعد اعلان مرشحه للانتخابات الرئاسية.

لكن ما يؤكد ان الفاعليات السياسية والمهنية والاقتصادية والمالية التي تشكل تيار المحافظين قررت المضي قدماً في ترشيح ناطق نوري وفرضه على الساحة، بما يمكن ان يتعارض مع توجه الرابطة هو ما اعلنه النائب غفوري فرد، الأمين العام لاتحاد المهندسين ذي التوجه اليميني، من ان المنظمات والفصائل الـ ١٢ المشكلة لتيار اليمين «اصبحت تعمل باستقلالية عن الرابطة منذ انتهاء انتخابات مجلس الشورى الاسلامي» (البرلمان) الاخيرة.

واعتبر معظم المحللين في ايران ان هذا الاعلان يتضمن تحدياً واضحاً لرجال الدين المعارضين لقوى البازار او الرأسمالية التجارية، التي تشكل ذراعها التنظيمية «جمعية الائتلاف الاسلامي»، وتعتبر العمود الفقري لتيار المحافظين.

وتسارعت وتيرة السباق الى الرئاسة، باعلان تياري انصار الرئيس رفسنجاني والاسلاميين الراديكاليين تحالفهما في الانتخابات الرئاسية، وكانا اعلنا رسمياً الاسبوع الماضي ترشيح رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي.

واكد المصدر السياسي ان رفسنجاني كان في مقدم الذين دفعوا اخيراً في اتجاه عودة اليسار الراديكالي عن انكفائه السياسي، ويحاول «تجمع العلماء المجاهدين»، المحور الديني - السياسي لتيار الراديكاليين، نشاطه السياسي بعد أربع سنوات على تجميد نفسه.

وعلى رغم ان عدداً من المحافظين رحبوا بعودة التجمع الى الساحة السياسية، ادرك اقطاب اليمين ان الهدف الأساسي من هذه الخطوة هو الضغط عليهم، وان رفسنجاني، في صورة خفية، ما زال يتوسل كل السبل المعوقة لاستحواذ المحافظين على مفاصل رئيسية في النظام والادارة والدولة، خصوصاً موقع رئيس الجمهورية.

انتقادات مصرية وفرنسية للسياستين الاسرائيلية والاميركية

موسى: لابد من دور أوروبي
دوشاريت: لا نحتاج الى إذن للقيام بدورنا

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ تعرضت السياستان الاميركية والإسرائيلية في الشرق الاوسط الى انتقادات حادة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ونظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت.

واكد موسى، في مؤتمر صحافي عقده ودوشاريت عقب لقاء الرئيس حسني مبارك صباحاً، ان «باب الاحتمالات في المنطقة مفتوح بسبب سياسات إسرائيل». وقال: «لا يصح ان تجري اعاقة واشنطن ديبلوماسياً، ولا داعي ان نتوقع منها شيئاً. وسنرى ما بعد الانتخابات». وشدد على: «ضرورة وجود دور اوروبي في عملية السلام يحترم الطرفين معاً»، متسائلاً: «ماذا فعلت اسرائيل مع الدور الاميركي؟».

ومن جهته قال دو شاريت «لأوروبا مصالح ومسؤوليات في الشرق الاوسط ستقوم بها (...) والتفاهم العربي - الفرنسي في مقابل التعاون الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي هو من اجل السلام وليس موجهاً ضد احد». وتحدث عن «اتفاق مصري - فرنسي على مواجهة العقبات التي تعترض عملية السلام الآن». وقال ان «فرنسا لا تحتاج الى إذن من احد للقيام بدورها في عملية السلام».

وكان مبارك التقى دو شاريت صباح امس، بعد أن أجرى محادثات هاتفية مع كل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء اول من امس تناولت الجمود الذي اصاب السلام بسبب السياسات الاسرائيلية.

وصرح موسى الذي لوحظ انه التقى السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر في مقر وزارة الخارجية بعد المؤتمر الصحافي مباشرة، بان المحادثات مع دو شاريت تناولت الوضع في البحر الابيض المتوسط والوضع في المنطقة الى جانب المواضيع الثنائية، والاعداد للقاء بين الرئيسين مبارك وجاك شيراك في القاهرة بعد غد الجمعة ونتائج جولة شيراك الحالية وانطباعاته عن زياراته لكل من سورية واسرائيل والاراضي الفلسطينية ولبنان والأردن.

وأشار موسى الى ان الوزير الفرنسي ركز على عملية السلام والتحليل الفرنسي والاوروبي لما جرى خصوصاً في ضوء توقف المفاوضات وعدم توصلها إلى اي نتيجة.

وانتقد موسى الادارة الاميركية، وقال «لا يصح لها حتى في وقت الانتخابات ان تصبح معاقة ديبلوماسياً (...) المفروض انها تساعد في عملية السلام وبصفة عامة فإن الفترة المتبقية على الانتخابات لا تتجاوز اسبوعين ولا داعي لأن نتوقع شيئاً».

وانتقد رفض اسرائيل الدور الاوروبي في عملية السلام، ودعا الدول الاوروبية الى عدم الالتفات الى الرفض الاسرائيلي قائلاً: «على الدول الاوروبية والاتحاد الاوروبي ان تقرر وتعرف من اين ياتي التعنت (...) المسألة لا تتعلق بما تقوله اسرائيل فقط والسلام له اطراف عديدة، ومختلف الاطراف باستثناء اسرائيل ترحب بالدور الاوروبي».

وتابع مستنكرا: «ماذا فعلت اسرائيل مع الدور الاميركي؟ (...) الاجابة لا شيء (...) حتى مع الوضع العالمي لم تفعل إسرائيل شيئا (...) لذلك هي تتحمل المسؤولية لا شك في ذلك».

وزاد «ان المسألة (الرفض) ليست بهذه البساطة فالدور الاوروبي مهم ومطلوب بالاضافة الى الدور الاميركي والعالمي». وأكد «المسألة ليست ما تقوله اسرائيل (...) إنما المسألة هي الى ماذا ستؤدي الظروف والتطورات والتداعيات».

من جانبه صرح وزير الخارجية الفرنسي بان بلاده ومصر «متفقان على مواجهة العقبات الحالية في عملية السلام الآن واكثر من اي وقت مضى، وتوحيد الجهود بشكل متزايد لمواجهة هذه العقبات الحالية». واكد دو شارت الذي زار القاهرة لمدة ٢٤ ساعة التقى خلالها مبارك والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وموسى، ان «فرنسا على قناعة راسخة باهمية دور مصر والرئيس مبارك شخصيا في المنطقة على صعيد حل مشاكلها». وقال عقب لقائه مبارك ان «المحادثات تناولت مواضيع عدة في مقدمها عملية السلام، ومن الطبيعي ان تلتقي جهود مصر وفرنسا لجهة احراز تقدم والرئيس مبارك يرحب بالدور الاوروبي».

ولفت إلى ان «فرنسا لا تنظر الى موضوع ايجاد تفاهم عربي - فرنسي - اوروبي مقابل التعاون الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي على انه مواجهة او معارضة لطرف، إنما من اجل العمل يدا بيد من اجل اطلاق عملية السلام ومواصلتها». وسئل عن رفض اسرائيل وواشنطن للدور الاوروبي، فاجاب «جولة الرئيس شيراك الحالية تاتي في وقت دقيق تتعثر فيه عملية السلام، وكدليل على ان اوروبا وفرنسا بمقدورهما القيام بدور مهم في هذه العملية». وعن موقف نتانياهو في هذا الصدد، قال «يجب ان يعمل الجميع في اتجاه السلام، وان تتضافر جهود كل الدول (...) لأوروبا وفرنسا مسؤولياتها وعملية تحقيق السلام مسألة حيوية لفرنسا التي لها مصالح في هذه المنطقة، وبالامس اكد رئيس وزراء ايطاليا المعنى نفسه».

واضاف «للحكومة الاميركية دور كبير في المنطقة وفرنسا تعترف به وتؤيده وتشجعه»، واستدرك «لكن عملية السلام يجب ان تعاد الى مسارها على اساس مبادئ قرارات الامم المتحدة وعلى اساس جميع الاتفاقات التي وقعت خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبدأ حق تقرير المصير للشعوب».

وعن اتهام اسرائيل لفرنسا بالانحياز الى الجانب العربي قال وزير الخارجية الفرنسي «الموقف الفرنسي في غاية الوضوح واسميه موقف منتصف الطريق، مع كل الاطراف، وفرنسا مهتمة بالشرعية لكل طرف وهي الامن بالنسبة لاسرائيل وما يتعلق بالسيادة الاقليمية ووحدة الاراضي للجانب الفلسطيني، والسوري واللبناني».

واشنطن: المنطقة ليست حكراً علينا

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبرت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان منطقة الشرق الأوسط ليست «حقلاً خاصاً» للولايات المتحدة وان للاوروبيين دوراً هاماً يلعبونه هناك.

ورحب الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز بالجولة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك على المنطقة. وقال ان واشنطن «تؤيد» جولته وتأمل بأن يستعمل خبرته ونفوذ فرنسا للمساهمة في حل مشكلة الشرق الأوسط وغيرها من المشاكل في المنطقة».

وأضاف بيرنز: «ان الشرق الأوسط ليس مكاناً تسعى الولايات المتحدة الى تحويله الى حقل خاص بها».

وبعدما أشار الى الدور الايجابي الذي «تلعبه فرنسا» في لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق نيسان (ابريل) لوقف النار في جنوب لبنان، قال ان وجود الولايات المتحدة على طاولة المفاوضات سببه رغبة الفلسطينيين والاسرائيليين، «ونعتقد ان هذه الصيغة المحدودة هي وسيلة فعالة للمضي» في التفاوض.

وقال بيرنز ان لفرنسا دوراً ايجابياً يمكن ان تلعبه في الشرق الأوسط. وسئل اذا كان للاوروبيين دور مساوٍ للدور الاميركي في عملية السلام، فأجاب: «(...) لا يمكنني المقارنة بين جهود الولايات المتحدة وجهود الدول الأخرى. ولدينا ثقة كبيرة بدورنا. فنحن البلد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الشرق الأوسط (...) علماً ان للاوروبيين كفرنسا وبريطانيا وغيرها دوراً مهماً».

جوبيه خفف من انعكاس مضايقات القدس

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قال رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه ان نظيره الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعتذر للرئيس جاك شيراك عن المضايقات التي تعرض لها خلال زيارته لمدينة القدس الشرقية، وحاول التخفيف من انعكاسات هذه المضايقات التي اثارت استياء الوسط السياسي الفرنسي.

وأشار جوبيه الذي تحدث امام البرلمان الفرنسي الى ان المضايقات التي تعرض اليها شيراك «والناجمة عن افراط جهاز الأمن في ممارسة دوره، يجب الا تحرفنا عما هو أساسي، اي رسالة السلام والصداقة لكل شعوب المنطقة التي رغب رئيس الجمهورية في التعبير عنها في القدس وفي مختلف دول المنطقة».

وشدد على «التزام فرنسا الثابت والحازم» بمسيرة السلام وعلى «ارادة فرنسا والاتحاد الأوروبي بعدم الاكتفاء بلعب دور اقتصادي».

واكد «ان فرنسا تمتلك المقومات التي تتيح لها لعب مثل هذا الدور، اذ انها صديقة لاسرائيل ومتمسكة بامنها، وصديقة في الوقت ذاته لكل الدول العربية».

وكان جوبيه يرد في كلامه هذا على رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الحزب الحاكم) ميشال بيريكار الذي عبّر عن صدمته ازاء تصرفات الشرطة الاسرائيلية خلال جولة الرئيس الفرنسي في القدس الشرقية.

وقال بيريكار: «ان شيراك توجه الى الشرق الأوسط في مهمة سلام حاول ان يظهر ان في وسعه ان يكون صديقاً للعرب وصديقاً لاسرائيل، ولم يسع أبداً الى الظهور بمظهر المعادي للاسرائيليين».

ولم يقتصر الاستياء على الحزب الحاكم بل شمل ايضاً المعارضة حيث اعتبر الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الفرنسي النائب جورج مارشيه ان «المعاملة التي لقيها جاك شيراك غير مقبولة».

ريفكند يبدأ قريباً جولة على المنطقة

■ لندن - «الحياة»: يقوم مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني بجولة في منطقة الشرق الأوسط اعتباراً من ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتستغرق اربعة ايام تشمل كلاً من اسرائيل وأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن.

وقالت الوزارة في بيان لها ان وزير الخارجية سيجتمع برئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بوالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وستتركز المحادثات على عملية السلام في الشرق الأوسط.

واكد ريفكند انه سيوضح للمسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين الحاجة الى تحقيق تقدم سريع في عملية السلام وكذلك دعم بريطانيا للجهود التي تبذلها الأطراف من اجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة.

وشدد وزير الخارجية على مشاركته رغبة المجتمع الدولي في ان تحقق محادثات طابا نتائج ملموسة وعلى نحو يعيد قوة الدفع للعملية السلمية.

يذكر ان بريطانيا تريد دفع العملية، ولكنها تتخذ موقفاً حذراً كونها لا تريد اعطاء الانطباع بانها تدخل في منافسة مع الادارة الاميركية التي تحرص على القيام بالدور الرئيسي في هذا الشأن. وتدرك بريطانيا ايضاً مدى انزعاج اسرائيل من زيادة الدور الاوروبي في المنطقة على نحو مثير للحرج لها لانها تحرص على القيام بدور «متوازن» كما يقول المسؤولون البريطانيون.

ايطاليا تطالب اسرائيل بمبادرة سلام

■ روما - رويتر - طالب لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي اسرائيل مجدداً أمس بالقيام بمبادرة للمساعدة في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى امام.

وقال ديني الذي سيزور اسرائيل الأحد المقبل لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي ان ايطاليا لا تشك في رغبة بنيامين نتانياهو في السلام على رغم ان جيران اسرائيل العرب بدأوا يشكون في التزامها.

وأضاف في جلسة مشتركة للجنتي الشؤون الخارجية التابعتين لمجلسي الشيوخ والنواب ان هناك حاجة الى ان تقدم اسرائيل «اشارة محددة الى احدى القضايا المطروحة على المائدة».

وفد من المعارضة الايرانية يزور تركيا بدعوة من «الرفاه»

■ طهران - أ ف ب - علم لدى «حركة تحرير ايران» (اسلامية ليبرالية) ان وفداً من الحركة غادر طهران امس متوجهاً الى تركيا بدعوة من حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. ويضم الوفد الامين العام للحركة ابراهيم يزدي، وعضو مكتبها المركزي عبدالعلي بازركان نجل رئيس الوزراء السابق مهدي بازركان الذي توفي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥.

وأفاد بيان للحركة ان الزيارة تهدف الى «تبادل في وجهات النظر بين الحزبين الاسلاميين».

يذكر ان النظام الايراني لا يعترف بالحركة لكنه يتغاضى عن نشاطاتها.

احصاء للسكان في ايران

■ طهران - ا ف ب - بثت الاذاعة الايرانية ان ايران بدأت امس احصاء عاماً للسكان لتجديد المعطيات الاحصائية للخطط الديموغرافية والاقتصادية في البلاد.

واوضحت ان نحو ٦٠ الف موظف في مركز الاحصاءات الايراني سيتولون جمع «الحد الاقصى من المعلومات» عن البلاد وسكانها في الارياف والمدن خلال ٢٥ يوماً.

ويعود اخر احصاء عام في ايران الى ١٩٨٦، وجرى في عهد حكومة مير حسين موسوي خلال الحرب بين العراق وإيران.

ويبلغ عدد سكان ايران الآن ٦٤ مليون شخص وفق التقديرات.

استقبال حافل للرئيس الجزائري في فيتنام

زروال في الدوحة اليوم

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ يبدأ الرئيس الجزائري اليمين زروال زيارة الى قطر اليوم تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان المحادثات القطرية - الجزائرية ستتناول «سبل دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات خصوصاً في الجوانب الاقتصادية بالاضافة الى بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك».

واوضح المصدر ان زروال سيطلع في اثناء الزيارة، وهي الأولى للدوحة، أمير دولة قطر على «الأوضاع في الجزائر». واشار الى انه سيتم تشكيل لجنة لدعم التعاون بين البلدين. يذكر ان وفداً جزائرياً موجود حالياً في الدوحة للترتيب للزيارة. وكان الرئيس الجزائري بدأ الاسبوع الماضي جولة بدأها بزيارة البحرين وانتقل بعدها الى الصين ففيتنام.

وجاء في نبأ لوكالة «فرانس برس» من هانوي ان الرئيس زروال اجتمع الى نائبة رئيس الدولة نغوين تهي بينه، ثم الى رئيس الوزراء فو فان كييت في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للعاصمة الفيتنامية. وفي الوقت نفسه عقدت جلسات عمل بين وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف ووزراء التجارة والتعليم العالي والبحث والصحة ونظرائهم الفيتناميين.

واعلنت نائبة الرئيس الفيتنامي للصحافيين باللغة الفرنسية أن «الوزراء الجزائريين أجروا محادثات مع نظرائهم (الفيتناميين) وعلى حد علمي كانوا متوافقين في كل النقاط المتعلقة بالجوانب السياسية والاقتصادية والتعاون». واضافت: «باختصار، فيتنام والجزائر بلدان شقيقان ونحن نتفاهم جيداً».

واعدت فيتنام استقبالاً حافلاً لأول رئيس جزائري تستقبله منذ استقلالها قبل ٢٢ عاماً، واشادت معظم الصحف بالتضامن القديم بين البلدين.. وكان زروال التقى الاثنين، في بادرة رمزية، الجنرال فو نغوين جياب الذي لا يحتل حالياً أي موقع رسمي لكنه لا يزال معتبراً البطل الاسطوري لمعركة ديان بيان فو التي آذنت بنهاية الوجود الاستعماري الفرنسي في فيتنام. ويحظى الجنرال جياب باحترام كبير في الجزائر.

أبرز مواده منع قيام أحزاب دينية

الرئاسة الجزائرية وزعت نص الدستور المعدل

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وزعت رئاسة الجمهورية الجزائرية امس على احزاب سياسية ومنظمات وطنية وجمعيات نص مشروع الدستور المعدل المقرر أن يحصل استفتاء شعبي عليه يوم ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وارفق نص المشروع بـ «مذكرة رئاسية» تشرح بعض الملابسات المحيطة بالمواد المعدلة. كذلك تسلمت وسائل الاعلام نص الدستور المعدل على أن تنشره اليوم.

واعلنت وكالة الأنباء الجزائرية (ا ف ب) امس ان مشروع تعديل الدستور يحظر تشكيل أحزاب سياسية على أسس دينية. وأضافت انه يحظر أيضاً على الأحزاب السياسية أن تقوم على اساس «اللغة أو العرق أو الجنس أو المنطقة».

وكان الرئيس اليمين زروال عرض في وقت سابق الخطوط العريضة لهذا المشروع خصوصاً حظر تشكيل الأحزاب الدينية.

ويحظر الدستور المعدل أيضاً على الأحزاب «المساس بقيم الهوية الوطنية ومكوناتها والأمن ووحدة الأراضي الوطنية واستقلال البلاد وسيادة الشعب والطابع الجمهوري والديموقراطي للدولة».

وتابعت الوكالة ان التعديلات التي أجريت على دستور العام ١٩٨٩ حول الأحزاب تهدف إلى «تصحيح الثغرات لكي لا تمارس الحريات في أجواء من عدم الاستعداد الاجتماعي وتفادي بالتالي الانحرافات الخطيرة». ومن المقرر أن ينظم الاستفتاء في ٢٨ الشهر المقبل، تليه الانتخابات التشريعية في النصف الأول من العام ١٩٧٧ فالانتخابات المحلية.

ولا يستبعد أن يتحفظ بعض الأحزاب المشاركة في ندوة الوفاق مثل حركة حماس وحركة النهضة على بعض مواد الدستور المعدل. في حين لا يستبعد ان تدعو الأحزاب التي قاطعت الندوة إلى مقاطعة الاستفتاء أيضاً. وفي مقدم هذه الأحزاب جبهة القوى الاشتراكية والحركة من أجل الديموقراطية في الجزائر.

التقى احزاب المعارضة والموالاة

مشاورات للحسن الثاني لتحديد موعد الانتخابات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس زعماء الأحزاب السياسية في الغالبية والمعارضة. فقد اجتمع في البداية مع السادة المعطي بوعبيد رئيس الاتحاد الدستوري، مهند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية، وعبدالله القادري عن قيادة الحزب الوطني الديموقراطي. ثم اجتمع إثر ذلك مع السادة عبدالرحمن اليوسفي زعيم الإتحاد الاشتراكي، ومحمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال وعلي يعتة زعيم التقدم والاشتراكية. كذلك اجتمع في جلسات أخرى مع السيد أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار، ثم المحجوبي أحرضان عن الحركة الوطنية الشعبية ومحمود عرشان عن الحركة الوطنية الديموقراطية.

ولاحظت المصادر أن هذه الاجتماعات لم يحضرها محمد بن سعيد زعيم منظمة العمل الديموقراطي التي امتنعت عن المشاركة في التصويت على الدستور المعدل، وكذلك الحال بالنسبة إلى الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي أحدثه منشقون عن قيادة المنظمة.

وتعتبر هذه اللقاءات بداية للمشاورات السياسية بين الملك الحسن الثاني وأحزاب المعارضة والغالبية والوسط لجهة التعاطي مع استحقاقات ما بعد التصويت على الدستور المعدل في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي، وفي مقدمها الاتفاق على وضع قوانين جديدة لتنظيم الانتخابات والاجراءات التي تطال النظام الجهوي، اضافة الى امكان تحديد مواعيد الانتخابات الاشتراعية والمحلية المقبلة.

وكان العاهل المغربي تحدث في خطاب افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان عن ضرورة قيام «وفاق وطني» بين الفاعلين السياسيين في المعارضة والغالبية في شأن هذه القوانين، بهدف وضع حد نهائي للانتقادات التي كانت توجه ضد الانتخابات في البلاد. وقال: «مللت سماع ذلك، بما له من انعكاسات على سمعة البلاد». ورأى ان التراضي والوفاق حول هذه القضايا يعني ايجاد منهجية جديدة في التعاطي والملفات الوطنية. وشرح دلالات التناوب على السلطة التي تعني تولي احزاب المعارضة المسؤولية الحكومية، بأنها تضفي التجديد على وسائل تسيير الدولة. ورحب زعماء احزاب المعارضة بهذا التوجه، وابدوا مزيداً من الاستعداد للانخراط في هذا التحول، لكنهم رهنوا ذلك باقامة تناوب سياسي يستند الى نتائج صناديق الاقتراع (اي حيازة غالبية نيابية).

ويذكر في هذا السياق ان محاولات عدة جرت لاشراك المعارضة في الحكومة منذ نهاية العام ١٩٩٣، على اثر الانتخابات الاشتراعية السابقة، لكنها باءت بالفشل. وتعزو احزاب المعارضة ذلك الى عدم حصولها على غالبية نيابية وقتذاك. بيد ان محللين سياسيين يرهنون ذلك الفشل بأجواء الخلافات الداخلية التي كانت تسود احزاب المعارضة.

الا ان التيار الذي يشجع الاتجاه نحو المشاركة في الحكومة المقبلة تعزز الآن. وبرزت مؤشرات ذلك من خلال التعاطي ايجاباً مع مضمون الدستور المعدل، اضافة الى صدور تصريحات عدة من زعماء المعارضة يبدون فيها الاستعداد لتحمل المسؤولية وفق شروط سياسية، في مقدمها تكريس نزاهة الانتخابات وامكان حيازة غالبية في الغرفة الاولى من البرلمان التي يفترض ان تنبثق عنها تشكيلة الحكومة المقبلة.

مجلس النواب التونسي جدد لبولعراس

■ تونس - «الحياة» - جدد مجلس النواب التونسي امس لرئيسه السابق السيد حبيب بولعراس في أول جلسة يعقدها لمناسبة افتتاح السنة الاشتراعية الجديدة. كذلك جدد لنائبيه السيدة شاذلية بوخشينة والسيد محمد الهادي خليل. وينتمي اعضاء مجلس الرئاسة الثلاثة الى «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) الذي يسيطر على ٨٤ في المئة من المقاعد في المجلس. وشارك في الاقتراع ١٨ نائباً بين نواب المعارضة التسعة عشر وانضم بعضهم الى لجان المجلس، لكن لم يصل أي منهم الى منصب رئيس لجنة أو مقرر لها.

وتسيطر اربعة احزاب على مقاعد في المجلس منذ الانتخابات الاخيرة التي اجريت في العام ١٩٩٤، وهي حركة الديموقراطيين الاشتراكيين وحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي.

وقال رئيس المجلس في كلمة القاها امس بعد معاودة انتخابه لولاية سادسة أن المجلس سيفتتح اعماله بمناقشة الموازنة الجديدة قريباً ومتابعة الحوار مع الحكومة في شأن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

قرنق رئيساً للقيادة

تتمة الصفحة الاولى

واشار قرنق في المؤتمر الصحافي الى ان «اللجنة العليا للتنسيق والاشراف راجعت الموقف الامني المتردي في السودان ولاحظت بقلق شديد تصاعد النزاعات القبلية في غرب السودان خصوصاً النزاع بين الرزيقات والزغاوة، هذه النزاعات التي ظلت تؤججها حكومة الجبهة بل ذهبت الى الحيلولة دون وضع حدّ لها (...) كما تستنكر سياسات فرّق تسد التي تنتهجها حكومة الجبهة في غرب السودان».

ودان «زراعة الالغام ضد المواطنين في مناطق الشرق وإسقاطها في بعض مدن الجنوب وقراه».

الى ذلك، قال امين الإعلام في «التجمع» الدكتور فاروق احمد آدم لـ «الحياة» ان «أحزاب الأمة والاتحادي والتحالف الفيديرالي التي لم تشارك حتى الآن في عمليات عسكرية «صارت جاهزة للدخول في العمل العسكري» بعدما استكملت كل المستلزمات اللوجستية. واضاف ان اللجان المنبثقة من الاجتماعات الاخيرة للتجمع ستواصل اجتماعاتها الجارية حالياً في أسمرا.

اليمن: خطة للجيش لتحرير

تتمة الصفحة الاولى

شخصياً الاجراءات المتخذة لضمان اطلاق الديبلوماسي.

وفي باريس اكد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية لـ «الحياة» ان السلطات الفرنسية على اتصال بالسلطات اليمنية، وان التكتم الذي يحيط به الجانب الفرنسي وعدم الافصاح عن اسم الديبلوماسي المخطوف «واجب في مثل هذه القضايا، وضمان لتوصلها الى تسوية سريعة». وتابع ان السلطات الفرنسية «قلقة» لكنه اضاف «في الوقت الحالي ليس هناك اي عنصر محدد يدعونا الى التخوف، ونأمل باطلاق الديبلوماسي بأسرع ما يمكن».

قطر: تعيين الشيخ جاسم بن حمد

تتمة الصفحة الاولى

١٩٧٨/٨/٢٥)، تخرّج في كلية «ساند هيرست» العسكرية في بريطانيا في عام ١٩٩٦ وكان قبل ذلك ضابطاً في الجيش القطري برتبة ملازم ثان.

وأكد أمير دولة قطر في قرار تعيين نجله ولياً للعهد ان التعيين جاء «نظراً الى ما نعهده في الشيخ جاسم من صلاح وجدارة وكفاءة لولاية العهد، وبعد التشاور مع اهل الحل والعقد في البلاد وموافقتهم».

وذُكر في الدوحة ان الشيخ حمد بن خليفة «تشاور مع اصحاب السمو والسعادة اخوانه»، والشيخ مشعل بن حمد بن خليفة آل ثاني النجل الاكبر للأمير. وأفادت وكالة الأنباء القطرية ان الشيخ حمد عقد اجتماعاً صباح امس في الديوان الأميري مع كبار اعضاء العائلة الحاكمة وكبار رجال القبائل ورئيس مجلس الشورى ونائبه وأعضاء المجلس، وتشاور معهم في اختيار الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة ولياً للعهد، كما استقبل قادة القوات المسلحة والشرطة وكبار الضباط.

وجاء تعيين الشيخ جاسم ولياً للعهد بعد يومين على توصل الحكومة القطرية الى تسوية مع الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، في شأن الحسابات المالية التي كانت محور خلاف. وعكس بيان اصدرته وزارة العدل القطرية الأحد الماضي انفراجاً كبيراً، اذ وصف الأمير السابق بـ «صاحب السمو الأب». واكدت مصادر موثوق بها ان الشيخ خليفة سيعود «في غضون الاسابيع القليلة المقبلة» الى الدوحة في اطار «تسوية سياسية واقتصادية».

خطوة اولى

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان تعيين ولي للعهد هو «الخطوة الأولى في سلسلة قرارات مهمة ستصدر في غضون ايام». وزادت ان «تعيين رئيس لمجلس الوزراء سيكون الحدث الثاني البارز» في قطر.

وتجمع المصادر على ان اخ الأمير الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني سيتولى رئاسة الحكومة، علماً انه يشغل الآن منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وكان رأس اجتماعات المجلس غير مرة، ووفد قطر الى مؤتمر شرم الشيخ والقمة العربية في القاهرة. وزار فرنسا اخيراً حيث التقى الرئيس جاك شيراك وذكرت المصادر انه اجتمع اخيراً مع والده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في لندن، قبل فترة وجيزة من اعلان التسوية.

وتترقب الأوساط الرسمية والشعبية في قطر تسمية رئيس الوزراء وهو المنصب الذي يتولاه الآن الأمير الحالي، كما كان يتولاه الأمير السابق. وعلمت «الحياة» ان صدور «القرارات الأميرية» سيكتمل قبل بدء الدورة الجديدة لمجلس الشورى منتصف الشهر المقبل. وأعلن مجلس الشورى امس تأييده اختيار ولي للعهد. وبعث رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي احمد السعدون ببرقية تهنئة لأمير قطر.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وستتناول محادثات الأمير سلطان مع القيادة في البحرين العلاقات السعودية - البحرينية والأوضاع الخليجية في ضوء القرار البحريني مقاطعة القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد في الدوحة في ٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. يذكر أن الأمير سلطان كان علّق على قضية المقاطعة البحرينية لقمة الدوحة، متمنياً أن تكون «سحابة صيف لن تلبث أن تزول».

طالباني يقبل وقف النار

تتمة الصفحة الاولى

الاميركي في قاعدة عسكرية في بلدة سيلوبي التركية على الحدود مع العراق. وقال مصدر قريب من المحادثات لوكالة «رويتر» ان موقف بارزاني من وقف النار كان ايجابياً جداً».

ووصل طالباني إلى اسطنبول على متن رحلة عادية لشركة الخطوط التركية قادمة من طهران. وعلى الاثر استقل طائرة خاصة الى انقرة.

وأكد الاتحاد الوطني الكردستاني امس ان قواته تتقدم في اتجاه مدينة كويسنجق بعدما نجح هجومه المضاد في صد تقدم قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني باتجاه المعقل الرئيسي لطالباني في مدينة السليمانية. وأعلن الاتحاد ايضاً انه استعاد السيطرة على عدد من البلدات والمناطق. فيما اتهمك مقاتلو الحزب الديموقراطي في تعزيز مواقعهم الدفاعية على جبل هيبت سلطان بعد انسحابهم اول من امس

من دوكان التي تبعد نحو ٣٥ كيلومتراً. واتهم الحزب ايران بقصف مدينة قلعة دزه بالمدفعية الثقيلة اول من امس «ما أدى الى قتل عدد من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال».

تعزيزات الى الجبهات شمال كابول

تتمة الصفحة الاولى

موثوق بها ان مسؤولية رئاسة حكومة «طالبان» انتقلت الى ملاّ محمد حسن الحاكم السابق لولاية قندهار. وقالت المصادر ان محمد رباني سبق وعانى من أمراض عصبية نتيجة الارهاق.

وفي حديث الى «وكالة الأنباء الاسلامية»، تعهد زعيم «طالبان» ملاّ محمد عمر الدفاع عن كابول. وقال ان مقاتليه ليسوا داخل المدينة بل يدافعون عنها في ضواحيها. وأبدى محمد عمر في الحديث في معقله في قندهار ترحيبه بوساطات منظمتي المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة كما أبدى تأييده للعب المنظمتين دور الضامن لأي اتفاق هدنة.

تعزيزات

وفي مؤشر الى ان الجبهات ستشهد معارك عنيفة في الساعات القليلة المقبلة، أقدم طرفا النزاع على استقدام تعزيزات الى المنطقة. وعلمت «الحياة» ان أحمد شاه مسعود طلب من قادة المجاهدين ارسال كبار قادتهم العسكريين الى شمال كابول.

ووصل مسؤولون عسكريون معروفون في الحزب الاسلامي (بزعامة قلب الدين حكمتيار) الى بلدة تشاريكار لاعداد خطط عسكرية بالتعاون مع رفاق لهم في أحزاب أخرى. وقام مسعود بزيارة الى خطوط التماس امس برفقة نائب قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالمجيد روزي.

وفي المقابل، وصل إلى شمال كابول القائد المعروف جلال الدين حقاني الذي انضم إلى «طالبان»، ومعه الفا عنصر من قواته. في الوقت نفسه، أقدمت «طالبان» على اقتحام منازل عدة في قرى قريبة في الجبهة بحثاً عن متسللين أو سكان موالين لمسعود. وتحدث مراسلون عن إحراق «طالبان» عدداً من المنازل. وقال ناطق باسم مسعود امس ان المفاوضات التي حاولت باكستان اجراءها بين الموالين لرباني وحركة «طالبان» فشلت بسبب إصرار الحركة على تفادي البحث في الانسحاب من كابول واعلان المدينة منزوعة السلاح.

أما الجنرال محمد يوسف الناطق باسم دوستم فابلغ الصحافيين ان حركة «طالبان» تتحمل مسؤولية المعارك التي ستنشب بسبب رفضها الانسحاب من كابول. وقال الناطق الأوزبكي: «لدينا أدلة على وجود خبراء عسكريين أجانب يشجعون طالبان على مواصلة الحرب».

وفي إطار الاستعدادات العسكرية، علمت «الحياة» أن دوستم رأس في معقله في مزار الشريف اجتماعاً موسعاً للقادة العسكريين حضره ممثلون عن مسعود وحكمتيار وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وذلك من أجل درس التنسيق العسكري بين الأطراف والمضي قدماً في هجوم بهدف استعادة كابول.

الأمن الاسرائيلي «يحاصر» شيراك

تتمة الصفحة الاولى

وجه عسكري قائلاً: «هذا استفزاز». وكلما تقدم في احد الشوارع القديمة كلما اشتد حصار العسكر الاسرائيليين الذين منعوه حتى من مصافحة بعض اصحاب المتاجر العرب الذين كانوا في انتظاره. اما الصحافيون والوفد المرافق لشيراك فمُنعوا من السير الى جانب الرئيس عبر طوق من العسكر الاسرائيليين الذين لم يكتفوا بإساءة المعاملة لفظياً مع من يريد التجول بل دفعوا اعضاء الوفد وكانت معاملتهم عنيفة جداً.

وخلال جولة الرئيس الفرنسي في احياء القدس القديمة كان اصحاب المتاجر العرب ينتظرون لمصافحة شيراك وكثيرون منهم لم يتمكنوا من ذلك وطلب شيراك مرات من رجال الأمن الاسرائيلي فكّ الحصار عنه مهدداً بالمغادرة لكنهم لم يردوا. ثم شقّ شيراك طريقه بصعوبة الى ساحة المسجد الاقصى حيث استمر الحصار واستقبله المفتي ورموز السلطات الاسلامية، ودخل مكتب المفتي فلحق به العسكريون الاسرائيليون ودخلوا مشكلين حلقة ضيّقة حوله. ولم يستطع الرئيس بعد كل هذه الصعوبات والعنف ان يدخل المسجد الاقصى وفقاً لبرنامج الزيارة، وهي اول زيارة رسمية يقوم بها شيراك لاسرائيل.

وفي وقت لاحق توجه الى كنيسة «سانت آن» الواقعة على ارض فرنسية في القدس القديمة، فدخل الجنود الاسرائيليون قبله الى حديقة الكنيسة، وتوقف شيراك امام المدخل قائلاً: «لن أدخل طالما الامن الاسرائيلي موجود داخل الحديقة». فاضطر الاسرائيليون للخروج ودخل الرئيس ووفده.

وردد شيراك طوال جولته التي اختتمت عند حائط المبكى: «الوضع غير مقبول وهذا التصرف يفسر أشياء كثيرة».

ورأى جميع اعضاء الوفد الفرنسي الذين حافظوا على نوع من برود الاعصاب فيما كان شيراك منفعلاً جداً، ان هذا الاستقبال كان رسالة سياسية اسرائيلية الى الرئيس الفرنسي مفادها انهم يرفضون زيارته احياء القدس الشرقية. وكان الموكب الرئاسي في احياء القدس القديمة كأنه موكب عدو يلاحقه الامن الاسرائيلي بعنف.

وكان اللافت في جامعة «تكنيون» في حيفا اول من امس حيث القى شيراك خطابه، وطالب بالدولة الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان، الاستياء الذي ابداه بعض الحضور من الخطاب. وسألت «الحياة» بعض الحاضرين عن انطباعهم فقالوا: «لماذا يريد اعطاءنا دروساً في الدولة الفلسطينية على ارضنا والانسحاب من الجولان، فليعد الى فرنسا، نحن لا ننتظر مثل هذه الدروس».

وقالت اوساط شيراك بعد جولته في القدس القديمة ان الجانب الاسرائيلي أراد الضغط على الرئيس كي يقطع زيارته للقدس القديمة، في حين قال بعض اهالي المدينة لـ «الحياة» ان «هذه الاحداث جيدة لأن العالم سيرى معاملة الاسرائيليين». وقالت مفوضة فلسطين في فرنسا ليلى شهيد التي رافقت شيراك خلال الجولة في القدس: «تحمّل الرئيس شيراك ما يتحمله الشعب الفلسطيني يومياً في القدس».

المؤتمر الصحافي

قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع ضيفه الفرنسي شيراك ان الاخير نقل اليه رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد وصفها بانها «ايجابية». واضاف «يجب التحقق والانتظار»، وامتنع عن الادلاء بأي تفاصيل حول فحواها. وأشار نتانياهو الى انه «يقدّر استعداد فرنسا لتسهيل الامور للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل والاطراف العربية». وتمنى ان يتيح تأثير وزن الرئيس شيراك في العالم العربي «ادخال القيم الديموقراطية» الى المنطقة. واضاف انه يعتقد ان تحرك شيراك «ايجابي» نحو السلام.

وعلّق رئيس الحكومة الاسرائيلية على المضايقات التي تعرّض لها شيراك ووفده من جانب قوات الامن الاسرائيلية، بالقول انه شرح للرئيس الفرنسي انه منذ مقتل رئيس الحكومة اسحق رابين باتت السلطات الامنية دقيقة جداً في الحراسة «وقلت للرئيس شيراك، الذي صارحني قبل الغداء بما حصل بطريقة مباشرة، ان السلطات الامنية حريصة جداً على الحفاظ على امن وسلامة كل رئيس ضيف في اسرائيل، وانها كانت تريد الحفاظ على أمن صديق عزيز جداً».

وتابع «انا اعتذر لما حصل فلم يكن ذلك متعمداً ولا موجهاً ضد شيراك فهي اجراءات هدفها حماية الرئيس الفرنسي مثلها مثل اجراءات حماية رئيس اسرائيل».

ورد شيراك بديبلوماسية قائلاً انه احتج لتعرّض الصحافيين معه لعنف رجال الامن وليس لما يخصه مباشرة واضاف انه في كل حال «نسي الحادث».

ورداً على سؤال عما قاله شيراك عن الدولة الفلسطينية، قال نتانياهو: «ان التعايش بين الشعبين ضرورة ولكن الاولوية بالنسبة الى اسرائيل هي الامن. وانا لا انوي السيطرة على الفلسطينيين ولا ضبطهم، سيمكنهم ادارة امور حياتهم في كل المجالات ولكن يجب الا يكون هذا الكيان الفلسطيني خطراً على أمننا».

واضاف ان «هناك خلافات عميقة في المجتمع الاسرائيلي حول الموضوع فاليمين يعارض انشاء دولة فلسطينية واليسار يؤيدها. ولكن عندما ينكر احتمال ابرام الدولة الفلسطينية لاتفاقات عسكرية مع جيرانها في المنطقة يتحول موقف اليسار الى الرفض ويقترب من موقف اليمين. فيجب ايجاد صيغة للتوفيق بين الامرين. وبالنسبة الى الفلسطينيين فلهم حرية ادارة انفسهم، اما امن اسرائيل ودفاعها فهما حدود للصلاحيات الفلسطينية ولحقهم في تقرير المصير».

وقال نتانياهو ان المفاوضات مع الفلسطينيين اقتربت جداً من التوصل الى نتائج وعبّر عن امله في ان يتم ذلك قريباً جداً ليعقد لقاء ثنائي بينه وبين رئيس الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات.

وسئل شيراك عما اذا طلب منه الاسرائيليون ابلاغ عرفات بضرورة القبول باتفاق اعادة الانتشار في الخليل، فقال شيراك انه جاء «رسولاً للسلام» وان الاسرائيليين طلبوا منه ذلك ولكنه يتريث للقاء عرفات للاطلاع على الموضوع.

وكانت مصادر مقربة من شيراك قالت انه فور وصوله طلب منه الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان اقناع عرفات بضرورة القبول باتفاق اعادة الانتشار في الخليل. واغتنم شيراك فرصة زيارته امس الحافلة بالاحداث لالقاء كلمة في كنيسة سانت آن الفرنسية في القدس الشرقية، ليوجه نداء لمسيحيي القدس بالا يغادروها. وقال «ان القدس يجب ان تكون مفتوحة: مفتوحة للمسيحيين في فلسطين وللمسيحيين في العالم، وأن تبقى مفتوحة لجميع الديانات في العالم»، معتبراً ان «هذا الانفتاح والانتماء للجميع وحده كفيل بجعل القدس مدينة السلام في وسط منطقة سلام».

وفي وقت لاحق (ا ف ب) زار شيراك الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) في القدس، وهي محطة في زيارته ادرجت في برنامجه في اللحظة الأخيرة بعد الاحتجاجات الاسرائيلية. وكان دان تيخون رئيس الكنيست في استقبال شيراك الذي حضر حفلة قصيرة من على المنبر مع الرئيس الاسرائيلي عيزر ويزمان. وقال تيخون في كلمة ترحيبية ان «زيارتكم الى الشرق الاوسط تتزامن مع احدى اصعب واقسى المراحل التي تمر بها دولة اسرائيل». واضاف ان "الكنيست تضم ممثلين عن جميع المجموعات العرقية والدينية المقيمة في اسرائيل. وهذا خير مثال على قوة الديموقراطية في بلادنا". وذكّر تيخون بـ «الخلافات» بين فرنسا واسرائيل، مشيراً الى ان تصريحات شيراك خلال زيارته «لم تكن دائما حسنة الوقع في آذان المواطنين الاسرائيليين». واكد ان "هناك اجماعا بين الاسرائيليين على ان مدينة القدس كلها (بما في ذلك القطاعات العربية منها) يجب ان تظل دائما عاصمة دولة اسرائيل".

وكان الرئيس الفرنسي اثار استياء المسؤولين الاسرائيليين بعد ان اعلن عزمه عدم زيارة الكنيست. وقال مسؤولون فرنسيون ان شيراك اعرب لتيخون عن «أسفه» لسوء الفهم الذي نتج عن ذلك وانه «يتحمل جزءا من المسؤولية». وقال شيراك لتيخون: «لم ادرك انني بقراري هذا تسببت في جرح شعور اعضاء الكنيست التي تعتبر القلب النابض للديموقراطية في اسرائيل».

وبدأت الجلسة بشكل غير متوقع عندما صرخ النائب رحبعام زئيفي من اليمين المتشدد: «فليقل لنا الرئيس الفرنسي لماذا يرفض القاء كلمة امام الكنيست في حين يعتزم القاء خطاب امام جماعة منظمة التحرير الفلسطينية». وغادر زئيفي القاعة احتجاجاً يرافقه نائب آخر من اليمين المتشدد.

على صعيد آخر (أ ف ب)، أكد شيراك انه طلب من الرئيس السوري «البحث» عن مجرم الحرب النازي آلويس برونر الذي يشك بانه لاجئ في سورية. وقال شيراك في المؤتمر الصحافي مع نتانياهو «طلبت فعلاً منذ اللقاء الأول مع الرئيس الأسد البحث عن النازي آلويس برونر، المعروف باسم جورج فيشر، الذي لدينا كل الأسباب التي تدفعنا إلى الاعتقاد بانه موجود في سورية». وأضاف ان «الرئيس الأسد قال لي انه ليس على علم بالموضوع، ولكنه سيهتم بالأمر فوراً».

الشرع: زيارة مهمة

إلى ذلك (رويتر)، قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس ان زيارة الرئيس الفرنسي لسورية كانت «مهمة»، وأنها ساهمت في «دفع العلاقات العربية - الأوروبية قدماً».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن الشرع قوله خلال اجتماع لمجلس الوزراء «إن نتائج زيارة الرئيس الفرنسي لدمشق قد أبرزت تطوراً جوهرياً على صعيد العلاقات الثنائية، وأدت إلى تحقيق مستوى عالٍ للتعاون السوري - الفرنسي، كذلك في دفع التعاون الأوروبي - العربي خطوات إلى الأمام».

الأسد والهراوي

تتمة الصفحة الاولى

شيراك.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الأسد - الهراوي التي كانت مقررة بداية الأسبوع وارجئت إلى أمس، تناولت «بشكل اساسي نتائج محادثات شيراك، إذ أن الأسد اطلع الهراوي على ذلك وعلى الدور الذي يقوم به الرئيس الفرنسي لتحريك مفاوضات السلام مع إسرائيل ومدى الترحيب السوري بدور كهذا، لأنه يعطي بعض التوازن لرعاية المفاوضات بسبب انحياز واشنطن إلى الطرف الإسرائيلي وبالتالي ضرورة دعم هذا الدور، لأنه أقرب إلى الموقف العربي من المفاوضات». وأشارت إلى تأكيد شيراك ضرورة انسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة العام ١٩٦٧ وتنفيذ الانسحاب من جنوب لبنان حسب القرار ٤٢٥. وفي هذا المجال نوّه الزعبي والشرع بنتائج محادثات الرئيس الفرنسي مع المسؤولين السوريين التي «جرت في جو من الصداقة والرغبة في توسيع التعاون في المجالات كافة». واضافت ان الهراوي أطلع الأسد بالمقابل على نتائج زيارة رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري الى العاصمة الاميركية ولقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وأشارت المصادر الى تشديد الاسد خلال لقائه الرئيس الفرنسي على تمسك سورية بـ «تلازم المسارين السوري واللبناني الأمر الذي يعني ضرورة الاتفاق على الانسحاب من الجنوب والجولان معاً ورفض اقتراح لبنان اولاً». وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان شيراك استمع من الاسد الى «شرح مفصل لرؤية سورية للعلاقة المميزة مع لبنان» وان الرئيس السوري قدم ذاك العرض «لاقتناعه بأن الرئيس الفرنسي يريد سماع ذلك».

الى ذلك أشارت المصادر الى ان الاسد والهراوي بحثا في العلاقات الثنائية والتطورات الاخيرة في لبنان والاتجاه نحو تكليف الحريري بتشكيل الحكومة اللبنانية وتقديم اقتراح الثقة عليها الى المجلس النيابي الجديد. وينتظر ان يباشر الرئيس الهراوي استشاراته النيابية الملزمة وفقاً لما نص عليه الدستور، لاختيار رئيس الحكومة الجديدة وتكليفه تأليفها، بدءاً من قبل ظهر اليوم. ومن المؤكد ان الخيار سيقع على رئيس الحكومة المستقيلة بحكم بدء ولاية المجلس النيابي الجديد رفيق الحريري، اذ ان هناك شبه اجماع على دعمه في المنصب بتشجيع من كبار المسؤولين السوريين.

وكان المجلس النيابي الجديد في اول اجتماع له بعد انتخاب اعضائه اعاد انتخاب بري ونائبه القديم ايلي الفرزلي وخمسة اعضاء في هيئة مكتب المجلس النيابي الذين لم يتغير منهم سوى واحد مرشح لدخول الحكومة الجديدة هو النائب اكرم شهيب فحل محله النائب ايمن شقير. والقى بري فور انتخابه خطاباً شكر فيه للنواب اختيارهم له، وعدد انجازات المجلس النيابي السابق في كل المجالات، معتبراً انه «استطاع جذب اهتمام اللبنانيين من خلال التفاعل مع كل قضايا الرأي العام وأداء دور الرافعة للحياة السياسية، ما ادى الى رفع مشاركة اللبنانيين في الانتخابات الاخيرة الى ما يزيد عن ثلاثة اضعاف عما كانوا عليه في انتخابات العام ١٩٩٢ ولم يستطع دعاة المقاطعة سوى شل قدرة قلّة قليلة من اللبنانيين عن المشاركة».

وحمل على المعارضين في الخارج بالقول «استمر بعض اللبنانيين في ادارة الحروب ضد مستقبل لبنان بالمنظار من خارج لبنان». وأقرّ «بوجود اخطاء في تخطيط بعض السياسات الرسمية ورسمها وتنفيذها». واذ طالب النواب «بتعميق عملية التحول الديموقراطي» حدد «أربعة شروط لتحقيق المشاركة هي: اغلاق ملف التهجير، اعداد قانون متساو وعادل وعصري للانتخابات، انتاج قانون اللامركزية الادارية وازالة التشوهات التي تعانيها الاسواق وما يكون نجم عن قوة الاحتكار».

وقال: «ان خيار لبنان في مواجهة استمرار اسرائيل في احتلال ارضه هو المقاومة وتعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الثقة بالدولة والتمسك بالقرار الرقم ٤٢٥ وتأكيد علاقة المصير المشترك مع سورية». ودعا المجلس الجديد الى ترجمة معاهدة الاخوّة والتعاون والتنسيق اللبنانية - السورية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية. (راجع ص٢و٣).

روس بقي في اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن احتمال قمة قريبة مع الرئيس الفلسطيني بعدما «اقتربت المفاوضات من نهايتها».

وصرح نتانياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس جاك شيراك: «قلت قبل ايام ان المفاوضات تقترب من نهايتها، وقد كان ذلك صحيحاً وما زال صحيحاً اليوم». وقال من دون إشارة الى تحديد موعد للقمة «آمل، مع اقترابنا اكثر من خط الوصول، بان يؤدي لقاء مع عرفات الى إنهاء هذه المفاوضات».

وكان التلفزيون الفلسطيني نقل عن عرفات خلال لقاء مع نواب اسرائيليين انه «مستعد للقاء نتانياهو عندما يكون الأخير جاهزاً لتنفيذ الاتفاقات الموقّعة». وأكد عرفات انه «لم يتم حل المشكلات الأمنية المتعلقة بالخليل. فالتباعد بين مواقف الطرفين لا يزال كبيراً لكن المفاوضات ليست في طريق مسدود». ويذكر ان عرفات الذي انتقل الى رام الله لاستقبال الرئيس الفرنسي الذي يزور اليوم مناطق الحكم الذاتي اتصل هاتفياً ليل اول من امس بكل من الملك حسين والرئيس حسني مبارك.

وفي تطور مفاجئ اكد ناطق باسم السفارة الأميركية في تل أبيب صباح أمس ان روس الغى رحلة العودة إلى واشنطن «بعدما علمنا ان اجتماعاً للجنة المدنية عقد في وقت متأخر ليلة البارحة (اول من امس) حقق تقدماً». وقال إن روس انضم إلى الجلسة التي سجلت «تقدماً مهماً» في شأن القضايا المدنية المتعلقة بإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وكان الديبلوماسي الأميركي أعلن أول من أمس انه قرر العودة إلى واشنطن منهياً بذلك مشاركة استمرت ١٦ يوماً من دون تقدم في مفاوضات إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي. وأكد الناطق الحكومي الإسرائيلي موشيه فوغل لوكالة «فرانس برس» ان الجلسة التي انضم إليها روس «شهدت تفاهماً كبيراً على المسائل المدنية واقتربنا كثيراً من التوصل إلى اتفاق». وأضاف: «هناك العديد من النقاط المتفق عليها ولا أعرف ما الذي يمكن اضافته إلى ذلك».

وكان اجتماع مماثل للجنة الأمنية عقد ليل أول من أمس وصل إلى طريق مسدود فانسحب الوفد الفلسطيني احتجاجاً على «التعنت» الإسرائيلي.

وفي القاهرة، صدر بيان عن السفارة الاسرائيلية أشار في ديباجته الى التزام اسرائيل التعهدات الدولية التي وقعتها حكومة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز. وأشار إلى أن المفاوضات، التي جرت في طابا وإيلات، بلورت هيكل تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل في ٢٠ نقطة تعبر عن القضايا والهموم الامنية. وجاء في البيان ان الفلسطينيين وافقوا على تقسيم الخليل الى منطقتين أولاهما تضم ١٢٠ ألف فلسطيني تعهدت اسرائيل بإعادة الانتشار فيها، وتسلم كل المسؤوليات المدنية والامنية وكل الخدمات لسلطة الحكم الذاتي. أما المنطقة «ب» التي يقطنها ٤٠٠ يهودي و٢٠ ألف فلسطيني والتي تضم في نطاقها الحرم الابراهيمي الشريف، فستكون اسرائيل مسؤولة عن الأمن فيها، فيما ستتولى بلدية الخليل المسؤولية المدنية للسكان.

وتضمن هيكل الاتفاق ضمان أمن المستوطنين الاسرائيليين وإجراء مناورات مشتركة اسرائيلية - فلسطينية وتحديد صلاحيات الوجود الدولي في الخليل.

أكد رغبته في ان يقوم الاتحاد الأوروبي وفرنسا بدور مهم

عرفات يزور النروج وارلندا واسبانيا

■ غـزة، باريس، لندن - «الحياة»، أ ف ب - أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» في غزة ان الرئيس ياسر عرفات سيزور أوسلو ودبلن ومدريد في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في اطار جولة ترمي الى دعم مساندة أوروبا لموقف الفلسطينيين في المفاوضات مع اسرائيل.

وأوضحت الوكالة ان عرفات سيبدأ جولته في ٢٨ تشرين الأول بزيارة النروج التي أدت دوراً رائداً في عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وسيجري محادثات في أوسلو مع رئيس الوزراء النروجي غـرو هارليم بروتلاند.

ويزور عرفات بعد ذلك دبلن التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي ويلتقي رئيس الوزراء الارلندي جـون بروتون.

ويتوجه الرئيس الفلسطيني في اليوم التالي الى مدريد التي عقد فيها مؤتمر السلام في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ الذي اعطى اشارة الانطلاق للمفاوضات العربية - الاسرائيلية.

وأوضحت الوكالة الفلسطينية ان المحادثات مع القادة الاوروبيين ستتناول «تطورات عملية السلام في الشـرق الاوسط والدور الأوروبي خصوصاً بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة».

وتسعى أوروبا الى اداء دور أكثر فاعلية في عملية السلام على رغم تحفظات اسرائيل والولايات المتحدة. وسيعقد وزراء الخارجية الأوروبيون اجتماعاً يتزامن مع جولة عرفات للبحث في تعيين مبعوث اوروبي خاص الى منطقة الشرق الاوسط.

وقال عرفات أمس الثلثاء «نود ان تلعب فرنسا والاتحاد الأوروبي دوراً مهماً جداً» في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأضاف في حديث تلفزيوني ان «الاسرائيليين معارضون (لهذا الدور) لكننا نامل بان تتيح زيارة الرئيس جاك شيراك الفرصة لكي يكون هذا الدور واضحاً واكيداً».

واعرب عرفات عن ارتياحه للزيارة التي سيقوم بها شيراك اليوم لرام الله حيث سيكون أول رئيس دولة اجنبية يلقي كلمة أمـام المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال عرفات «ان الشعب الفلسطيني يشكره (شيراك) من صميم قلبه».

الى ذلك صرح السفير الفلسطيني لدى ارلندا الدكتور يوسف علان بان عرفات سيلتقي في دبلن ايضاً وزير الخارجية الارلندي ديك سبرينغ ويناقش معه تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ودور أوروبا السياسي فيها.

رسالة من مبارك الى مانديلا

■ القاهرة - «الحياة» - انيع في القاهرة أمس ان الرئيس حسني مبارك بعث برسالة شفوية الى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا تتعلق بتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

ونقلت الرسالة سفيرة مصر في بريتوريا مشيرة خطاب، لدى مقابلتها مانديلا بعد ظهر امس.

الفنيون سيتابعون تنفيذ اتفاق الدين السوري لفرنسا

شيراك مارس ضغوطاً توصلاً الى حل تجاري

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكدت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الحياة» ان اتفاق حل متأخرات القروض السورية لفرنسا حصل بعدما مارس الرئيس جاك شيراك «ضغوطاً» على المؤسسات الفرنسية، وبعد تقديم الجانبين «تنازلات متبادلة». اذ وافق الجانب الفرنسي على ان يكون الخلاف «تجارياً - تعاقدياً» وليس «مالياً» فحسب وفق رغبة الخبراء الفرنسيين.

وأوضحت المصادر ان الاتفاق عبارة عن «مبادئ واطار» لحل المشكلة وان «الخبراء الفنيين سيبحثون في التفاصيل التنفيذية لاحقاً» وان الطرفين اتفقا على ان يكون المبلغ الاجمالي لمتأخرات القروض نحو ١,٨٥ بليون فرنك فرنسي على ان تؤخذ وجهتا نظر البلدين في آلية التنفيذ بحيث يتم خفض الفوائد على القروض الى حوالي ٥٥٠ مليون فرنك فرنسي بدل حوالي ١,١ بليون كما طالب الجانب الفرنسي.

وقالت ان الوفدين توصلا الى الاتفاق بعدما قدما «تنازلات متبادلة» نتيجة «التوجسه السياسي» الذي أصدرته القيادة السياسية في كل من دمشق وباريس، مشيرة الى ان الفرنسيين وافقوا على «الاخذ في الاعتبار المشاكل التجارية الناتجة عن تلك القروض مثل الضرر الذي أحدثه اخلال الشركات الفرنسية بالعقود المبرمة مع الجانب السوري».

وكان الرئيس الفرنسي أعلن في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس حافظ الأسد قبل ان يغادر الى اسرائيل، انه «تم التوصل الى حل للخلاف على الدين من اجل وضع قواعد تطوير العلاقات الثنائية».

واضافت ان المفاوضات استمرت «أشهراً عدة لتضييق الهوة بين موقفي البلدين في كل الأمور المتعلقة بالملف، بدءاً من تحديد كامل المبلغ وانتهاء بآلية الدفع». واوضحت ان ما حصل هو «اتفاق على مبادئ واطر حل القضية حيث تم تحديد المبلغ الأولي بحوالي ١,٨٥ بليون فرنك كالآتي: كامل المتأخرات، أي اصل الدين والفوائد حوالي ٨٠٠ مليون فرنك، اضافة الى اكثر من بليون هي فوائد التاخير».

يذكر ان سورية توقفت عن الدفع في ١٩٨٧ بعد محاولة تفجير طائرة اسرائيلية في مطار هيثرو في لندن، والتي اتهمت سورية بها. وزادت المصادر ان «اتفاق الاطار نص على اعادة جدولة أقل من بليون فرنك وعلى خفض الفوائد من حوالى بليون الى حوالى ٥٠٠ مليون فرنك».

ولاحظت المصادر ان «الاهم في الاتفاق هو انه اخذ في الاعتبار الجانب التجاري في الموضوع وليس المالي فقط كما كان يريد الفرنسيون. خصوصاً ان الحجة السورية كانت الدفع الى مؤسسات فرنسية اختفت عن الساحة وأفلست؟ وكيف يمكن دفع قيمة مصنع لم يركب كله او انه لم ينتج او ان المورد أخل بالنصوص التعاقدية؟».

واشارت الى ان مصانع للاحذية والزجاج لم تركب أو تصدر الى سورية بحسب المواصفات المتفق عليها. واوضحت ان «إخلال الشركات الفرنسية بالعقود أدى الى خسائر بملايين الفرنكات». وأكدت ان شيراك «ضغط على هذه المؤسسات كي تحل المشكلة، بهدف وضع قواعد جديدة للعلاقات بين البلدين».

المفوض العام لـ"أونروا" تحدث الى "الحياة"

هانسن: على الدول العربية والإسلامية مساعدتنا وإلا تعرضنا للافلاس وتوقف العمل

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ تمنى بيتر هانسن المفوض العام لمفوضية شؤون اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «أونروا» على الدول العربية والإسلامية الغنية أن تغطي ١٥ في المئة من موازنة مفوضيته للسنة المقبلة بدلاً من واحد في المئة حالياً، محذراً من افلاس المفوضية واضطرارها إلى التوقف عن عملها.

وأوضح هانسن في حديث إلى «الحياة» أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في المناطق العربية يتزايد بشكل لا يتناسب مع الموارد المالية للمفوضية، وأن عدد موظفي المؤسسة (٢٣ ألفاً) يفوق عدد الموظفين في أي مؤسسة اخرى تابعة للأمم المتحدة، وانه يواجه شهرياً مشكلة تغطية أجور الموظفين ويضطر إلى طلب مساعدة طارئة من الدول المانحة.

وأشار إلى أن ٩٩ في المئة من هؤلاء الموظفين هم من الفلسطينيين «الذين يقدمون خدمات شديدة الأهمية في قطاعات التعليم والصحة والمساعدات المالية المباشرة ويتدربون في الوقت ذاته».

ورداً على سؤال عن مشكلة «أونروا» الأساسية، قال «عدم توفر الموارد المالية لتأمين الخدمات المطلوبة، وصعوبة خفض هذه الخدمات، لأن تقليصها سيرد إلى عوامل سياسية وسيؤدي إلى نقمة كبرى».

واضاف في رد على سؤال عن طرق معالجة هذه المشكلة انه يعقد اجتماعات طارئة في شتى انحاء العالم مع كل مصادر التمويل المتاحة للتاكد من استمرار عمل المفوضية في السنوات المقبلة. وعقد هانسن مثل هذه الاجتماعات في عمان والقاهرة وفي دول أوروبية، وسيتوجه إلى الولايات المتحدة. واوضح أن «نسبة زيادة عدد اللاجئين الفلسطينيين مرتفعة جداً، كما ارتفعت نسبة التضخم في السنوات الأخيرة إلى ٣ و٤ في المئة، بينما لم تتبدل نسب التبرع من الدول المانحة لتوازي هذه التغييرات ما سيؤدي إلى عجز مقداره ١٦ مليون دولار في العام المقبل وحده».

ولم يشأ هانسن تحديد دولة تشكل أكبر مشكلة للمفوضية من الدول التي ينتشر فيها اللاجئون الفلسطينيون. وقال إن «معظم الدول التي تضم لاجئين تعي خطورة مشكلتنا، وتتعاون معنا بشكل وثيق، لكن المشاكل تختلف في غزة والضفة الغربية حيث نتعاون مع السلطة الفلسطينية».

وقال إن الولايات المتحدة هي اكبر الدول المانحة وتليها المجموعة الأوروبية والدول الاسكندنافية التي تقدم نسبة اكبر بالنسبة إلى عدد سكانها وتليها في ذلك هولندا.

وقال إن هدفه توسيع رقعة الدول المانحة لتضم دول جنوب شرقي آسيا الإسلامية وزيادة ما تقدمه الدول العربية الخليجية، وعدم ربط المبالغ المقدمة بمشاريع محددة مما يعقد استعمالها لتغطية مصاريف أخرى، خصوصاً في ما يتعلق برواتب المعلمين والمعلمات في مدارس «المفوضية».

وأشار إلى أنه أجرى اتصالات اخيراً مع قيادة الجامعة العربية والمسؤولين في دول عربية مختلفة، وأنه يقوم حالياً بمساع للحصول على دعم من مجلس التعاون الخليجي.

ولم يركز على وجود تضارب بين «أونروا» والسلطة الوطنية الفلسطينية في مجال تلقي المساعدات من الخارج، وقال: «هناك تفاهم متبادل في هذا المجال. والسلطة الفلسطينية وأونروا لا تتنافسان في الحصول على الدعم المادي من الدول المانحة، فالسلطة مهمة جداً من اجل أونروا ودور أونروا شديد الاهمية بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية، ليس في مجال تامين الخدمات فحسب، بل في التدريب وفي عمليات اقامة البنية التحتية في جميع القطاعات الحيوية. إنهما يكملان بعضهما الآخر».

وعن استعداد «أونروا» لمواجهة احتمال تفاقم الأزمة في العلاقة الفلسطينية - الإسرائيلية أكد هانسن ان المفوضية «مستعدة وتحاول الاستعداد أكثر لشتى الاحتمالات في تجهيزاتها الطبية وتخزين المواد الغذائية». وشدد في هذا المجال على ضرورة الحصول على مزيد من الدعم المادي حتى يكون الاستعداد مكتملاً. وقال: «إن اي مؤسسة انسانية في وزن المفوضية يجب أن لا تخضع للمفاجآت، ونحتاج حالياً إلى مؤونة كافية ومعدات وجميع اللوازم الأساسية لعملنا. يجب ان يساعدنا الجميع».

وبالنسبة إلى العراقيل التي تضعها إسرائيل أمام عمل «أونروا» قال هانسن: «إن إسرائيل لا تتصرف معنا حسب آمالنا وتطلعاتنا، إذ لا تسهل عملنا الانساني ولا تمكننا من العمل بالحرية والفعالية التي نرغبها، واعتقد انه من مصلحة الجميع (بما فيهم إسرائيل) أن تنجح أونروا في خدمة اللاجئين الفلسطينيين بالطريقة الأمثل».

جنود اسرائيليون يقتلون فلسطينيين في رام الله

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت مصادر فلسطينية وشهود عيان ان فلسطينياً من قرية سنجل شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية قتل أمس الثلثاء برصاص الجنود الاسرائيليين.

واوضحت المصادر ان عبدالله عبدالرؤوف (١٩ عاماً) قتل اثر اصابته برصاصة في رقبته اطلقها جندي اسرائيلي خلال مواجهات شهدتها القرية.

وكان سكان القرية يتظاهرون احتجاجاً على مقتل احد مواطنيهم ويدعى فتحي علي الشحوري (٤٣ عاماً) ليل أول من امس برصاص مستوطنين من مستوطنة عوفرة المجاورة.

وأوضح مدير مستشفى رام الله في الضفة الغربية لوكالة «فرانس برس» ان الشحوري توفي في المستشفى متاثراً باصابته برصاصة في الرأس. وعلم ان الشحوري كان يقود سيارته مساء الاثنين قرب مستوطنة عوفرة قرب رام الله عندما اطلق مستوطنون كانوا في سيارة بيضاء تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية النار في اتجاهه. واصيب احد ركاب السيارة أيضاً بجروح.

من جهة اخرى، تعرض اسرائيلي كان في سيارته لاطلاق نار عندما كان قرب جنين شمال رام الله في الضفة الغربية.

اسرائيل تصادر اراضي في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي عبر الصحف الفلسطينية انه سيصادر أراضي فلسطينية في الضفة الغربية. واعلن الجيش في بيانات انه سيصادر ارضاً في قرية الجاب، شمال شرق القدس، «لأسباب امنية». وطلب من اصحاب هذه الاراضي مراجعة الادارة العسكرية الاسرائيلية لمعرفة التفاصيل. وهذه هي المرة الاولى التي تصادر اسرائيل اراضي منذ الصدامات الدامية التي وقعت في نهاية ايلول واسفرت عن سقوط ٨٥ قتيلاً.

وخلال العامين الماضيين كانت مصادرة الاراضي تهدف الى شق طرق التفافية لوصل المستوطنات اليهودية بعضها ببعض تحاشياً لسلوك المستوطنين الطرقات داخل المدن والقرى الفلسطينية.

فاكس الى مستوطن تضمن تقارير للاستخبارات الفلسطينية

■ الفيي ميناشي (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان مستوطناً يهودياً في الضفة الغربية تلقى خطأ بواسطة الفاكس تقارير سرية جداً صادرة عن اجهزة الاستخبارات الفلسطينية كان يفترض ان توجه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضحت الصحيفة ان روبي شتاينر من مستوطنة الفيي ميناشي تلقى وثائق تحمل في شكل خاص تواقيع محمد دحلان مسؤول جهاز الامن في غزة ورمزي خوري رئيس مكتب عرفات. وتبين من قراءة هذه الوثائق انه يتم اطلاع الرئيس الفلسطيني يومياً على الطريقة التي تعالج فيها الصحافة الاسرائيلية المسالة الفلسطينية.

وجاء في تقرير بتاريخ ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ان «المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس يدعم الطروحات الاسرائيلية وانه ينبغي عدم الاعتماد على حصول ضغوط اميركية على اسرائيل بعد الانتخابات (الرئاسية) في الولايات المتحدة».

واضاف التقرير «ينبغي استغلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاثارة ضغوط اوروبية في شان مشاريع البناء الاسرائيلية في الخليل التي يعارضها الفلسطينيون».

ويقوم شيراك منذ الاثنين بزيارة الى اسرائيل في اطار جولة شرق اوسطية.

القاهرة وجهت الدعوات الى القمة الاقتصادية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في توجيه دعوات رسمية الى الدول والمنظمات الاقتصادية التي ينتظر مشاركتها في المؤتمر الاقتصادي الثالث لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر في القاهرة في الفترة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكلف موسى سفراء مصريين مهمة تسليم الدعوات الى رؤساء الدول والحكومات والمنظمات. وشن موسى هجوماً جديداً على اسرائيل، واكد أن المناخ الحالي الذي يحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط سينعكس على اجواء المؤتمر، وقال: «تم توجيه الدعوة لحضور المؤتمر الى دول المنطقة»، مشيرا إلى أن «اسرائيل في هذا المؤتمر دولة مثل اي دولة اخرى في حجمها وبما تستطيع ان تفعله». وأكد ان الموقف من اسرائيل في المؤتمر المقبل سيكون مختلفاً وقال: «الوضع تغير بالنسبة لاسرائيل في المؤتمر المقبل عنه في المؤتمرين السابقين في الدار البيضاء وعمان (...) هي الآن دولة مثل دول أخرى في حجمها مدعوة من هذا المنظور».

تحرك دولي فرنسي - مصري لدعم التجديد للأمين العام للأمم المتحدة

موسى: كريستوفر فشل في افريقيا في ايجاد بديل لغالي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن جولة نظيره الأميركي وارن كريستوفر الافريقية أخيراً «لاقناع بعض الدول بترشيح شخص آخر بديل للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي فاشلة تماماً».

وعبر في تصريحات صحافية أمس، عن ارتياح مصر لتاكيد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت خلال محادثاته في القاهرة، تاييد بلاده التجديد لغالي لفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات.

وعلمت «الحياة» ان محادثات موسى ودو شاريت امس تناولت تحركاً دولياً مشتركاً لدعم غالي وإعادة انتخابه على صعيد التجمعات الجغرافية والدول الفاعلة في المنظمة الدولية في ضوء تاييد ثلاث دول من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن التجديد لغالي وهي روسيا والصين وفرنسا. وسيكون هذا الموضوع احد بنود المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مع مبارك وموسى في القاهرة خلال زيارته لمصر يوم الاربعاء المقبل.

مصر: الحبس لـ ٥٥ من التنظيم الشيعي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا قراراً باعتقال ٥٥ من اعضاء تنظيم شيعي ضبطوا اخيراً على ذمة التحقيقات. وذكرت مصادر قضائية ان التحقيقات مع المتهمين كشفت ابعاد «مخطط كان يستهدف نشر الفكر الشيعي في مصر وتطبيق النموذج الايراني في البلاد»، مشيرة الى ان المتهمين ادلوا باعترافات عن شخصيات شيعية ايرانية وعربية كان عدد منهم التقاها في ايران، ودول عربية اخرى. وتم خلال هذه اللقاءات الاتفاق على تحويل نشاط التنظيم ووضع خطط لتكوين خلايا شيعية في المحافظات وترويج الافكار والمفاهيم الشيعية لتحل محل الفكر السني الذي يسود في مصر.

السودان يؤكد رغبته في التعاون لمكافحة الارهاب

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ طلب السودان من الامم المتحدة مراجعة قراراتها الصادرة في حقه التي تتجه نحو فرض عقوبات جديدة مؤكداً احترامه للمواثيق الدولية وادانته الارهاب باشكاله كافة. ووصف بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية امس قرارات مجلس الامن ضد السودان بانها «تجافي المنطق»، واعتبر ان «الاصرار على فرض عقوبات جديدة يسبب اضراراً للشعب السوداني».

واكد البيان رغبة السودان في التعاون مع الاطراف كافة لمكافحة الارهاب بكل اشكاله. وشدد على رفض الحكومة السودانية «استغلال مسالة انتهاك حقوق الانسان لاغراض سياسية»، مشيراً الى «ازدواج المعايير في التعامل مع الدول».

من جهة اخرى نفى رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي ان يكون ابدى رغبة في المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الثاني الذي افتتحه النائب الاول للرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح أول من امس في الخرطوم. وقال مصدر مقرب من المهدي في الخرطوم امس ان رئيس الوزراء السابق طلب نفي خبر نشرته صحف سودانية أفاد انه تقدم بطلب مكتوب للمشاركة في المؤتمر.

وزراء النقل العرب لن يناقشوا الحظر على العراق والسودان

■ القاهرة - «الحياة» - رفض المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب الذي يضم الكويت والسعودية وسورية ومصر وليبيا، ادراج طلبين قدمهما العراق والسودان في شان تدخل الدول العربية لدى لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة المعنية بالحظر الجوي المفروض على بغداد والحظر الجزئي الذي يتوقع فرضه على الخرطوم على جدول اعمال اجتماع وزراء النقل العرب اليوم الاربعاء في القاهرة.

وعزا اعضاء المكتب هذا الرفض الى أن الموضوع له طبيعة سياسية ويتعلق بقرارات مجلس الأمن.

إلغاء المساعدات الاجتماعية دفع مليون شخص الى طلب الجنسية

أميركا: قوانين أكثر تشدداً مع المهاجرين "لن تحول دون قدومهم بل تزيدهم شقاء"

■ واشنطن - أ ف ب - اعتمدت الولايات المتحدة في الاشهر الاخيرة اجراءات متشددة مع المهاجرين بهدف الحد من الهجرة التي تشكل موضوعاً حساساً وموضع جدل على ابواب الانتخابات الرئاسية. ومن بين هذه الاجراءات مضاعفة حرس الحدود وبناء جدار على الحدود مع المكسيك والغاء مساعدات اجتماعية للمهاجرين.

وتوج قانون الهجرة الجديد الذي تم التصويت عليه في مطلع الشهر الجاري عمل سنتين للسلطة الاشتراعية في بلد تزعزعت فيه تقاليد الضيافة بسبب مشاعر العداء المكشوفة للمهاجرين.

وباتت اميركا تسهل طرد المهاجرين سراً وكذلك المهاجرين من مرتكبي الجنح، وتحرمهم من الضمانات القضائية كما تشدد القيود المتعلقة بحق اللجوء وتزيد من قيمة المداخيل الضرورية للحصول على حق لم شمل العائلات.

والهدف من كل هذه الاجراءات هو الحد من الهجرة السرية خصوصاً عبر الحدود المكسيكية التي يجتازها كل يوم مئات من ذوي الاصول الاسبانية الذين يراودهم الحلم الاميركي.

القانون

لكن القانون المتعلق بالمساعدة الاجتماعية الموقع في آب (اغسطس) الماضي حرم ايضاً المهاجرين بصورة قانونية من كل المساعدات الاجتماعية تقريباً خلال السنوات الخمس الاولى من اقامتهم في الولايات المتحدة. واعتبر مايكل مايرز الخبير الديموقراطي في شؤون الهجرة هذا القانون «طريقة سهلة وملائمة للتوفير ولارضاء رأي عام تواق الى عدم تقديم الكثير الى المهاجرين».

وقالت جودي ماركه الناطقة باسم «المنتدى حول الهجرة»، وهي المنظمة التي تعنى بالدفاع عن حقوق المهاجرين، ان «لا احد يريد الظهور ضعيفاً تجاه مسألة الهجرة» خصوصاً على ابواب الانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولاغراء الناخبين شدد الرئيس (الديموقراطي) بيل كلينتون بانتظام على انجازاته وادائه خلال ولايته. أما خصمه الجمهوري بوب دول فدعا الى اتخاذ تدابير اكثر تشدداً لمكافحة الهجرة السرية خصوصاً في كاليفورنيا حيث يفد حوالي نصف المهاجرين الذين يصلون سنوياً بصورة غير قانونية الى الولايات المتحدة والمقدر عددهم بـ ٤٠٠ الف.

وينص قانون الهجرة على حرمان اولاد المهاجرين سراً من المدرسة. والتعديل الذي أجري لم يغيّر الامور كثيراً بل من المحتمل ان تعاد مناقشته في الكونغرس بعد الانتخابات الرئاسية، حسبما قال ريتشارد داي المستشار في مجلس الشيوخ.

والجدل حام حول النتائج التي يمكن ان تتمخض عنها القوانين الجديدة التي «لن يمنع المهاجرين من القدوم بل سيجعلهم اكثر شقاء» حسبما علّق احد الخبراء في مناقشة نظمت في واشنطن.

واستطرد ستيفن يال - لور استاذ القانون المتخصص بشؤون الهجرة قائلاً: «سترون عدداً متزايداً من الاجانب يطلب الحصول على الجنسية من اجل الحصول على المساعدة الاجتماعية».

الجنسية

وفي الواقع تراجعت الهجرة القانونية بمعدل يزيد عن ١٠ في المئة العام الماضي في الولايات المتحدة مع وصول ٧٢٠٤٦١ مهاجراً بصورة قانونية مقابل ٨٠٤٤١٦ في العام ١٩٩٤.

وفي الاجمال يقدر عدد المهاجرين بصورة قانونية بحوالي عشرة ملايين فيما يقدر عدد المهاجرين بصورة غير قانونية بحوالي اربعة ملايين.

وهذا العام حطم عدد الحاصلين على الجنسية الاميركية كل الارقام القياسية السابقة بحيث حصل ١.١ مليون شخص على المواطنية الاميركية مع نهاية السنة المالية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي اي ثلاث مرات اكثر من الرقم القياسي السابق الذي سجل في العام ١٩٩٥.

وفي عداد هؤلاء، مسنة هايتية في الخامسة بعد المئة من عمرها تدعى هنريت بولاني وهي طلبت الجنسية الاميركية بعد الحاح اولادها، وهم مواطنون اميركيون قلقون من القوانين الجديدة. واستجيب طلبها فكانت بذلك الاكبر سناً بين الذين حصلوا على الجنسية الاميركية في تاريخ الولايات المتحدة.

استعانوا بمحام حصل على تعويضات من بان أم

أهالي الضحايا يقاضون تي دبليو اي وبوينغ بعد ترجيح فرضية العطل الفني

■ نيويورك - أ ف ب - رفع محام في نيويورك شكوى ضد شركتي «بوينغ» لصناعة الطائرات و«تي دبليو اي» للنقل الجوي بتهمة «التقصير» اثر انفجار طائرة «بوينغ ٧٤٧» تابعة للأخيرة في تموز (يوليو) الماضي قبالة شواطئ نيويورك ما اسفر عن مقتل ٢٣٠ شخصاً.

وقالت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاميركية اول من امس الاثنين ان المحامي لي كريندلر يمثل عائلات ٢٥ من الضحايا وأعتبر في شكواه ان انفجار الطائرة ثم تحطمها في المحيط الاطلسي قبالة لونغ ايلاند، بعيد اقلاعها من مطار كينيدي في ١٧ تموز (يوليو) الماضي، ناجم عن خلل تقني.

وقال كريندلر ان شرارة غير محددة المصدر تسببت في انفجار خزان الوقود الرئيسي في الطائرة الذي كان خاليا لكنه كان يحتوي على غازات منبعثة من الوقود.

وكانت تحاليل عدة لحطام الخزان الرئيسي اظهرت ان المعدن التوى وانفجر في اتجاه الخارج. وهذا النوع من الالتواء ينجم عادة عن انفجار صغير سرعته وقوته ادنى من سرعة وقوة قنبلة او صاروخ.

ويرى المحققون ان مسار شظايا الخزان في اتجاه الخارج يشير الى ان الانفجار حصل داخل الخزان.

واستبعدت شركة «بوينغ» في مطلع الاسبوع هذا التفسير مؤكدة ان هندسة الطائرة لا تسمح بحصول انفجار ناجم عن شرارة في خزان الوقود الرئيسي، بينما اكد المكتب الوطني لسلامة النقل انه يبحث في هذا الاحتمال وفي احتمال ان تكون اداة معدنية موضوعة داخل الخزان تسببت في احتكاك ادى بدوره الى الانفجار.

ويمكن لعائلات الضحايا الحصول على ملايين عدة من الدولارات اذا ثبت ان الأمر يتعلق بخلل تقني. وسبق لكريندلر ان حصل على تعويضات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لعائلات ضحايا طائرة «بانام» التي انفجرت نتيجة اعتداء فوق لوكربي (اسكتلندا) بعد ان اقنع القضاء بأنه كان في امكان الشركة كشف القنبلة التي كانت موضوعة على متن الطائرة.



كلنتون خلال جولته الانتخابية في ميشيغن (ا ف ب)

مجلس الرئاسة البوسني يعقد اول اجتماعاته

تأجيل الانتخابات البلدية في البوسنة الى الربيع المقبل

■ اعلن مسؤول غربي امس الثلثاء ان منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي تشرف على انتخابات البوسنية قررت ارجاء انتخابات محلية مقررة في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) نظراً الى عدم تعاون الاطراف المعنية.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «الانتخابات البلدية ستؤجل بسبب مصاعب سياسية في انحاء البلاد» الى الربيع المقبل.

وعقد مجلس الرئاسة البوسني امس اجتماعه الرسمي الأول بحضور اعضائه الثلاثة الذين يمثلون الاطراف المسلمة والصربية والكرواتية اثر وساطة من المبعوث الاميركي جون كورن بلوم واختيار مبنى المتحف الذي يمثل حلاً توفيقياً بين مواقف الاعضاء المتباينة بخصوص مكان الاجتماع.

وتواصلت مهمة المبعوث الاميركي امس اذ اجتمع في سارايبفو بممثلي طرفي الاتحاد الفيديرالي في شأن القضايا التي تعرقل مسيرة الاتحاد، والتقى في مدينة بانيالوكا مع رئيسة كيان صرب البوسنة بيليانا بلافيتش.

في غضون ذلك قاطع الاعضاء الكروات اجتماع مجلس ادارة سارايبفو فيما بعث اللاجئون البوشناق (المسلمون) من مناطق جنوب البوسنة التي يسيطر الكروات عليها رسالة الى مسؤولي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين حول استمرار الانتهاكات الكرواتية للاتفاقات السلمية في البوسنة.

وذكرت اذاعة سارايبفو امس ان رئيس محكمة جرائم الحرب في لاهاي انطونيو كاسيزي «هدد بالاستقالة خلال الاشهر العشرة المقبلة اذ لم يقم المجتمع الدولي باعتقال المسؤولين عن جرائم الحرب البوسنية».

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن نائب المنسق المدني لاتفاق السلام ميخائيل شتاينر ان القوات المتعددة الجنسيات التي يقودها حلف شمال الاطلسي «ستبقى في البوسنة خلال العام المقبل لأن الشعب في الكيانين لا يشعر بأمان في حال انتهاء الوجود الدولي»، وتتوقع عقد مؤتمر آخر على غرار مؤتمر دايتون «لأنه ضروري من أجل وضع الخطط اللازمة لمواصلة متابعة الاوضاع الجديدة في الجمهورية الصربية والاتحاد الفيديرالية المسلم - الكرواتي».

من جهة أخرى عقد مجلس الرئاسة البوسني امس اجتماعه الرسمي الأول بحضور اعضائه الثلاثة الرئيس علي عزت بيغوفيتش والصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك وسط اجراءات امنية مشددة اتخذتها قوات تطبيق اتفاق السلام التي احاطت بمبنى المتحف الواقع قرب فندق (هوليداي ان) الذي تم الاجتماع فيه.

وجاء الاجتماع اثر المساعي التي بذلها المبعوث الاميركي جون كورن بلوم اذ يمثل المتحف حلاً توفيقياً للخلافات التي كانت قائمة في شأن مكان اجتماع المجلس لأنه مبنى لا تستخدمه مؤسسات الاتحاد الفيديرالي كما ان موقعه يشكل حلاً وسطاً بين وسط المدينة الذي كان يطالب به الطرف البوشناقي وضواحيها حين اصر الطرف الصربي.

وكان العضو الصربي رفض في الخامس من الشهر الجاري حضور اجتماع مجلس الرئاسة في قاعة المسرح الوطني في وسط سارايبفو بحجة عدم توافر المستلزمات الامنية.

وواصل كورن بلوم امس مهمته في البوسنة - الهرسك ونكرت وكالة «تانيوغ» الصربية انه «تحدث في سارايبفو مع ممثلي الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي حول الخلافات بين طرفي الاتحاد التي تسببت في عرقلة اعمال مؤسساته كما التقى في بانيالوكا برئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش في شأن الموقف الصربي من الانتخابات البلدية».

وجدد الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في الكيان الصربي امس تهديده بمقاطعة الانتخابات البلدية اذا جرت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «لأن القرارات التي اتخذتها الهيئة الاوروبية المشرفة على الانتخابات بخصوص تصويت اللاجئين ستؤدي الى ان يفقد الصرب ما لا يقل عن ١٣٨ الف صوت للذين سجلوا للاقتراع في الاماكن التي ينوون العيش فيها».

ونقلت اذاعة سارايبفو امس تصريحاً لوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر ذكر فيه «ان الولايات المتحدة لم تقرر موقفها من الانتخابات البلدية لأن القرار في شأنها ينبغي ان يصدر عن رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المشرفة على الانتخابات (الاميركي) روبرت فرويك».

وذكرت الاذاعة ان المنظمة الاوروبية «اتخذت قراراً بتأجيل الانتخابات البلدية الى الربيع المقبل بسبب المصاعب السياسية في جميع انحاء البوسنة - الهرسك».

يانداربابيف يطالب موسكو بتعويضات عن الحرب

روسيا تعد لاصدار قانون عفو عام عن المشاركين في حرب الشيشان

□ موسكو - «الحياة»:

■ قدر الزعيم الشيشاني سليم خان يانداربابيف التعويضات التي ينبغي ان تدفعها روسيا الى الجمهورية بـ ١٥٠ بليون دولار وطالب بانسحاب «آخر جندي» روسي. وفي موسكو اعد قانون للعفو عن المشاركين في الحرب الشيشانية.

وفي مقابلة بثها تلفزيون «ان. تي. في» أشار يانداربابيف الى انه لا يربط وقف المفاوضات باستقالة سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد لكنه أكد ان هناك «قوى لم تسمح له (لليبيد) باكمال الشوط حتى النهاية».

وتابع ان التغييرات في موسكو «شأن داخلي لروسيا» مؤكداً تمسكه بمبدأ استقلال الجمهورية. وذكر ان اتفاقية السلام ارجئت حتى العام ٢٠٠١ لتحديد «العلاقة» بين روسيا والشيشان ولم تتحدث عن تحديد «الوضع القانوني» للجمهورية.

وذكر ان الجولات المقبلة من المفاوضات ستتناول عدداً من القضايا المعلقة ومنها «انسحاب القوات الروسية حتى آخر جندي منها» ودفع تعويضات عن الاضرار والخسائر قدرها بـ ١٥٠ بليون دولار.

وفي موسكو أعلن ان الحكومة الروسية اعدت مشروع قانون للعفو عن «المشاركين في النزاعات المسلحة في القوقاز». وأعد المشروع بناء على طلب من السكرتير الجديد لمجلس الأمن ايفان ريبكين وسيعرض على البرلمان الذي يعد الهيئة الوحيدة التي تتمتع بحق اصدار العفو. ويرى المراقبون ان هذا المشروع قد يكون خطوة لتأكيد «حسن النية» وتصميم ريبكين على مواصلة نهج سلفه الجنرال ليبيد.

بعد لقائها وزير الشؤون الاوروبية الفرنسي في انقرة

تشيلر: رفض انضمامنا إلى الاتحاد الأوروبي لن يفسر إلا بكوننا دولة إسلامية

■ انقرة - أ ف ب - اعتبرت نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية تانسو تشيلر أول من امس الاثنين ان رفض انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي سيكون أمراً «غير مفهوم» وسيفسر بان الاتحاد يرفض دخول بلد اسلامي اليه.

واضافت تشيلر في مقابلة مع الصحافيين الذين رافقوا وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي ميشال بارنييه في زيارته الى انقرة ان «أوروبا تعرف اننا نقوم بكل ما تقوله لنا. ولكن اذا كانت تركيا ستجد نفسها على رغم كل هذا ممنوعة من الدخول الى الاتحاد الأوروبي فإن الشعب التركي لن يجد تفسيراً لهذا الأمر».

وتابعت ان «هذا الرفض الأوروبي لا يمكن تفسيره الا بكون بلدي بلداً مسلماً» موضحة ان «هذا الرفض سيكون أمراً مشؤوماً لمجمل المنطقة».

يذكر أن تشيلر تشارك في حكومة ائتلافية بين حزبها الطريق القويم وحزب الرفاه (اسلامي) يرأسها زعيم هذا الحزب نجم الدين اربكان.

وتابعت تشيلر قائلة ان «موقع تركيا هو داخل الاتحاد الأوروبي كعضو كامل وهذا الامر لن يكون جيداً بالنسبة الى الاتحاد الأوروبي وحده وانما بالنسبة الى السلام ايضاً في هذا الجزء من العالم».

وكانت تركيا وقعت في العام ١٩٦٣ اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي طلبت الانضمام اليه عام ١٩٨٧. ووقعت معه في آذار (مارس) ١٩٩٥ اتفاق وحدة جمركية بعد عشرين عاماً من المفاوضات.

وقالت وزيرة الخارجية التركية ايضاً «اننا نقاسم أوروبا القيم ذاتها والمثل ذاتها ولكن إذا لم نتوصل الى تحقيق هذه المثل فلخشى أن تبتعد هذه المنطقة عن السلام».

وكان البرلمان الأوروبي قرر في أيلول (سبتمبر) الماضي، وبعد رفض يوناني طويل الأمد لأي تعزيز للروابط بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، تجميد المسار المالي في اتفاق الوحدة الجمركية الموقع مع تركيا احتجاجاً على خرق حقوق الانسان في هذا البلد.

واضافت وزيرة الخارجية التركية «لقد حققنا اصلاحات كبيرة في ما يتعلق بحقوق الانسان وهذه العملية ستتواصل، لكنها لم تعط ايضاحات عن مضمون هذه الاصلاحات مشيرة فقط الى تقليص مدة الاعتقال قيد التحقيق.

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تحذر من كارثة جديدة في زائير

■ بوكافو (زائير) - رويتر - قال موظفو اغاثة ان القتال الدائر شرق زائير تسبب في فرار اعداد جديدة من لاجئي الهوتو في واحدة من اكثر مناطق القارة الافريقية تعرضاً للعنف.

وأعربت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عن قلقها امس الثلثاء على امن عشرات الآلاف من اللاجئين في شرق زائير وحذرت من ان تدهور الوضع قد يتحول الى كارثة انسانية جديدة.

ويخوض الجيش الزائيري معارك مع متمردي التوتسي منذ اكثر من ستة اشهر، الا ان القتال كان محصوراً في هضبة مرتفعة تشرف على اوفيرا. لكن الاشتباكات امتدت الآن الى السهول وهددت مستوطنات هناك كما تسببت في اغلاق معظم الطريق الرابط بين اوفيرا وبوكافو.

وقال مسؤول اغاثة في بوروندي المجاورة ان ٤٥ فرداً من موظفي الاغاثة الاجانب في خطر في اوفيرا بعدما فشلت محاولة اجلائهم.

وقضى موظفو الاغاثة المحاصرون ليلتهم في مقر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بعدما الغيت رحلة طائرة كانت ستقلهم، كما أوقفت محاولة لنقلهم في قافلة الى بوروندي.

وقضى مبعوث خاص للامم المتحدة امس الاثنين في محادثات مع مسؤولين اقليميين في محاولة لاحتواء العنف في زائير.

ولم تخرج اي تقارير عن المحادثات التي اجراها المبعوث ابراهيم فول الذي يحاول منع تورط جيشي بوروندي ورواندا اللذين يسيطر عليهما التوتسي في القتال الدائر في زائير حيث يحارب الجيش جماعات من التوتسي.

وقالت مصادر اغاثة ان افواجاً من لاجئي الهوتو من رواندا وبوروندي نزحوا من شرق زائير الاثنين بحثاً عن ملاذ آمن لهم بعيداً عن ساحة المعارك.

نيكاراغو: أورتيغا يرفض الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية

■ ماناغوا - رويتر - رفض دانييل اورتيغا زعيم الجبهة الساندينية ورئيس نيكاراغوا السابق نتائج الانتخابات وتحدث عن عمليات تزوير وطالب بمراجعة النتائج التي اظهرت تقدم الزعيم اليميني ارنولدو اليمان عليه.

وفي طعن في النتائج يعكس الصراع المرير بين اليمين واليسار في نيكاراغوا قال اورتيغا الاثنين ان «عمليات تزوير» ربما تكون مسؤولة عن منعه من العودة الى السلطة مرة اخرى ورفض قبول نتائج الانتخابات التي جرت الاحد.

وقال اورتيغا خلال مؤتمر صحافي كان من المتوقع ان يعلن خلاله قبوله نتائج الانتخابات والاعتراف بالهزيمة «رصدنا مخالفات خطيرة».

ودعا اورتيغا اللجنة الانتخابية لمراجعة النتائج، وابدت اللجنة استعدادها لذلك بعد الانتهاء من فرز الاصوات.

واظهرت النتائج بعد فرز ٥٠ في المئة من الاصوات تقدم اليمان على اورتيغا اذ حصل الزعيم اليميني على ٤٨.٥٤ في المئة فيما حصل الزعيم اليساري على ٣٨.٩٦ في المئة وهي نسبة تجنب الفائز اجراء جولة ثانية من الانتخابات.

الدنمارك تلوح بتعطيل تشريع أوروبي لمواجهة عقوبات اميركية على كوبا

■ بروكسيل - رويتر - قالت مصادر ديبلوماسية امس الثلثاء ان الدنمارك ستعطل اجراء اقترحه الاتحاد الأوروبي لمواجهة القوانين التجارية الاميركية والموجهة ضد كوبا عندما يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ الاسبوع المقبل.

واضاف احد المصادر ان «اقتراحات الاتحاد الأوروبي لن تمرر لأن الدنمارك سترفضها».

ومضت المصادر تقول ان الدنمارك تعارض هذا الاقتراح لانه يثير قضايا تتصل بالسيادة. والحكومة الدنماركية متورطة الآن في قضية رفعتها ضدها جماعة مدنية تتهمها بالتفريط في سيادة البلاد لمصلحة الاتحاد الأوروبي.

ومن المقرر ان يناقش وزراء الاتحاد الأوروبي الاثنين المقبل تشريعات لتعطيل قانون هيلمز/ بورتون الذي توج السياسات الاميركية المناهضة لكوبا المستمرة منذ عشرات السنوات.

ويمنح قانون هيلمز/ بورتون المواطنين الاميركيين الحق في مقاضاة الشركات الأوروبية أو الافراد المتهمين بالربح من الاستثمار في العقارات المصادرة في كوبا منذ قيام الثورة. وتأمل اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي التي رفعت بالفعل احتجاجا على هذا القانون الى منظمة التجارة العالمية الاثنين في الحصول على موافقة على اتخاذ اجراء انتقامي آخر يسمح للشركات الأوروبية والافراد برفع قضايا مضادة في محاكم الدول الاعضاء في الاتحاد.

الشرطة الألمانية تدهم مراكز حزب العمال الكردستاني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نفذت الشرطة الألمانية صباح أمس حملة دهم واسعة بحق اعضاء في حزب العمال الكردستاني المحظور شملت إكثر من ثمانين منزلاً ومقراً ثقافياً ومتجراً حيث اعتقلت عدداً كبيراً منهم بينهم أحد المطلوبين من الشرطة بسبب وجود حكم سابق في حقه والمسؤول الفرعي عن الحزب في مدينة أولم.

وقال مصدر مسؤول في الشرطة ان الحملة التي تركزت في مدن وبلدات عدة تابعة لولايتي بافاريا وبادن - فورتبرغ شارك فيها عدة مئات من أفراد الشرطة والقوى الأمنية الخاصة، ستمكن الشرطة من اصدار مذكرات تحقيق في حق ٥٦ عضواً في الحزب. كما أسفرت الحملة عن مصادرة عدد كبير من النشرات والمجلات والكتب الحزبية، وأشرطة فيديو وملصقات، وايصالات تبرع الى الحزب الموضوع على لائحة الأحزاب والمنظمات الارهابية في المانيا بما يزيد عن ٤٠ الف مارك (حوالي ٢٧ الف دولار اميركي)، اضافة الى عشرة آلاف مارك نقداً.

واضاف المسؤول ان حملة المداهمات التي تمت لها علاقة بالمحاكمة التي بدأت الاسبوع الماضي بحق عدد من الأعضاء القياديين في حزب العمال الكردستاني الممنوع منذ العام ١٩٩٣، وينشط في المانيا في سرية تامة. وتابع يقول ان شرطة مكافحة الجريمة تحقق الآن مع أحد المسؤولين عن المقر الثقافي الكردي في مدينة أولم بتهمة التهديد ومحاولة القتل. كما انها تحقق في اختفاء سبع فتيات كرديات كن تلقين تدريباً في معسكرات الحزب في الخارج.



"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(١٧,٠٣٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٣٤٠
الين الياباني	١١٢,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٥٤

النفط في سوق لندن
٢٤,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٨٣,٤٠
السعر السابق
٣٨١,٥٠

زادت الى السعودية بنسبة ٢٠ في المئة

قيمة الصادرات الاميركية الى الدول العربية ارتفعت الى ٩ بلايين دولار في ٨ اشهر

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ شهدت الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية ارتفاعاً كبيراً في الصادرات الاميركية الى الدول العربية، على حد ما أشارت اليه الاحصاءات التي نشرتها وزارة التجارة الاميركية أخيراً.

وصدرت الشركات الاميركية الى تلك الدول من السلع ما قيمته ٩,٠٢ بليون دولار، حتى آب (اغسطس) ١٩٩٦، مما شكل زيادة بنسبة ١٩ في المئة على قيمة ما تم تصديره الى دول المنطقة، والتي بلغت ٧,٦ بليون دولار، خلال الفترة نفسها من ١٩٩٥.

وشهدت الصادرات الى السعودية اكبر زيادة، اذ ان السعودية هي اكبر سوق في المنطقة للشركات الاميركية.

وازدادت الصادرات الاميركية الى السعودية بنسبة ٢٠ في المئة وبلغت قيمتها ٤,٧٥ بليون دولار، خلال الاشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٦، بينما كانت قيمتها ٣,٩٧ بليون دولار حتى آب من مطلع عام ١٩٩٥.

وازدادت الصادرات الاميركية أيضاً، كماً وقيمة، الى الكويت (من ٨٨٤ مليون الى ١,٢٤ بليون دولار)، والى الامارات (من ١,٣٨ بليون الى ١,٦٥ بليون دولار).

وبقيت الصادرات الاميركية الى لبنان تزداد، اذ بلغت نسبة الزيادة ١١ في المئة، مما اوصل قيمة هذه الصادرات الى ٤٤٠ مليون دولار خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية.

ويذكر ان لبنان بات من الأسواق المهمة في المنطقة لصادرات الشركات الاميركية.

ووصلت قيمة الصادرات الاميركية الى دول المنطقة الاخرى، خلال الفترة قيد الدرس الى ٢٣٢ مليون دولار (الأردن) و١٦٠ مليون دولار (البحرين) و١٤٢ مليون دولار (سلطنة عمان) و١٢٩ مليون دولار (قطر) و١٥٩ مليون دولار (سورية) و١٢٤ مليون دولار (اليمن).

ولا تزال الصادرات الاميركية الى الضفة الغربية وغزة متواضعة اذ لم تتجاوز قيمتها حتى الآن ٢٠٠ الف دولار بينما كانت بلغت ١,٢ مليون دولار عام ١٩٩٤ و٤٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٥.

وفي تقرير وزارة التجارة الاميركية ان صادرات الولايات المتحدة الى دول شمال افريقيا بقيت السنة الجارية على ما كانت عليه العام الماضي تقريباً، اذ لم تتجاوز قيمتها ٢,٩ بليون دولار من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ حتى نهاية آب (اغسطس) من السنة نفسها.

وازدادت قيمة الصادرات الى مصر من ١,٨٧ بليون الى ١,٩٩ بليون دولار، وتراجع حجم الصادرات الى الجزائر الى ٤٣١ مليون دولار والمغرب الى ٣٥٠ مليون دولار وتونس الى ١٣٣ مليون دولار.

وعوض الزيادة في الصادرات الاميركية الى دول المنطقة ارتفاع الصادرات العربية الى الولايات المتحدة وبلوغ قيمتها ١٠,١ بليون دولار، خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية. وعاد هذا الارتفاع في المقام الأول، الى ازدياد الصادرات من الدول الرئيسية المصدرة للنفط. وارتفعت قيمة الصادرات السعودية الى ٥,٩ بليون دولار، وقيمة صادرات الكويت الى ١,١ بليون دولار. وبلغت قيمة صادرات الجزائر ١,٥ بليون دولار، وقيمة الصادرات المصرية ٤٩٥ مليون دولار. لكن العجز التجاري مع الولايات المتحدة، الخاص بالدول العربية كلها، ازداد ضعفين، أي من ٩٠٣ ملايين دولار، خلال الأشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٥، الى ١,٧ بليون دولار خلال الفترة نفسها من السنة الجارية.

وفي الاحصاءات التجارية الاميركية ايضاً ان التبادل التجاري الثنائي مع اسرائيل واصل النمو والتوسع بفضل اتفاق التجارة الحرة الذي يربط الولايات المتحدة باسرائيل. وازدادت الصادرات الاميركية الى اسرائيل بنسبة ستة في المئة وبلغت قيمتها نحو أربعة بلايين دولار، بينما ازدادت الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة بنسبة ٢٤ في المئة وبلغت قيمتها ٤,٢ بليون دولار.

وتزامن الارتفاع الحاد في الصادرات الاميركية الى العالم العربي مع فترة من الارتفاع السريع في الصادرات الاميركية الى دول العالم. وقال ميكي كانتور، وزير التجارة الاميركي: «تتجه الصادرات الاميركية السنة الجارية الى بلوغ حد قياسي جديد». لكن على رغم تحسن وضع الصادرات الاميركية، لا تزال الولايات المتحدة تعاني عجزاً تجارياً قياسياً وضخماً. وعلى رغم تحسن الميزان التجاري بين الولايات المتحدة من جهة وكل من الدول العربية وأوروبا الغربية واليابان من جهة اخرى، لا تزال الولايات المتحدة تواجه فجوة تتسع في ميزانها التجاري مع دول ومناطق اخرى من العالم. وبلغ العجز التجاري الاميركي مع الصين ٢٤ بليون دولار حتى آب ١٩٩٦.

كما عانت الولايات المتحدة عجزاً تجارياً مع شريكتيها في اتفاق التجارة الحرة الخاص بشمال القارة الاميركية (نفتا) اي كندا والمكسيك، اذ وصل هذا العجز الى ٢٧ بليون دولار، لأسباب منها ان هاتين الدولتين اصبحتا بسرعة من أهم مصادر النفط والغاز اللذين تستوردهما الولايات المتحدة.

التكاليف تصل الى ٢٠٠ مليون دولار

الحكومة المغربية تطرح الشهر المقبل مناقصة دولية لتنفيذ الطريق بين الدار البيضاء والجديدة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تستعد الحكومة المغربية للاعلان عن مناقصة دولية مطلع الشهر المقبل لانجاز طريق سريع طوله ١١٠ كلم يربط بين مدينتي الدار البيضاء والجديدة بمحاذات المحيط الاطلسي. وتبلغ تكاليف المشروع نحو ٢٠٠ مليون دولار يتم تمويله عبر صناديق التنمية العربية والبنك الدولي.

وقالت مصادر مغربية ان ثلاث مجموعات من الشركات الدولية تعمل في مجال شق الطرق تم اختيارها لتنفيذ المشروع وان المنافسة النهائية ستحدد الجهة التي ستفوز بالصفقة.

وتتنافس على المشروع شركات ايطالية واسبانية وفرنسية. وتبدو الشركات الايطالية الاوفر حظاً نظراً الى حضورها في المغرب منذ خمسة اعوام لانجاز الطريق السريع بين الدار البيضاء - طنجة بطول ٣٠٠ كلم الذي يمول تنفيذه صندوق التنمية الكويتي.

وكان رئيس الحكومة عبداللطيف الفيلالي اشرف الاسبوع الماضي على تدشين القسم من قبل الاخير من مشروع الدار البيضاء - طنجة الذي يشمل شقه الجديد ربط مدينة العرائش ببلدة سيدي اليمني على طول ٥٠ كلم بقيمة ٨٠ مليون دولار يموله البنك الاوروبي للاستثمار.

ووصف الفيلالي المشروع بانه «نقطة الانطلاقة في مسيرة تنمية مناطق الشمال المطلة على البحر الابيض المتوسط».

وسبق للاتحاد الاوروبي ان وعد بتقديم مساعدات الى المغرب لتطوير مناطق الشمال بعد التزام المغرب مكافحة تهريب المخدرات والسلع والهجرة السرية في هذه المناطق المجاورة للحدود الاسبانية التي تشكو من نقص في التجهيزات التحتية ويقدرها المغرب بنحو خمسة بلايين دولار وعد المغرب بتوفير نصفها بالعملة المحلية.

ويراهن المغرب على تنمية هذه المناطق الشمالية مما يسمح لها باستقطاب مزيد من الاستثمارات الاوروبية على اعتبار ان المنطقة بوابة دول الاتحاد الاوروبي.

ويحتاج المغرب حالياً الى انجاز نحو الفي كلم من الطرق السريعة لربط مناطق الشمال والجنوب في اطار خطة اتفق في شانها مع البنك الدولي لاشراك القطاع الخاص والجماعات المحلية في مشاريع التجهيزات التحتية.

وقدم خبراء مغاربة الاسبوع الماضي في اسطنبول على هامش اجتماعات البنك الدولي والاتحاد الاوروبي حول التجهيزات التحتية جزءاً من المشاريع المغربية التي تشمل الى جانب الطرق السريعة اقامة مرافئ جديدة منها ميناء طنجة على المتوسط الذي تبلغ استثماراته ٣٠٠ مليون دولار ومشروع المركب الحراري في الجرف الاصفر (بقيمة ١,٥ بليون دولار) وتنجزه مجموعة «اي. بي. بي» الاميركية - السويسرية.

وتقضي الخطة المغربية باشتراك الدولة والقطاع الخاص والجماعات المحلية في التنفيذ على ان يدفع المستهلكون رسوماً على الخدمات المقدمة كما هو شان الطرق السريعة حالياً حيث يبلغ معدل الرسوم دولارين عن كل مئة كلم.

وتقول الحكومة المغربية ان هذا الخيار يتكفل بالاسراع في خطة التنمية التي تحتاج الى تمويلات ضخمة لا تتوافر للحكومة ولا يمكن للقطاع الخاص المحلي القيام بها منفرداً.

التعرفة الجمركية محور اجتماعات لدول مجلس التعاون

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان ان دول المجلس ستبحث في اجتماعات وزارية مقبلة في موضوع توحيد التعرفة الجمركية واقرار تعرفة موحدة لرفعها الى القمة الخليجية السادسة عشرة التي ستعقد في السابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الدوحة.

واجتمع الحجيلان في ابو ظبي امس مع وزير الدولة لشؤون المال والصناعة احمد حميد الطاير وبحث معه في الشؤون الاقتصادية والتجارية التي تتناولها قمة الدوحة والتحضيرات التي ستتخذها اللجان الاقتصادية في دول المجلس للتحضير لهذه القمة.

وقال الطاير عقب الاجتماع ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول مجلس التعاون ستجتمع في ٢٦ و٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بالرياض.

واضاف ان اللجنة التي تضم وزراء المال والاقتصاد في دول المجلس ستبحث في تنفيذ ما تبقى من مجالات التعاون في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وفي مقدمها توحيد التعرفة الجمركية.

وكانت القمة الخليجية طلبت في اجتماعها الاخير في مسقط وضع تعرفة جمركية موحدة لدول مجلس التعاون.

غندور استبعد في لقاء مع "الحياة" فكرة اقتناء طائرات خاصة

"ارامكس" تنوي تحويل ملكيتها مساهمة عامة وطرح اسهمها في أسواق الشرق الأقصى

■ دبي - «الحياة» - اعلن رئيس شركة «ارامكس» للشحن السريع فادي غندور ان الشركة تدرس حالياً امكان طرحها للاكتتاب العام بعدما احتلت الشركة مكانة مهمة بين الشركات العالمية في هذه الصناعة وباتت طرفاً رئيسياً في صناعة النقل الجوي السريع في الشرق الأوسط عبر انتشارها في أنحاء مختلفة من العالم. وقال لـ «الحياة» ان «ارامكس» التي أسست مطلع الثمانينات بجهود عربية فردية وسجلت في هونغ كونغ عام ١٩٨٢ كشركة «اوفشور» تفكر جدياً في عرضها للاكتتاب العام في أسواق الشرق الأقصى المالية لتعزيز امكاناتها وتوسيع أعمالها. وتوقع ان يتم ذلك السنة المقبلة بعد انجاز الدراسات الخاصة بالمشروع الذي تجريه حالياً بيوت الخبرة العالمية المختصة.

واضاف غندور، على هامش مشاركته في ملتقى الشحن الجوي الدولي الذي تستضيفه دبي حالياً وينظمه الاتحاد الدولي للشحن الجوي، ان عدم طرح الشركة اسهمها للاكتتاب في الاسواق العربية يعود الى ضعف الاخيرة نسبياً وعدم انفتاح الاسواق العربية على بعضها البعض.

وكان رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم افتتح أعمال الملتقى الـ ١٢ للشحن الجوي الذي يستمر أربعة أيام بمشاركة ٢٠٠٠ من العاملين في صناعة النقل الجوي في العالم. ويعقد الملتقى مرة كل سنتين ويعتبر اكبر وأول حدث من نوعه في الشرق الأوسط وينظم على هامشه معرض متخصص تشارك فيه عشرات الشركات والمطارات والهيئات العالمية والخليجية العاملة في صناعة النقل الجوي.

وذكر غندور ان عمليات الشركة في تزايد وتوسع مستمرين ونتائجها تتحسن، اذ تمكنت في الأعوام التسعة الماضية من تحقيق ارباح في الوقت الذي وسعت انتشارها الذي بات يمتد الى نحو ٣٠ دولة من خلال نحو ٦٠ مكتباً. فيما يستمر الارتفاع في عدد العاملين فيها ليبلغ في نهاية النصف الاول من السنة الجارية ٩٠٠ موظف. كما استثمرت الشركة مبالغ كبيرة في مجال التكنولوجيا لمتابعة وصول الشحنات بشكل مستمر.

وأوضح ان اعمال «ارامكس» تنمو سنوياً بمعدل ٢٠ في المئة. وهي نسبة تزيد باكثر من الضعف عن معدلات النمو المحققة في صناعة النقل الجوي في العالم. وقدر حجم عمليات الشركة بنحو ٥٠ مليون دولار، وهي عمليات وصفها بانها «جيدة» في ضوء التنافس الشديد الذي يسود هذه الصناعة.

واستبعد غندور ان تقدم «ارامكس» على شراء طائرات خاصة بها لاستخدامها في عملياتها. وقال: «ما دامت أمامنا الفرصة لاستخدام طائرات شركات الطيران في العالم وكذلك بعض طائرات شركات الشحن المنافسة وبأسعار تنافسية ومتغيرة، فلماذا نلجأ الى شراء الطائرات ونكبد أنفسنا اعباء مالية وتشغيلية غير ضرورية؟». وأضاف ان أسلوب الشراء اثبت في صناعة النقل الجوي السريع عدم جدواه، اذ يعاني عدد كبير من الشركات اعباء طائراته الخاصة ومن التفكير المستمر بتشغيلها بالكامل.

وذكر رئيس شركة «ارامكس» انها تمكنت من دخول السوق السعودية التي تعتبر في أوساط صناعة النقل السريع بانها تمثل نصف السوق في الشرق الأوسط. وقال ان «الدخول الى السوق السعودية وان جاء متأخراً بعض الشيء إلا انه جيد جداً وسيعزز حجم اعمالنا الاجمالية والخدمات الشاملة التي تسعى الشركة الى تقديمها الى الزبائن».

وتوقع ان تشهد اسعار النقل السريع (الطرود والوثائق) في المملكة انخفاضاً ملموساً في السنوات المقبلة نظراً الى تزايد المنافسة بين الشركات العالمية في هذا المجال. لكنه استبعد ان يكون الانخفاض دراماتيكياً، لأن المنافسة ستتركز على ما تقدمه الشركات العالمية من خدمات متطورة الى الزبائن بما يلبي حاجاتهم بسرعة اكبر.

وقال الشيخ احمد المكتوم في افتتاح الملتقى ان وجود هذا العدد الكبير من المسؤولين التنفيذيين ورؤساء الشركات العالمية في هذا الحدث الى جانب ممثلين عن شركات وهيئات عالمية شاركت في المعرض المصاحب، يعكس المكانة التي باتت دبي تحتلها في مجال الشحن الجوي، كمركز رئيسي لعدد كبير من الشركات العالمية في الشرق الأوسط.

وأكد سعي الامارة الى تطوير خدماتها في مجال النقل الجوي وتوفير التسهيلات المناسبة لعمليات الشركات. ومن المقرر أن تشهد المرحلة المقبلة نمواً كبيراً في حجم الاعمال خصوصاً بعد افتتاح التوسعات على مطار دبي الدولي والتي تكلف ٥٤٠ مليون دولار. ويعتبر الملتقى منبراً محايداً لمناقشة أهم التحديات والفرص التي تواجه هذه الصناعة وعرض مزايا وتطور منطقة الخليج، والتسهيلات التي توفرها مرافقها. اذ يحضره كبار المسؤولين وصانعي القرارات في العالم الى جانب رؤساء شركات الشحن ومصنعي الطائرات ومسؤولين من منظمة التجارة الدولية وادارات الجمارك والموانئ.

وكانت دبي التي تتعامل حالياً مع ما يزيد على ٣٥٠ ألف طن من الشحن الجوي سنوياً شيدت مطلع التسعينات قرية للشحن في مطارها الدولي بطاقة استيعابية تبلغ ٢٥٠ الف طن سنوياً وبلغت تكاليفها ٢٧٥ مليون درهم (٧٥ مليون دولار). واضطرت بعد أربعة أعوام من عمليات التشغيل الى توسيع منشآت القرية لزيادة طاقتها بمعدل ١٠٠ الف طن سنوياً.

بينها صفقة تمويل حجمها ١,٤ بليون دولار

عُمان توقع مجموعة اتفاقات تتعلق بمشروع تسييل الغاز

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ وقعت امس حكومة سلطنة عُمان الاتفاقات المرتبطة ببناء الانشاءات القائمة فوق الأرض لمشروع الغاز الطبيعي المسيل واتفاقية امداد الغاز لـ «الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسيل».

وتأتي هذه الاتفاقات في اطار المرحلة النهائية لتنفيذ المشروع الضخم القائم على استغلال كميات الغاز المكتشف في عمان، حيث يصل حجم الاحتياط المؤكد الى ١٦ تريليون قدم مكعب.

ووقع الاتفاقات نيابة عن حكومة السلطنة كل من أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني وسعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن فيما وقعها عن الجانب الآخر ممثلون عن الشركاء الإجانب في «شركة تنمية نفط عُمان وهم شركات «شل» و«توتال» و«بارتكس».

وتشمل الاتفاقات التي وقعت في وزارة المال اتفاق التمويل الذي ينص على ان يوفر الشركاء الاجانب («شل» و«توتال» و«بارتكس») الاموال اللازمة لبناء الشق العلوي للمشروع (الانشاءات) ويتضمن تأكيداً للاحتياط ومعالجة ونقل الغاز من الحقول في منطقة وسط عُمان الى مصنع التسييل في ولاية صور في المنطقة الشرقية.

وتقدر الكلفة الاستثمارية لهذا الشق بـ ١,٤ بليون دولار. وستقوم الحكومة بتسديد قيمة الاستثمار للشركاء الاجانب ابتداء من سنة ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٦ وذلك من خلال الدخل الناتج عن بيع الغاز وبيع المكثفات النفطية المصاحبة للغاز الطبيعي.

كما تشمل الاتفاقات توقيع اتفاق التشغيل بين الحكومة والشركاء الاجانب لـ «شل» و«توتال»، و«بارتكس»، والذي يقضي بان تقوم «شركة تنمية نفط عُمان» بتشغيل الشق العلوي من مشروع الغاز الطبيعي المسيل لمدة ٢٥ سنة عن طريق تقديم الخدمات الفنية اللازمة لتشغيل المشروع وتوفير الغاز للمستهلكين في الشق السفلي، وهم «الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسيل» ومشروع سماد اليوريا ومشروع الطاقة في ولاية صور ومشروع الغاز الحكومي. ويحدد الاتفاق المنطقة التي سيتم فيها استغلال احتياطات الغاز للمشروع.

من جهة اخرى تتضمن الاتفاقات اشراف الحكومة العُمانية على اعداد الموازنات ومراقبة التكاليف التشغيلية والرأسمالية للمشروع. وكذلك تحديد الأسس والضوابط اللازمة لتنظيم الاستفادة من استخدام المقاولين والموردين العمانيين في تنفيذ المشروع.

وتم توقيع اتفاق لامداد الغاز بين حكومة السلطنة و«الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسيل» والذي وقعه نيابة عن الشركة طوني حنا المدير العام للشركة. وينظم الاتفاق عمليات بيع الغاز الطبيعي من الحكومة للشركة تمهيداً لعملية التسييل ثم تسويقه للمستهلكين. ويتضمن الآلية المنظمة لعملية التسديد للحكومة من بيع الغاز للشركة.

العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس (الثالث من اليمين) وزوجته الملكة صوفيا (اقصى اليمين في الصورة) يستمعان الى شرح من نائب رئيس مجلس ادارة شركة «سامسونغ الكترونيك» كيم كوانغ - هو في أحد مصانع الشركة في مقاطعة كيهونغ، جنوب العاصمة الكورية الجنوبية سيول، امس الثلثاء. (أ ب)

الاستثمارات ترتفع الى ١٢٠ مليون دولار سنوياً

انتاج تونس من النفط يصل الى ٩٠ ألف برميل يوميا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افاد مصدر في «المؤسسة الوطنية للانشطة البترولية» (قطاع عام) ان ثلاثة حقول رئيسية تؤمن ٨٠ في المئة من انتاج تونس من النفط الذي يقدر بـ ٩٠ الف برميل يومياً. والحقول الثلاثة هي البرمة وعشتار (جنوب) وسيدي الكيلاني (وسط). فيما تؤمن بقية الانتاج حقول صغيرة منتشرة في مناطق مختلفة اهمها حقل بيلي في محافظة نابل (شمال) الذي تستثمره مجموعة «ماراثون» الاميركية.

وارتفع حجم الاستثمار في مجال التنقيب الى ١٢٠ مليون دولار سنوياً. وتنشط حالياً ٤٢ مجموعة نفطية في تونس. وتقوم «المؤسسة الوطنية للانشطة البترولية» بحملات ترويجية لتطوير عمليات التنقيب عن النفط والغاز والتعريف باهمية الاحتياطات المتوافرة منهما. وفي هذا الاطار منحت تونس ٣٩ رخصة تنقيب تغطي نحو ٥٠ في المئة من مساحة البلد، اي ١٢٠ الف كيلومتر مربع.

وتشارك مؤسسة النفط التونسية في استثمار ١٤ حقلاً نفطياً يقدر انتاجها الاجمالي بـ ٥٠ الف برميل يومياً. وتركز على تنمية الحقول الصغيرة التي لم يتم استثمارها ويقدر عددها بثمانية حقول للنفط وأربعة للغاز.

ويؤمن حقل «ميسقار» في خليج قابس (جنوب) القسم الاكبر من انتاج الغاز الطبيعي في تونس الذي يقدر بـ ١٥٠٠ مليون متر مكعب، فيما يؤمن القسم المتبقي حقل «البرمة» القريب من الحدود التونسية - الليبية.

الى ذلك تتقاضى تونس رسوماً على عبور انبوب الغاز الجزائري - الايطالي اراضيها نسبتها ٥ في المئة من الكميات المنقولة، اي ما يعادل ١٢٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

وتسعى تونس الى تطوير تقنيات الاستكشاف وتحسين أداء الحقول الحالية لمواجهة احتمال الانتقال الى بلد مستورد للنفط سنة ٢٠٠٠.

كما ينوي التونسيون استكمال تطوير ١٤ بئراً قبل نهاية السنة بعدما ركزوا خامس منصة عائمة قبالة السواحل الجنوبية. وستتيح هذه العملية انتاج ٤٥ مليون طن اضافي من الغاز الطبيعي حتى السنة ٢٠١٠.

وتعتبر تهيئة حقل «ميسقار» للغاز الطبيعي الذي تقدر طاقته بـ ١,٥ بليون متر مكعب اهم انجاز حققه التونسيون اخيراً بالتعاون مع مجموعة «بريتيش غاز البريطانية والتي استثمرت ٦٠٠ مليون دولار في تهيئة الحقل الذي يقع في عرض سواحل مدينة صفاقس (٢٨٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس).

من جهة اخرى، يتوقع ان يبدا قريباً انتاج النفط بكميات تجارية في حقل «ايزيس» الذي يقدر احتياطه بـ ٣,٥ مليون طن. فيما يبذل مهندسون وخبراء تونسيون جهوداً لايجاد حلول فنية لاستثمار حقل «البيبان» (جنوب) الذي يقدر احتياطه بمليون طن وبليون متر مكعب من الغاز والذي تحول مشاكل فنية دون مباشرة الاستخراج منه في الوقت الحالي.

ويعكف فريق آخر من الخبراء على تقويم الانتاج المتوقع في حقل «الزارات» (جنوب) للتاكد من حجم احتياطه الذي يقدر بـ ١٥ مليون طن من النفط.

وحصلت اخيراً مجموعة «ماراثون» الاميركية على ترخيص للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة «الجنائن» في محافظة «تطاوين» (٥٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) على مساحة تقدر بـ ١٩٠٠ كيلومتر مربع.

وركزت تونس في الأعوام الاخيرة على تطوير الشراكة مع مجموعات نفطية دولية في مجال التفتيش والاستكشاف والاستخراج والتسويق لمواجهة احتمال نضوب الآبار القديمة التي يعود اكتشاف بعضها الى منتصف الستينات مثل حقل «البرمة».

ويقدر ان تسجل تونس خسارة في ميزان المبادلات النفطية ابتداء من السنة ٢٠٠٠ بعدما شهد قطاع الطاقة تراجعاً في الانتاج طوال العامين الماضيين جعل البلد يصنف بين البلدان المستوردة.

وساعد تنشيط اعمال الاستكشاف وتطوير الحقول التقليدية على ارجاء انتهاء مرحلة الاكتفاء الذاتي من المحروقات. لكن الخبراء متفقون على اعتبار السنة ٢٠٠٠ منعطفاً في سياسة التوازن النفطي التي التزمتها الحكومة منذ السبعينات.

وأشارت احصاءات رسمية الى ان ميزان الطاقة سجل عجزاً قدر بـ ٧ ملايين دولار في قطاع المحروقات و٢٢ مليون دولار في قطاع الطاقة عموماً. وعزت العجز الى عنصرين رئيسيين هما التراجع المستمر للانتاج النفطي وزيادة الواردات من المحروقات نتيجة ارتفاع الطلب الداخلي على المشتقات النفطية المكررة والغاز الطبيعي.

ويؤمن حقل «البرمة» ٤٠ في المئة من الانتاج المحلي من النفط فيما يؤمن حقل عشتار ٢٤ في المئة. وتاتي النسبة المتبقية من ١٥ حقلاً ثانوياً.

الا ان انتاج حقل «سيدي كيلاني» (شمال) ارتفع من ٢٦٥ الف طن العام الماضي الى ٥٥٠ الف طن السنة الجارية. فيما يتوقع ان ينتج حقل «سرسينا» البحري الذي افتتح اخيراً ما يزيد على ١٥٥ الف طن من النفط الخام السنة الجارية.

وامتنعت تونس عن استثمار بعض الحقول الصغيرة التي اكتشفت اخيراً بسبب ارتفاع الكلفة وقلة الاحتياط القابل للاستخراج.

الحصيلة المتوقعة ١٧,٨ مليون دولار

مصر تطرح للبيع ٤٠ في المئة من أسهم "القاهرة للادوية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت «الشركة القابضة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية» طرح ٤٠ في المئة من اسهم شركة «القاهرة للادوية» للبيع للجمهور والعاملين وصناديق الاستثمار من خلال البورصة نهاية الشهر الجاري لتكون الشركة الخامسة التي تطرح اسهمها في البورصة بعد «الاسكندرية» و«النيل» و«ممفيس» و«العربية للادوية».

وقال رئيس الشركة الدكتور جلال غراب انه سيتم بيع ١,٤١٦ مليون من اجمالي عدد الاسهم التي تبلغ ٣,٥ مليون سهم بسعر يتراوح ما بين ٤٠ و٤٥ جنيهاً للسهم الواحد، متوقعاً تجاوز حصيلة البيع ٦٠ مليون جنيه (١٧,٨ مليون دولار).

واوضح انه سيسمح للافراد بشراء ٣٠ سهماً كحد ادنى و٣٠٠ سهم كحد اقصى بينما سيسمح لصناديق الاستثمار بشراء ثلاثة آلاف سهم كحد اقصى.

ونوه الى ان حصيلة بيع اسهم شركات الدواء في البورصة ستكون ٢٠ في المئة من أسهم «شركة الاسكندرية» و«النيل» ٢٠ في المئة و«ممفيس» ٤٠ في المئة و«العربية» ٤٠ في المئة، بقيمة اجمالية تبلغ ١٤٧ مليون جنيه ترتفع الى اكثر من ٢٠٧,٥ مليون جنيه بعد بيع اسهم الشركة الجديدة. وفي الوقت نفسه قال غراب إن هناك خطة لمعاودة هيكلة الاوضاع المالية والادارية في شركتي «النصر للكيماويات» و«العبوات الدوائية» اذ وصلت ديون الشركتين الى نحو ٥٠٠ مليون جنيه وستسدد الشركة القابضة جزءاً من هذه الديون وتعاد جدولة الباقي بفائدة مخففة تصل الى خمسة في المئة. كما ستمنح الشركة القابضة الشركتين التابعتين قبل نهاية السنة الجارية قروضاً من دون فوائد للتشغيل.

الى ذلك سيزور وفد من قطاع الدواء في مصر الصين يوم الثلثاء المقبل للقاء رجال اعمال صينيين والاتفاق على تصدير مستحضرات طبية واستيراد خامات وتكنولوجيا متطورة. وتبلغ قيمة صادرات الصين الى مصر في قطاع الدواء اكثر من ٤٠ مليون دولار معظمها في شكل خامات.

"سوميتومو" تنوي رفع دعوى جديدة على هاماناكا



ياسو هاماناكا كبير المتعاملين السابق في النحاس في «سوميتومو»، لدى اعتقاله امس (رويتر)

■ طوكيو - رويتر - اعلنت شركة «سوميتومو» اليابانية امس الثلثاء انها تنوي رفع شكوى رسمية اخرى بخيانة الامانة في حق كبير المتعاملين السابق في النحاس لديها ياسو هاماناكا. وكانت الشركة قدمت سابقاً شكوى تتهمه بالتزوير.

وقالت الشركة ايضاً انها علمت من مصادر في التحقيقات ان هاماناكا لم يكن يتصرف لتحقيق كسب شخصي عندما نفذ معاملات غير مرخص بها في تجارة النحاس.

وفي مؤتمر صحافي في طوكيو رفض ناوكي كورودا عضو مجلس الادارة المنتخب لـ «سوميتومو» كشف اسماء وسطاء معادن اجانب متورطين في التداولات المزعومة غير المرخص بها لهاماناكا. وقال ان الشركة لا تنوي رفع دعاوى ضد وسطاء اجانب. وأضاف: «اننا لم نجد اي دليل يؤدي بنا الى رفع دعوى قضائية رسمية ضد وسطاء معادن اجانب». ان «سوميتومو» رفعت دعوى التزوير على هاماناكا الأحد الماضي وان مكتب المدعي العام تلقى الشكوى رسمياً في اليوم نفسه.

وقالت سلطات الادعاء في طوكيو امس انها اعتقلت هاماناكا بتهمة التزوير. وكانت «سوميتومو» عزلته منتصف حزيران (يونيو) الماضي وحملته مسؤولية خسائر تقدر بنحو ٢,٦ بليون دولار نتيجة صفقات نحاس غير مرخص بها.

اسعار الطاقة في الولايات المتحدة تسجل ارتفاعاً جديداً خلال ستة أشهر

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ سجلت اسعار الطاقة ارتفاعاً كبيراً للمرة الثانية خلال ستة اشهر، وقبل الانتخابات الرئاسية العامة بثلاثة أسابيع، مما أثار انتقادات لاذعة وجهت الى الناشطين في قطاع النفط ودعوات الى الحكومة الاميركية لكي تتخذ التدابير اللازمة في سبيل لجم الاسعار.

ويهدد الارتفاع الاخير في سعر زيت التدفئة بان يصبح مسالة سياسية تماماً كما أصبح الارتفاع الذي سجلته أسعار البنزين بنسبة ١٧ في المئة الربيع الماضي. لكن الحكومة الاميركية لا تنوي حالياً التدخل كي تخفض الاسعار أو تتسبب بتدنيها.

وأعلنت وزيرة الطاقة الاميركية هيزل اوليري بعد اختتام اجتماع غير عادي الجمعة الماضي عقدته مع كبار المسؤولين في ١٦ شركة ناشطة في مجال النفط والغاز: «لا أجد في ارتفاع الاسعار الحالي أزمة تلوح في الافق. وفي المدى القريب من المؤكد ان السوق لا تحتاج الى ان تكون الحكومة زبوناً كبيراً ومشترياً سخياً فيها».

وأشارت الى انها لم تطلب من شركات النفط عدم تسليم زيت التدفئة الى اوروبا، حيث الاسعار أعلى مما هي عليه في الولايات المتحدة. وقالت: «لا نملك سلطة لكي نفعل ذلك في أي حال».

وكانت اوليري دعت الى الاجتماع الجمعة الماضي رداً على الضغوط التي مارسها على وزارة الطاقة الاميركية اكثر من اربعين عضواً في الكونغرس الاميركي كان على رأسهم النائب جوزيف كينيدي الذي يمثل ولاية مساتشوستس، والسناتور جوزيف ليبرمان، الذي يمثل ولاية كونتيكت.

وتقع الولايتان في منطقة نيو انغلند حيث يشعر المستهلكون بالقلق الشديد من الارتفاع الاخير الذي سجله زيت التدفئة وأوصل هذا السعر الى قمة قياسية.

ودعا كينيدي الى منع تصدير زيت التدفئة من الولايات المتحدة الى اوروبا ومنع بيع النفط الخام من الاحتياط الاستراتيجي الاميركي والى انشاء احتياط اقليمي من منتجات النفط لخفض الاسعار.

وقالت اوليري: «ان الاقتراح الخاص بانشاء احتياط اقليمي من منتجات النفط سيكون موضع دراسة وبحث وستنشر نتائج الدراسة في نيسان (ابريل) المقبل». لكن اوليري لم تضغط على شركات النفط لكي تحملها على اتخاذ تدابير معينة. ووصف اجتماع الجمعة الماضي بانه كان لتبادل المعلومات وليس تعبيراً عن قلق من وجود احتكار.

ويقال ان المسؤولين في قطاع الطاقة قلقون مما أسفر عنه لقاء الجمعة الماضي لأن اسعار مشتقات النفط ترتفع. ويخشى المسؤولون من ان تتسبب زيادة الاسعار برد فعل ضد الشركات الكبيرة ولا سيما في المناخ الذي يولده كون هذه السنة تشهد انتخابات الرئاسة.

من جهة ثانية وعدت شركتان ناشطتان في مجال التكرير، بعد انتهاء اجتماع الاسبوع الماضي، باتخاذ ما يلزم من التدابير لزيادة ما يرسل الى سوق الساحل الشرقي للولايات المتحدة من زيت التدفئة.

لكن لا يُعرف حتى الآن ما اذا كانت مسالة ارتفاع الاسعار ستصبح موضوعاً سياسياً يؤثر في الانتخابات. ويُذكّر الديموقراطيون بأن الجمهوريين سجلوا مكاسب سياسية في الكونغرس الاميركي الربيع الماضي عندما دعوا الى الغاء ضريبة الـ ٤,٣ في المئة الفيديرالية على بيع البنزين بعد الارتفاع الحاد الذي سجلته أسعار البنزين.

في الوقت نفسه انتهت دراسة اجرتها وزارة الطاقة الاميركية، للزيادة التي سجلتها أسعار البنزين، الى ان الزيادة تأتت من قوى السوق العادية وليس من رفع غير منصف للاسعار. ومنذ فترة يبذل المسؤولون في قطاع الطاقة جهوداً كبيرة في سبيل تجنب اتهامهم بانهم يزيدون أسعار زيت التدفئة من دون مبرر وفي شكل غير منصف في فصل الشتاء المقبل.

والمعلوم ان عُشر المنازل الاميركية فقط يعتمد على زيت التدفئة، بينما يشكل الطلب على البنزين اكثر من نصف الطلب الاميركي كله على النفط لكن لا مفر من الاشارة الى ان سعر الغالون الواحد من زيت التدفئة ارتفع ٨٢ في المئة على ما كان عليه العام الماضي، وربما اضطرت الولايات المتحدة الى انفاق ١,٥٦ بليون دولار اضافي بسبب زيادة السعر.

وبالنظر الى ان الشمال الشرقي من الولايات المتحدة يستهلك ثلاثة أرباع زيت التدفئة الذي تستهلكه الولايات المتحدة كلها، اصبحت مسالة ارتفاع الاسعار مسالة سياسية حساسة في ذلك الجزء من البلاد، لا سيما مع زيادة برودة الطقس.

ويُذكر ان سوق المواد المكررة تشرف على الشتاء والطلب على هذه المواد في توازن دقيق جداً مع العرض. وتقول «مؤسسة البترول الاميركية» ان مخزون الولايات المتحدة من زيت الوقود، في نهاية الربع الثالث من السنة الجارية، كان ١١٣ مليون برميل اي اقل مما كان عليه في نهاية الربع الثالث من العام الماضي بنسبة ١٤ في المئة. كما تقول المؤسسة: «ان مخزون السنة الجارية هو الادنى منذ اكثر من عقدين من الزمن».

ويقول محللو قطاع النفط ان تدني المخزون سيجعل الاعتماد كبيراً على ما تنتجه معامل التكرير، وعلى الواردات وعلى مقدرة وسائل النقل على «ممارسة نشاطها».

ويقول تحليل، صدر أخيراً عن مؤسسة ابحاث قطاع النفط «ان هذا الاعتماد يحمل معه مخاطر لأن أي عثرة تقف في سبيل ورود النفط او أي تعثر سيؤثر فوراً على السوق».

ويلفت المحللون الى ان اسعار السوق ومناخ هذه الاسعار لم يوفر الحافز لتجميع أي مخزون من زيت الوقود لأسباب عدة.

وكانت معامل التكرير تستمد عادة تشجيعاً لكي تبني المخزون عندما تكون أسعار العقود الآجلة أفضل من الاسعار السائدة. لكن السنة الجارية كانت مختلفة عن الاعوام السابقة ومنذ أيلول (سبتمبر) الماضي كانت أسعار العقود الآجلة الخاصة بشهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) أدنى من الاسعار السائدة.

وتضافرت أزمة شهر آب (اغسطس) في شمال العراق والرد الاميركي عليها في جنوب العراق، مع تعليق العمل بموجب اتفاق بيع النفط العراقي للانفاق الانساني، في شكل غير محدد بفترة معينة، لكي يشكل العاملان عاملاً رئيسياً في رفع الأسعار الراهنة للنفط الى أعلى من اسعار النفط الذي سيسلم بموجب العقود الآجلة. وكان العامل الآخر هو القوى الاقتصادية التي خفضت هوامش أرباح قطاع التكرير، مما شجع الشركات على تبني سياسة المخزون المحدود الذي يكفي للحاجات الآنية التي تتطلب سداً فورياً فقط.

وأدى لقاء الجمعة الماضي الى الغاء خطة كان من شأنها اشراك الحكومة الاميركية في عمليات السوق بطرق متعددة. وكان من بنود هذه الخطة بيع النفط الخام من الاحتياط الاستراتيجي، كما كان منها قيام الحكومة الاميركية بشراء مواد مكررة لخزنها في الشمال الشرقي من البلاد ثم بيعها الى السوق عندما ترتفع الاسعار.

وكان من ضمن الخطة أيضاً ان تعمد الحكومة الى استخدام ما يعود عليها من ارباح هذه العمليات في شراء نفط خام، يعوض ما باعته، في الربيع المقبل. لكن العاملين في قطاع النفط عارضوا الخطة وقالوا: «ان من شأنها تعقيد الامور وربما التسبب أو المساهمة في رفع الاسعار الى أعلى مما بلغته».

ورداً على نتائج اجتماع الجمعة الماضي، ازدادت أسعار العقود الآجلة اذ تبين ان الحكومة لن تتدخل في شؤون السوق.

وازداد سعر زيت التدفئة، تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بمقدار ١,٧٧ سنت وصار ٧٤,٠٦ سنت للغالون الواحد. وارتفع سعر النفط الخام، تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ايضاً، ٣٧ سنتاً وبلغ ٢٥,٧٩ دولار للبرميل الواحد، وهو أعلى ما وصل اليه السعر منذ ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.

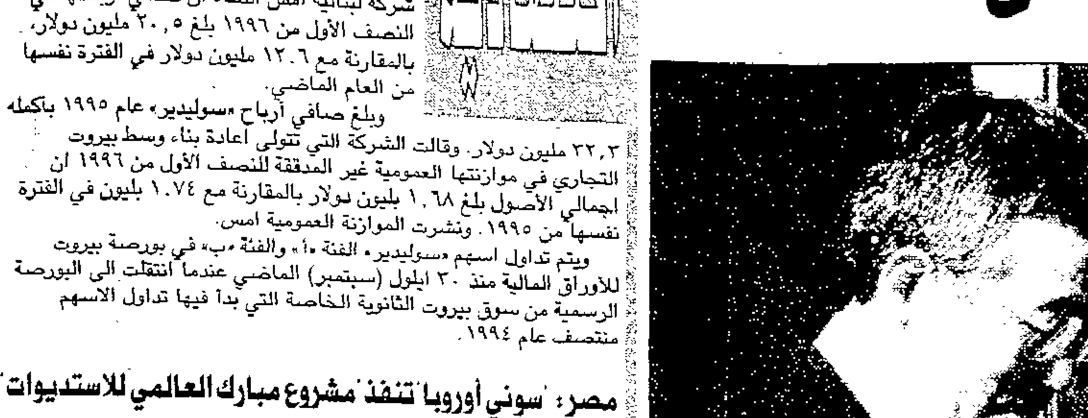
ومما لا شك فيه ان المحللين سيراقبون بعناية فائقة تجميع المخزون خلال الشهر المقبل. واذا كان التجميع كبيراً، أي نحو ١٨ مليون برميل، أي كما كان عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، ينتظر ان يكون لدى الولايات المتحدة ١٣٥ مليون برميل في مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ويشعر العاملون في قطاع النفط ان هذه الكمية، التي تعادل تقريباً ما كان لدى الولايات المتحدة العام الماضي، ستكون متدنية لكن معقولة.

وتقول مصادر في قطاع النفط ان الاسابيع القليلة الماضية شهدت زيادة في انتاج معامل التكرير لزيت التدفئة وللديزل، كما ان معامل التكرير هذه تنشط بطاقتها الكاملة تقريباً.

لكن عملية اعادة بناء المخزون من زيت التدفئة تواجه صعوبات السنة الجارية بسبب ارتفاع الطلب من قطاع النقل على الديزل، وبسبب وجود حافز لتصدير الديزل، الذي تتدنى فيه نسبة الكبريت، الى اوروبا.

والمعلوم ان زيادة الطلب على الديزل تؤثر كثيراً على انتاج زيت التدفئة لان الديزل وزيت التدفئة يستخرجان من النوع نفسه من النفط الخام. ولهذا ستكون الواردات، على الارجح، عنصراً حاسماً من عناصر الموجود المتوافر من المواد المكررة في شمال شرق الولايات المتحدة. لكن المخزون من زيت التدفئة في اوروبا متدن أيضاً والمنتظر ان ينافس الاوروبيون الاميركيين في الأسواق الدولية مما سيعزز الضغوط على الاسعار.



اتجاهات

"سوليدير" تعلن أرباحاً قدرها ٢٠,٥ مليون دولار في النصف الأول من ٩٦

● بيروت - رويتر - أعلنت «سوليدير» اكبر شركة لبنانية امس الثلثاء ان صافي ارباحها في النصف الأول من ١٩٩٦ بلغ ٢٠,٥ مليون دولار، بالمقارنة مع ١٢,٦ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ صافي أرباح «سوليدير» عام ١٩٩٥ باكمله ٣٢,٣ مليون دولار. وقالت الشركة التي تتولى اعادة بناء وسط بيروت التجاري في موازنتها العمومية غير المدققة للنصف الأول من ١٩٩٦ ان اجمالي الأصول بلغ ١,٦٨ بليون دولار بالمقارنة مع ١,٧٤ بليون في الفترة نفسها من ١٩٩٥. ونشرت الموازنة العمومية امس.

ويتم تداول اسهم «سوليدير» الفئة «أ» والفئة «ب» في بورصة بيروت للأوراق المالية منذ ٣٠ ايلول (سبتمبر) الماضي عندما انتقلت الى البورصة الرسمية من سوق بيروت الثانوية الخاصة التي بدأ فيها تداول الاسهم منتصف عام ١٩٩٤.

مصر: "سوني أوروبا" تنفذ "مشروع مبارك العالمي للاستديوات"

● القاهرة - «الحياة» - تقرر اسناد مشروع «مجمع مبارك العالمي للاستديوات» في مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة السادس من اكتوبر الى شركة «سوني برودكاست اوروبا» وهي احدى شركات مجموعة «سوني» اليابانية.

ويبدأ اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري اتخاذ اجراءات تأسيس الشركة الاستثمارية التي ستقوم بادارة مدينة الانتاج الاعلامي.

ويتوقع ان يشارك اتحاد الاذاعة والتلفزيون بنسبة تراوح بين ٤٠ و٤٥ في المئة من رأس مال الشركة.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان «مجمع مبارك للاستديوات» سيقام على مساحة ٣٥ الف متر مربع. وتشمل المرحلة الأولى اقامة ستة استديوات انتاج وثلاثة استديوات متعددة الأغراض ومراكز متكاملة للمونتاج والتسجيلات ونسخ الشرائط والترجمة الالكترونية والدوبلاج والتسجيلات الصوتية العالية الجودة. واشار الى ان الشركة ملتزمة تنفيذ المشروع في مدة أقصاها ٢٤ شهراً من تاريخ التعاقد.

اندونيسيا تطالب بتثبيت سقف انتاج "أوبك"

● جاكرتا - رويتر - أعلن ايدا باغوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس الثلثاء ان بلاده تريد ان تثبت منظمة «أوبك» سقف انتاجها عند ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً سنة اخرى عندما يعقد وزراء المنظمة اجتماعهم في فيينا الشهر المقبل.

وقال للصحافيين: «اعتقد اننا اذا أبقينا على السقف فإن الاسعار ستستقر. واذا رفعنا السقف أخشى إن يشجع ذلك المنتجين الآخرين (من خارج أوبك) على زيادة انتاجهم أيضاً».

وسيجتمع وزراء «أوبك» في فيينا أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لمناقشة تطورات سوق النفط.

واشار مسح اجرته «رويتر» الى ان انتاج «أوبك» في ايلول (سبتمبر) الماضي بلغ ٢٥,٨٦ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع السقف البالغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً.

وتوقفت سوق النفط أول من أمس الاثنين لالتقاط الانفاس بعد ارتفاع اسعار النفط بما يصل الى تسعة دولارات للبرميل، لكن متعاملين قالوا ان الاتجاه السعودي لا يزال قائماً.

اسعار الأسهم في طوكيو تغلق على هبوط وسط موجة تشاؤم في السوق

● طوكيو - رويتر - انهت اسعار الاسهم في طوكيو التداول على هبوط امس الثلثاء بعدما تحركت في مناطق سلبية طوال الجلسة. وقال وسطاء ان السوق عاجزة عن الخروج من الجو القاتم الذي خيم عليها اثر الانتخابات النيابية الاحد الماضي. واغلق مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» للاسهم اليابانية الممتازة عند ٢١١٢٣,٦٨ نقطة بانخفاض ١٧٩,٢٧ نقطة أي بنسبة ٠,٨٤ في المئة. ونزلت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١٤٠ نقطة الى ٢١١٧٠ نقطة.

وقال كاتسوهيكو كوداما المدير العام في مؤسسة «تويو» للأوراق المالية «ان الهبوط كان محدوداً الى حد كبير. ولم يقبل المستثمرون الاجانب على البيع بشدة، فيما بادر صانعوا الصفقات الى الشراء كلما نزل سعر القياس».

علماء سنغافورة يبتكرون نظاماً مأموناً للتعامل على الانترنت

● سنغافورة - رويتر - قال العلماء في سنغافورة امس الثلثاء انهم ابتكروا نظاماً مأموناً لابرام الصفقات المالية على شبكة الانترنت.

وأوضح سام كوك يان الناطق باسم مجموعة الباحثين في جامعة سنغافورة الوطنية ان هذا النظام يسمح للأفراد والشركات بالتعامل مباشرة مع البنوك عن طريق الشبكة العالمية من خلال اجهزة الكومبيوتر.

وقال ان النظام الجديد الذي طوره فريق من علماء الجامعة بالتعاون مع بنوك عدة في سنغافورة بكلفة ٥٠٠ ألف دولار سنغافوري (٣٥٥ ألف دولار اميركي) يستخدم تكنولوجيا تسمح ببث توقيعات رقمية غير ظاهرة.

وأوضح ان الابتكار الذي يستخدم نظام تشغيل «ويندوز ٩٥» لشركة «مايكروسوفت» سيكون جاهزاً للاستخدام بحلول آذار (مارس) ١٩٩٧.

وقال انه يأمل ان يستخدم النظام الجديد مستقبلاً في اجراء العمليات المصرفية على مستوى الأفراد أو حتى لابرام صفقات في أسواق المال العالمية عبر الانترنت.

"نيوز كورب" مستاءة من حملة دهم في اسرائيل

● سيدني - رويتر - أعلنت مؤسسة «نيوز كورب» التي يرأسها البليونير الاسترالي روبرت مردوك امس الثلثاء انها تشعر بغضب شديد ازاء دهم سلطات الضرائب الاسرائيلية مكاتب شركة «نيوز داتاكوم» للابحاث التابعة لها. ووصفت ما حصل بأنه تعد على الشركة وموظفيها.

وقالت «نيوز كورب» في بيان صدر في لندن وتم الحصول على نسخة منه في سيدني «إننا نشعر بغضب شديد لأنه رغم التعاون الكامل مع دائرة الضرائب على الدخل في اسرائيل فقد قامت الهيئة بهذا التعدي الكبير على الشركة وموظفيها» وأضافت ان «العمل المنفرد الذي قامت به دائرة الضرائب الاحد الماضي يثير تساؤلات في شأن موقف اسرائيل والتزامها ازاء الاستثمار الاجنبي لتوسيع البنية التحتية في مجال التكنولوجيا المتطورة».

وذكرت «نيوز كورب» ان هيئة الضرائب الاسرائيلية أبلغتها قبل ثلاثة اسابيع ان «نيوز داتاكوم» ليست موضع تحقيق.

وقالت سلطات الضرائب الاسرائيلية الاحد الماضي انها دهمت مكاتب «نيوز داتاكوم» وصادرت مستندات منها للاشتباه بأن الشركة تخفي دخلاً بين ١٩٨٩ و١٩٩٦ يقدر بنحو ١٥٠ مليون دولار.

القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الأوسط وشمال افريقيا

هموم ومصاعب وخيارات

ابراهيم عويس *

■ من المقرر ان تُفتتح القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الوسط وشمال افريقيا في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في القاهرة وسط شكوك سياسية واقتصادية.

وقد يكون إجراء مراجعة موجزة للقاءي القمة السابقين مفيداً لالقاء بعض الضوء على للصاعب الاقتصادية التي تواجه اللقاء المقبل في القاهرة، بالاضافة الى انتعقيدات السياسية الناجمة عن الزعامة الجديدة في اسرائيل التي تسببت بعرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت القمة الاقتصادية الاولى أفتتحت في الدار البيضاء في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. وتميزت بحضور واسع من جانب الزعماء وصانعي السياسة ورجال الاعمال في الشرق الاوسط ومنظمات عالمية مثل البنك الدولي وغيره. ومع ذلك، كانت الحكومة الاسرائيلية الطرف الوحيد الذي وزّع وثيقة معدة في صورة جيدة تضمنت مشاريع للتعاون الاقتصادي الاقليمي. وقدمت وزارة الشؤون الخارجية ووزارة المال كتاباً يقع في ٢٣٣ صفحة شدد على اهمية الاستثمار في السلام وخيارات التنمية للتعاون الاقليمي. وصنفت الوثيقة مشاريع التنمية القطاعية في مجالات المياه والزراعة ومكافحة التصحر والسياحة والنقل والطاقة والاتصالات والتجارة اللوجستية والصناعة والبيئة وشق قنوات. كما عرضت نماذج لمراكز تنموية اقليمية متكاملة وتضمنت ملحقاً احتوى خرائط وخططاً تفصيلية.

ووزّع البنك الدولي في الوقت نفسه نتائج ابحاثه المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط التي تتخلف وراء مناطق اخرى في العالم – مثل جنوب شرق آسيا – في اجتذاب الاستثمار الاجنبي. وتضمنت الدراسة التي اعدها البنك الدولي عن «السلام والاقتصاد الاردني» مخططاً لمنطقة تجارة حرة بين اسرائيل والضفة الغربية واخرى بين غزة والاردن.

في المطاف الاخير، لم يتحقق شيء يُذكر في قمة الدار البيضاء. لكن القمة ساهمت، على رغم ذلك، في إرساء اسس اقتصادية لعملية السلام العربية – الاسرائيلية التي لا تزال تتطور. واتفق المشاركون في صورة عامة على تأكيد الحاجة الى تعاون اقتصادي اقليمي والمساعدة على اقامة مشاريع مشتركة وإنشاء اليات لتمويلها واجتذاب استثمارات اجنبية، واخيراً تشجيع دور القطاع الخاص وتوسيعه. وضغطت الولايات المتحدة واسرائيل لانشاء بنك للتنمية الاقليمية على رغم اعتراضات من دول اوروبية وخليجية عدة.

وفي ختام اجتماعات القمة الثانية في عمان تم الاتفاق في أول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على انشاء: ١– مجلس اعمال اقليمي ٢– مجلس للسياحة في الشرق الاوسط ٣– بنك للتعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط. كما تم الاتفاق على تحويل الهيئة القائمة المدعومة من الاتحاد الاوروبي التي تتولى الترويج للتكامل الاقليمي على صعيد التجارة والبنى التحتية والاسواق المالية، مؤسسة دائمة في عمان.

ومن المقرر ان يباشر «بنك التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط» العمل في غضون سنتين. وسيكون مقره في القاهرة ويبلغ راس ماله ٥ بلايين دولار. وسيتم تأمين ربع هذا المبلغ من جانب مساهمين في المستقبل. بينما سيكون القسم المتبقي في شكل أسهم معروضة للبيع.

الى هذا، قدمت اسرائيل مقابل هذا المبلغ لائحة بـ ٢١٨ مشروعاً محدداً تبلغ كلفتها التقريبية ٢٤.٧ بليون دولار، وذلك في كتاب تضمن ١٦ فصلاً وخرائط تفصيلية.

وبالمقارنة مع اجتماعات قمة الدار البيضاء قبل ذلك بسنة، كان الجانب العربي مستعداً وأتى الى القمة حاملاً مشاريع عدة. وركّز الفلسطينيون مشاريعهم على المياه والحاجات المتعلقة بالبنى التحتية. وبلغت كلفتها الاجمالية نحو ٦ بلايين دولار.

وتضمنت اقتراحات الاردن ٢٧ مشروعاً كلفتها التقريبية ٣.٥ بليون دولار. فيما قدم قطاعه الخاص لائحة منفصلة تضمنت ١٣٦ مشروعاً مشتركاً تقدر قيمتها بـ ١.٢ بليون دولار.

وعرضت مصر مشروعاً مفصلاً كلفته ٢٠٠ مليون دولار لاقامة شبكات اقليمية للسكك الحديد والطرق السريعة. وأعلنت مشاريع اخرى مستقبلية عبر الحدود ، مثل الاتفاق على ان تزود قطر اسرائيل الغاز الطبيعي.

والحاجة الى التنمية الاقليمية مهمة من ناحيتين على الاقل: ١– انها عنصر أساسي في سياسة ادارة كلينتون لاظهار ان التعاون مع اسرائيل يمكن ان يحقق منافع ملموسة. ٢– كان اداء معظم البلدان في منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا سيئاً، اذ بلغ معدل نموها السنوي ٢,٥ في المئة في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨١. وهو الاسوأ بالمقارنة مع مناطق اخرى في العالم. وفشلت في اجتذاب الاستثمار الاجنبي بمستوى يلبي حاجات نموها الاقتصادي. ومع هذا، فانها منطقة يزيد عدد سكانها على ٢٥٠ مليون نسمة. وستحتاج، حسب تقديرات البنك الدولي، الى توفير ٤٧ مليون فرصة عمل بحلول السنة ٢٠١٠ كي تواكب الزيادة في عدد سكانها.

وفيما تستمر الاستعدادات للقمة الاقتصادية الثالثة المقررة في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة، هناك ما لا يقل عن ثلاث مجموعات رئيسية من الهموم والمصاعب والخيارات:

– اولاً، أدى مجيء حكومة «ليكود» في اسرائيل الى تحول التفاؤل الحذر الذي ساد في مؤتمري القمة السابقين مشاعر قلق وتشاؤم. وكانت موجة التفاؤل التي نجمت عن عملية السلام واستمرت حتى الانتخابات الاسرائيلية في أيار (مايو) ١٩٩٦ ساعدت على زيادة الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل العام الماضي بنسبة ١٤٠ في المئة. وحسب رئيس «شامروك هولدينغز انكوربوريشن» ورئيس شركة «كور اندستريز» في اسرائيل ستانلي غولد، فان «اوساط الاعمال العالمية التي كانت تنفر في السابق من الاستفادة من قدرات اسرائيل العقلية والتكنولوجية بدات تغير موقفها». لكن الوضع انقلب كلياً عندما اتضح ان بنيامين نتانياهو يعرقل عملية السلام ولا يريد التزام اتفاق اوسلو الذي استند الى مبدأ الارض مقابل السلام.

بالاضافة الى ذلك، اعطت حكومته الضوء الاخضر لتوسيع الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وأمرت بفتح نفق مثير للجدل بجوار المسجد الاقصى في القدس، مما فجّر انتفاضة فلسطينية اخرى. وأدت المواجهات الى مقتل اكثر من ٧٠ فلسطينياً و ٦ اسرائيليين في الفترة من ٢٤ أيلول (سبتمبر) الماضي الى ٢٧ منه، فيما تصاعدت اصوات الادانة لاعمال القمع الاسرائيلي في كل البلدان العربية. وفي اجواء سياسية متوترة كهذه ليس مستبعداً ان تؤجل القمة الاقتصادية المرتقبة في القاهرة.

– ثانياً، اذا تقرر عقد قمة القاهرة في موعدها فانها ستركز على محادثات تفصيلية في شأن عدد كبير الى حد غير واقعي من المشاريع التي قُدّمت في عمان قبل سنة. هكذا، ستدور القضية الكبيرة على التمويل الذي اتضح انه لن يكون في المتناول كما كان متوقعاً. ولا جدل ان القلق في شأن عدم جدوى لائحة المشاريع المطروحة واستمرار موقف الكونغرس الاميركي بالامتناع عن تسديد حصته من التمويل وعدم ايفاء المانحين بكامل التزاماتهم المالية يزيد الاحساس بالتشاؤم من نتائج القمة الاقتصادية في القاهرة.

– ثالثاً، بينما تشجع الولايات المتحدة القطاع الخاص على ان يشارك بفاعلية في اجتماعات قمة القاهرة المقبلة وفي حين كان الرد ايجابياً من جانب الطرفين الاميركي والاسرائيلي، لن يكون في مستطاع القطاع الخاص العربي، كما جرى التوضيح اعلاه، ان يتجاهل مشاعر القلق والتشاؤم التي تنتاب العرب عموماً، سياسياً واقتصادياً على السواء. وسيجد رجال الاعمال العرب انفسهم في مأزق. فإذا مضوا قدماً في اقامة مشاريع مشتركة مع شركاء اسرائيليين فانهم قد يلقون العداء والاستهجان والنفور من جانب شعوبهم. واذا توقفوا عن مواصلة البحث مع نظرائهم الاسرائيليين فانهم سيضيعون فرصة اقتصادية كان يمكن ان تكون مربحة.

يمكنني ان استنتج اذاً ان جدول اعمال القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستُفتتح في ١٢ تشرين الثاني المقبل في القاهرة، اذا عُقدت فعلاً، سيُميّع في شكل كبير. وقد يتغيب عن القمة القطاع الخاص العربي. ومن المتوقع ان تُرجأ خطط لفتح مكاتب تجارية اسرائيلية في بعض العواصم العربية. بينما لن تحظى مشاريع ثنائية عربية – اسرائيلية بمتابعة جدية. وقد تركز القمة ايضا، اذا عُقدت، على كيفية التوجه الى الدول المانحة لناشدتها ان تفي بالتزاماتها المالية في مرحلة حرجة، اذ يجد الفلسطينيون والاردنيون، بعدما علّقوا امالهم على عوائد السلام، ان وضعهم الاقتصادي اسوأ مما كان قبل توقيع اتفاقات السلام.

* خبير في اقتصاد الشرق الاوسط وبروفسور اقتصاد في جامعة جورج تاون.

الموازنة المجمعة للمصارف العربية ارتفعت الى ١٦٢٩ بليون دولار

رؤوس اموال المصارف السورية بلغت ٦٨ مليون دولار عام ٩٥

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ اعلن الامين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي ان موازنة المصارف العربية ارتفعت بنسبة ٥٢,٥ في المئة بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وبلغت العام الماضي ١٦٢٩ بليون دولار. وقال وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي: «ان رؤوس اموال المصارف السورية بلغت ٦٨,٨ مليون دولار في العام نفسه».

وأعلن العمادي ان الاعوام الخمسة الاخيرة شهدت ارتفاع قيمة الناتج المحلي بنسبة ١٥,٥ في المئة وارتفع معدل الاستثمار في البلاد من ١٧ الى ٢٩ في المئة. ولفت الى ان المصارف السورية ستدخل مجال الوساطة المالية والمصرفية الاستثمارية.

وأوضح في افتتاح ندوة «قضايا مصرفية معاصرة» أول من امس ان ذلك جاء من خلال تحقيق برنامج الاصلاح الاقتصادي على اساس الاعتماد على الذات وتطبيق التعددية الاقتصادية وتحقيق التوازنات الاقتصادية وسد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك ونفقات الدولة ومواردها والاستيراد والتصدير والادخار والاستثمار من طريق تعبئة جهود جميع المواطنين وامكاناتهم ومواردهم في الداخل والخارج. وقال ان عدد فروع المصارف السورية ارتفع من ٢٠٥ الى ٢٧١ فرعاً وارتفعت رؤوس اموالها من ٢,٠٧٧ بليون الى ٣,٤٤ بليون ليرة.

٦٦,٣ بليون ليرة

واشار العمادي الى ان ودائع المصارف السورية ارتفعت الى ١٧٦,٤ بليون بعدما كانت ٦٦,٣ بليون ليرة خلال الفترة قيد البحث، كما ان توظيفاتها زادت من ٩٢,٤ بليون الى ٢٧٧,٥ بليون ليرة.

وأوضح وزير الاقتصاد السوري ان المصارف تعمل على مواكبة التقنيات الحديثة في العمل المصرفي واستيعابها وتأهيل كوادرها لتوسيع خدماتها المصرفية. وقال: «ان هذه المصارف بدأت تعد نفسها لدخول مجال الوساطة المالية والمصرفية الاستثمارية لتشمل ادارة الاصدارات الجديدة للاسهم والاوراق المالية وضمان او تعهد تغطية الاكتتاب وتوفير التسهيلات الائتمانية للمستثمرين، وتكوين المحافظ الاستثمارية وادارتها اضافة الى صناديق الاستثمار المشترك».

وقال الهندي في الندوة ذاتها: «ان الموازنة الموحدة للمصارف العربية وصلت العام الماضي الى نحو ١٦٢٩ بليون دولار اميركي وان هذه المصارف وسعت تمويلها للقطاعات الاقتصادية الاساسية بنسبة ٥٠,٣ في المئة وبلغ حجم التمويل ٥٢٦ بليون دولار مقابل زيادة حجم الودائع بنسبة ٧١,٤ في المئة اذ انها بلغت ١١٢١ بليون دولار عام ١٩٩٥».

٦٧٠ بليون دولار القيمة المقدرة لرؤوس الاموال العربية المهاجرة

□ عمان – من صلاح حزين:

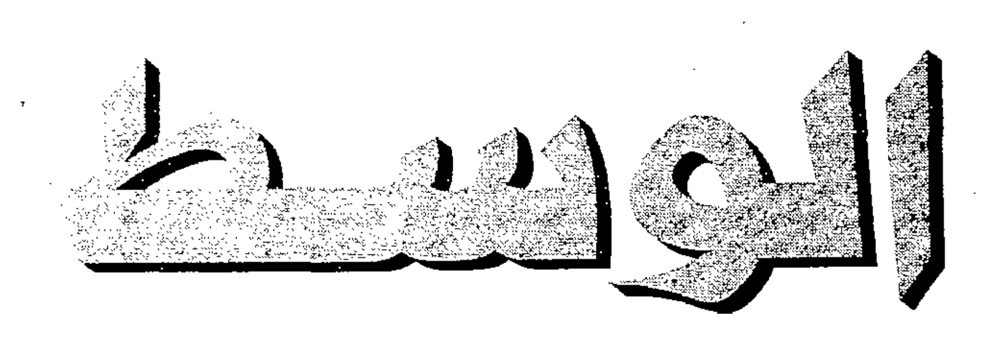
■ قدّر محافظ المصرف المركزي الاردني زياد فريز حجم اجمالي رؤوس اموال الشركات المدرجة في اسواق رأس المال العربية عام ١٩٩٥ بنحو ٥٠ بليون دولار، في حين بلغت قيمة الاصول الاجنبية التي يملكها القطاع الخاص العربي خارج المنطقة العربية بنحو ٦٧٠ بليون دولار.

وقال المحافظ في افتتاح ندوة نظمها معهد الدراسات المصرفية العربية وسيتي بنك، تحت عنوان «اسواق راس المال» ان ذلك يعود الى هرب جزء كبير من رؤوس الاموال المحلية للاستثمار في الاسواق العالمية. وعزا ذلك الى عدد من التحديات التي تواجه اسواق رأس المال العربية وآثارها الاقتصادية.

وذكر ان الحديث عن هذه التحديات امر متجدد، الا انه ياتي هذه المرة مع قرب اطلاقة السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من التكتلات العملاقة المماثلة، في حين تشهد اسواق راس المال الدولية تطورات لم يسبق لها مثيل. واشار الى ان هذه التحديات تتعمق مع بروز ظاهرة حركة الابداعات المالية التي تتمثل في ظهور عدد من الادوات المالية الجديدة كالمستقبليات والمشتقات والتحوط في العمليات المالية والمصرفية والخيارات واتفاقات اعادة الشراء وعمليات السواب وتسنيد القروض.

واوضح ان هذه التحديات الكبيرة اخذت تواجه اسواق راس المال العربية في الوقت الذي تخلفت فيه المؤسسات المالية العربية بما فيها الاردنية عن ركب التطور الذي شهده العالم الغربي في هذا المجال.

وقال فريز ان اسواق راس المال العربية لا تزال تعاني صغر حجمها وضيق نطاقها وقصور الأطر القانونية والتشريعية والمؤسسية التي تحكم نشاطها، فضلاً عن ضعف الهياكل الادارية التي تنظم الاسواق المالية العربية والتركيز المؤسسي لحيازة الاوراق المالية.



هذا الاسبوع



تنظيمات سرية ايرانية
تخرج الى العلن

خليفة رفسنجاني: مدنيٌ أم مُعمَّم؟

من أجهض المؤتمر الاقتصادي؟ ومن يخطف الاضواء؟

الشارع المصري يغلي ضد التطبيع

اليمن: المرأة تقتحم مجلس النواب!

اتهامات متبادلة بين أركان الحكم

لبنان: فتح ملف الفساد
نزاهة موقتة لاعادة توزيع الحصص

ميزان القوى الجديد في الشرق الأوسط

مصر تطور ترسانتها والعراق يخفي أسلحة ونظام القذافي متين

حكمتيار يتذكر: اختلفنا مع رباني ونجيب الله كان يبدأ خطاباته بالبسملة!

غنوة عيتاوي بوتو لـ «الوسط»:

لقائي الأول مع مرتضى كان في دمشق وكنت «شعرة معاوية» بينه وبين بنازير

الشوكولا تقي الانسان خطر امراض القلب

لماذا الحظر التلفزيوني على لطيفة التونسية؟ وما هو ثمن قبلات بروك شيلدز في المزاد؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تحسين مستوى المعيشة في البلدان الشرق الاوسطية يتطلب مصادر تمويل جديدة (٢ من ٢)

الخبراء يتدارسون في اسطنبول طرق زيادة مساهمة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا

□ اسطنبول –
من عادل بشتاوي:

■ ركز مؤتمر رعاه البنك الدولي والاتحاد الاوروبي في اسطنبول بين الخامس عشر والسابع عشر من الشهر الجاري على اهمية مشاركة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا باعتبار ان الاسراع في انجاز مثل هذه المشاريع يمكن ان يؤدي الى تحسين مستوى معيشة سكان المنطقتين.

وتحدث عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين والمختصين ومديري شركات خاصة من جنسيات مختلفة خلال جلسات المؤتمر عن مشاريع البنى التحتية ومشاكل وطرق تمويل هذه المشاريع، وامتد الحوار بالضرورة الى مسالة التخصيص والسياسات التي تشجع القطاع الخاص على النمو اولا ثم على المساهمة مع القطاع العام في تمويل هذا النوع من المشاريع وادارتها واثرائها بخبراتها.

وقدمت الدكتورة نوال الطنطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر للمؤتمر عرضاً وافياً لمشاريع التنمية واستراتيجية التخصيص وسلطت الضوء على ازدياد مساهمة القطاع الخاص في المشاريع المختلفة بما في ذلك مشاريع البنى التحتية التي تغطي قطاعات الاتصالات والطرق وتوليد الطاقة الكهربائية، كما ساهمت في مداولاتها المتعددة خلال معظم جلسات المؤتمر في تقديم صورة وافية عن مجمل عملية التنمية والتخصيص واجراءات طرح المناقصات، وكانت عضوا من انشط المشاركين بل كانت الوزيرة العربية الوحيدة التي حضرت آخر جلسات المؤتمر يوم الخميس الماضي علما ان وزير الاشغال العامة الجزائري السيد اسماعيل دين كان أيضا في تلك الجلسة الختامية.

اسباب التغيير

ولخصت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية في صورة لبقة تماثل لباقتها الشخصية اسباب التغيير الذي طرأ على استراتيجية الاردن في دعم القطاع الخاص في ثلاث نقاط رئيسية هي:

١- الحقائق الجديدة التي تشهدها المنطقة فيما تتحرك في اتجاه السلام وانتقالها من مرحلة الجفاء والتباعد الى مرحلة التعاون، اذ لاحظت الوزيرة ان هذا التعاون لا يمكن ان يتحقق الا بوجود شبكات البنى التحتية المناسبة في المرحلة الاولى ومن ثم ربط كل هذه الشبكات ببعضها البعض في المرحلة التالية.

٢- تقلص مصادر الدعم الخارجي وتراجع موارد الحكومة مما اضطرها الى اعادة هيكلة الاقتصاد واعطاء الاولوية لخفض عجز الموازنة.

٣- الملاحظة بان الدول التي حققت نموا عاليا خلال السنوات الاخيرة (شرق آسيا خصوصا) تمكنت من ذلك بفضل تحديث البنى التحتية وازالة العقبات امام تدفق الاستثمارات الخارجية.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان عملية السلام، التي تتعرض حالياً الى مشاكل صعبة، يمكن ان تكون منطلقاً لمشاريع هائلة تدخل المنطقة في الاقتصاد الدولي، واشار الى ان السلطة الفلسطينية ورثت الكثير من المشاكل من سلطات الاحتلال الاسرائيلية، الا انها تجد نفسها غير مقيدة بقوانين وتشريعات تشل حركة القطاع الخاص لذا بات هذا القطاع في قلب عملية التنمية، ويمتد نشاطه الآن الى مشاريع عدة في البنى التحتية تشمل المواصلات والاتصالات وتوليد الطاقة والمياه ومعالجتها ونواح كثيرة اخرى.

وقال السيد محمد غنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمارات الخارجية التونسي ان تونس تعهدت انجاز مشاريع البنى التحتية من خلال مشاركات ثنائية ومتعددة مثلت ما نسبته ٧,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، موضحا ان الحكومة دعت القطاع الخاص الى المساهمة مع القطاع العام لاقامة البنى التحتية وتحسين الخدمات وبالتالي تسريع عجلة النمو.

وتخطط الحكومة التونسية لاشراك القطاع الخاص في عدد من المشاريع منها ما يتعلق بتوفير الطاقة الكهربائية في المناطق الريفية ومشاريع خاصة بحماية الطاقة وغير ذلك من مشاريع وخدمات اخرى.



منظر عام لاسطنبول.

وطرح معظم المتحدثين في الندوة التي استمرت ثلاثة أيام في واحد من افخم فنادق اسطنبول واكبرها هو سويس اوتيل (البوسفور) أفكاراً مشابهة فاثنوا على دور القطاع الخاص وتعهدوا بدعمه وتطويره، الا ان آخرين قالوا في صورة واضحة انهم لو خُيروا بين احتكار القطاع العام واحتكار القطاع الخاص لاختاروا احتكار القطاع العام.

ولفت متحدثون عرب ودوليون وحتى اسرائيليون (كان وفد اسرائيل اكبر وفد بعد الوفد التركي) الى انه من العبث التفكير بتخصيص القطاع العام ما لم يجر في البداية تحرير القوانين والاجراءات ووضع الارضية السياسية والقانونية والاجتماعية لنقل مؤسسات القطاع العام الى الخاص واشراك القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية التي وان لم تكن لوحدها كافية في تحقيق النمو الاقتصادي الذي يتصوره البنك الدولي، الا انها تعتبر حافزا لنشاطات اخرى تساهم في كليتها في تحقيق النمو الذي يجب الا يقل عن ستة في المئة خلال الفترة حتى عام ٢٠١٠ إذا اريد لسكان الدول ذات الدخل المتوسط والضعيف الشعور تحسين اوضاعهم لان نسبة ثلاثة في المئة فقط ستبقيهم في المستوى الهابط الذي هم فيه الآن وهو بمستوى ١٢٠٠ دولار سنوياً في مقابل نحو ١٣٠٠٠ دولار سنويا في اسرائيل.

ضوء قليل

وقال مشاركون في المؤتمر انهم كانوا يودون لو سلط الضوء قليلاً على اهلية القطاع الخاص في دول كثيرة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ومدى استعداده للمساهمة في مشاريع البنى الاساسية خصوصا في تلك المنطقة التي اعتادت ان يتحمل القطاع العام مسؤولية انجازها وصيانتها.

وعلى الرغم من ان البنك الدولي لا يريد الغاء دور القطاع العام الا ان نظرته الى ضرورة زيادة مساهمة القطاع الخاص واضحة جداً إذ يقول في وثيقة خلفية اعدها خبراؤه للمؤتمر: «ان استراتيجية تحقيق الرخاء في المستقبل (لدول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا) يجب ان تعتمد على تحرير الاسواق وتشجيع الاستثمارات الخاصة وتحسين التعليم وتوفير الفرص للفقراء، والقيام بهذا سيمكّن دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا من استغلال الفرص التجارية الاقليمية والتداخل في صورة اكثر فاعلية مع الاقتصاد الاوروبي وباقي الاقتصادات الدولية.»

وطرح البنك الدولي عدداً من المسائل التي يمكن ان تساهم في جذب جزء من الاستثمارات الخاصة في البنى التحتية عالميا المقدّرة بنحو ٢٠٠ بليون دولار سنويا الى الشرق الاوسط، واقترح التصدي لعدد من المشاكل التي تعيق زيادة مساهمة القطاع الخاص بناء على استبيان لآراء المستثمرين «اظهر وجود عدد من نقاط الضعف في بيئة الاعمال في اقتصادات دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ولاحظ انه في الامكان تلافيها اذا أرادت المنطقة لنفسها ان تبدو مستقراً جذاباً للاستثمار.

ويضع الاستبيان على رأس قائمة «نقاط الضعف» مشكلة التمويل (التكلفة والتوافرية) وتحتل مسالة الضرائب (مستوياتها وطرق حسابها واداراتها) المرتبة الثانية وتأتي ثالثاً قضيتان هما ضعف البنى التحتية وعدم توافر المهارات المناسبة وفي المرتبة الرابعة مسالتان أيضا هما تعقيد التشريعات والاجراءات، والنظام القانوني.

وأيد رجال الاعمال ومديري شركات دولية شاركوا في المؤتمر اهمية المشاكل التي اشار اليها البنك الدولي في استبيانه، الا ان بعضهم وضع في صدر قائمة المعوقات القوانين والتشريعات السائدة في بعض دول الشرق الاوسط.

وقال عدد من المشاركين في المؤتمر منهم السيد محمد المجرش، وهو اقتصادي سعودي، أن سلوك درب التخصيص وزيادة مساهمة القطاع الخاص في عملية التنمية بات من المسلمات، الا ان هناك ضرورة لدراسة اوضاع كل دولة من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا على حدة والتعرف على الميزات التي تنفرد بها قبل وضع الحلول للمشاكل واختيار شكل مساهمة القطاع الخاص في المشاريع المتنوعة ومنها مشاريع البنى التحتية.

واشار آخرون، منهم السيد اسماعيل دين، وزير الاشغال العامة الجزائري، الى مشاكل اخرى يمكن ان تنجم عن التخصيص مثل العمالة، اذ ان الدولة لا تستطيع في بعض الاحيان غض الطرف عن عمليات تخصيص يمكن ان تؤدي الى تسريح اعداد كبيرة جدا من العاملين في المؤسسات المطروحة للتخصيص.

وكان السيد دين استعرض في كلمة امام المؤتمر برامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها بلاده ونجاح ذلك في كبح جماح التضخم ومتابعة النمو الاقتصادي بعدما توصلت الحكومة الى قناعة مفادها ان النظام الاقتصادي الذي كان معتمداً اصبح بائدا وهناك حاجة لوضع نظام جديد يأخذ التطورات الاقتصادية المحلية والدولية في الاعتبار، ومن ذلك المساهمة مع شركات اجنبية في استغلال الثروات الطبيعية وتحسين الانتاج في الوقت الذي يجري فيه تشجيع القطاع الخاص على زيادة مساهمته في التنمية.

وكما يحدث في مثل هذه المؤتمرات عادة جاءت الاستنتاجات والاستخلاصات على جانب ملحوظ من توافق الآراء، كما ان مؤتمر اسطنبول انتهى برنة واضحة من التفاؤل عندما بين ان العام الجاري هو الاول منذ ١٥ سنة الذي تحقق فيه دول المنطقة نمواً معتبرا.

واستعرض ورقة ضمنها البنك الدولي والاتحاد الاوروبي، اللذان رعيا المؤتمر وساهما في تغطية نفقاته، الخلاصات والاستنتاجات التي جاءت على النحو الآتي:

١- انعقد مؤتمر اسطنبول في وقت تشهد فيه المنطقة (الشرق الاوسط وشمال افريقيا طبقا للبنك الدولي والدول المطلة على البحر الابيض المتوسط غير الاعضاء في المجموعة الاوروبية طبقا للاتحاد الاوروبي) نموا هذا العام يتوقع ان يكون متوسطه خمسة في المئة. واتفق المشاركون في المؤتمر على ان استهداف تحسين النمو الاقتصادي في المنطقة يتطلب تمويلا هائلا في البنى التحتية (ما يمكن ان يصل الى ١٦ بليون دولار في العام خلال الاعوام الـ١٠-١٥ المقبلة طبقا لسيناريو النمو المرتفع) اضافة الى تحسينات كبيرة في الفاعلية.

٢- عكس المؤتمر اجماعا عريضا بان حجم الاستثمارات المطلوبة يمكن الحصول عليها فقط من تدفق اكبر لرأس المال الخاص (بحدود ثلاثة بلايين دولار على الاقل) والتحسينات في الفاعلية المطلوبة لزيادة المنافسة في توفير البنى التحتية.

٣- أكد المؤتمر استعداد كل حكومات المنطقة فتح مشاريع البنى التحتية امام درجة اعلى من مساهمة القطاع الخاص واتخاذ الخطوات التي تساعد على التوصل الى هذه النتيجة.

٤- إرتأى ان دور الحكومات حاسم في تأمين نجاح تطور مثل هذا خصوصا بالنسبة للمهام الآتية: تحديد الاهداف، توفير اطار عمل واضح ومستقر، تحديد مستويات الخدمات، تشجيع المنافسة والتشريع لهذا الهدف، ضمان تأمين التحكيم.

٥- قدمت الحكومات امثلة حية على عمليات قائمة ومخطط لها تستهدف اشتراكاً مهما من جانب القطاع الخاص في تنمية البنى التحتية، والاتجاه نحو المساهمة الخاصة في البنى التحتية في المنطقة قوي الآن ويتسارع.

٦- اعرب البنك الدولي والمفوضية الاوروبية وكذا الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبنك الاستثمار الاوروبي ومؤسسة التمويل الدولية استعدادها لدعم هذا التحول فنياً ومالياً طبقا لحدود الصرف والاجراءات الاخرى الخاصة بكل منها.

جريمي نيل المدير العام لشركة انترتول من جنوب افريقيا ومدير تطوير الاعمال بالشركة.

السيد محمد المجرش من السعودية.

كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي

تأهب لمسح احذية المؤتمرين في بهو سويس اوتيل حيث عقد المؤتمر.





وزراء بالجملة اشتركوا في مؤتمر اسطنبول.

خطة سلطة الحكم الذاتي لمؤتمر المانحين في باريس

متطلبات التنمية الفلسطينية تحتاج الى ٨٦٥ مليون دولار السنة المقبلة

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ تداول ممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية والدول المانحة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والأمم المتحدة مسودة خطة المساعدات المقدمة الى فلسطين، التي أعدتها السلطة لاجتماع المانحين المقرر عقده في باريس في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و٢٠ منه على المستوى الوزاري.

ويعتبر هذا الاجتماع الذي دعت اليه السلطة الفلسطينية، الأول من نوعه لانه جمع مندوبين عن كل الوزارات والهيئات الفلسطينية مع ممثلي الدول المانحة والمؤسسات الدولية المنسقة للمساعدات.

ويدخل هذا الاجتماع الذي عقد في غزة الجمعة الماضي في اطار قرار اتخذه مجلس الوزراء الفلسطيني في اجتماع عقده في ايلول (سبتمبر) الماضي، ويقضي بأن تعرض الوزارات جميع مشاريعها على لجنة ثلاثية خاصة يرأسها الرئيس ياسر عرفات، لدراستها واقرارها قبل تقديمها للجهات المانحة.

ويذكر ان اللجنة تضم الى جانب الرئيس عرفات الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي، والسيد محمد زهدي النشاشيبي وزير المال.

وأوضح الوزير شعث ان الخطة تستند في الاساس الى الاستثمار طويل المدى، فضلاً عن تمويل العجز في الموازنة الفلسطينية، وخطة الطوارئ المتعلقة بتطورات العملية السلمية، وكذلك خطة الطوارئ المتعلقة بخلق فرص العمل لانها جزء من عملية الاستقرار، وتبلغ قيمتها الاجمالية ٨٦٥ مليون دولار. وأوضح ان الخطة طويلة المدى تنقسم الى استثمار في البنية التحتية الأساسية، وتبلغ كلفتها ٣٤٨ مليون دولار، منها ٢٤٧ مليون دولار لمشاريع بنائية و١٠١ مليون دولار لمشاريع غير بنائية.

وأضاف شعث ان هذه المشاريع تتوزع كما يلي: ١١٠ ملايين دولار للطرقات و٦٧,٧ مليون دولار للمياه والمياه العادمة، و٩٣ مليون دولار للطاقة، و٢٤ مليون دولار للاتصالات، و٤٠ مليون دولار لمشاريع استراتيجية تشمل الميناء والمطار اللذين سيقامان في قطاع غزة و١٣,٢ مليون دولار للبيئة ومعالجة النفايات الصلبة.

وعن المبلغ المقترح للقطاع الاجتماعي، قال وزير التخطيط والتعاون الدولي انه يبلغ ٢١٢ مليون دولار ينقسم على النحو التالي: ٥٩,٤ مليون دولار للتعليم و٦٢ مليون دولار للصحة، و٥٩ مليون دولار للاسكان، و٢٢,٦ مليون دولار للرياضة وتدريب الشباب، و٩,٥ مليون دولار للمنظمات غير الحكومية.

واضاف ان الخطة خصصت مبلغ ١٠٦ ملايين دولار للقطاع الخاص تتوزع على النحو التالي: ٢٢ مليون دولار للزراعة، و٢٠ مليون دولار للمؤسسات الصناعية الكبيرة، و١٨ مليون دولار للمؤسسات المتوسطة والصغيرة، و٣٥ مليون دولار لتمويل الاعمال والضمانات و١١,٣ مليون دولار للسياحة.

وعن التطوير المؤسساتي قال شعث ان الخطة تتضمن ٥٠ مليون دولار، منها ٢٧,٤ مليون دولار يذهب لتحسين مقدرة مؤسسات السلطة الفلسطينية و١٢,٥ مليون دولار لتعزيز دور البرلمان والقضاء، و١٠ ملايين دولار لدعم سلطة النقد الفلسطينية.

من جهته دقّ تيري لارسن المنسق الخاص للأمم المتحدة في فلسطين، ناقوس الخطر جراء الوضع الاقتصادي السيء في فلسطين، مستنداً في ذلك الى دراسة أعدتها «يونيسكو».

وقال ان المعطيات الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة «مقلقة» حيث انخفض صافي الدخل القومي الفلسطيني نحو ١٦ في المئة، وذلك بسبب الاغلاقات المستمرة من قبل اسرائيل، التي ادت الى زيادة البطالة وانخفاض الرواتب.

الى ذلك كشف الدكتور علي شعث، وكيل مساعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية ان وزارته تعكف حالياً على اعداد قوائم بالمشاريع الاستثمارية التي ستقدم لمؤتمر الدول المانحة الذي سيعقد في باريس الشهر المقبل.

توقعات مصرية بفشل مؤتمر القاهرة الاقتصادي

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ توقع احد كبار المسؤولين المصريين فشل المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بسبب ممارسات اسرائيل.

ورأى السفير أحمد ابو الخير المنسق المساعد للمؤتمر ان المؤتمر سيفشل اقليمياً ومحلياً في ظل التوتر السائد في المنطقة. وحمّل اسرائيل مسؤولية هذا الفشل نتيجة سياستها العدائية الحالية التي قال إنها ستؤدي الى مشاكل عدة تنشب مع الوفود العربية المشاركة.

وأكد ان هناك ضرورة واضحة «للفصل بين موضوع عقد المؤتمر وما يسفر عنه من نتائج».

وكان رئيس «المنتدى الاقتصادي العالمي» كلاوس شوب أنهى زيارة لمصر استمرت يومين، اجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى في شأن الترتيبات النهائية للمؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والذي سيعقد في الفترة من ١٢ – ١٤ الشهر المقبل، وينظمه المنتدى بالتعاون مع الخارجية المصرية. وتناولت المحادثات ايضاً بحث مدى استجابة الدول والمؤسسات المالية والاقتصادية والاستثمارية للمشاركة.

وقال عضو المكتب التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس المرافق لشوب فريدريك سيكلر ان ستمئة من كبرى الشركات العالمية وافقت حتى الآن على المشاركة في المؤتمر ويتوقع ان تعلن نحو ٤٠٠ شركة عالمية اخرى المشاركة في غضون الاسبوع المقبل ليكون هذا التجمع بذلك اكبر تجمع اقتصادي يشهده العالم خصوصا بعد اعلان مصر عقد المؤتمر في موعده المقرر سابقا على رغم التوتر في المنطقة، وعدم التزام بعض الاطراف بعملية السلام.

وذكر ان «المنتدى الاقتصادي العالمي» حض معظم اعضائه على المشاركة واجريت اتصالات مع العناصر الفاعلة في المجتمع الاقتصادي، مشيراً الى ان مستوى المشاركة وفقا للمعلومات المتاحة حتى الآن سيقارب المستوى في قمة عمان.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨س	١٠/١٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٢٣,٦٨	٢١٣٠٢,٩٥	٢١٦١٢,٣٠	٢١٤٣٣,٧٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠٧٧,٠٨	٦٠٩٠,٨٧	٦٠٥٣,٢٣	٦٠٥٩,٢٠	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٥٧,٢٠	٤٠٧٣,١٠	٤٠٥٣,١٠	٤٠٤٢,١٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧١٨,٩٨	٢٧٢٩,٠٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٧١٦,٢٦	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٧٥,٦١	٢١٨٠,٢٢	٢١٨٥,٢٣	٢١٦٥,٣٣	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٢٢,٥٢	٢٤٢٩,٦٥	٢٤٣٨,٥٢	٢٤٣٣,٩٢	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٤٤,٦٦	عطلة	١٢٥١٠,٠٥	١٢٤٣٦,٨٠	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٣٨,٨٤	٢٠٤٤,٢٣	٢٠٦٤,٥٢	٢٠٦٨,٧٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٥٣,٦٠	٢٣٦٣,٢٠	٢٣٥٥	٢٣٥٣,٨٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	600.5	-4	660.5	529
AIRTOURS	635	5.5	635	309
ALLIED COLLOIDS	149	1	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	469	-4.5	556	422
ANGLIAN WATER	533.5	-4	614	518
ARGOS	792.5	-6	798.5	539.99
ARJO WIGGINS APL.	165.5	-2	243	154.5
ASDA GROUP	115.5	-1	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	423	2	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	3	313	261
BAA	505	-10.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	279	6.5	312	228
BARCLAYS	1003	1.5	1003	688
BASS	787	-11	843.5	653
BAT INDS.	424.5	2	585	422
BBA GROUP	368.5	-2	370.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	299.5	0	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	405	-1.5	412.5	283
BOC GROUP	860.5	-0.5	945	844.5
BOOKER	405.5	-1	406.5	337
BOOTS	640	0	646	536
BOWTHORPE	458.5	0	468.5	384
BPB	374.5	-7	388.5	274
BRIT.AEROSPACE	1176	-12.5	1188.5	707
BRIT.PETROLEUM	685.5	-2	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	678.5	-18	696.5	366
BRITANNIC ASR.	725.5	-8.5	821	676
BRITISH AIRWAYS	586.5	-6	601	455
BRITISH BIOTECH	200	1	326.46	86.66
BRITISH ENERGY	223.5	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	121	-4.5	125.5	91
BRITISH GAS	185	0	267.5	171.5
BRITISH LAND	462.5	2.5	472.5	356
BRITISH STEEL	172.5	-6.25	200	150
BRITISH TELECOM.	354	-4	382.5	326.5
BTR	253	-1.5	338	232
BUNZL	239	-3.5	245	166
BURMAH CASTROL	1097.5	-2.5	1167	912
BURTON GROUP	153.25	-1	160	98
CABLE & WIRELESS	467	26	546	399
CADBURY SCHWEPPES	520	2.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	340	5	340	198
CARADON	253.5	-8	264	175
CARLTON COMMS.	512.5	-8	528	373.14
CHARTER	831	-7.5	972	792
CHUBB SECURITY	316.5	-2	386	300
COATS VIYELLA	159	-1.5	207	147
COMMERCIAL UNION	646	-6	677.5	561
COMPASS GROUP	595.5	2	616	429
COOKSON GROUP	242.5	-1	327	234.5
COURTAULDS	453.5	0	487.5	360
COWIE GROUP	376	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1337.5	0	1653	1080
DALGETY	323	-3.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	627.5	10	848	388
DE LA RUE	576.5	0.5	922	576
DIXONS GP.	584	-2.5	586.5	382
EAST MIDLANDS ELTY.	500	13.5	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	400	-3.5	407	308
EMAP	744.5	1	784	513
EMI GROUP	1280	0	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	568	-4.5	587.5	333
FKI	206.5	1	213	151
GENERAL ACCIDENT	720	-6.5	744.5	613.5
GENERAL ELEC.	375	-5	399.5	301.5
GKN	1161.5	-8.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	1009.5	-3	1028	771.5
GLYNWED	364.5	0	388	298
GRANADA GROUP	899	10.5	899	629
GRAND MET.	486	-9	495	412
GREENALLS GP.	566.5	-1.5	633	477
GT.UNVL.STORES	637	2.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	260	-3	292	220
GUINNESS	460	-5	509	441
HAMMERSON	387.5	2	404.5	319
HANSON	86.25	1.5	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	130	0	172	121.5
HAYS	505	-0.5	511.5	352
HEPWORTH	299	-1	319	253
HILLSDOWN HDG.	179	-3.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1295.5	-13.5	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1261.5	-14	1275.5	899
HYDER	680.5	-1	778	658
IMI	404	3.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	781.5	-11	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	385	2.5	417	375
INCHCAPE	281.5	-4	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	615	1	663	511
KINGFISHER	662.5	3.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	205	-1.5	209.5	123
LAIRD GROUP	461.5	2.5	502	367
LAND SECURITIES	720	6	720	573
LAPORTE	729.5	0	844	610
LASMO	226	-3	229	150
LEGAL & GENERAL	337	-4.5	341.5	255.6
LLOYDS ABBEY LF.	638.5	-2.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	404	-1.5	415	294.5
LONDON ELTY.	572.5	1.5	882.86	570
LONRHO	164	0	217	154.5
LUCASVARITY	257	-2	259	231
M&G GROUP(HDG.)	1105	0	1344	1062
MARKS & SPENCER	530.5	0	530.5	404
MEDEVA	272.5	-2.5	286	217.5
MEPC	440	7	446	360
MERCURY ASSET	1108.5	9	1117.5	844
MFI FURNITURE	204.5	0.5	206	135
MIRROR GP.	229.5	3.5	239	163
MISYS	919	0	926	561
MORGAN CRUCIBLE	478	2.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	161	-0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	718.5	-2.5	721	609.5
NATIONAL GRID	172.5	0	211	165
NATIONAL POWER	385	5.5	605	375
NEXT	580.5	-4.5	600	399.5
NFC	199	4.5	199	131
NORTHERN FOODS	205	-2	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	119.5	23.5	131	85.5
OCEAN GROUP	467.5	0	468	360
ORANGE	187.5	0.5	253	174
PEARSON	742.5	12.5	742.5	594
PEN.&ORNTL.DFD.	625	-9	645	460
PHILIPPINE GOLD	200	0	337.5	100
PILKINGTON	177	4	222	172.58
POWERGEN	472	-4.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	452.5	-1	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	478	-3.5	483	386
RACAL ELECTRONIC	288	1.5	346	252
RAILTRACK GP.	475	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	283	-2	302.5	190
RANK GROUP	439	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	726	13	733.5	621
REDLAND	453.5	-3	472.5	326
REED INTL.	1168.5	-3	1210	948
RENTOKIL INITIAL	433	-1	442	311
REUTERS HOLDINGS	796	-10	806	557
REXAM	362.5	1	414	325
RJB MINING	559	-4	625	478
RMC GROUP	1173	-3	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	267.5	3.5	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	415	-5	429	353
RTZ CORP.	974.5	-9	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	507.5	-5.5	608	469
SAFEWAY	369	-0.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	354.5	1.5	424	352
SALVESEN(CHRIS.)	320	0	366	237
SCHRODERS	1410	-15	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	651	-4	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	277.5	0.5	368	275
SCOTTISH POWER	310	0	392.42	294.92
SEARS	87.5	-2	108	87
SECURICOR	288.5	0	310	244
SEDGWICK GROUP	125	1	151	105
SEMA GROUP	848.5	6	848.5	487.07
SEVERN TRENT	585	-4.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1050.5	1	1050.5	727
SIEBE	964.5	9	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	256	0.5	260	191
SMITH & NEPHEW	201.5	-0.5	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	315.5	-4	344	242
SMITH(WH)GROUP	471	3	532	374
SMITHKLINE BHM.	795.5	2	821.5	624.14
SMITHS INDS.	827	5.5	827	562
SOUTH WEST WATER	680	6	729	489
SOUTHERN ELEC.	619.5	3	904	609
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	569.5	2	577.5	244.59
STD.CHARTERED	654.5	-27.5	722.5	485
STOREHOUSE	300.5	2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	0	238.5	209
T & N	125.5	-3.5	185	120
TARMAC	89	-3	134	81
TATE & LYLE	485	0	497	438
TELEWEST COMMS.	135	12	188.5	118
TESCO	334	-2	336	263.5
THAMES WATER	539	-3.5	599	513
THISTLE HOTELS	170.5	-1	176	170
THORN	360	0	405	352
TI GROUP	571	6	593.5	420
TOMKINS	261.5	-6.5	293	236
UNIGATE	440.5	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1334	-10.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	455	14	539	374
UNITED BISCUITS	212.5	-3	284	198.5
UNITED UTILITIES	565	-4.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	945	30	945	688
UTD.NEWS & MEDIA	678.5	-10	752	511
VENDOME LUXURY U	567.5	-2.5	654	528
VICKERS	286.5	-2	293	241
VODAFONE GP.	228.5	1	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	280	-5	395	280
WESSEX WATER	316	-1.5	368	302
WHITBREAD	726.5	-2	757	608
WILLIAMS HDG.	363.5	-1.5	367.5	311
WOLSELEY	493	-14	508.5	376
WPP GROUP	238	-2	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	721.5	0.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	591.5	-5	758	585
ZENECA	1746	-12.5	1758.5	1175

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	640	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	152	-3	169	128
AIR LIQUIDE	795	-3	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	459.6	0.8	492	374.1
AXA	313.8	-0.8	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	513	-6	604	442
BIC	760	10	774	432
BNP	197.4	0.2	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	10	1400	890
BOUYGUES	519	-4	587	450.1
CANAL +	1230	-3	1318	815
CAP GEMINI	240	-4	244	122.2
CARREFOUR	2832	-23	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	231.4	-1.1	232.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	896	0	1040	760
CCF	231.1	-4.1	258.9	221.3
CETELEM	1123	-17	1165	713
CHRISTIAN DIOR	655	-4	753	456
COMM UNION FRANCE LI	515	-7	771	360
COMPT. MODERNES	2480	-10	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440.5	-1.1	458.9	375
DANONE	730	-6	830	685
DASSAULT AVIATION	1055	22	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	215	-2	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1229	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	610	-4	620	423.1
ECCO	1225	-4	1378	688
ELF AQUITAINE	425.9	3.4	425.9	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	789	1	905	693
ESSILOR INTL.	1379	-5	1493	870
FINAXA	270	2.5	297	221
HAVAS	339	-3.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	0	1465	836
IMETAL	781	1	830	545
L'OREAL	1824	1	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	309	-5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	177.8	1.2	177.8	84.5
LEGRAND	890	-2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1731	0	2048	1225
LVMH	1162	4	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	460.5	-2	533	426
MICHELIN	246.9	-2.6	265.2	185.2
MOULINEX	95.1	0.1	107	65
NAVIGATION MIXTE	735	0	819	630
PARIBAS A	332	-0.5	335	234.5
PATHE	1480	-30	1526	1175
PECHINEY A	218.3	-2.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	271	-0.8	354	270.5
PEUGEOT SA	569	-1	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1919	-21	1940	907
POLIET	441	-6	558	365
PRIMAGAZ	549	-21	613	355
PROMODES	1435	15	1485	1066
RENAULT	116	-4.5	161.2	108.5
REXEL	1455	24	1455	773
RHONE POULENC A	142.8	-0.9	145.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1290	2	1290	728
SAGEM	3150	-9	3370	2650
SAINT GOBAIN	706	-1	707	527
SAINT-LOUIS	1330	-15	1600	1168
SANOFI	464.6	1.5	465.8	280.3
SCHNEIDER	250.8	-3.1	270	166.7
SEB	1039	-18	1057	548
SEITA	198	2	240	159.8
SOCIETE GENERALE	572	-3	623	506
SODEXHO	2471	-85	2605	1206
SUEZ (CIE.)	221	5.1	222	170.2
SYNTHELABO	478.5	3.4	478.5	283.6
THOMSON-CSF	161.6	3.3	161.6	93
TOTAL 'B'	417	0.5	417	285
TV.FSE.1 (TF1)	558	-9	635	462.5
UAP (CIE.)	105.5	-0.3	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.75	0.25	87.4	58.2
VALEO	296.7	-0.3	297.9	201.5
WORMS ET CIE R	258	-1.2	286.4	205

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1380	-15	1430	875
ADIDAS	134.4	-0.5	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2735	3	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1042	-4	1230	870.88
ALTANA	1300	-17	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	650	9	680	611
BADENWERK	575	0	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	28.45	-0.15	41.5	28.45
BASF	48.22	-0.88	49.99	30.15
BAYER	57.96	-0.79	59.11	35.75
BAYER.HYPBK.	44.85	0.35	44.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	56.26	0.14	56.26	38.7
BEIERSDORF	75.5	-0.5	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	460.5	2.5	468	398
BHF BANK	37.98	-0.07	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	60.65	-0.85	66.7	49.7
BMW	899.5	-4.5	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	115.5	1	127	99.5
CONTIGAS	508.5	0	571	507
CONTINENTAL	26.1	-0.57	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	88.93	-0.52	89.8	65.9
DEGUSSA	594	-9	610.5	434
DEPFA-BANK	61	0	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.78	0.53	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63.1	-0.9	67.5	46.7
DRESDNER BANK	40.93	0.98	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	901	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	303	-2	325	297
FRESENIUS PREF.	325.6	7.6	325.6	107.8
FR.KRUPP-HOESCH KRU	246	-2	252.5	174
GEHE	108.5	0.7	110	65.2
HAPAG LLOYD	797	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	114	-1.2	116.9	86.6
HENKEL	67.4	-0.8	68.25	61.2
HENKEL PREF.	68.3	-0.95	69.25	50.4
HEW	413	-2	462	375
HOCHTIEF	64.5	-2	74.2	54.7
HOECHST	57.9	-0.65	59.21	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277	-0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	560	0	645	540
KARSTADT	542.5	-2.7	619	516.5
LEIFHEIT	67	1	72	55
LINDE	955	-13	1000.5	835
LUFTHANSA	20.23	-0.12	25.83	18.6
MAN	399.5	-2.5	444.3	350.4
MANNESMANN	595.5	0	597	449
MERCK (E)	57.45	0.16	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29	-0.05	35.75	24.61
METRO	134.7	-2.3	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3433	-12	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-12.5	439	386
PREUSSAG	385.5	-0.75	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1320	-20	1380	1062
RWE	63.31	-0.64	63.95	48.1
RWE PREF.	51.45	-0.55	52.5	38.6
RWE-DEA	399	-11	415	381
SAP	271.5	0.3	277	175
SAP PREF.	277.4	-1.9	284	182
SCHERING	125.2	1.15	125.2	95.03
SCHWARZ PHARMA	118.6	-1.2	121.9	57.5
SGL CARBON	172.5	-1.25	188	92
SIEMENS	81	0.17	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	43.5	-0.82	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	965	-5	1000	843
SUEDZUCKER	664	8	735.76	640
THUEGA	451	-14	520	435
THYSSEN	280	-1	297.5	251.1
VEBA	82.35	-0.39	84.65	55.79
VEW (B)	506	0.5	529	428
VIAG	569.4	5.4	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	968	3	1148	842
VOLKSWAGEN	579.75	-4	590.2	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	437	-1.75	443.8	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	25	940	725
ABB AG B	1569	-9	1588	1283
ABB AG R	311	-2	314	251
ADECCO B	359	2	365	161
ALUSUISSE B	933	-4	1037	825
ALUSUISSE R	940	-5	1041	825
ARES-SERONO B	1254	9	1275	725
BALOISE R	2610	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	320
BK VISION B	762	-14	807	690
CIBA-GEIGY B	1576	-12	1616	923
CIBA-GEIGY R	1576	-12	1623	932
CLARIANT	447	-2	463	353
CS HOLDING R	127	0.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	480	-4	512	336
EMS-CHEMIE B	4870	-25	5615	4550
GAS VISION B	700	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	660	0	695	630
HOLDERBANK B	898	-6	1000	837
HOLDERBANK R	181	-1	200	168
JULIUS BAER B	1321	-8	1435	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	387	-1	391	345
MOTOR-COLUMBUS B	2570	-25	2650	1970
NATIONAL-IN. R	2535	-5	2950	2425
NESTLE R	1397	-7	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	128	0	136	88
PARGESA B	1480	10	1520	1340
PHARMA VISION B	592	1	642	516
PIRELLI INTL. B	171	-3	174	114
RICHEMONT B	1977	-3	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15790	-35	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9650	10	9950	8090
SANDOZ B	1484	-8	1519	918
SANDOZ R	1484	-11	1523	918
SCHINDLER R	1280	15	1440	1080
SMH B	805	1	892	649
SMH R	182.5	2.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	572	2	583	526.06
SULZER R	740	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2880	10	3040	2055
SURVEILLANCE R	539	-1	555	380
SWISS BANK CO R	249	1	253	212.5
SWISS RE. R	1338	-7	1360	1170
SWISSAIR R	970	-31	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1239	-7	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	251	-1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	763	-5	827	698
ZURICH IN. R	352	-3	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4350	-50	4460	3250
ADVANTEST	4500	-50	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1630	-20	1700	1270
AJINOMOTO	1220	-10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	996	-3	1200	960
AMWAY JAPAN	4600	-70	5500	3830
ASAHI BANK	1220	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	-5	824	701
ASAHI GLASS	1210	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	616	-4	718	580
AUTOBACS SEVEN	9510	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	865	0	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2350	-10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	851	-5	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	0	1600	1050
BRIDGESTONE	1970	0	2100	1400
CANON	2210	-70	2330	1720
CANON SALES	2960	-20	3080	2285.72
CHIBA BANK	850	-10	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2370	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1810	-30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-10	2500	2280
COSMO OIL	617	4	724	477
CREDIT SAISON	2610	-10	2680	2070
DAI NIPPON PRINTING	2060	-20	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	0	2160	1700
DAIEI	1020	-10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1710	10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	495	3	569	418
DAIWA BANK	677	0	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1610	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1260	-20	1680	1180
DDI	887000	8000	962000	732000
DENSO	2390	-10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	0	603000	474000
EBARA	1660	-10	1780	1380
EISAI	1990	-40	2140	1600
FAMILYMART	4860	-10	5120	3827.3
FANUC	3790	0	4700	3750
FUJI BANK	2110	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	527	2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3380	-40	3560	2470
FUJITSU	1030	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	624	-12	672	445
GENERAL SEKIYU	900	-5	1030	882
GUNMA BANK	991	1	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	-20	1260	1080
HANKYU	577	-1	649	514
HINO MOTORS	1090	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	607	-11	678	495
HITACHI	1030	-20	1140	968
HITACHI METALS	1040	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	570	-3	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	10	2510	2270
HOKURIKU BANK	611	-5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	10	2510	2320
HONDA MOTOR	2700	-30	2960	1760
HOYA	3630	-40	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	-40	3061.29	2127.5
ISETAN	1560	30	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	537	-1	542	402
ISUZU MOTORS	607	-4	650	406
ITO YOKADO	5870	-20	7000	5370
ITOCHU	703	8	800	601
JAPAN AIRLINES	706	-4	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9690	-110	13400	8800
JAPAN ENERGY	377	4	430	284
JAPAN TELECOM	2760000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	799000	-1000	1010000	796000
JOYO BANK	772	0	820.86	688.34
JUSCO	3430	-60	3730	2330
KAJIMA	1020	-10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-10	2550	2350
KAO	1400	20	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	522	-2	565	423
KAWASAKI STEEL	363	-11	401	335
KDD	10300	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	629	8	658	551.45
KEYENCE	13600	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	-30	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	757	-8	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	-20	1420	1000
KOBE STEEL	280	-2	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1410	-30	1750	1270
KOKUYO	2820	-60	3040	2150
KOMATSU	957	-5	1090	745
KUBOTA	656	-7	760	614
KURARAY	1150	0	1240	975
KYOCERA	7790	-70	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	972	3	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2390	0	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	759	-18	920	723
MARUBENI	548	0	637	481
MARUI	2180	-10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2730	-20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2980	-20	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	-20	1190	1000
MAZDA MOTOR	525	-4	550	316
MINEBEA	969	0	1000	805
MITSUBISHI	1320	-20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	473	-5	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	722	-14	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1470	-20	1540	1030
MITSUBISHI HEAVY IND	895	-11	964	778
MITSUBISHI MATERIAL	502	-6	642	456
MITSUBISHI MOTORS	955	-5	973	772
MITSUBISHI OIL	856	-2	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	969	1	1000	794
MITSUI FUDOSAN	1450	-20	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	770	-4	887	603
MITSUI OSK LINES	327	-5	387	264
MITSUI TST.BANKING	1140	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1050	0	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3760	-70	4340	3100
MYCAL	1750	-30	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	468	-5	569	468
NEC	1220	-20	1400	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	729	-10	900	716.2
NICHIEI	7650	0	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1130	-10	1420	947
NIKON	1290	0	1590	1150
NINTENDO	7370	-50	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	360	-2	493	360
NIPPON EXPRESS	975	-5	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1470	0	1660	1320
NIPPON OIL	655	-5	766	535
NIPPON PAPER INDS.	664	-5	773	627
NIPPON STEEL	340	-2	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33900	100	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	486	-9	642	342
NIPPON YUSEN KK	594	8	649	526
NISSAN MOTOR	875	-5	998	680
NISSHIN STEEL	375	-4	483	367
NISSHO IWAI	520	0	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2620	-40	2900	2220
NKK	284	-4	344	246
NOMURA SECURITIES	1900	-20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	640	0	765	550
NPN.TELG. & TEL.	799000	4000	876000	744000
NSK	775	-11	854	603
NTN	721	-16	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3450000	-30000	3710000	2510000
OBAYASHI	927	-12	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	722	-2	755	645.64
OJI PAPER CO.	857	-4	999	802
OKI ELECTRIC IND.	703	-17	987	680
OMRON	2010	10	2650	1950
ONO PHARM.	3500	0	4070	3390
OSAKA GAS	361	-4	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2320	10	2650	1520
PROMISE	5120	-50	5510	4000
RICOH	1140	-10	1230	1020
ROHM	6910	10	7380	5570
SAKURA BANK	1100	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2810	10	2900	2160
SANYO ELECTRIC	557	-7	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1050	850
SECOM	6980	-30	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4820	-10	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5880	-80	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1300	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6790	-40	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1100	896
SHARP	1780	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-10	2570	2290
SHIMIZU	1070	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	-40	2300	1870
SHISEIDO	1350	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1300	0	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1120	-10	1180	796
SMC	7350	-60	8610	7050
SOFTBANK	10600	-300	15714.29	9693.88
SONY	6930	-90	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4250	-70	5780	4010
SUMITOMO	920	-15	1250	893
SUMITOMO BANK	2000	-20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	495	-2	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1550	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	854	-1	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	310	-4	349	277
SUMITOMO METAL MININ	916	-10	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	843	-7	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1280	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1260	-20	1490	1020
TAISEI	712	-7	815	605
TAISHO PHARM.	2290	-20	2430	1850
TAKASHIMAYA	1620	20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2050	10	2060	1420
TDK	6900	0	7060	4850
TEIJIN	544	-3	605	459
THE SANWA BANK	2000	-30	2250	1650
TOBU RAILWAY	658	-1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2320	0	2620	2310
TOKAI BANK	1360	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2270	-20	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	-10	2860	2590
TOKYO ELECTRON	3130	-80	4560	2800
TOKYO GAS	356	-9	412	346
TOKYU	781	0	855	630
TONEN	1540	-30	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1480	-20	1630	1260
TORAY INDS.	709	3	784	606
TOSHIBA	734	-12	863	697
TOSTEM CORPORATION	3310	-10	3610	3050
TOTO	1540	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3640	-80	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	985	-15	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	-20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2730	-40	2870	1860
UNY	2030	-20	2280	1730
VICTOR	1340	20	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1730	-30	1930	1620
YAMAHA	1800	-30	1970	1550
YAMAICHI SECURITIES	656	-4	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1200	-10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1790	-60	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	734	-6	839	603
YASUDA TST.&BKG.	551	-20	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.7	0.1	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.3	0	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.2	-0.4	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62.25	0.25	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.7	-0.1	14.15	12
CHINA LT.& POWER	36.7	-0.5	41.4	32
CITIC PACIFIC	37	-0.7	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.85	-0.05	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.4	-0.3	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.2	-0.3	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.4	0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.15	-0.15	15.6	11.7
HANG SENG BANK	91	-2	93	62.75
HENDERSON INV.	8.7	-0.1	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	70	-0.25	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.5	0.1	13.5	10.25
HK.& SHAI.HOTEL	14.2	-0.05	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.65	0	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.05	0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.45	0.15	5.9	3.95
HSBC HDG.	155.5	0.5	155.5	109
HUTCHISON WHAMP.	53.75	0	54	41.3
HYSAN DEV.	24.7	-0.2	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	43.3	0.1	43.3	28.25
PEARL ORIENTAL	3.72	0.13	3.72	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.8	-0.2	11.45	8
SINO LAND	8.7	-0.05	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	86.5	-0.25	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70.25	-1.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.25	0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	31	-1.1	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.65	-0.3	17.95	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.4	-0.25	9.1	7.4
CEREBOS PACIFIC	9.55	-0.25	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.6	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.1	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.46	0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.7	-0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.5	0	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.1	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	-0.05	10.86	9.2
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.55	-0.05	13.52	7.55
SINGAPORE LAND	7.55	0.15	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	-0.2	15.6	11.9
SINGAPORE TECH.INDL.	3.16	0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.04	-0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.04	0	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.35	0.03	0.35	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	0	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.44	0.02	3.9	2.35

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.4	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.25	0.05	9.4	4.74
DCB HOLDINGS	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.3	0.3	26.25	17.9
GENTING	18.9	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.25	0	6.8	4.4
MAGNUM CORPORATION	4.46	0.02	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0.1	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.7	-0.2	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.9	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.3	0.3	15.3	8.45
PUBLIC BANK	3.22	0.02	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.2	0.02	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.3	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.58	0.08	6.4	3.51
SIME DARBY	9.1	0.15	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.8	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	0.1	20	14.2
YTL CORP.	14	0	15.3	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.88	0	10.26	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.22	-0.15	7.49	5.44
BORAL	3.19	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.1	-0.2	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.32	-0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.52	0.04	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17	-0.1	18	10.06
COLES MYER	4.48	0.02	4.73	4.19
COMALCO	6.78	0	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.35	0.03	7.82	5.93
CRA	19.85	0.01	21.5	17.35
CSR	4.35	-0.04	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.37	0	2.4	2.04
GENERAL PR.TST.	2.39	-0.01	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.96	-0.16	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	20.8	0.2	20.98	18.11
NAT.AUS.BANK	13.47	0.08	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.17	-0.2	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.86	-0.19	7	4.96
PIONEER INTL.	3.51	0.01	3.96	3.18
SANTOS	5.24	-0.01	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.76	0.17	6.93	5.27
WMC LIMITED	8.02	0.02	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.86	-0.08	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.91	0	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	62.25	-0.75	68	35.13
ABBOTT LABS.	52	-0.88	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	64.38	0.25	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	0	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.75	0.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.63	0.13	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	53.63	-1	54.63	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.5	-0.13	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.63	-0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	66.38	0.88	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	105.88	0	105.88	82.63
AMERITECH	56.38	-0.63	66.38	50.25
AMGEN	62.75	0.88	65.5	43.5
AMOCO	75.38	0.5	75.38	63.63
AMP	38.63	-0.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.88	-0.5	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	0.5	22	15.24
AT&T CORP.	39.75	-0.13	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	134.63	0	134.63	105.25
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	-1.13	45.63	34.81
BANC ONE	42.88	0.13	42.88	30.68
BANK OF BOSTON	62.88	1.88	62.88	41.63
BANK OF NEW YORK	30.5	0.88	30.5	20.94
BANKAMERICA	89.13	1.13	89.13	57.5
BAXTER INTL.	45.5	0.25	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.25	0	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.5	-0.13	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32300	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.25	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	58.63	0.63	58.63	37.38
BOEING	98.75	0.5	98.75	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	54.75	0	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	104	-0.13	104.13	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	86	-1	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81	0.25	81	51.25
CATERPILLAR	74	-0.13	76.25	52.88
CHASE MANHATTAN	83	0.63	83	54.13
CHEVRON	67.25	-0.13	67.38	46.38
CHRYSLER	33.5	0.63	34.81	23.88
CHUBB	49.25	0.13	52.12	41.38
CIGNA	127.5	0	127.5	96
CISCO SYSTEMS	60.69	-2.69	67	32.69
CITICORP	96.63	0.5	96.63	62.5
COCA COLA	49.75	-0.25	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	90.25	0.38	90.25	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.75	-0.13	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	71.13	-1.38	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.88	-0.13	65.75	33.58
CONAGRA	49.63	0.63	49.63	37.88
CORESTATES FINL.	48.38	1.5	48.38	35.75
CORNING	40.13	0.38	40.13	25.75
CPC INTL.	79.75	0.13	79.75	64.63
CSX	46.75	-0.25	52.75	40.81
CUC INTL.	39	0.13	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	59.5	-1	61.75	45.13
DEERE	43.88	-0.63	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	65.63	0.63	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.25	-0.5	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	96.88	0	96.88	60.88
DUKE POWER	47.13	0.38	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	61.88	0	66.5	56.75
EXXON	89	-0.38	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	97.63	1	102.25	68.75
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.25	0.25	37	25.66
FIRST BANK SYS.	64.38	-0.38	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.5	0.5	49.5	35.38
FIRST DATA	84.38	0.13	87.63	63
FIRST UNION	70	0.63	70	49.63
FLEET FINL.GP	48.88	1.63	48.88	38.5
FORD MOTOR	31.63	-0.13	37.25	27.38
GANNETT	75.13	1.13	75.13	54.25
GAP	30.13	-0.63	36.13	18.44
GEN.ELEC.	95.75	0.63	95.75	62.25
GEN.MILLS	59.25	0.13	60.38	52.25
GEN.MOTORS	53.88	0.75	57.5	43.38
GEN.RE	147.5	0.38	157.88	139.13
GILLETTE	74.38	-0.38	74.88	48.25
GTE	41.75	0.38	48.63	38
HEINZ,H.J.	35.38	-0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	46.38	-1.25	56.88	37.75
HFS	76.13	-2	79.63	29.13
HOME DEPOT	57.75	0.13	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	72.5	-1.38	74.88	52
INTEL	107.75	-2.25	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	130.13	0.75	130.13	83.13
INTL.PAPER	42.75	0.38	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.75	-1.13	53.13	39.87
KELLOGG	67.38	0	80	65
KEYCORP	45.63	0.88	45.63	33.5
KIMBERLY-CLARK	87.63	0.25	88.13	68.99
LILLY ELI	68.75	0.13	68.75	47
LOCKHEED MARTIN CORP	92.75	-2	95.13	67.88
LOEW'S	81.5	1.5	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	48.38	1	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47.88	-0.75	50	34.81
MCDONALDS	44.63	-1.5	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	54.25	0.38	54.25	40.19
MCI COMMS.	24.88	0.38	30.63	22.94
MEDTRONIC	66.25	0	66.25	47.13
MERCK	75	-0.38	75.38	56.38
MERRILL LYNCH	69.88	0	71.63	49.38
MFS COMM.	45.13	-0.25	46.5	19.5
MICROSOFT	134	-0.75	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.63	-0.88	72.5	55.5
MOBIL	119.88	-1	120.88	100
MONSANTO	41.75	0.13	42.5	20.32
MORGAN (JP)	86.88	1.38	92.25	74.5
MOTOROLA	48.25	-0.5	68.38	45.63
NAT.CITY	43.25	0.88	43.25	30.38
NATIONSBANK	91.38	1.5	93.88	65
NIKE 'B'	123	2.38	125	55.62
NORFOLK SOUTHERN	94.5	-0.63	95.13	74.88
NORWEST	43.25	0.13	43.25	29.5
NYNEX	43.5	-0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	43.13	-1.38	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	22.88	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	35.25	0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53	-1	56.75	42.13
PEPSICO	30.13	-0.38	35.63	26.06
PFIZER	86	1.13	86	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	36.38	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.5	1.5	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.75	-0.38	43.75	31.38
PNC BANK	35.88	0.75	35.88	26.25
PPG INDUSTRIES	56.75	0	56.75	42
PROCTER & GAMBLE	96.75	-2.38	99.88	80.88
RAYTHEON	49.25	-0.75	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.25	0.25	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	72.75	-0.13	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	58	2.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32	0	32	20.75
SAFEWAY	43.75	0.5	44.5	22.81
SARA LEE CORP.	37	0	37	29.13
SBC COMMUNICATIONS	50.25	0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	65.38	0.13	65.38	51.5
SCHLUMBERGER	98	0.5	98	59.5
SEAGRAM (US)	35.63	-0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	49.38	-1.75	53.13	33.5
SOUTHERN	22.25	0	25.75	21.5
SPRINT	39.25	0.5	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	60.31	0.31	70	35.81
SUNTRUST BANKS	44.88	0.25	44.88	31.81
TELE COMMUNICATIONS	12.75	0.25	22.13	12.5
TENNECO	49.63	0.38	57.5	42.13
TEXACO	105.88	2.5	105.88	67
TEXAS INSTS.	51.88	-1.63	71.25	41.75
TEXAS UTILITIES	39.38	-0.13	43.38	36.25
TIME WARNER	40.13	0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.25	0.25	53.25	33
UNION PACIFIC	56.63	1.13	56.63	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	126.88	-0.5	127.38	84.5
UNOCAL	36.75	-0.38	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	30.88	0	37	27.39
VIACOM B	33.75	-0.25	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	51	0.25	51	40.88
WAL-MART STORES	27.5	-0.63	28.13	19.25
WALGREEN	37.88	0	37.88	27.13
WARNER LAMBERT	66.13	0.63	66.75	42.56
WELLS FARGO	266.25	1	266.25	203.13
WEYERHAEUSER	46.25	0.5	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.75	0	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	21.75	-0.25	28	15.19
XEROX	46.63	-2.13	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤.٩٢٣	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٣	٢
	بنك الجزيرة	٤.١٠٢	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	بنك الإستثمار	١.٦٦٠	١٩٩	١٩٩	١٩٩	١٩٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٥	-
	البنك الفرنسي	٧.٧٨٧	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٩	١-
	البنك البريطاني	٢.١٠١	٤٧٤	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك القاهرة	٣.٢٥٩	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٦	١-
	البنك العربي	١.٠٤٤	٤٢٤	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٥	١
	البنك الامريكي	٥.٧٥٦	٤٣٧	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٩	٦
	البنك المتحد	٥.٢٩٩	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٣	٢٨٤	١-
	شركة الراجحي	٥.٠٦٠	٨٧١	٨٧٧	٨٧٦	٨٧٥	١
الصناعة	سابك	٢٢.١٢١	٣٧١	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٣	١
	الاسمدة	٢١.٥٩٨	٥٧٣	٥٨٣	٥٨٠	٥٧٣	٧
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٣.٥٣٥	٤٠١	٤٠٣	٤٠١	٤٠٢	١-
	التصنيع الوطنية	١.٧١١	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	الدوائية	٥٢.٠٩١	١٩٠	١٩٣	١٩١	١٩١	٠
	الغاز	٢٥٠	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩١	-
	الغذائية	٤.٦٦٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	الكابلات	٥٨٥	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٧	-
	صدق	١٢.٤٩٨	٧٧	٧٩	٧٧	٧٨	١-
	الاحساء للتنمية	٣١٩	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	٣٥٦١	١٤٧	١٦٥	١٤٧	١٦٠	١٣-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٩.١٩٠	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣٢	١
	اسمنت اليمامة	٤.٤٣٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٣	٢٤٤	١-
	الاسمنت السعودية	٤٣.١٩٣	١٧٧	١٧٩	١٧٨	١٧٨	٠
	اسمنت القصيم	٥٥	٢٧١	٢٧١	٢٧١	٢٧٠	١
	اسمنت الجنوبية	٢.٨٦٩	٢٨٦	٢٨٨	٢٨٦	٢٩١	٥-
	اسمنت ينبع	٣.٢٠٠	١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٦	١
	اسمنت الشرقية	١٤١	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٤	١-
	اسمنت تبوك	٢٤.٧١٠	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
الخدمات	الفنادق	٦٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٥	١
	العقارية	٣.٣٢٠	١٢٠	١٢١	١٢٠	١٢١	١-
	النقل البحري	٧٢.٣٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	٦.٣١٢	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	السيارات	١٦.٨٠٦	٤٣	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	١٣.٣٠٨	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	دواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٢٤٦٥٠	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	طيبة للاستثمار	٢١.٦٦٣	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٥٣٠	١٩٩	١٩٩	١٩٩	١٩٩	٠
	مبرد	١٠١.٨٣٨	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	٢-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٦	-
	الباحة	١.٠٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٢٦٨.٠٠٠	٧٠	٧٢	٧١	٧١	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٧١٢	٧٩	٨١	٧٩	٧٩	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٠٨٢	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	٢.٢٤٥	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	٥٥٣	٦٧	٦٨	٦٧	٦٦	١
	تبوك الزراعية	١٥	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	الاسماك	١٥	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٧٠	١-
	الشرقية الزراعية	٨٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٤٢٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	جازان الزراعية	١٤٤	٦٠	٦٠	٦٠	٦٢	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٦٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٤,٠٠	٤,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٤.٩٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	٢.٩٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٢٢٤	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٧	٠,٠٣
	بنك الاردن والخليج	٢١.٢٨٥	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	١٥٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٠	٠,١٠
	البنك الإسلامي الاردني	٦٧٤	٣,٧٠	٣,٧٣	٣,٧٣	٣,٧٢	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٣.٧٥٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦١	٠,٠٨-
	الاردني للاستثمار	٥٩٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٠,٠٠
	بيتنا	١.٧٥٠	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٩٦	٠,٠٥-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١١.٢٠٠	١,٩٩	٢,٠٢	١,٩٩	٢,٠٨	٠,٠٩-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	٢٥٠	٢,٠٩	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٠	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢.٥٣٦	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	٨٠٠	٤,٥٥	٤,٧٠	٤,٦٥	٤,٧٨	٠,١٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحافظة الوطنية	٢٤.١٣٠	١,٢١	١,٣٣	١,٢٢	١,٣٣	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٣٠٠	١,٠٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٥٠٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٢٧٧	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٥٢	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٦٩٨	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١.١٠٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥٠٠	٥,٥٢	٥,٥٢	٥,٥٢	٥,٥٥	٠,٠٣-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٥٣٦	٩,١٠	٩,١٥	٩,١٠	٩,١٤	٠,٠٤-
	الصناعات الصوفية	١.٢٥٠	١,٢٦	١,٢٩	١,٢٦	١,٢٨	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٦١٠	٢,٢٠	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢٠	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للادوية	٥٠٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٣١٨	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٧	٦,٠٥	٠,٠٢
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رانيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الالومنيوم /ارال	١.٥٥٠	٣,٥٠	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١٩٥.٠٥٠	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الصلب	٨.٠٠٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٣٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الصوف الصخري	١٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٠	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٨	٠,٠٠٤-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٩٢	٠,٢٩٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٤	٠,١٢٤	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٩	٠,٠٠٤-
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧٥٥	٠,٠٧٦٠	٠,٠٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥.٢٧٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٤	٦٢٠	٦١٦-
	بنك الخليج	٣٧.٨٩٥.٠٠٠	٤٩٠	٥٣٠	٥٣٠	٤٩٠	٤٠
	البنك التجاري	٢٥.٢٧٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	البنك الاهلي	١.٢٧٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	١٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣١٥	٢٥
	البنك العقاري	١١.٤٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	بنك برقان	٦.٢٣٠.٠٠٠	٢٣٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٠	١٥
	بيت التمويل الكويتي	٣.٧٠٥.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٦٨٠	٣٠
	الكويت الاستثمارية	٤.٩٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٨٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٠٨٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٨	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٣.٦٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٢	١٧٤	١٨٤	١٠-
	مشاريع الكويت	٢٣.٨٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٠	١٨٦	٦-
	الاهلية لاستثمار	٩٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٠	١٠
	الساحل للتنمية	٥٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٨	١٠-
	مستثمر دولي	٣٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	البيت اوراق مالية	١٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٥	١٥-
	الاستثمارات الصناعية	٥٤٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٥	٧-
التامين	الكويت للتامين	٢٠٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	الخليج للتامين	٣٠٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٨٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٩.١٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢٠٨	٢١٦	٨-
	العقارات المتحدة	١٠.١٧٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الوطنية العقارية	٧٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الصالحية العقارية	٦٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨.٣٤٠.٠٠٠	٩٧	١٠٢	٩٨	١٠٢	٤-
	التمدين العقارية	٥٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٣٠٥.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	اسمنت الكويت	١.٠١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	صناعات التبريد	٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٧٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	٣٦.٥٥٠.٠٠٠	٧٩٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٠٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٧٥	-
	السينما الكويتية	٣.٠٠٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٤٤	٨-
	المخازن العمومية	١١.٨٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٥٠	٣٣٥	١٥
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٨٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٧٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٥	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢١٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الإسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	١٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الكويت للاغذية	٥٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١٦.٣٦٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣٤.٠٨٠.٠٠٠	٤٧	٥١	٤٧	٤٩,٥	٣-
	اسمنت الشارقة	١.٤٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٥٢	١٤٠	١٥٠	١٠-
	اسمنت الخليج	٥٤٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٦	٦-
	اسمنت ام القيوين	١٣.٤٨٠.٠٠٠	١٠٤	١١٢	١٠٤	١١٤	١٠-
	اسمنت الفجيرة	١٥.٤٤٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٤	١٧٠	١٧٦	٦-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٥٥	٥
	بنك الشارقة الوطني	٩,٢٥	٩,٢٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢١٨	٢١٨	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٧	١٧٧	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٥٩٥	٥
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٠	٥
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٧٨٣	٥,١١٣	٣٧٦,٣	١٧,٢٨	٤,٢١١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٨٥	,٤٠٨٧	٣٠,٠٨	١,٣٨٢	,٣٣٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦١	,٤١٧٣	٣٠,٧١	١,٤١١	,٣٤٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠١٥	٤,٠٦٦	٢٩٩,٣	١٣,٧٥	٣,٣٤٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٤	٣,٩٨١	٢٩٣,٠	١٣,٤٦	٣,٢٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٨	,٤٢١١	٣٠,٩٩	١,٤٢٣	,٣٤٦٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٤	٢٤٨٠,١	١٠١٣,٨	١٣,٧٧	٢٩٩,٨	١٢٣٠,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٤١٥	,٤٥١٧	٣٣,٢٤	١,٥٢٧	,٣٧٢٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٩	٢,١٦٤	١٥٩,٣	٧,٣١٩	١,٧٨٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧١	٤,٩٢٠	٣٦٢,١	١٦,٦٣	٤,٠٥٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٠٨٧	,٠٠٥٥	,١٢٠٩	,٤٩٦٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٦	,٦٥٢٤	,٠٠٨٨	,١٩٢٩	,٧٩٢١
الين الياباني	١١٢,٨٥	١٨٠,٠	٧٣,٥٩	–	٢١,٧٩	٨٩,٣٦
المارك الالماني	١,٥٣٢٨	٢,٤٤٦	–	,٠١٣٥	,٢٩٥٧	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٨٢٥	٨,٢٧١	٣,٣٨١	,٠٤٥٩	–	٤,١٠٥
الفرنك السويسري	١,٢٦٢٤	٢,٠١٤	,٨٢٣٥	,٠١١١	,٢٤٣٥	–
الليرة الايطالية	١٥٣٠,٢	٢٤٤٢,٢	٩٩٨,٣	١٣,٥٦	٢٩٥,٢	١٢١٢,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦,١٢	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٣١	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٨	٨,٢٥	٨,١٢	٨,٢٥	٧,٨٧	٨	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٣١	٧,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٢٥	٣٨١	٣٨٠	٣٨٠,٦٠	٣٨١,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٩٥	٤,٨٩	٤,٨٨	٤,٩٨	٥,٠١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٧٥	٣٨٢,٥٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦
نحاس (دولار)	١٩٨٣	١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٢٩	١٩٥٩	١٩٥٣	١٩٤٨,٥	١٩٤٠	١٩١٤,٥	١٩١٢
الومنيوم (دولار)	١٣٢٣	١٣٢٢,٥	١٣٣٢	١٣١٨	١٣٠٧,٥	١٣٥٧	١٣٥٤,٥	١٣٦٥	١٣٥٧	١٣٣٧
زنك (دولار)	٩٩٧,٥	٩٩٤	٩٩٦,٥	٩٩١	٩٩٦	١٠٢٥	١٠١٩,٣	١٠٢٢	١٠٢٠	١٠١٩
نيكل (دولار)	٦٩٥٠	٦٩٥٠	٦٩٧٠	٦٩٨٠	٦٩٦٨	٧٠٩٠	٧٠٦٠	٧٠٧٠	٧٠٩٥	٧٠٣٧,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١٠/٢٢	١٠/٢١	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٨٠	٢٢	٢١,٩٠	٢١,٦٥	٢٢,٦٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٤٠	٢٤,٢٥	٢٤,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,١٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٠	٢٥,٠٥	٢٥,٠٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

عائدات السندات الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	١٠٠,٤٣	٩٩,٨١	٩٩,١٢
العائد	٦,٠٦	٦,٢٧	٦,٥٣	٦,٨٢

السلع (بالطن) - سوق لندن للسلع

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٦	٣١٧,٨	كانون - ١
بن (دولار)	١٥٣٨	١٤٨٥	تشرين - ٢
كاكاو (جنيه)	٩٥٧	٩٥٨	كانون - ١
قمح (جنيه)	٩٦,٧٥	٩٧	تشرين - ٢
شعير (جنيه)	٩٣,٥	٩٤	تشرين - ٢
صويا (دولار)	٢٢٢,٩	٢٢٣,٣	كانون - ١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة متروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٢٢	١٠/٢١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٦	٠,٩٧٨٠
الجزائر	دينار	٥٦,٠٥	٥٦,٠٥
المغرب	درهم	٨,٨٢١	٨,٨٢١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٨١	١٣٨,٨١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤٩	٢٥,٤٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٢٥	,٨٠٢٥
اليونان	دراخما	٢٤١	٢٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٧٠	١٢٩,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٢١,٣٠	٥٢١,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٥٤٧	١,٢٥٤٧
كندا	دولار	١,٣٤٨٢	١,٣٤٨٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٦٣	٠,٦٩٦٣
قبرص	جنيه	٠,٤٦٦٥	٠,٤٦٦٥

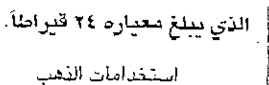
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/٢٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٠	١١٠,٥٠	١٧٢٠٤٩	١١٢٢٠	٢٠٠٠	١٩٩٦-١٠-٢٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٥,١٢	١١٢,١٢	١٧٤٥٧٩	٣٣٩٥	١٢٦١	١٩٩٦-١٠-٢٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٠,٥٠	١١٢	١٧٤٣٨٤	٨٠٥٠	٢٠٦٣	١٩٩٦-١٠-٢٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٢,١٢	١١٥,١٢	١٧٩٢٥٠	٢٥٥٣	٢٥٠٥	١٩٩٦-١٠-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٦-١٠-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرتينت	١,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤
يونيسيرامك (لحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-٨

اسبوع عجائب الذهب في البحرين مهرجان سياحي وتجاري وعلمي

"الذهب الخالد" من الحلي والزينة والنقود الى الصناعات الألكترونية والفضائية



□ المنامه - من محمد عارف:

■ الذهب في حد ذاته عجيب فكيف بعجائب الذهب في البحرين؟ فهذا المعدن الثمين الذي ارتبط بتاريخ البشر عبر القرون يمتاز عن كل المعادن الاخرى بخاصية كيماوية فريدة، وهي انه لا يتاكسد تحت اي ظروف طبيعية. لذلك فهو على خلاف معظم المعادن يوجد في حالة حرة وليس مختلطاً مع عناصر اخرى. و«الذهب خالد» كما يقول الشعراء. فهو من أول المعادن التي استخدمها الانسان بسبب سهولة استخراجه دون الحاجة الى تقنيات معقدة. كثافته العالية التي تبلغ حد ان القدم المكعب الواحد منه يزن طناً، وندرته ولمعان سطحه ولونه الجذاب ومواصفاته الكيماوية والفيزياوية النادرة جعلته المعدن النفيس الذي تقاس به الثروات ويستخدم في صناعات مختلفة من النقود والحلي وحتى صناعة الأسنان والسيراميك والصناعات الالكترونية والفضائية المتقدمة.

افضل مكان في المنطقة العربية للتعرف على عجائب الذهب هي البحرين التي لا تنتج الذهب، لكنها مع ذلك مشهورة بثلاثة اشياء: ذهبها الأحمر اللون عيار ٢١ قيراطاً، وصياغته المتقنة الموروثة عبر القرون، وأسعاره التي لا تنافس.

الوسم البحريني

اسبوع عجائب الذهب في البحرين يقام سنوياً وذكر مصدر في مجلس البحرين للترويج والتسويق ان عدد زوار المعرض في العام الماضي زاد على مليونين ونصف المليون معظمهم من السعودية وبلدان الخليج العربية الاخرى. والاسبوع مهرجان حافل بالمعارض والأسواق والمحاضرات العلمية والحفلات الموسيقية والغنائية. تعرف المحاضرات التي يقدمها خبراء وتجار بتاريخ الذهب، وطرق مراقبة المعادن النفيسة في البحرين، وكيف يعمل مختبر البحرين للأحجار الكريمة، وما هو تركيب اللؤلؤ؟ ومعلومات ونصائح للراغبين في شراء الحلي الذهبية واللؤلؤ، وأين يمكن العثور على المجوهرات البحرينية القديمة، وما هي مجوهرات الزواج التقليدية في البحرين؟

واشتهرت البحرين منذ قديم الزمان بانتاج مشغولاته. وذهب البحرين الذي يبلغ ٢١ قيراط يعد من انقى انواع ذهب المشغولات في العالم، وعلامة وسم الذهب البحريني معروفة على نطاق واسع داخل وخارج منطقة الخليج العربي وتعتبر ضماناً للجودة. ويتكون وسم الذهب من ٣ مربعات منفصلة، تضم شكل الهلال الوطني البحريني وهو عبارة عن ختم يوضح النسبة المئوية للذهب الخالص التي يشار اليها بالقيراط وختم آخر يبين تاريخ الوسم. وتشير عبارة «الذهب البحريني» الى جودة الصناعة من الذهب عيار ٢١ قيراطاً الذي تنفرد به البحرين. والقيراط يشير الى نسبة الذهب في المعدن الذي يخلط عادة مع معادن اخرى ليكتسب المتانة والصلابة. درجة نقاء الذهب البحريني وهي ٨٧,٥ في المئة من اعلى الدرجات في العالم، وهذا سبب الوسم الرسمي الذي يحمله «٨٧٥». وتتكون النسبة الباقية من المعدن غالباً من النحاس وهو الذي يضفي على الذهب البحريني لونه المتميز المائل الى الحمرة.

تاريخ الذهب

والذهب موجود في كل مكان، لكنه لا يتوفر إلاّ في مواقع محدودة من العالم بكميات مناسبة تجعل عمليات استخراجه مجزية. وتعتبر جنوب أفريقيا اكبر منتج للذهب في العالم منذ اعوام العشرينات، فيها ينتج نحو ٦٠ في المئة من مجموع الانتاج العالمي، فيما تنتج كل من روسيا وأميركا الشمالية ١٢ في المئة.

ويكمن الذهب مثل معظم المعادن في عروق الكوارتز التي تتخلل باطن الصخور القديمة. وإذ تتاكل العروق بمرور الزمن يتسرب نثارها مع مياه المجاري والانهر الجارية الى البحار، حيث يمكن ايجاد جزيئات الذهب الصغيرة في الترسبات الغرينية في رمال السواحل. ويوجد الذهب على شكل عروق الذهب في كتل صخرية على مسافة آلاف الأقدام في باطن الأرض كما في حقول الذهب المشهورة في منطقة راند في جنوب افريقيا. هذه العروق كانت في مرحلة مبكرة من تاريخها ترسبات غرينية في الرمال. وتحولت الرمال تحت الضغط والحرارة في الأعماق السحيقة الى سمنت يحيط بفقاعات الكوارتز في الكتل الصخرية.

استخراج الذهب

يمكن فصل الذهب عن باقي المعادن بسهولة وذلك عن طريق اذابته ضمن درجة حرارة تتاكسد فيها عادة المعادن غير الثمينة وتطفو كنفايات على سطح المحلول الذائب وتطرح خارجاً. واستخراج الذهب الغريني أبسط من ذهب العروق والكتل الصخرية. كل ما يحتاجه الشخص هو نخل الغرين والتقاط الذهب. ويستخدم وفق الطريقة التقليدية وعاء معدني مستدير ضحل كالمقلاة يقوم بفصل الذهب عن الأتربة التي تشفط من حواف الوعاء تاركة خلفها جزيئات الذهب الأثقل. لكن هذه الطريقة اندثرت تقريباً، ويفصل الذهب من الترسبات الغرينية حالياً بواسطة عمليات كبيرة يتم خلالها غسل سفوح التلال بنفاثات هيدروليكية قوية، او استخراج الترسبات من قيعان البحيرات.

أما خامات الذهب في العروق والترسبات الصخرية فانها تسحق عادة لتحرير الذهب عن طريق تمريرها في كسارة. ويخلط مسحوق الذهب بالماء ويترك الخليط ليترسب في خزانات، ثم تحول الترسبات الثقيلة الى خزانات متحركة حيث يذوب الذهب على شكل محلول سيانيد. وتفصل مرشحات دوارة الترسبات الصلبة ويمرر الذهب عبر مصفي ويكثف باضافة مسحوق الزنك في غرفة مفرغة من الهواء. ويمرر الوحل الذهبي عبر مصاف ضاغطة ويحمص لازالة الزنك على شكل بخار. واخيراً يصهر تراب الذهب ويصب في سبائك.

زينة الذهب

ويخضع الذهب الى عمليات كيماوية لاحقة لتنقيته لكنه نادراً ما يستخدم في صورته النقية ويخلط عادة مع معادن آخر بسبب ليونته. ويحفظ معظم الذهب على شكل موجودات تعادل العملة في اقبية البنوك. وعلى رغم استخراج كميات كبيرة من الذهب سنوياً إلا أن موجوداته المحفوظة في البنوك بقيت محافظة على مستوى محدد. سبب ذلك استخداماته الواسعة حالياً في الصناعة، إضافة الى استخدامه كاستثمارات شخصية. لكن نحو ٩٠ في المئة من الكميات المستخرجة من الذهب سنوياً والتي تزيد على الف طن تستخدم في صناعة الحلي والمشغولات الذهبية المختلفة. وبسبب ليونته الكثيرة لا يستخدم الذهب في الحلي في شكله النقي إلاّ في هونك كونغ، فيما يخلط في باقي أنحاء العالم بمعادن اخرى مثل الفضة والنحاس والنيكل والزنك والبلاديوم والزنك.

خلط الذهب بهذه المعادن هو الذي يضفي على المشغولات الذهبية الوانها المتميزة كالأصفر والأبيض والأخضر والأحمر. وتتوقف نوعية وقيمة المشغولات الذهبية الى حد كبير على كمية الذهب النقي في المعدن المستخدم. تحدد هذه الكمية تقليدياً بالقراريط التي تشير الى عدد أجزاء الذهب في كتلة السبيكة المعدنية. والذهب النقي تماماً هو الذي يبلغ معياره ٢٤ قيراطاً.

استخدامات الذهب

تزيد كميات الذهب المستخدمة في صناعة طب الأسنان على ٧٠ طناً سنوياً. وهو يستخدم مخلوطا مع معادن اخرى مثل البلاتين والبالاديوم والنحاس والفضة. وتصنع من سبائك الذهب أسنان اصطناعية او حشوات لما يمتاز به المعدن من صفات ميكانيكية ملائمة ومقاومته للتلطخ والصدأ ومرونته وسهولة تصنيعه ومزجه بمادة الخزف.

ويستخدم الذهب بكثرة في صناعات الزينة مثل طلاء الخزف الصيني. وبسبب قدراته على عكس أشعة الشمس والحرارة تستخدم شرائح ذهبية في تغليف زجاج نوافذ الطائرات وزجاج نوافذ البنايات المكيفة الهواء. كما يخلط الذهب بمعادن اخرى لصنع سبائك مقاومة للحرارة العالية تستخدم في صناعة المحركات النفاثة ومعدات قياس درجات الحرارة والضغط العالية وفي تغليف المركبات والمعدات الفضائية.

ويزداد استخدام الذهب بسرعة فائقة في التكنولوجيات المتقدمة المختلفة. وتستخدم صناعة الالكترونيات أكثر من ١٥٠ طناً من الذهب سنوياً. ويعود استخدام الذهب في صناعة الالكترونيات الى قدرته العالية في الايصال الكهربائي ومقاومته للتلوث والصدأ وتأثيره على المواصفات الكهربائية لأشباه الموصلات التي تعتبر من اهم مكونات الالكترونيات. ويكثر استخدام الذهب في هذه الصناعات في انتاج مفاتيح الربط المطلية بالذهب والدارات الذهبية الرقيقة ومفاتيح الربط السلكية لأشباه الموصلات.

عمليات انتاج الذهب من المناجم الى القوالب

١٨ فرن التكليس
١٩ الفرن القوسي
٢٠ قوالب الذهب
١٧ المرشح الضاغط
١٦ مرشح التكثيف
١٥ التكثيف التفريغي
١٤ المرشح المفرغ
١٠ صهاريج الترسيب
١١ صهريج التهييج
١٢ المرشح الدوار
١٣ المرشح المنقي
٩ الطاحونة الكروية
٨ المسحق الدوار
٧ فرز كسر الصخور
٦ سحق الكتل الصخرية
٤ عبوة نفايات، عبوة خامات، خامات، نفايات
٥ النفايات، ردم نفايات الصخور
١ ٢ ٣



أميرة أحمد ابراهيم الفردان تعرض مجوهرات الأفراح البحرينية التقليدية.

٧ جوائز وزن كل منها كيلوغرام ذهب و٧ سيارات ليكزيس ذهبية

□ المنامه - «الحياة»:

■ اسبوع عجائب الذهب مهرجان حافل بمعارض الجواهر واللؤلؤ والمشغولات الذهبية وعروض الأزياء والمسابقات والحفلات الغنائية الموسيقية. يستمر الاسبوع للفترة من ٢١ الى ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر). وستجرى خلاله السحبة على جوائز تتكون من سبع سبائك ذهبية وزن كل واحدة كيلوغرام وسبع سيارات ليكزيس ال اس ٤٠٠ ذهبية اللون.

طرب وذهب

تنظم المحاضرات عن الذهب والمجوهرات في فندق الرويال ميريديان، وذكر جاك بنيت الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق ان المحاضرات تضيف جانباً تعليمياً لاسبوع عجائب الذهب، وأضاف «نحن نريد لاسبوع الذهب ان يكون تجسيداً حقيقياً لماضي البحرين وحاضرها وليس مجرد اسبوع للبيع. وستساعد هذه المحاضرات في توعية الجمهور بالدور الذي تلعبه البحرين كدولة رائدة وذات تاريخ عريق في صناعة المجوهرات».

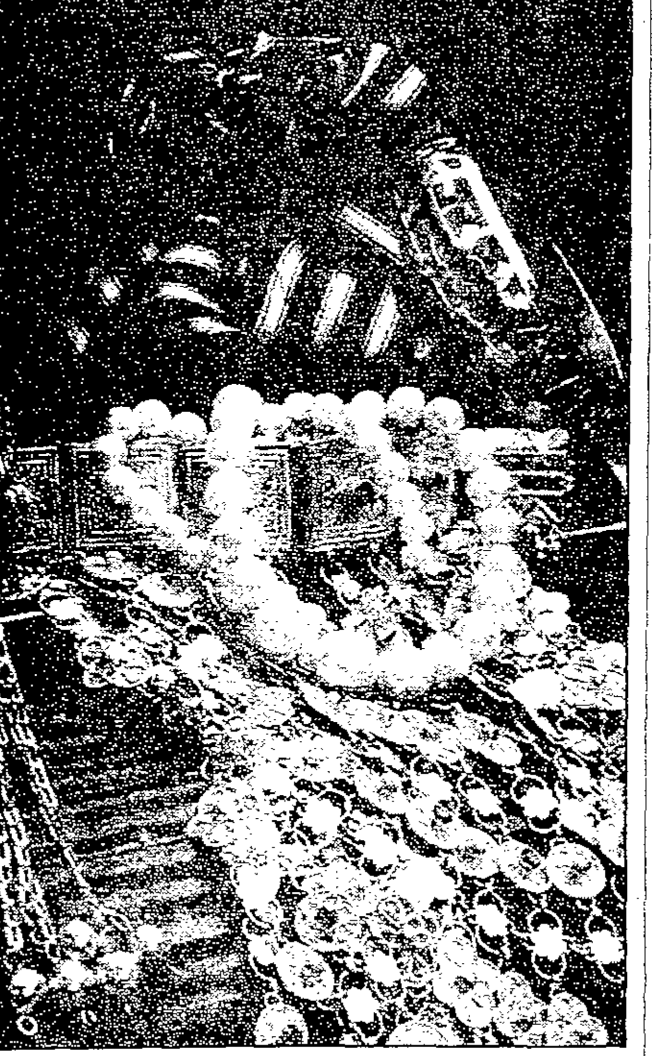
ويلقي معرض «أسبوع عجائب الذهب» الضوء على صاغة وتجار الذهب المرموقين في البحرين ومحلاته المشهورة. والمعرض مفتوح لاستقبال الجمهور من التاسعة والنصف صباحاً الى الواحدة ظهراً ومن الرابعة الى التاسعة مساء، وتخصص الفترة الصباحية ليومي الأربعاء والسبت للسيدات فقط. ويقام معرض لـ «المجموعة الخاصة» من المجوهرات التقليدية البحرينية وعرض ازياء يومي في الرويال ميريديان ومهرجان ترفيهي للعائلات في المتحف الوطني وحفلات موسيقية في فندق الخليج يساهم فيها المطرب راغب علامه وأحد المغنين الأميركيين المشهورين.

مجمع الذهب

والبحرين عبارة عن أرخبيل من أكثر من ٣٠ جزيرة في الخليج العربي على مسافة قريبة من شواطئ السعودية حيث يتصل البلدان بجسر الملك فهد ويبلغ طوله ٢٧ كلم. واشتهرت البحرين منذ عصر السومريين قبل نحو ٥ آلاف عام باسم دلمون، ويقال ان البطل الاسطوري جلجامش عثر في لؤلؤها على سر الخلود الذي جاب الدنيا بحثاً عنه.

ويقع حي تجارة المشغولات الذهبية في شارع الشيخ عبدالله في سوق المنامة القديم، وعلى ناصية الشارع يقوم مجمع سوق الذهب. المجمع بناية ضخمة من ثلاثة طوابق ويعتبر من اكثر الاماكن في العالم شهرة بتجارة مشغولات الذهب والمجوهرات. والاختيار واسع والتنوع فائق في المعروضات التي يعرضها أكثر من ٢٠٠ محل من محلات مشغولات الذهب والفضة والبلاتين، ويمكن للجمهور الاطمئنان الى ان أسعار المنتجات وجودتها خاضعة لتنظيم رقابة رسمية صارمة.

لمزيد من المعلومات الاتصال بهاتف:
(٩٧٣) ٧٤٢٢٤٨



المجوهرات الذهبية البحرينية مشهورة بتصاميمها الشرقية المتميزة.

الأغذية الدسمة والمشروبات والتدخين اسباب لثلثي الحالات

المشروبات واللحوم الحمراء تزيد خطر الاصابة بالسرطان

□ نيويورك - «الحياة»:

■ تناول اللحوم الحمراء وشرب ولو كميات قليلة من المشروبات الكحولية يزيدان خطر الاصابة بانواع معينة من امراض السرطان. اكد ذلك بيان صادر عن «الجمعية الأميركية للسرطان» وتضمن تحذيرات أشد من تحذيرات «الادارة الفيدرالية للأغذية» التي تعتبر المرجع الرسمي في هذا الموضوع. وانتقد علماء التغذية وجهات النظر التي تعتقد بان تناول كميات معتدلة من المشروبات الكحولية يقلل الاصابة بأمراض القلب وأكدوا وجود وسائل اخرى عدة نافعة لا تزيد مخاطر السرطان.

٤ توصيات رئيسية

وأشار البيان الى أن السرطان الذي يقضي حالياً على حياة نصف مليون أميركي سنوياً سيصبح في منعطف القرن السبب الاول للوفيات في الولايات المتحدة وذلك بعد تراجع الوفيات بأمراض القلب. وتسبب الأغذية والمشروبات ثلث الاصابات بالسرطان، فيما يسبب التدخين ثلثاً آخر، وتعود أسباب الثلث الباقي الى اسباب عدة بما في ذلك عوامل وراثية جينية او بيئية او ذات علاقة بالأعمال.

وقدم بيان الجمعية ٤ توصيات رئيسية جديدة تبدو للوهلة الاولى مشابهة تماماً للتوصيات التي اعلنتها حكومة الولايات المتحدة في مطلع السنة الحالية، وهي التالية: تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والحبوب غير المنخولة. وتناول طعام يحتوي على كميات منخفضة من الدهون خاصة الحيوانية المصدر، والحفاظ على وزن صحي، والقيام بنشاط بدني معتدل فترة نصف ساعة او اكثر في معظم الأيام، وتحديد كميات الكحول او الامتناع عنه كلية. وأكدت الجمعية الأميركية وجود اسس علمية قوية جداً تدعم هذا التوجه للوقاية من خطر الاصابة خاصة بأمراض سرطان الأمعاء وجهازي الهضم والتنفس.

جماعات ضاغطة

لكن توجيهات «جمعية السرطان الأميركية» تختلف كلية عند الخوض في التفاصيل عن نصائح الحكومة. ويعتقد خبراء أميركيون في الصحة ان الحكومة خاضعة لضغوط الجماعات التي يمكن ان تتحمل خسائر مالية نتيجة التزام الجمهور بالنصائح الطبية، مثل منتجي المشروبات وصناعة اللحوم. ويظهر الاختلاف واضحاً بين الحكومة والجمعية في أمرين رئيسيين. فالحكومة تقترح ان يتناول الجمهور لحوماً قليلة الشحوم وان يقلل من تناول منتجات اللحوم التي تحتوي على نسبة عالية من الشحوم المصنعة مثل المقانق والسجق. لكن الجمعية تدعو الى تقليص جميع انواع اللحوم الحمراء وليس التي تحتوي على شحوم كثيرة فقط. وتربط الجمعية بين اللحوم الحمراء والاصابة بسرطان القولون والبروستات. وعلى العموم تزيد اللحوم الغنية بالشحوم والأغذية الكثيرة الدهون خطر الاصابة بسرطان المستقيم وبطانة الرحم.

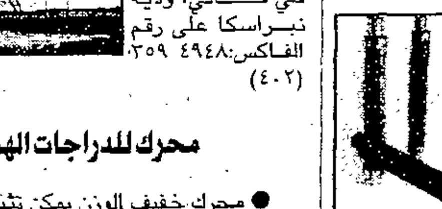
وتعتبر الجمعية البدانة ايضاً من مسببات السرطان، وتحمل المسؤولية عنها صناعات الأغذية التي تنتج منتجات خالية من الشحوم لكنها تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية التي تزيد البدانة. وذكرت ان البدانة تقترن بسرطان القولون والمستقيم والبروستات وبطانة الرحم والكلى واصابات سرطان الثدي بين النساء. وتقترح الجمعية الأميركية بدائل للحوم الحمراء مثل الفول والأغذية البحرية ولحوم الدجاج.

مخاطر المشروب

وتقر جمعية السرطان بان الدراسات أظهرت قلة الاصابات بامراض القلب بين الأشخاص الكبار في السن الذين يتناولون كميات معتدلة من المشروب الكحولي، وذكرت ان فوائد المشروب قد تزيد على مخاطره بالنسبة للأشخاص بعد عمر ٥٠ سنة. مع ذلك اعلنت الجمعية عن عدم اتفاقها مع توجيهات الادارة الفيدرالية للأغذية التي تشير الى «ان تناول قدح أو قدحين من المشروب يبدو انه لا يسبب خطرا للراشدين». على خلاف ذلك أكدت الجمعية ان الدراسات بينت «ان مخاطر السرطان تزداد بزيادة كميات المشروب الكحولي، وقد يبدأ الخطر مع تناول قدحين فقط في اليوم، او ما يعادل نحو ٧٠٠ غرام بيرة او ٢٥٠ غراماً نبيذ أو ٩٠ غراماً كحول».

وذكرت الجمعية أن الدراسات بينت أيضاً وجود علاقة بين سرطان الثدي وتناول «أقداح قليلة من المشروب اسبوعياً»، وأوصت «النساء اللواتي يواجهن خطر الاصابة بسرطان الثدي التوقف كلية عن تناول المشروبات الكحولية».

وكما هو متوقع أثار بيان الجمعية اعتراضات من جانب مصالح صناعة اللحوم والمشروبات، حيث اشارت الدكتورة جانيت وليام نائبة رئيس الشؤون العلمية في اتحاد اللحوم الأميركية الى ان «استهداف اللحوم الحمراء غير صحيح... وانها لا تنسجم مع التوصيات الغذائية للحكومة الأميركية». وعارض جون دي لوكان رئيس «معهد النبيذ» مساواة النبيذ بالمشروبات الكحولية الاخرى، وقال ان دراسات عدة بينت ان تناول كميات معتدلة من النبيذ قد يقلل خطر الاصابة بسرطان الثدي. لكن الدكتور ماير ستامفر استاذ أمراض التغذية في كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد قال ان التوصيات الخاصة بعلاقة السرطان بالمشروب صحيحة. وقال العالم الأميركي في صدد منافع المشروب: «نحن نعرف طرقاً عدة تقلل الاصابة بأمراض القلب من دون تناول الكحول» وتساءل: «لماذا المشروب بالذات خاصة بالنسبة للأشخاص المعرضين لخطر السرطان؟».



ازالة ارتجاجات اجهزة التبريد والتكييف

● مفاصل معدنية مرنة تساعد على ازالة الارتجافات التي تصدر عن اجهزة التكييف والتبريد. تتوفر المفاصل بقياسات عدة يراوح قطرها من ٦٤ ملم الى نحو ٣١ سم. وهي مصممة خصيصاً للاستخدام في تثبيت انابيب التكييف والتبريد لتقليل انتقال الاهتزازات من ضاغطات الهواء في الاجهزة الى باقي الاقسام. تبحث الشركة الأميركية المنتجة .Anamet Industrial, Inc عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في واتربري، ولاية كينيكتيكت على رقم الفاكس: ١٥٠٥ (٢٠٣) ٥٧٣

معدات الري الآلي

● معدات جديدة للري الآلي تجهز بالماء مختلف انواع المحاصيل الزراعية. تصلح معدات Mechanized Irrigation Equipment لعمل المزارعين في المناطق الجافة وشبه الجافة. وتذكر الشركة المنتجة انها لا تهدر الماء وتساعد على خفض نفقات الري وتقلل من كلفة العمل واستهلاك الطاقة. وتتميز ساحبة المعدات بهندسة خاصة تمكنها من العمل في الوديان والأراضي غير الممهدة والظروف غير الملائمة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Valmont International عن وكلاء ومشترين. ويمكن للراغبين الحصول على اشتراك مجاني في المجلة الفصلية للشركة Valley Magazine الشركة في فالي، ولاية نبراسكا على رقم الفاكس: ٤٩٤٨ ٣٥٩ (٤٠٢)

محرك للدراجات الهوائية

● محرك خفيف الوزن يمكن تثبيته على أي دراجة هوائية لتحويلها من دراجة هوائية الى آلية. ويتميز محرك On Bicycle Engines–Bumble BeeBolt بسهولة تثبيته خلال بضع دقائق ويبلغ استهلاكه للوقود نحو أقل من ٤ لترات لكل ١٧٦ كيلومتراً. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Bumble Bee-Bolt On Bicycle Engines في سانفورد، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس: ٩٥٠٩ ٣٦٦ (٤٠٧)

تصحيح: نعتذر عن الخطأ في عنوان البريد الالكتروني لشركة «نوليجفيو» Knowledgeview المنشور في صفحة علوم وتكنولوجيا في التاسع من هذا الشهر، والعنوان الصحيح هو: http:/www.knowledgeview.co.uk

زيارة الرئيس الفرنسي شيراك إلى اسرائيل..

BYBY

WELCOME

أربعة سيناريوهات ينبغي الاستعداد لها:

هل تنشب الحرب مجدداً في الشرق الاوسط؟

احمد عبد الحليم *

■ كل انسان يرى العالم والظواهر المحيطة به من خلال «منظار» خاص. هذا المنظار هو نتاج تعليمه وخبرته وتكوينه النفسي، وغير تلك من عناصر، وتمثل كلها تنشئته الاجتماعية والسياسية. ويواجه صانع القرار بصفة عامة «موقفاً» معقداً تتشابك فيه العوامل الداخلية والاقليمية والدولية، وتدخل فيه اعتبارات موضوعية واخرى ذاتية، وتتفاعل فيه العناصر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاستراتيجية والعسكرية. ويكون القرار الذي يصل اليه نتيجة لهذا «الموقف» تبعاً لما فيه من عناصر والحاح، وليس فقط نتيجة المدركات والمعتقدات. وهنا يجب أن يوضع في الاعتبار «تحليل البيئة النفسية» في سياق اكبر من «التحليل الموقفي»، مع ضرورة الأخذ في الحسبان احتمال أن يعطي صانع القرار انطباعاً بغير ما يقصد حقيقة. وهو ما يبرز «البعد التاريخي» وضروراته.

نقول هذا بمناسبة الموقف العجيب الذي وضع فيه بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل قضايا السلام في منطقة الشرق الأوسط إذ أشعل الموقف في فلسطين والمنطقة كلها، وسعى الى إحداث لزمات متتالية مع سورية مهدداً إياها بالحرب، اضافة الى توتر الموقف السياسي مع مصر. كل ذلك يدل الى اصرار الحكومة الاسرائيلية على نسف مفاوضات التسوية، ويدعو الفكر السياسي والاستراتيجي العربي الى اجراء حسابات جديدة تتعلق بالحرب والسلام، بعدما كان السلام وحده محور الحديث في المنطقة لاعوام طويلة سابقة. والحساب السياسي والاستراتيجي لا يعرف العواطف، بل يعتمد على درس كل الاحتمالات لمواقف التوتر، التي تسبق حدوث ازمات حادة، وقد تمهد لصراعات مسلحة ونشوب الحرب. من هنا ضرورة الاستعداد لاتخاذ قرارات مصيرية جديدة، يجب التحسب لها، وحسابها بدقة، حتى لا تفاجأ قوى السلام بقرارات سلبية من صقور الحرب. في هذا الاطار، توجد على الاقل أربعة سيناريوات محتملة.

- السيناريو الأول: «أن يتراجع رئيس وزراء اسرائيل عن مواقفه المتشددة وتعود عجلة عملية السلام إلى الدوران من النقطة التي وصلت اليها حكومة اسرائيل السابقة، خصوصاً في علاقتها مع فلسطين وسورية».

ويترتب على هذا السيناريو خفض التوتر الحالي في المنطقة، وعودة الأمور الى طبيعتها، والبعد عن احتمالات الصراع العسكري، او المقاومة الداخلية المسلحة، واستئناف المفاوضات في اطارها الثنائي والمتعدد. وبالطبع يعطي ذلك احتمالات اكثر ايجابية لنجاح المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في القاهرة في الشهر المقبل، مع العودة الى إعمال الاتفاقات السابقة في هذا الشأن، التي تاثرت كثيراً بالمواقف الاخيرة للحكومة الاسرائيلية. وفي كل الأحوال، فإن هذا السيناريو هو الذي يبشر بان يكون السلام النهائي الذي تصل اليه المنطقة سلاماً عادلاً وشاملاً، يتميز بالاستقرار السياسي والتوازن الاستراتيجي والعسكري المعقول، مع اخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وباقي انواع مستويات أسلحة الدمار الشامل الأخرى.

- السيناريو الثاني: «عدم تراجع رئيس وزراء اسرائيل عن مواقفه المتشددة، وعدم تغيير سياسات اسرائيل المعلنة، مع استمرار التهديد باستخدام القوة العسكرية كاداة لسياسة اسرائيل الخارجية، من دون الاستخدام الفعلي لهذه الأداة».

يترتب على هذا السيناريو استمرار التوتر الحالي في العلاقات السياسية والاستراتيجية بين دول المنطقة، مع احتمالات تطوره في اتجاه ازمة حادة تهدد باندلاع الصراع المسلح ونشوب الحرب. كما أن استمرار التهديد باستخدام اداة القوة العسكرية سيدفع المنطقة الى سباق جديد للتسلح، في أطر ومستويات اكثر خطورة. كما يؤدي الى افشال المؤتمر الاقتصادي المقبل، وتأخير إعادة تشكيل منطقة الشرق الاوسط على أسس جديدة. ويعتبر هذا السيناريو دعوة للأطراف العربية لبدء الاستعداد لمواجهة شاملة جديدة على المستوى القومي الشامل بصفة عامة، وعلى المستوى العسكري بصفة خاصة. واي تاخير في هذا الاستعداد يعتبر تقصيراً من القيادات السياسية والعسكرية والاستراتيجية العربية. ولأن هذا السيناريو هو ما نعيش فيه الآن، فإن بدء الاستعداد لأوضاع اكثر خطورة يعتبر مهمة قومية حيوية، كما يعتبر تنسيق المواقف العربية ضرورة ملحة.

- السيناريو الثالث: «عدم تراجع رئيس وزراء اسرائيل عن مواقفه المتشددة، بل ازدياد تشدده، مع تطورات سلبية لسياسات اسرائيل المعلنة، لاستمرار التهديد باستخدام القوة العسكرية كاداة لسياستها الخارجية مع الاستخدام الفعلي لهذه الاداة، في جانبها المتصل بالقوة «التقليدية» جزئياً او كلياً».

يترتب على الاستخدام الجزئي للاداة العسكرية موقف سياسي وعسكري حاد ينذر بتطوره الى صراع شامل باستخدام القوة التقليدية. اما اذا كان الاستخدام ضد دولة بعينها - سورية على سبيل المثال - فسوف يتم حشد الجهود العربية - كلياً او جزئياً - وراء الموقف السوري، مع استغلال كل نقاط ضعف اسرائيل الجغرافية والجيوبوليتيكية والجيوستراتيجية لردعها عن العدوان. وفي حالة المواجهة التقليدية الكلية، سيصبح على الاطراف المشتركة في الصراع استخدام كل امكاناتها لهزيمة اسرائيل، واعادة الموقف السياسي والاستراتيجي الى ما كان عليه. وبالطبع تتوقف قدرة العرب القُطرية والجماعية على مواجهة مثل هذا السيناريو على الاستعداد في فترات سابقة. كما يتطلب الاستعداد لمثل هذا السيناريو ايضاً الكثير من الاتصالات السياسية لتمهيد الراي العام الرسمي والشعبي لتقبل قيام الصراع المسلح، مع عمليات تنسيق وتعاون مستمرة بين الاطراف العربية، وإعداد الادوات الاقتصادية اللازمة لدعم القرار السياسي والعسكري الذي يتخذ في هذا الشأن.

- السيناريو الرابع: «ازدياد تشدد رئيس وزراء اسرائيل في مواقفه مع تطورات سلبية لسياسات اسرائيل المعلنة، واستمرار التهديد باستخدام القوة العسكرية كاداة لسياسة اسرائيل الخارجية، مع الاستخدام الفعلي لهذه الاداة باستخدام القوة فوق التقليدية - الأسلحة الكيماوية أو البيولوجية - والقوة النووية».

وهو سيناريو بعيد الاحتمال لقيود سياسية اقليمية محلية ودولية، ونتيجة لقرار مجلس الأمن الدولي الخاص بـ«الضمانات الامنية»، وهو القرار المكمل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. كما انه سيترتب على احتمال حدوث هذا السيناريو موقف سياسي واستراتيجي وعسكري لا يهدد الأمن الاقليمي فقط وإنما يهدد ايضاً الأمن والسلم الدوليين. ولكن في حال حدوثه ستلجأ الاطراف الاخرى الى كل اسلحة الردع التقليدية وفوق التقليدية المتيسرة، وهو ما يهدد بإعادة المنطقة كلها الى العصور الوسطى. ويعتبر احتمال حدوث مثل هذا السيناريو، مع استمرار تمسك اسرائيل بقوتها النووية المتفردة في المنطقة، دعوة للأطراف الأخرى في المنطقة الى العمل جدياً من أجل الحصول على سلاح مكافئ او موازٍ لما تملكه اسرائيل. فالأمن القومي للدولة هو جد لا يحتمل الهزل.

وعلى الفكر السياسي والاستراتيجي والعسكري أخذ هذه السيناريوات - وما يتفرع عنها من سيناريوات فرعية - مأخذ الجد، بصرف النظر عما يدور على الساحة السياسية، مع ضرورة الاستعداد لمواجهة كل هذه السيناريوهات. ويتوقف الأمر في النهاية على القرار السياسي الذي يقوم على ارادة سياسية تضع نصب عينيها المصلحة القومية على طريق حفظ وصون الأمن القومي المصري والعربي، وتحقيق الاستقرار السياسي والتوازن الاستراتيجي في المنطقة على اسس سليمة. ويلاحظ ان التصور الذي نطرحه هنا لهذه السيناريوات لا يتعرض لعامل الوقت (TIME FACTOR) بمعنى متى يحدث كل سيناريو من هذه السيناريوهات، إذ أن ذلك يتوقف على عوامل واعتبارات عدة. ليست موضوعنا في هذه المقالة.

واستطراداً لما سبق ولاحتمالات حدوث هذه السيناريوات الاربعة أو اي منها، يمكن السير في الخطوات الآتية:

١ - نظرا الى اعتماد نتانياهو وحكومته على اختراق الصفوف العربية للتعامل مع كل دولة على حدة، يجب دعم التعاون والتنسيق بين الأطراف العربية في شأن الاقتراب من اسرائيل، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

٢ - النظر جدياً الى احتمالات وقوع اي من السيناريوات السابقة، وهو الامر الذي يتطلب تبين نقاط القوة العربية والبناء عليها، وتبين مواضع الخلل والضعف العربي لتلافيها، وذلك عن طريق استكمال بناء القوة العربية الشاملة.

٣ - الاستعداد جدياً لاحتمال تطور التوتر الحالي إلى ازمة او حتى احتمالات صراع مسلح ونشوب الحرب، وأن يكون الاستعداد بكل أدوات القوة.

٤ - بناء الإطار السياسي للخطوات السابقة عن طريق الاتصال بالدوائر المختلفة: افريقياً وبحر متوسطياً واوروبياً، وعلى المستوى العالمي، للحصول على دعم وتاييد هذه الدوائر للمواقف التي قد تضطر الدول العربية لاتخاذها نتيجة لتعنت الحكومة الاسرائيلية.

وبعد، فهذا هو الوضع الذي أوصلنا اليه نتانياهو وحكومته الليكودية، فهل يتطابق ذلك مع مصلحة شعب اسرائيل، ناهيك عن شعوب الاطراف الاخرى؟ وهل استعد رئيس حكومة اسرائيل لتطور الموقف الى حد الصراع المسلح والحرب؟ وفي اي حال، فإن الرسالة التي ينبغي أن تصل اليه هي أن قوة اسرائيل العسكرية قد تضمن بقاءها أو عدم تعرضها لعدوان ولكنها لا تضمن باي حال القبول الطبيعي لاسرائيل في نسيج منطقة الشرق الاوسط. أما من جانبنا فنحن مستعدون لكل احتمالات تطور الموقف في المنطقة، ايا كان مدى هذا التطور.

* خبير مصري في الشؤون الاستراتيجية - لواء اركان حرب متقاعد.

الحركة النقابية في لبنان امام تحديات دورها المطلوب

رغيد الصلح *

■ اجرت صحيفة «النهار» البيروتية استطلاعاً في بداية هذا الشهر تناول اوضاع المعارضة في لبنان. وسالت الصحيفة المستفتين عمن يرشحونه لتكوين هذه المعارضة فاجاب ما ينوف على ٣٠ في المئة منهم انهم يريدونها ان تتشكل من النقابات والاتحادات العمالية، كما اعربت نسبة اكبر عن رغبتها في ان تعمل الحركة النقابية اللبنانية كبرلمان ظل. وفي الحالتين سجلت الحركة النقابية أعلى نسبة قبول بين اللبنانيين للاضطلاع بدور قيادة المعارضة اللبنانية اذ أن الذين اختاروا قيادات اخرى لم تزد نسبتهم عن ٢٢ و٢٤ في المئة من مجموع المستفتين. استنتج الاتحاد العمالي العام من هذه الارقام انه «مدعو، اذن، الى تحمل مسؤوليات اجتماعية اقتصادية ووطنية اهم فاهم»، معلناً انه قبل هذه التحديات وانه سيواصل «الدفاع عن مبادئ الحرية والعدالة والرغيف لجميع اللبنانيين»، وذلك في برقية بعث بها الى منظمة العمل الدولية.

مثل هذا القرار يضع على عاتق الحركة النقابية اللبنانية مسؤولية تاريخية نابعة من اعتبارات كثيرة، منها ان الحياة السياسية اللبنانية تعاني اليوم من معضلة كبيرة تتلخص بغياب المعارضة المتجانسة والواقعية والعصرية. صحيح ان هناك شخصيات واحزاباً وجماعات سياسية تعارض ولكن هذه القيادات لا يجمعها اطار مؤسسي ديموقراطي مهما كان فضفاضاً، ولا تقوم على عمل ولا تلتزم بمشروع موحد مهما كان عاماً، ولا تهتدي برؤية سياسية او بمبادئ مشتركة مهما كانت بسيطة، ولا تتحرك وفق برنامج جماعي حتى ولو كان قصير المدى. انها في احسن الحالات مجموعة معارضات متلاطمة تسير نحو التفتت والتشرذم بدلاً من ان يدفعها وقوفها خارج الحكم الى التساند والتعاضد. انها «تفش خلق» اللبنانيين المتضررين من الوضع الراهن، ولكنها لا توفر لهم معارضة فاعلة او نخبة مضادة للنخبة الحاكمة. في ضوء هذا الواقع، فان تحمل المسؤوليات الوطنية يضع على عاتق الحركة النقابية مهمة مزدوجة: ان تتبنى المعارضة أولاً، وان تضطلع بقيادتها ثانياً.

هناك اعتبار آخر يحدد حجم مسؤولية الحركة النقابية ينبع من الواقع الراهن للحكم في لبنان. على هذا الصعيد قد يقال ان النخبة الحاكمة ليست أفضل بكثير من المعارضة: العلاقة بين رموز هذه النخبة (الترويكا) تسودها توترات مستمرة، ولذا كان التشتت والتاكل من سمات المعارضات اللبنانية فان هذه السمات تنطبق ايضاً على الجماعة الحاكمة التي تستنزف جزءاً لا يستهان به من وقتها وجهدها في حروب ومعارك داخلية. ولما كان الطرفان يتساويان في التشتت والتشرذم، كما يقال، فان الطريق امام المعارضة سهل لا تعترضه عقبات استثنائية. في ذلك بعض الصحة ولكن ما يميز النخبة الحاكمة عن المعارضة انها تستطيع، في نهاية المطاف، الاستناد الى البيروقراطية اللبنانية، اي الى اجهزة تضم الألوف من اللبنانيين، والى خبرات وتجارب اختزنت منذ بداية القرن تقريباً، والى امكانات الدولة المادية. النخبة الحاكمة تستطيع الاستناد الى نتاج هذه الادارة وأن تجيره لمصلحتها وان تفعله ضد خصومها.

هذا النهج ليس جديداً تماماً اذ ان حكّام لبنان، ابتداء بشارل دباس ومروراً بكل الذين جلسوا على مقاعد الحكم خلال الجمهوريتين الأولى والثانية، دابوا على استخدام قدرات الدولة ضد خصومهم. هذا صحيح ايضاً، ولكن لم يسبق ان شعر مسؤول لبناني انه مستقر في الحكم كما يشعر اليوم السادة الهراوي، بري والحريري. ان كلاً من هؤلاء مرشح للبقاء في كرسيه حتى القرن الواحد والعشرين والالفية الثالثة. استطراداً فإنه بينما كان التمييز بين الادارة (الحيادية) والحكومة (السياسية) ممكناً في الماضي فإن الأمر اصبح اكثر صعوبة حالياً نظراً لاستقرار الحكم في يد جماعة محددة لفترة طويلة على نحو غير مسبوق. من هنا فإن المعارضة لا تواجه اليوم جماعة حاكمة فحسب، ولا تعارض مجموعة من السياسيين العابرين على مسرح الحكم والدولة، وانما تواجه وضعاً معقداً تنضم فيه طاقات الدولة اللبنانية وقدراتها بصورة حصرية ومتفاقمة الى قدرات المسؤولين الشخصية. هذا الوضع يهدد بتحويل المعارضة من جهة تنافس الجماعة الحاكمة على كسب ثقة الناخبين وتسلم المسؤولية، الى جهة تعارض الدولة بكل ما تمثله هذه الدولة من استمرار واستقرار وشرعية وخبرات وصلات دولية وطاقات معنوية ومادية. هذا الوضع يضر بالمعارضة طبعاً، ولكنه، فضلاً عن ذلك، يؤذي النظام الديموقراطي الذي يقوم على قواعد تداول السلطة وحياد الادارة تجاه الفرقاء السياسيين. وهنا يقف الفريق المرشح لقيادة المعارضة امام مسؤولية مزدوجة ايضا: من جهة عليه أن يحمي نفسه من هجمات الفريق الحاكم، ومن جهة اخرى، عليه ان يحمي الدولة اللبنانية ممن يحاول تملكها وتحويلها الى اداة لحماية اغراضه ومصالحه.

الحركة النقابية اللبنانية اذن امام مسؤولية تاريخية فعلاً، تاريخية سواء من حيث حجم التحديات المطروحة عليها وعلى القيادات السياسية اللبنانية، وتاريخية من حيث الظروف المعقدة والجديدة التي مر بها المجتمع اللبناني. ولربما كان باستطاعة الحركة النقابية ان تفخر بانه على رغم التفاوت في الطاقات والامكانات، بينها وبين الجماعة الحاكمة، فإنها تمكنت من خوض معارك ناجحة عبر التحركات التي قامت بها مؤخراً، ألم تساهم في الضغط على الحكومة وفي اقناع المسؤولين بتأجيل البت في مسألة الاعلام الى ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة؟ ألم يكن لها دور مهم في جر الحكومة الى تقديم تنازلات بحيث يأتي تطبيق قانون الاعلام اكثر توازناً مما كان مقرراً سابقاً؟ ألم يكن للتحرك النقابي الأثر المهم في دعوة السيد نبيه بري، مجدداً، الى تحريك قانون «من اين لك هذا»؟ كل ذلك قد يحسب من انجازات الحركة النقابية، بيد انه في امكان هذه الحركة تعزيز دورها في الحياة العامة وتطوير استعدادها لمواجهة التحديات اذا ما تمكنت، فعلاً، السير في الطريق الذي رسمته لنفسها في بعض البيانات الصادرة.

ان الحركة النقابية توجه الدعوة الى «كل الشعب اللبناني للمشاركة في هذه التحركات دفاعاً عن الحرية ولقمة العيش»، كما جاء في بيان لجنة المتابعة المنبثقة عن «اللقاء الوطني» الذي يضم الحركة النقابية وبعض الجماعات السياسية. كذلك تعلن الحركة النقابية رغبتها في «توسيع دائرة التعبئة والاتصالات على كل المستويات وفي كل القطاعات اللبنانية، باعتبار ان المعركة ليست فئوية، ولقد اعتبرت انها تخوض معركة «كل العمال والفقراء ومحدودي الاجر» وهذا يشمل الطبقتين الشعبية والمتوسطة، و«المتضررين» وشريحة واسعة من رجال الاعمال والمستثمرين الذين تتعطل مصالحهم بسبب استفحال ظاهرة الفساد في البنيان الحكومي. ولكن حتى تصل دعوة الحركة النقابية الى مثل هذا الشمول وسعياً وراء تفعيل هذه الدعوة، فإنه بات من المناسب ان تقوم الحركة العمالية بمراجعة بعض التحركات التي قامت بها في سياق الحملة الاخيرة.

لربما كان الشعب اللبناني متجاوباً مع القيادة النقابية والا لما جاء استطلاع «النهار» في مصلحتها، ولكن التجاوب شيء والمشاركة العملية التي ترجوها الحركة النقابية شيء آخر. فحتى هذا التاريخ اقتصر عدد المشاركين في التظاهرات وفي الاعتصامات التي دعت اليها الحركة النقابية وحلفاؤها على بضع مئات من المواطنين. وفي التحرك الاخير انضم الى الاعتصامات جماعة ما لبثت ان تحولت الى عبء على التحرك والى ظهير غير واع للموقف الحكومي تجاهه. وقد لا يكون عدد المشتركين مهماً في الاعتصامات عادة، بل اثرها الاعلامي والرمزي. من هذه الناحية يمكن القول ان الاعتصامات التي نظمتها لجنة المتابعة نجحت اذ تناقلت وسائط الاعلام صورها واخبارها واثرت على اصحاب القرار. ولكن من ناحية اخرى ينبغي الأخذ في الاعتبار ان الحركة النقابية لم تتمكن، منذ بداية تحركها من اثبات قدرتها على تحريك اعداد كبيرة من اللبنانيين، كما فعلت في المظاهرة الشهيرة التي نظمتها امام مجلس النواب اللبناني احتجاجاً على استمرار الحرب. الوضع الآن مختلف بكل تاكيد، فالحرب انتهت واكثرية المواطنين تريد دفنها ودفن اعراضها الى الأبد. هذا ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عبر اللجوء الى وسائل عمل وتحرك يتوافر فيها الطابع السلمي، جنباً الى جنب مع الفرصة للتعبير عن شعور التاييد والتقدير الذي يمحضه ذلك الفريق من المواطنين الى الحركة النقابية اللبنانية والى برنامجها الاصلاحي.

لقد كان ترشيح السيد الياس ابو رزق، رئيس الاتحاد العمالي العام، للانتخابات النيابية في جنوب لبنان، نموذجاً لعمل من هذا النوع، اي من النوع الذي يهيئ الحركة النقابية للاضطلاع بالدور الذي يرشحها اليه قسم كبير من اللبنانيين. الامتحان الانتخابي كان فرصة للعديدين من اللبنانيين الواعين لكي يعبروا عن تعلقهم بالشرعية وبالدولة وبالديموقراطية اللبنانية وعن معارضتهم للطاقم الحاكم في آن واحد. هذا النزوع ساعد القائد النقابي على احراز عدد كبير من الاصوات قارب المئة الف. وهذه النتيجة لم تكن مفاجئة للذين تمنوا على الحركة النقابية الدخول بقوة في المعركة الانتخابية وخوضها على اوسع نطاق إما بواسطة مرشحين من النقابيين او عبر اصدقاء الحركة النقابية اللبنانية. ولربما لم تسمح ظروف الحركة النقابية الذاتية آنذاك بمثل هذا التوجه. الا ان التاكيد على اهمية هذه الوسيلة يبقى قائماً، وامام الحركة النقابية فرصة جديدة لتثمير التاييد الذي تحظى به بين اللبنانيين، تتمثل تلك الفرصة في الانتخابات البلدية التي تعد الحكومة بتحقيقها خلال العام المقبل.

ان الإعداد لهذه المعركة لا يتطلب التوقف عن التحرك النقابي الراهن ولكنه يمكن، على العكس من ذلك، ان يكون امتداداً له طالما ان كل مرشح نقابي يدخل المعترك الانتخابي وفي يده مشاريع الاصلاح والاهتمام بلقمة العيش وبمصير الحرية، وفي ذلك ارتقاء بالانتخابات البلدية وتوطيد لمكانة الحركة النقابية اللبنانية معاً.

* كاتب وباحث لبناني.

نحن واسرائيل وزيارة شيراك

■ سلوك الحكومة الاسرائيلية، من خلال شرطتها، مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، سلوك عصابة لا أكثر ولا أقل. فحضور شيراك أثار ما يشبه حالة الطوارئ التي تنعدم فيها المعايير والاعتبارات كافة، كما لو ان الرجل ارهابي يحمل في ثيابه عبوات موت تمكّن من تهريبها عبر المطار، فتم ضبطه وضبطها في الشارع.

الفلسطينيون، القدس الشرقية، المسلمون والمسيحيون ومقدساتهم، هم بعض ما ارادت اسرائيل حجبه عن الزائر الفرنسي، ولما اصرّ الزائر على ان ينظر ويرى، بدا كأنه يعتدي. الصحافة، ايضاً، تمت معالجتها بالشرطة والحجب، لانها هي الاخرى ارادت ان تنظر وترى، فبدت كأنها تعتدي. اما التصرف الديبلوماسي فانهار انهياراً قذافياً، أو عيدي امينياً، إذ لا مكان للديبلوماسية، حين يكون الدفاع عن الوطن على المحك!

لكن اين يتساوى النظر مع العدوان، او بالاحرى، ما الذي يخبّئه نتانياهو مما لا يريد انكشافه امام ابصار العالم؟ وهل حقاً يمكن التستّر، بعد اليوم، على ما ومن هم في حجم الفلسطينيين، القدس الشرقية، المسلمين والمسيحيين ومقدساتهم؟

ما فعلته السلطة الليكودية بالامس يدلّ الى العصابة التي يمكن ان ترتدّ اليها السلطة، حين يداهمها وضع محرج. والعصابة، تعريفاً، قابلةٌ للاخلال بكل اعتبار، وبكل معيار، مداراةً لحرجها، او التفافاً عليه.

وحين يصير الشرطي خطَّ الدفاع الاول والاخير، نجدنا امام غطرسة باتت تتعارض مع كل شيء: مع منطق الدولة، مع الانتساب الى العالم المتمدّن، مع حقوق الانسان، مع تقدم اسرائيل في اوجهه كافةً: البرلماني والاقتصادي على السواء.

وقوة الغطرسة هذه تقف حائلاً في طريق كل شيء: في طريق السلام مع الفلسطينيين، كما في طريق اليهود الذين لا بدّ ان تتسبّب الغطرسة في اطلاق المزيد من ردود الفعل اللاسامية والعنصرية في وجوههم، في فرنسا على الاقل.

اما السلام نفسه، والسلام خصوصاً، فلا يمكن ان يستقرّ في ظل غطرسة تصل الى هذا الحدّ. وللعرب ان يساهموا بدورهم في اضعاف الغطرسة الاسرائيلية كي يقوم سلام أشد توازناً. فمن دون اسرائيل اضعف، لا سلام. بيد ان الاضعاف لا يكون مجدياً إلا اذا ارتبط بالسلام وتعزيزه.

فاضعاف التخلّف الاسرائيلي من أجل تقوية التخلّف العربي لن يكون غير وهم ساطع. في هذه الحال يعود العالم الى التسامح مع تخلّف «اقلي» قياساً بتخلّف «اكثري» يهدد الديموقراطية والاقليات، فيما يؤول الاحتكام الى العنف الى نتائج ليست في مصلحة احد، وليست في مصلحة الفلسطينيين خصوصاً.

لقد جاءت مهانة شيراك في اسرائيل لتعلن بضعة حقائق اساسية للعالم اجمع. والتلفزيون، أحد اسياد هذا العالم اليوم، لن يتردد في نشر هذه الحقائق. اما ما لا يستطيعه التلفزيون، ويستطيعه الفلسطينيون خصوصاً والعرب عموماً، فإظهار ان الحرب على الغطرسة حرب من أجل السلام والديموقراطية، ضد نتانياهو وكل نتانياهو عندنا، ضد النموذج البوليسي هنا وهناك، وفي سبيل شرق أوسط لا يحكمه البوليس.

حازم صاغيّة

إسرائيل - نتانياهو أقوى من العالم؟

■ خدم بنيامين نتانياهو العالم العربي من حيث يدري أو لا يدري، فبفضله انعقدت قمة القاهرة التي كانت أول لقاء عربي من نوعه منذ فترة طويلة، وهي قمة اظهرت ان الجانب العربي يمتلك حداً أدنى من الاسس التي يلتقي عندها. وبفضل نتانياهو تأكد ان لا مجال لأن يلعب أي طرف على الحساسيات المتبادلة بين الأردن والفلسطينيين، بل على العكس من ذلك تبدو هذه الحساسيات وكأنها زالت، خصوصاً بعدما زار الملك حسين أريحا وأكد عبر زيارته أنه يزور الدولة الفلسطينية وأن لا مطامع للأردن في الضفة الغربية وان فك الارتباط الذي أعلن صيف عام ١٩٨٨ لم يكن مناورة، بل كان اللبنة الحقيقية على طريق بناء الدولة الفلسطينية «على أرض فلسطين». وجاء اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي ليكرس واقع ان الأردن ليس فلسطين.

وخدم نتانياهو مصر، الى حد انه لم يعد في استطاعة اي كان المزايدة على الرئيس حسني مبارك لا داخل بلاده ولا خارجها. فهو اعطى رئيس الحكومة الاسرائيلية كل الفرص التي يستأهلها، لكنه تبين ان نتانياهو لا يريد السلام ولا يريد استمرار العملية السلمية، بل ان لديه مشروعه للمنطقة الذي لا يختلف عن مشروع اسحق شامير الذي كان يريد التفاوض من أجل التفاوض، فكان على مصر ان تتخذ المواقف التي اتخذتها، هي التي فتحت باب السلام للعرب الآخرين.

كذلك خدم نتانياهو سورية بأن أعفاها من المفاوضات، فكيف يمكن للرئيس حافظ الأسد ان يعود الى نقطة الصفر وان يعتبر ان ما توصلت اليه حكومته مع حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز مجرد وهم. بل اكثر من ذلك كيف يمكن لسورية ان تفاوض اذا لم يكن هدف المفاوضات استعادة الأرض، كل الأرض، من أجل ان يكون السلام متوازناً؟

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله ان للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي ليس في استطاعة اي طرف ان يلوم العرب عموماً بعدما تبين ان لديهم القدرة على التزام الاتفاقات التي يتوصلون اليها في حين ان المشكلة هي في اسرائيل التي تبدو غير قادرة على اتخاذ قرار السلام ولنما تريد جر المنطقة الى حرب اخرى.

ان يعلن الرئيس جاك شيراك مواقف بمثل هذا الوضوح في اسرائيل نفسها دليل آخر على ان العالم ليس قادراً على تحمل نتانياهو. ويرتدي كلام الرئيس الفرنسي، خصوصاً عندما يشدد على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية، اهمية خاصة في ضوء توقيت زيارته للمنطقة. فهذه الزيارة جاءت فيما اميركا منهمكة بانتخاباتها مع ما يعنيه ذلك من غياب القدرة لدى الادارة على اتخاذ مواقف واضحة من الطرف الذي يعرقل عملية السلام. فالموفد الاميركي دنيس روس انسحب ثم عاد، والموقف الفرنسي يعبر الى حد كبير عن الموقف الاميركي نظراً الى ان شيراك لم يخف في أي لحظة ان دور بلاده هو دور مكمل للدور الاميركي وليس دوراً متعارضاً معه.

سيكون على بنيامين نتانياهو ان يواجه العالم. وبعد اسابيع قليلة سيكون السؤال الأساسي: هل ان اسرائيل - نتانياهو اقوى من العالم؟

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشايع والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٥، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع الشهادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٦-٢٣٤٩٠ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

السادات و«الاخوان»: عود على بدء



أحمد عبدالحفيظ *

■ أسعدني كثيراً ما طالعته في جريدة «الحياة» (صفحة قضايا في تاريخ ١٩٩٦/١٠/٨) تحت عنوان «بعد ١٥ عاماً على غياب السادات، قصة دعمه للاخوان المسلمين...» ولم تكن سعادتي نابعة من اتفاقي مع مفجر القضية الدكتور وحيد عبدالمجيد، لأنني اخالفه في نقاط كثيرة على نحو ما سوف يأتي.

وانما كانت سعادتي حقاً بتصديه لواحدة من القضايا الشائكة في الحياة السياسية المصرية - وربما العربية - ومواجهته لما يحيط بها من مسائل تؤخذ على انها من المسلمات في حين ان بحثها وتمحيصها قد يكشف انها ليست على هذا النحو من التبسيط، او ان درجة صحتها - في اقل القليل - لا تصل الى مستوى المسلمات. وما أحوجنا لمثل هذه البحوث لمعرفة وجه الصواب والخطأ في قضايا عدة في حياتنا العربية العامة نحيطها بمسلمات وبديهيات ربما كانت من قبيل الاخطاء الشائعة، وربما لا يكون تسليمنا بصحتها أكثر من مجاراة المثل العربي القديم الذي يقول بان «الخطأ الشائع خير من الصحيح المهجور». وهو مثل ينبغي ان ينتهي في حياتنا العامة بمثل ما ينبغي ان نتحفظ كثيراً على نظرية المؤامرة التي نرجع اليها كلما تعثرنا في تقدير الامور، على رغم عدم إنكارنا لهذه النظرية في ذاتها.

نصل بعد ذلك لجوهر القضية، حين اجتهد عبدالمجيد في نفي كل علاقة لتوجهات الرئيس أنور السادات وسياسات نظامه بما حققه «الاخوان المسلمون» والجماعات الاسلامية عموماً من انتشار وتاثير بالغين.

وواقع الامر انني اتفق معه في جانب واحد مما اثاره، وهو الجانب المتعلق بنفي وجود تحالف او اتفاق كامل بين السادات والاخوان. فبالاضافة لما قدمه من ادلة على وجهة النظر هذه، لم تكن مجمل الظروف على امتداد عهد السادات تسمح في اي وقت بقيام مثل هذا التحالف لاسباب كثيرة منها:

١- لم يكن السادات ضعيفاً في بداية عهده بعكس ما تقرره «الاشاعات» السائدة في الحياة السياسية المصرية. فقد كان مسيطراً تماما على نظامه، عقب حسمه الصراع مع رجال عبدالناصر لصالحه، وما اتضح في حينه من التفاف معظم فاعليات النظام حوله لا حول خصومه. كما ان النظام نفسه بدا قوياً وثابتاً، اذ تجاوز في فترة لا تتجاوز اربع سنوات (٦٧ -٧١) محنة هزيمة حزيران (يونيو) الصاعقة، ثم محنة وفاة قائده ومؤسسه جمال عبدالناصر، ثم تجاوز محنة الصراع بين اطرافه باقل قدر من الخسائر وربما بلا خسائر على الاطلاق. وبالتالي لم يكن السادات في حاجة الى ابرام تحالف مع عناصر من خارج النظام بفرض وجود هذه العناصر اصلاً.

٢- ان القضية الاساسية التي كانت تؤرق السادات، وتزيد من معارضيه خصوصا داخل القطاعين الطلابي والعمالي، كانت قضية المواجهة مع اسرائيل اذ بدا أن الرئيس ليس على مستوى هذه المواجهة او انه غير جاد فيها، الامر الذي فجر مظاهرات صاخبة منذ نهايات عام ١٩٧١ بعد ان تبين ان ما وعد به السادات بان هذا العام هو عام الحسم مع اسرائيل كان سراباً. وبفرض انه كان ثمة وجود لـ«الاخوان المسلمين» في ذلك الوقت، فإنه لم يكن بإمكانهم ان يبدأوا طوراً جديداً من نشاطهم بالتواطؤ مع السادات في مثل هذه القضية.

٣- على امتداد الفترة حتى عام ١٩٧٥ من حكم السادات، لم يكن يبدو ان ثمة تغيرات جوهرية في الافق للحياد عن السياسات الناصرية، الذي كان النظام مازال يقيم شرعيته عليها. وما حصل حتى ذلك الوقت من تغييرات سياسية وانتقادات لعبدالناصر ونظامه بدا في نطاق الاصلاح والاضافة وتاكيد مكانة الرئيس الجديد، خصوصا بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر). وهو ما لم يكن ليغري «الاخوان» - بفرض وجودهم في الساحة - بتخفيف عدائهم للرئيس ولا لنظامه.

٤- اما في ما بعد عام ١٩٧٥ فقد بدأت توجهات السادات الخاصة تتضح شيئاً فشيئاً تجاه الغرب واسرائيل على نحو لم يكن يسمح لـ«الاخوان» - الذين بدأ ظهورهم على الساحة - بالتحالف معه.

٥- فوق ذلك، لا اظن ان السادات الذي عاصر صراعات «الاخوان» مع عبدالناصر في الخمسينات والستينات كان بإمكانه ان يعرّض حكمه لمثل هذه الصراعات من خلال تحالف جديد مع الاخوان بما يقتضيه ذلك من الاعتراف الرسمي بهم على الاقل.

لذلك ولغيره اتفق مع ما انتهى اليه الدكتور عبدالمجيد من عدم وجود تحالف بين السادات و«الاخوان». لكننا نخالفه بعد ذلك عندما قطع بعدم وجود دعم من السادات ونظامه لهم، وان التعاون بينهما ظل في درجاته الدنيا، او بانه لم يكن ثمة تعاون بينهم وبين الجماعات الاسلامية.

ان الحقائق التي كان كل من كاتب السطور والدكتور عبدالمجيد من معاصريها، تقرر أن الجماعات الاسلامية قامت وانتشرت في كل الجامعات المصرية بدعم مباشر من عمداء الكليات ورؤساء الجامعات. إذ حصلت هذه الجماعات على مبالغ مالية طائلة لإقامة المعسكرات الضخمة التي كان كاتب السطور من حضور اولها في جامعة القاهرة في صيف عام ١٩٧٢، حين كانت كتب سيد قطب وابو الاعلى المودودي هي الاساس الذي يجري عليه تثقيف اصحابها في المحاضرات والندوات وحلقات النقاش. اما المناقشات السياسية، التي كان اساسها مهاجمة نظام جمال عبدالناصر وسياساته، وتكفير المؤمنين بالناصرية باعتبار ذلك متعارضاً مع الايمان بالدين، فقد كان مجالها الحوارات الجانبية. وعندما توجهت لحضور المعسكر الثاني في صيف ١٩٧٣ ابلغني المهندس عصام الشيخ - قائد كلا المعسكرين - بانه لا مكان لي لان توجهاتي تخالف توجهات المشاركين فيه. ومن الحقائق ايضا انه من خلال بعض الاتحادات الطلابية، ومن خلال اثارة نعرة اقليمية (الصعيد وبحري) بين الطلاب، قامت ادارات الجامعة بتوزيع اسلحة بيضاء على العديد من الطلاب، اغلبهم من الطلاب الريفيين، سكان المدن الجامعية، لمواجهة التظاهرات الطلابية التي كان يقودها الناصريون والشيوعيون للمطالبة بالحرب مع اسرائيل. وقد اسفرت مواجهة هؤلاء واولئك عن اصابات عدة في صفوف المتظاهرين.

اذا كان الامر على هذا النحو فما هو حل اللغز في علاقة السادات و«الاخوان»؟

في تقديري ان هذا الحل يوجد حين نغادر نطاق نظرية المؤامرة بحدودها الضيقة والسرية وشبه الاستثنائية الى نطاق فكرة اخرى اكثر رحابة هي فكرة «التوافق» او «التواطؤ» بين قوى مختلفة المشارب لهما مصلحة في حركة او سلوك ما سواء بالسلب او بالايجاب. وفي تقديري ان كل التحولات الكبرى، ايا كان مضمونها او نطاق تاثيرها، يلزم لنجاحها وتحقيق اغراضها وجود هذا النوع من التواطؤ الصامت او التوافق بين قوى مختلفة المشارب والاهداف. وعلى سبيل المثال، ومع فارق التشبيه، فإن نجاح مصر في تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦، كان يرجع في جزء مهم منه الى توافق من الاميركيين والروس ضد العدوان الثلاثي، لان فشل العدوان يمنع عودة الروح للامبراطوريتين البريطانية والفرنسية ويعجل بغروبهما ووراثة كل من اميركا وروسيا لما يقدر على وراثته من نفوذهما الغارب.

ومن خلال هذه الفكرة نستطيع ان نرصد تطور العلاقة بين السادات و«الاخوان»، كالآتي:

١- حين اشتعلت الجامعات المصرية بالتظاهرات بقيادة ناصرية وماركسية ضد سياسات الرئيس السادات في مواجهة اسرائيل، لم يكن هناك اية كوادر اخوانية او اسلامية في الجامعة من اي نوع نتيجة عمليات التصفية الشاملة على مستويات متعددة، التي قام بها ضدهم نظام عبدالناصر.

٢- ولم يكن السادات بقادر على مواجهة مباشرة عنيفة مع هذه التظاهرات لما توحي به مثل هذه المواجهة من صحة الاتهامات الموجهة ضد سياساته تجاه اسرائيل.

٣- وهكذا بدأ نظام السادات في تكوين عناصر من عنده في شكل جماعات اسلامية قدم لها الدعم في مختلف الكليات الجامعية تقريبا، وساعدت ظروف كثيرة على نموها وانتشارها مما نتفق فيه مع الدكتور عبدالمجيد ولا داعي لتكراره.

٤- وكان لا بد لهذه الجماعات من تكوين فكري وثقافي من خلال كتب ومؤلفات عدة تناوئ الافكار الناصرية والشيوعية، ومن خلال دعاة لا يمكن حصرهم في الدعاة الرسميين من شيوخ الازهر والاوقاف.

٥- وهكذا انفتح المجال لدعاة آخرين، وإن كانوا من وعاظ المساجد الرسمية، الا ان انتماءاتهم تختلف في قليل او كثير عن افكار نظام الحكم. وجلهم ممن انتموا في السابق او ما زالوا على علاقة مع جماعة «الاخوان المسلمين». وهكذا انفتحت الجامعة للشيخ سيد سابق والشيخ محمد الغزالي والشيخ الشعراوي فيما بعد وغيرهم، ومعهم دعاة ذوي سمات خاصة مثل الدكتور عيسى عبده اول من اثار قضية الاقتصاد الاسلامي، او من وعاظ المساجد غير المعروفين وقتها والذين كان بمقدورهم تقديم ثقافة إسلامية تساعد بقوة في إقامة التيار الجديد مثل الشيخ محمود غريب امام احد المساجد المجاورة لجامعة القاهرة وقتها. كما تركت السلطات احد المساجد الكبرى خلف جامعة عين شمس للشيخ عبدالحميد كشك لينتقد فيه سائر الاوضاع السائدة مرجعا كل مساوئها لسبب وحيد هو البعد عن الاسلام. وقد ذاع صيته وانتشر بين آلاف الناس بينهم كثرة من طلاب جامعة عين شمس.

ويظني انه من خلال هذا النشاط الواسع اتيحت فرص واسعة لكوادر «الاخوان» المفرج عنهم للوجود داخل الجامعة وبدء التكوينات الاخوانية فيها. ولم يكن في وسع السادات ان يمنع هذا الامر لان منعه كان كفيلا بإنهاء خطته كلها.

٦- ولانه من غير الممكن الركوب فوق تيار له وجود حقيقي فكري وتنظيمي، فإنه باتساع نشاط الجماعات الاسلامية فقد دخلها المؤمنون الحقيقيون بما تدعو اليه مما اسفر تدريجياً عن انحسار نفوذ عناصر النظام في داخلها. وكانت الكوادر التي رباها «الاخوان المسلمون» في المرحلة السابقة هي المؤهلة للقيادة في المرحلة الجديدة.

٧- لقد قرر الدكتور وحيد عبدالمجيد ان نقطة الاتفاق الكامل بين السادات والاخوان تركزت فقط في مواجهة الشيوعية. ولعل هذا كان بيت القصيد للطرفين اللذين تواطئا في صمت او توافقا - كل من جانبه - على التحرك شبه المنفرد. لكن المكسب الحقيقي كان للاخوان في النهاية، حين امتلأت الجماعات الاسلامية بالاسلاميين من شتى الاتجاهات. وهناك بدأ الصراع الذي كانت نتيجته في غير صالح العناصر التي اصطنعها نظام السادات، الامر الذي تبدى بوضوح بعد ذلك حين غابت معظم الوجوه التي اسست هذه الجماعات عن مراكز القيادة والتأثير في الحركة الاسلامية المصرية عموماً في السنوات التالية بل وشاع اتهامها من قبل القيادات الجديدة لهذه الحركة بموالاة اجهزة امن الدولة.

وهكذا حدث توافق بين «الاخوان» والسادات كل لمصلحته الخاصة. وتلقت التيارات الاسلامية اشكالاً كبيرة من الدعم المباشر من نظام السادات كان احد اسباب قوتها وانتشارها واستقلالها للعمل لصالحها.

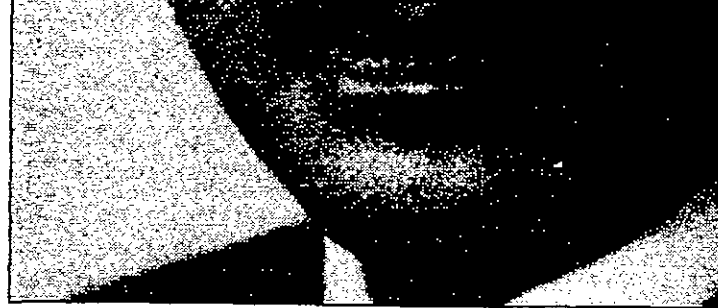
ولا نرى وجهاً لما يقرره عبدالمجيد من انه لو كان بإمكان السادات ان يدعم احد لكان اولى به ان يدعم التنظيمات السياسية التابعة له. فواقع الامر انه بالاضافة للضعف الطبيعي لهذه التنظيمات السلطوية شبه الادارية، قدم الرئيس السادات للتيارات الاسلامية دعماً كبيراً وان كان غير مباشر لكنه شديد الاثر بما لا يقاس من ثلاث نواحي على الاقل.

اولها: انه بفتحه ابواب الهجوم غير المحدود على جمال عبدالناصر ونظامه، واتهامه لهذا النظام بمعاداة الاسلام، اسقط بنفسه بعضاً من شرعية نظامه هو نفسه وحد من قدرة عناصره على الحركة المؤثرة.

وثانيها: انه لم يتحمل نتائج الانفتاح السياسي الذي سمح به في عامي ٧٥ و٧٦ وسارع بالانقلاب عليه عقب تظاهرات كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، ما اجهض امكانية دعم نظامه بعناصر ودماء جديدة من داخله او من عناصر اخرى تقبل به من نوعية الدكتور محمود القاضي، والدكتور حلمي مراد، والمستشار ممتاز نصار وغيرهم من الذين برزت ادوارهم بشدة مع السماح بهذا الانفتاح السياسي.

وثالثها: انه عندما اتجه لمشاريع الصلح المنفرد مع اسرائيل، اتاح الفرصة لمعارضيه لاتهامه بتبديد نتائج حرب تشرين الاول (اكتوبر). وبهذه المسارات فقد تسرب الضعف إلى نظام حكمه وافسح الفرصة تماما لـ«الاخوان» والتيارات الاسلامية المتعددة للانتشار الواسع في مختلف المواقع المؤثرة. وبهذه الاشكال من الدعم المباشر وغير المباشر، اصبح لـ«الاخوان» مثل هذه القوة التي تنامت بشدة خلال العقدين الاخيرين ولم تبدأ في الانحسار الا بعد انتشار عمليات الارهاب تحت لافتات اسلامية.

* محام في محكمة النقض، عضو مجلس إدارة «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان».



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الحق مع القوة

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

■ تعقيباً على الخبر الوارد في جريدة «الحياة» بتاريخ ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ حول الأزمة القائمة بين بنوك سويسرا والمنظمات اليهودية بخصوص كميات الذهب الضخمة التي أقرت البنوك السويسرية بأن النظام النازي أودعها بعد أن سلبها من اليهود في المانيا، وما ترتب على ذلك من حملة شرسة يشنها الزعماء الصهاينة على المانيا وسويسرا واللجنة التي شكلت لهذا الغرض، أود التعليق على بعض أقوال زعماء اليهود، واحد هذه الأقوال هو «ان على الألمان معالجة وتصحيح ماضيهم السيئ»! اظن أن ذلك نوع من الابتزاز المكشوف والطمع المتزايد، فالمانيا لا تزال تدفع لليهود بلايين الدولارات تعويضاً لهم على ما حل بهم على أيدي النازيين على رغم مرور أكثر من نصف قرن، ولا زال الألمان يذعنون لليهود ويلبون لهم مطالبهم رغم التشكيك الذي جاء من جهات عدة بأرقام الضحايا المبالغ فيها. فألمان الأمس ذبحوا يهود الأمس وألمان اليوم يدفعون الثمن! أولم يصحح الألمان ماضيهم إلى الآن؟

لا أظن أن ذلك الزعيم اليهودي، الذي قال إن اللجنة التي شكلت الآن قد تأخرت خمسين عاماً وأن على الجميع تحمل مسؤولياته في تعويض الضحايا، مخلص في تعاطفه مع أصحاب الأموال المسلوبة الذين ماتوا أو بقوا على قيد الحياة بقدر طمعه في الحصول على غنيمة من الودائع الذهبية في هذا الكنز الثمين.

وأخيراً، ماذا يقول الشعب الفلسطيني المشرد الذي سلب وطنه ولا زال مشتتاً في بقاع الأرض بعد سلاسل من المذابح التي اقترفها اليهود على اثر وعد مشؤوم من حكومة بريطانيا تمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين تعاطفاً معهم، على انقاض شعب آخر وهو صاحب الأرض؟!

أفلا يحق للشعب الفلسطيني الآن ان يطلب من بريطانيا تصحيح ومعالجة ماضيها والمطالبة بتعويضات منها ومن كل الدول التي ساندت قيام إسرائيل ومدها بأسباب الوجود والقوة والمطالبة بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بهذا الشعب؟!

لا ادري هل سيكون لهذا الطلب أي صدى أو اذعان من تلك الحكومات مثلما يذعنون لليهود ويخطبون ودهم!

لا جدوى فنحن في غابة تسودها شريعة الغاب والبقاء لمن يملك سيطرة اعلامية ونفوذاً اقتصادياً قوياً، والحق مع القوة.

الرياض - عبدالعزيز التميمي

الانتخابات اليمنية ولوائح التسجيل

■ وصلتنا هذه الرسالة المفتوحة موجهة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بخصوص التحضير للانتخابات النيابية المقبلة في اليمن:

فخامة الرئيس علي عبدالله صالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تابعنا وراقبنا خلال الفترة الماضية عملية تسجيل الناخبين عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والتلفزيون. وقد كثر الكلام حول بعض المخالفات في عمليات التسجيل والقيد، وكذلك حول قانونية اللجنة العليا للانتخابات.

وقد عقدت لهذه الغاية الندوات والجلسات على مستوى الاحزاب والمحاكم. وكان للقضاء كلمته فيها، وذلك بفضل توجيهاتكم، من اجل تأسيس قاعدة صلبة للديمقراطية في اليمن.

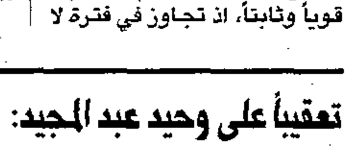
فخامة الرئيس

كان لكم في السنوات الماضية مآثر كثيرة، مثل استخراج الثروة النفطية واعادة بناء سد مأرب وتحقيق الوحدة اليمنية وتثبيتها... الخ. ولكن ما يجري هذه الايام من مخالفات فاضحة في بعض دوائر القيد والتسجيل لا يمكن القبول به، خصوصاً ان هذه المخالفات قد ثبتت بالأرقام من قبل قيادات عليا، ونشرت في وسائل الاعلام المحلية والخارجية.

فخامة الرئيس

لن تكون الانتخابات النيابية المقبلة حرة ونزيهة اذا لم يكن الأساس الذي تقوم عليه سليماً، لأنه «ما بُني على باطل فهو باطل». لذلك نناشدكم لاعطاء «اللجنة العليا للانتخابات» كامل الصلاحيات، من اجل اجراء انتخابات حرة ونزيهة، وبذلك يسجل لكم التاريخ انجازاً جديداً يضاف الى سجل مآثركم العظيمة.

جدة - احمد عوض الصلاحي



تعقيباً على وحيد عبد المجيد:

هل قدّم السادات دعماً لـ«الاخوان»؟

محمد سعد أبو عامود *

■ يرى الدكتور وحيد عبد المجيد في مقاله في «الحياة» يوم ١٩٩٦/١٠/٨، حول علاقة الرئيس انور السادات مع «الاخوان المسلمين»، انه ليس هناك اي اساس لقصة دعم السادات للاخوان التي تلقى رواجاً لدى الباحثين المتخصصين. وهو يؤكد ان الدعم السياسي الذي قدمه السادات للتيار الديني لم يكن هو العامل الرئيسي في اتساع نشاط جماعة «الاخوان المسلمين» وتغلغلها داخل العديد من منظمات المجتمع المدني المصري. ويقول ان السادات لم يدعم جماعة «الاخوان المسلمين» لانه لو كانت لديه مثل هذه القدرة لكان اولى به ان يحققها للحزب الذي اسسه. كما أن السادات ظل مصراً على حرمان «الاخوان المسلمين» من حقهم في إقامة حزب سياسي، وهو ما سمح به للشيوعيين وقوى اليسار المصري من خلال حزب التجمع. ومع تقديرنا لهذا الاجتهاد، الا اننا نختلف معه لان هناك العديد من الدلائل التي تشير الى ان الاخوان استفادوا من دعم السادات للتيار الديني، حتى ولو لم يكن بينهم وبين السادات تحالف موثق او مؤكد.

بداية لا يعني التحالف تمام الاتفاق في الرؤية والتوجه السياسي، وفي الخطط والاهداف. فالتحالف يحدث عادة بوصفه صيغة مرحلية للتعاون في حدود معينة، وهي الحدود التي تتلاقى عندها مصالح كلا الطرفين، او الإطراف المتحالفة. كما ان التحالف له صور عدة منها ما هو ايجابي كالتنسيق والتعاون في بعض الامور والقضايا، ومنها ما هو سلمي بمعنى ان يمتنع طرف عن اتخاذ اجراء او القيام بعمل يمس مصالح الطرف الآخر، او يتغاضى طرف عما يقوم به طرف آخر.



واذا ما نظرنا الى علاقة السادات بـ«الاخوان المسلمين» سنجد الكثير من الدلائل على وجود نوع من انواع التنسيق او على الاقل التحالف السلبي في بعض الحالات. ونبدأ بالمحاولة التي قام بها عثمان احمد عثمان، واوردها الاستاذ محمد حسنين هيكل في «خريف الغضب» حول لقاء تم بين السادات وبعض قيادات «الاخوان المسلمين»، ومنهم الدكتور سعيد رمضان، الذي كان في الخارج. ويشير هيكل الى ان الاتفاق على التحالف بين الاخوان والسادات لم يتحقق، لان قادة الاخوان اخذوا موقف الحذر والترقب. وما لم يقله هيكل هو ان كلا من الطرفين معروف ومكشوف للطرف الآخر. ومن ثم يصعب على اي منهما المناورة امام الآخر. كما ان علاقة القوة لم تكن متكافئة على رغم وجود درجة من درجات توافق المصالح بينهما. فالسادات يعلم قوة الاخوان الحركية وقدرتهم على التعبئة الجماهيرية، ومن ثم فهو لم يعط الاخوان حق إقامة الحزب السياسي الشرعي. كما ان الاخوان، تعلموا من تجارب سابقة في التحالف مع من في السلطة، ضرورة الحذر وعدم الاندفاع خصوصاً اذا كان من سيتحالفون معه هو انور السادات بتاريخه السياسي المعروف من حيث المرونة والقدرة على الانتقال من موقع الى موقع، والحنكة السياسية المرهفة.

الا ان عدم الوصول الى تحالف ايجابي لا يمنع ايا من الطرفين من الاستفادة من الطرف الآخر في ظل ظروف محددة وخلال فترة زمنية معينة. فالاخوان بعد سنوات السجن الطويلة كانوا بحاجة الى فسحة من الوقت كي يعودوا الى الشارع السياسي من دون مضايقات وصدام مع السلطة. وكان السادات بحاجة الى قدرات دعاة الاخوان ومواقفهم المعارضة لليسار والناصريين لإضعاف المعارضة. وهكذا تلاقى الطرفان عند نقطة معينة، الا ان كلا منهما احتفظ لنفسه ببعض الاوراق. فالسادات لم يسمح بقيام حزب سياسي للاخوان، وسمح لهم بإصدار مجلة «الدعوة» من دون ترخيص. كما سمح لدعاة الاخوان بالحديث في المساجد وإلقاء الدروس الاسبوعية من دون مضايقة امنية مباشرة، في حين ان الاخوان لم يعلنوا تحالفهم العلني مع السادات، محتفظين لانفسهم بمساحة ملائمة للتراجع عندما يتطلب الامر ذلك.

ثم كانت سياسة السادات الخاصة بتشجيع التيار الديني في الجامعات، التي ادت الى تهيئة البيئة الفكرية المناسبة لـ«لاخوان المسلمين». وشاركت بعض تياراتهم في إلقاء العديد من المحاضرات في الجامعات المصرية خلال هذه الفترة، الا ان الاضافة الحقيقية للإخوان جاءت كأثر من اثار هذه السياسة. فلقد اتسمت الجماعات الدينية الجديدة بالعنف والعصبية، الامر الذي جعل الاخوان بمثابة افضل البدائل لمن يعتنق الافكار السياسية الاسلامية ويرفض العنف. ومن هنا كان انضمام بعض شباب التيار الديني في الجامعة الى الاخوان بعد تخرجهم. وعلى هذا النحو حققت سياسة السادات دعماً لـ«الاخوان المسلمين» يمكن ان نلخصه على النحو الاتي:

١- اتاحت لهم القدر الملائم من الوقت لإعادة تنظيم انفسهم وإحياء قواعدهم بعد فترة غياب ليست قصيرة عن الحياة السياسية المصرية.

٢- هيأت لهم البيئة الفكرية الملائمة لنشر افكارهم ودعوتهم من جديد.

٣- ابرزت الاخوان بوصفهم يمثلون الجناح الاسلامي المعتدل، الامر الذي فتح لهم قنوات جديدة لاجتذاب وتجنيد عناصر جددت شباب الجماعة واضافت اليها قدرات بشرية حيوية شابة كانت في اشد الحاجة اليها.

الا ان الاخوان ما كانوا ليستفيدون من مثل هذه العناصر الداعمة لولا توافر الخبرة التنظيمية المعهودة بالنسبة لهم، والقدرة الواضحة على الحركة بين الجماهير. ويبقى ان نشير الى ان استفادة اي قوة سياسية من الظروف القائمة وتطويعها بقدر الامكان بما يتوافق واهدافها هو دليل على حيوية هذه القوة وكفاءتها في العمل السياسي، بدليل أن السادات اتاح الفرصة للحزب الوطني، الذي اسسه، ووفر له كل المقومات للاندفاع في العمل الشعبي الا ان النتيجة كانت متواضعة. ومن ثم فليست المسالة في حدود قدرة السادات لكن في ضعف قدرات الكوادر او العناصر التي اعتمد عليها في تسيير امور حزبه.

* أستاذ مساعد العلوم السياسية، جامعة حلوان

من أجل اطلاق خطاب تحرري وأخلاقي للقضية الفلسطينية

محمود الريماوي *

■ ما الأكثر وضوحاً في انظار العالم: اتفاق دايتون الذي رعته الولايات المتحدة لتسوية النزاع البوسني - الكرواتي - الصربي، ام اتفاق اوسلو الذي رعت توقيعه الدولة العظمى، لتسوية الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي؟

لعل السؤال الأهم ينبغي ان يدور حول غموض الاتفاقين وطغيان الجانب الاجرائي فيهما. اذ تتضح مفاعيلهما في اقصاء الاهتمام الخارجي عن المحاور والمرتكزات الصراعية، مع تبريد مستوى المواجهة وفقدان الاهتمام الخارجي هي الخسارة الكبرى للجانب الضعيف او المستضعف. ورغم ان هذه الخسارة ليست كلية ولا ابدية، اذ ان الاهتمام على مستوى الدول والحكومات ما زال قائماً وان تغيرت وجهته، الا ان الخسارة على صعيد غير حكومي واضحة وبائنة، وخاصة لدى الجانب الفلسطيني الذي ادرك مبكراً أهمية مخاطبة الراي العام هنا وهناك، ومزاولة العمل السياسي في صفوفه ما أمكن ذلك عبر اصدقاء مناصرين. غير ان هذا الادراك المبكر جرى طرحه جانباً، بدعوى ان المرحلة تغيرت، وان المطلوب هو بلوغ مراكز النفوذ والتأثير وصنع القرار، وليس اضاعة الوقت مع احزاب ومنظمات كثيرة الكلام والضجيج.

لقد جعلت الطريقة التي تم بها اخذ اتفاق أوسلو في العمل السياسي، قريناً للأداء الديبلوماسي بالمعنى المهني الضيق والتقليدي، وحولت من يشتغلون بالسياسة الى ناطقين اعلاميين، يحرسون الاتفاق وينعون على الطرف الآخر الانحراف عنه. وقد تم هذا التحول خلال الأعوام الثلاثة الماضية وحمل معه مفارقة مستترة، مظاهرها ليست خافية. فإذا جرى ويجري اعتبار الطرف الآخر، الاسرائيلي العمالي والليكود وخاصة الأخير، بانه يتعامل مع الاتفاق وكأنه الحل الأخير ونهاية المطاف، وهو توصيف صحيح ودقيق. الا ان الجانب الفلسطيني نفسه، في حركاته وسكناته، وفي امتثاله للاتفاق والتخندق فيه، بدا وكأنه يعتبره الحل الأخير. وليست المسألة مجرد عقد تشبيه، أو استشفاف موقف مضمر، اذ ان العزوف التام عن الجهر بالمتطلبات الاساسية والأهداف السياسية، والاستعاضة عن ذلك، بالتهليل الذاتي لشرف الالتزام بمحددات الاتفاق وبنوده وفقراته ونصوصه وروحه، كان له ابلغ وأفدح الأثر، في نقل القضية الفلسطينية من اطار: قضية تحررية انسانية، الى مسألة سياسية ثنائية متنازع عليها مع الاسرائيليين.

لقد ساهم هذا التحول في اقصاء الاهتمام الخارجي بالقضية التي انتقلت من المواجهة المعنوية والكفاحية، الى موائد التفاوض، ومن الطبيعي ان لا تثير المفاوضات كالية، خاصة اذا طالت وامتدت وتمددت وتشعبت، اهتماماً يتعدى المختصين ورجال الحكومات، واذا ما اقترن التفاوض بطابع سري مستديم، واذا ما ارتبط باطفاء السجال السياسي والأخلاقي العلني، فإن مآل ذلك كله صرف الاهتمام العريض لقوى الراي العام، وخسارة القوى المتعاطفة والضاغطة التي يمثلها.

وليس المقصود ان الحلول الأخرى، كالمواجهات الدامية والكفاح المسلح، هي وحدها التي تجذب الاهتمام وتصلح لمخاطبة انصار الحرية ومؤيدي السلام، اذ ان هذه الأساليب تثير انقساماً في الآراء، وتدفع المنقسمين في النهاية للالتقاء على اولوية نبذ العنف مع ما يؤدي اليه هذا التغليب من تضييع «ماهية» الصراع. المقصود هو ان الاقتصار على التفاوض والتركيز الاحادي عليه، وتحول الخطاب السياسي الى بيانات ديبلوماسية واعلامية تخاطب الفريق الآخر، من شأنه ان يؤدي الى العزلة، ويضعف من اهتمام الرأي العام بالقضية، بل يثير لديه الانطباع بأن ما كان مداراً وسبباً للصراع، في طريقه الى الزوال، اذا ما جرى التغلّب على مشكلات تفاوضية عُرضة للظهور، كما يحدث في اية مفاوضات ومنذ بدات النزاعات (بعد قتل قابيل شقيقه هابيل) تأخذ طريقها الى الحل عبر التفاوض حتى لو سبقتها حروب طاحنة.

ولئن كان الفلسطينيون قد انصرفوا الى بناء سلطتهم الذاتية واصلاح البنية التحتية للمناطق التي جلا عنها الاحتلال، ولاجراء انتخابات تشريعية وسوى ذلك من مهام ليس قليلة الشأن، فلنا ان نلاحظ مع ذلك انهم توقفوا عن مخاطبة العالم (الرأي العام بقواعده العريضة، المنظمات والهيئات غير الحكومية، وحتى الحكومات التي تتمتع بهامش يضيق او يتسع في الاستقلال عن السياسة الاميركية).

وهذا التحول يمثل نقطة الضعف الرئيسية في الموقف السياسي، وبالتالي في الموقف العام، اذ زين اصحابه لأنفسهم ان مجرد قيام السلطة واحتمالات نموها وتأصيلها، يكفي ويوجب «بلع» ما نسميه بالخطاب التحرري الانساني والاخلاقي.

كان يتوجب طوال الأعوام الثلاثة الماضية التمسك بالاتفاقات، والتشديد على اهمية التنفيذ الدقيق والأمين لها، والاستقواء بالاتفاق الذي تم توقيعه برعاية اقليمية ودولية، وهو أول اتفاق متفاوض عليه بين طرفين اسرائيلي وفلسطيني. لكن الاتفاق وهو في جوهره يغطي مرحلة موقتة وسيطة، اذ ينص على مفاوضات نهائية ويضع القرار ٢٤٢ مرجعياً لهذه المفاوضات، الا ان جوانبه التطبيقية تتعلق بمرحلة موقتة، وهذه المرحلة قابلة للتطور كما هي مرشحة للنقض لاحقاً، وعليه فإن اهمية الاتفاق تكمن في تجاوزه، وفي ما يليه وفي كونه يشق الطريق أمام بلوغ المرحلة النهائية التي تنعقد عليها الأهداف والمطالب الأساسية التي تشكل مادة الخطاب وقد جرى تفريغ هذه المادة وتبديدها، فانقلب الخطاب الى مجرد مقال ديبلوماسي (قولة وقولات، وقول على قول. تعليقات واستدراكات وشروحات) يحاذي تطورات وانشغالات يومية، وبالكاد يتقدم عليها لأيام مقبلة. ومن شواهد ذلك الإلحاح على تنفيذ الاتفاقات والتقيد بها، ودعوة الدول المانحة للوفاء بالتزاماتها المالية، ومخاطبة الطرف الآخر وليس حتى الأطراف الراعية... كون هذه رعت توقيع الاتفاق، وليست مولجة رعاية التنفيذ، وفي النتيجة اسهم هذا الاداء في تقليص الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وتغييب ابعادها الشمولية. علماً ان هذا التقليص والتغييب غير منصوص عليهما في اتفاق اوسلو.

وقد اسهمت المعارضة (او المعارضات) من جهتها في بلوغ هذه النتيجة، فهي تناصر القضية بتاريخيتها وبشمولها ولا تربطها بحلول واقعية مرحلية. فيما اصحاب الحلول، تجمدت انظارهم وملكاتهم الذهنية عند النقطة التي وصلوا اليها، وطرحوا عنهم مهمة ربط هذه الحلول بالأبعاد السياسية والقانونية والانسانية والأخلاقية، لقضيتهم. وفي ذلك الكف عن تسمية الأشياء بأسمائها، واعتماد مصطلحات جديدة ديبلوماسية كالحديث عن الجانب الاسرائيلي وتفادي استخدام تعبير الاحتلال وإغفال الاشارة الى لامشروعية الاستيطان لدى التنديد بتوسيع الاستيطان. والمسألة لا تتعلق بتخيّر الفاظ ومصطلحات «قوية» واخرى ديبلوماسية، بل تتعلق بمحتوى الخطاب ووجهته وبمن يخاطب ومواطن التأثير التي يقصدها.

ولئن كان لعهد التحول السلمي خطابه الذي يفترق عن خطاب المواجهة والكفاح، ففي الحالين وفي العهدين وخاصة العهد الأخير الراهن، فإنه لا شيء يبرر التخلي عن مرتكزات الخطاب التحرري الانساني، الذي يخاطب الوعي والضمير البشريين، ونقطة الارتكاز الأولى في الخطاب المقصود، دوام التشديد على الواقعة الكلية وهي الاحتلال العسكري والاستيطاني الذي وقع في ١٩٦٧، ولم يتم اجلاؤه بعد، والذي ادّى الى نزوح أعداد هائلة من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد عادت نسبة تقل عن ثلاثة في المئة من هؤلاء، فيما العدد الأعظم بقي محروماً من العودة بسبب السطوة الاسرائيلية (وهو عدد يضاف الى اللاجئين الذين شردوا عن ديارهم في فلسطين العام ١٩٦٧، وما زالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين تحتفظ بسجلات العدد الاكبر منهم)، فيما تمكن ثلاثمئة ألف مستوطن اسرائيلي حتى تاريخه من الاستيلاء بفضل الاحتلال، على اراضي الفلسطينيين والاقامة عليها واستغلالها بصورة غير مشروعة، وخاصة في القدس الشرقية المحتلة، التي استوطنها نحو نصف عدد هؤلاء. واذ يتحدث السيد نتانياهو عن «نمو طبيعي» لهؤلاء... فذلك للتمويه على التواجد غير الطبيعي لهم. ومواصلة الاحتلال لهذه الفترة الطويلة الممتدة، يضاعف من الحاجة الراهنة، لوجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من اجل تحقيق حل عادل قابل للحياة.

«الانسحاب»... تلك هي الكلمة التي لم تعد تتردد على السنة المسؤولين الفلسطينيين علماً ان مطلب اقامة دولة فلسطينية لا يقترن بالضرورة بمبدأ الانسحاب، او ان المسألة ليست على هذا الوضوح في التلازم الشرطي في اذهان الآخرين اذ بوسع رواد الاحتلال الحديث مثلاً عن دولة فلسطينية مجانية لوجود المستوطنات التي تتبع الدولة الاسرائيلية واذ يتمتع المطلب المشروع بالانسحاب بغطاء سياسي وقانوني ومعنوي، قابل للادراك والاقرار به، فإن مطلب الدولة يتخذ أبعاداً استراتيجية وايديولوجية، قد تنقسم حوله الآراء وبحسب التحيّزات المسبقة أو التي يجري تجنيدها. وبما ان قيام الدولة مشروط بالانسحاب، اذن فإن كل منطق يقضي بالتركيز وبكثافة على مطلب الانسحاب من الأراضي التي جرى الاستيلاء عليها بالقوة، وباعتبار ان الاتفاقات ترتدي قيمتها بما تنطوي عليه من برمجة الانسحاب.

واذا كان ما تقدم في منزلة المسلمات، فإنه ليس من الفطنة في شيء الغفلة عنها، والتطوّع لإظهار الجانب الآخر كفريق متنازع معه على الأرض، وكشريك في السلام، بدلاً من صفته الأصلية التي لم يفارقها كممثل لقوة الاحتلال مع تسميته كشريك في التفاوض.

انه من الأهمية بمكان التشديد على هذه المسلّمات (واقع الاحتلال والدعوة لاجلائه)، علماً ان المسلّمات عرضة للتدوير والتحوير كما للتآكل، اذا لم يتم التمسك بها والتركيز عليها والعمل بموجبها، والانطلاق منها لرسم السياسات وصوغ المواقف وتجديد الأولويات. وذلك لاعادة الترابط لصورة القضية ومبناها وفحواها ومسارها. اذ ان الجهد الاسرائيلي لتجزئة المسائل المتفاوض عليها (المعتقلون النازحون، الممر الآمن، القدس، الخليل، الاستيطان، المنطقة ب، الاغلاق والحصار، الدول المانحة، الدوريات المشتركة، مكافحة الارهاب، التبادل التجاري مع مصر والأردن، النفق... الخ)، هذه التجزئة القائمة على فك الترابط والابقاء على كل مسألة قائمة بذاتها، وعالقة من دون حل ناجز، من شأنها تشتيت وانهاك الجانب الفلسطيني، وتبليغ العالم بأنه لم يعد هناك من قضية واحدة جامعة، بل مجموعة مسائل وتفريعات نزاعية معقّدة يتطلب حلها ردحاً طويلاً من الوقت... وهذا «الردح» يتطلب بدوره بقاء كل شيء في مواقعه (على ساحة الملعب) مما يقتضي بقاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، لضمان التوصل الى حلول شافية، مع ملاحظة ان المسائل المذكورة واخرى سواها لا تقل عنها شأناً، ذات أصل ومنبت ومصدر واحد، وهو حرمان الاسرائيليين لشعب آخر من اقامة حياته الوطنية المستقلة على أرضه. ويلاحظ هنا ان الزعماء الاسرائيليين لا يكفون عن الحديث حول عدم نيتهم السيطرة على حياة شعب آخر، ولا ينهض احد من المسؤولين الفلسطينيين للرد بالقول: انكم لا تعتزمون حقاً السيطرة على حياتنا اذ تكتفون فقط بدوام السيطرة على أرضنا ومصادر مياهنا وحدودنا.

وبموازرة التشديد على احتلال الأرض واولوية انسحاب الاسرائيليين منها، تثور مسألة الارهاب.

واذ عمدت السلطة الفلسطينية الى المناواة الشديدة للجماعات المتشددة ومنع العمليات الدامية ضد المدنيين الاسرائيليين، فقد خلا خطابها من تحميل الاسرائيليين المسؤولية الأولى والمباشرة عن ردود الفعل الارهابية. وجرى العزوف عن تشخيص الاحتلال العسكري بما هو اعلى درجات الارهاب. ولكأنه يتعذر الجمع والربط بين مناواة ومنع عمليات ذات طابع ارهابي وبين الوضع الشاذ للاحتلال المقيم والذي يمنع شعباً بأسره «جله من المدنيين» من بناء حياته الحرة على ارضه.

لقد ادى صعود اليمين الاسرائيلي الى الحكم، الى انفجار الاحتقان على النحو الذي شهدته الأراضي المحتلة في الاسبوع الأخير من أيلول (سبتمبر) الماضي. واذ ثبت انه يتعذر مواجهة هذا النمط من الاحتلال المتوحش بسلاح التفاوض وحده، فإن الحاجة تتبدى في هذه الظروف، لاستعادة واعادة صياغة خطاب تحرري انساني، لا يجيب على التطرف بتطرف مضاد، بل بتأصيل نزوع تحرري وديموقراطي حقاً، يعيد التقاط محاور الصراع والتسوية معاً. فالصراع يدور بين قوة احتلال وشعب رازح تحت الاحتلال، وليس بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي أو بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية، وهدف الفلسطينيين تطبيق الاتفاقات لضمان التقدم على طريق برمجة انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة والقطاع. فقد شيع عصرنا منذ منتصف هذا القرن عهود العبودية والاستعمار، وان الأوان لهذه الصفحة السوداء ان تطوى، في وقت يناوئ الفلسطينيون سائر اشكال الارهاب بما في ذلك الذي يتسربل بمطالب مشروعة وأهداف عادلة، وذلك لأن هذا الشعب وقع ضحية ارهاب شامل وظالم، ما زال يعاني من ذيوله وعقابيله، ويتمثل في الاحتلال الموصوف. ويسعى هذا الشعب لنيل المعونات والتقديمات من الدول المانحة لتمكينه اساساً من توفير اسباب الصمود السياسي أمام التوسعية الاسرائيلية التي استولت على أرضه.

واذ يعي هذا الشعب (نخبه ورموزه السياسية والاقتصادية والثقافية) المتغيرات الدولية واتجاهاتها، والسعي الى تبريد الأزمات واطفاء بؤر التوتر، فإنه متيقن ان رفع الظلم عنه، وتمكينه من اجلاء قوات الاحتلال، سوف يساعد في تخفيض مستوى التوتر وضمان الأمن للجميع، وخاصة للفلسطينيين والاسرائيليين وكل منهم يشكو من هواجس أمنية عالية، مع الفارق بين ما يتمتع به كلا الشعبين من قدرات مادية وتموضع عسكري استراتيجي.

واذا كانت نسبة من الاسرائيليين لا يسرها قيام دولة مستقلة للفلسطينيين على اراضيهم، فإن عدم السرور هذا ينبغي ان لا يشكل قيداً أو يؤدي لسطوة تحول دون تمتع هذا الشعب بما تتمتع به شعوب الارض كافة من تقرير المصير وبناء كياناتها المستقلة، وعلى أسس من حسن الجوار والتعايش والتعاون واحترام قواعد القانون الدولي. ولسوف يواصل هذا الشعب جهده المشروع الثابت والوصول، لاستيفاء هذا الحق، متطلعاً الى نيل تأييد نسبة اكبر من الاسرائيليين والاميركيين، علاوة على الشعوب العربية والشعوب والحكومات الصديقة.

والحق ان عناصر خطاب تحرري انساني كهذه، لا تجافي الاتفاقات المعقودة، ولا تشكل اخلالاً في الالتزام بها والسعي لتنفيذها. وبالفراغ السياسي الذي بات يشتمل القضية الفلسطينية في طورها الراهن، كانتشار غبار كثيف فوق وديان منخفضة، مع ومضات الشهب التي تولدت عن المواجهات الأخيرة، فإن الحاجة تظل ماثلة وضاغطة، لأن تنهض الرموز الاكثر نضجاً وحساسية في السلطة الوطنية وفي المجلس التشريعي، وفي الأحزاب والهيئات، ولدى المثقفين ورجال الاعمال لاستعادة خطابهم والجهر به، والتمسك به، ووصل ما انقطع، مع شعوب تؤمن بمناواة الحروب والمظالم وشرور العنصرية.

* كاتب فلسطيني.

---

٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٥

رحيل أرنولد توينبي: مؤرخ التحدي والإستجابة

«... وشن المؤرخ العظيم حملة صادقة على العدوان الاثيم. ووجه لوماً شديداً الى حكومة بلاده لإشتراكها في مؤامرة دنيئة ضد بلد اسدى اعظم ما تعتز به الحضارة الانسانية من مثل عليا وامجاد رائعة، ولا ذنب له الا رغبته في العمل على مسايرة ركب الحضارة العصرية وحل مشكلات الفقر والجهل والمرض».

هذا «المؤرخ العظيم» الذي تتحدث عنه هذه العبارات هو أرنولد توينبي الذي الى كونه واحداً من المؤرخين الكبار في قرننا العشرين هذا، كان طوال الخمسينات والستينات محط اعجاب واحترام الرأي العام العربي، ليس انطلاقاً من كونه مؤرخاً، بل لانه عرف في كل المناسبات كيف يعبر عن تعاطف مع القضايا العربية. وهذا التعاطف هو ما تحدثنا عنه العبارات الواردة اعلاه، والتي تشكل السطور الاولى من كتاب اصدره المصري فؤاد محمد شبل عن توينبي محاولاً فيه ان يرد للرجل بعض جميله على العرب.. وذلك في وقت كان فيه توينبي محط هجومات صارخة من قبل «الفكر التقدمي» في بريطانيا وفرنسا تتهمه حيناً بالمثالية وحيناً بالرجعية، واحياناً بالتواطؤ الرسمي مع الحكومة البريطانية التي كان يعمل، على اي حال، لحسابها في مجال اختصاصه. ولقد كان اعنف هجوم شن على توينبي في ذلك الحين، الهجوم الذي شنته عليه سيمون دي بوفوار في كتابها «واقع الفكر اليميني» حيث كان من الواضح ان وراء هجومها موقفه الواضح والصريح من قيام الدولة الاسرائيلية. بيد ان هذه الخلفيات كلها لا تخفي مكانة أرنولد توينبي الحقيقية، حيث اننا اليوم بعد رحيل الرجل بأكثر من عشرين عاماً (٢٢ تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٧٥)، بإمكاننا ان ننظر اليه نظرة موضوعية لنكتشف توينبي الحقيقي خلف هجمات معارضيه، وتقريظات مناصريه (العرب خاصة).

فالحال ان أرنولد توينبي كان واحداً من ابرز فلاسفة التاريخ في القرن العشرين، وحسبنا للتيقن من هذا ان نقرأ كتابه الضخم «دراسة في التاريخ» حيث نجده قد رسم للتاريخ فلسفة تقوم على اساس مبدأ التطور الدائري وانحلال الحضارات. وهي فلسفة اثارت زوبعة من السجال من حولها، ولا تزال.

والحقيقة انه عرف كيف يثير السجال في كل ما كتبه. ولعل دراسته في سنواته الاولى في «المدرسة البريطانية» بأثينا، بعد تخرجه من جامعة اكسفورد، كانت هي ما حدد نظرته الى انهيار الحضارات، من خلال اطلاعه على تفاصيل ما حل باليونان الاغريقية.

في ١٩١٢ وكان في الثالثة والعشرين من عمره اضحى توينبي استاذاً مساعداً للتاريخ القديم في اكسفورد. وبعد ذلك بثلاثة اعوام انضم الى جهاز المخابرات التابع لوزارة الخارجية البريطانية، وهو بتلك الصفة شارك في مؤتمر باريس للسلام في العام ١٩١٩. وبعد ذلك تقلب توينبي في اعمال عدة حيث رأيناه مرة استاذاً جامعياً، ثم مراسلاً صحافياً خلال الحرب التركية - اليونانية، وكانت تلك الحرب هي التي اوحت له بوضع واحد من اوائل كتبه «المسألة الغربية في اليونان وتركيا» (١٩٢٢). اما كتابه الاكبر «دراسة في التاريخ» فقد قرر كتابته في العام ١٩٢١ ثم بدأ يعمل عليه في العامين ١٩٢٧ - ١٩٢٨، اما نشر اجزائه الاثني عشر فتم بين العام ١٩٣٤ والعام ١٩٦١. ولقد تقطع العمل في ذلك الكتاب بسبب تقلب توينبي في العديد من المهام والمهن. لكن مؤرخنا لم يقصر عمله طوال تلك الفترة على سفره الضخم بل راح يكتب، كتباً ودراسات طاولت العديد من المواضيع من تواريخ الاديان الى الحضارة الغربية الى كتب الرحلات.

تقوم فلسفة توينبي التاريخية على مبدأي «التحدي والاستجابة» من ناحية و«الانهيار الحتمي» للحضارات من ناحية ثانية، في حركة دائرية لا بد منها. وفي هذا الاطار كان من الطبيعي لنظرة توينبي للتاريخ ان تتأسس على التعامل معه على انه مسار لتاريخ وحدات حضارية، اكثر منه مسار لتواريخ الامم والشعوب. فالامم والشعوب لا تخلق ولا تنهار بالنسبة اليه، ما ينهار هو الحضارات التي يحمل توينبي طبيعة انهيارها في ثلاث نقاط: قصور الطاقة الابداعية في اقلية المجتمع - عزوف اغلبية المجتمع عن محاكاة اقليته - تفكك وحدة المجتمع الاجتماعية (حسب تحليل فؤاد شبل في كتابه «توينبي مبتدع المنهج التاريخي الحديث»). والحال ان نظرية توينبي قد جوبهت بالعديد من ضروب الانتقاد، ولقد طاول النقد اساس غموض تحديده لمفاهيم مثل «الحضارة» و«الثقافة» و«المجتمع» اضافة الى مغالاته في استخدام النموذج الاغريقي في سبيل دراسته لتواريخ الحضارات وافولها، واستخدامه للاساطير والاستعارات بوصفها دوراً يمكن مقارنتها، وعن جدارة، بالمعطيات الواقعية. علماً بأن توينبي ومنذ الحرب العالمية الثانية حرق دائرة اهتمامه ومركز الثقل في نظريته من عالم الحضارات، الى عالم تواريخ الاديان معتبراً ان الاديان هي التعبير الامثل عن الحضارات.

ابراهيم العريس



صورة إحصائية للأحزاب والمنظمات السياسية اللبنانية في المجلس النيابي الجديد (٣ من ٤)

حصة الأحزاب من المقاعد النيابية على قدر حصتها من الدولة والإدارة

جوزيف ورده *

□ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن السمات النموذجية للنائب الحزبي، هنا التتمة:

■ تُظهر دراسة تطوّر عدد النواب الحزبيين منذ ١٩٧٢ وعدد الاصوات التي نالوها ونسب تمثيلهم والحجم المرتقب لكتلهم، تحول التمثيل الحزبي في البرلمان من طغيان مسيحي سنة ١٩٧٢، الى ارجحية شيعية و«مسيحية - وطنية» سنة ١٩٩٦. كما تُظهر الاحصاءات احدى القواعد الاساسية في نظام «العميرة»، وهي ان بناء «الزعامة» مرتبط بمقدار «الحصة» التي يستطيع الزعيم الحصول عليها من غنائم الدولة.

ففي جدول تطور عدد النواب الحزبيين منذ العام ١٩٧٢ (انظر الى الجدول رقم ٧) تظهر ثلاثة اتجاهات: اولاً، التحول من الطغيان شبه المطلق للقوى الحزبية المسيحية سنة ١٩٧٢ (٢٣ نائباً من اصل ٢٨) الى توزع القوى الحزبية بين احزاب شيعية (١٤ نائباً من ٣٢) واحزاب «علمانية» او مختلطة (١٠ نواب)، مع ثبات الوجود الحزبي الدرزي (بين ٥ نواب في العام ١٩٧٢ و٤ نواب في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٦).

والاتجاه الثاني هو ان غالبية نواب الاحزاب «العلمانية» هي من المسيحيين (٧ على ١٠)، مما يدل على استبدال جزئي للتمثيل المسيحي التقليدي بتمثيل مسيحي «وطني».

اما الاتجاه الثالث، فهو التقسيم المتكافئ للمقاعد الحزبية الشيعية بين امل وحزب الله (٧ نواب لكل من الحزبين).

عدد اصوات ونسب التمثيل

تدل قراءة مقارنة لمجموع اصوات النواب الحزبيين في الدورتين الاخيرتين (جدول رقم ٨) على تقدم كبير في عدد الاصوات التي نالها نواب حركة امل وحزب الله والتنظيم الشعبي الناصري وحزب الوعد وتجمع اللجان والروابط الشعبية وحزبا الطاشناق والهانشاق، وعلى تراجع كبير في عدد الاصوات التي نالها نواب الجماعة الاسلامية وعلى تراجع قليل في عدد اصوات نواب حزب البعث العربي الاشتراكي. اما الاحزاب التي سجلت تقدماً طفيفاً فهي الحزب القومي السوري / الطوارئ والحزب التقدمي الاشتراكي.

ويدل ترتيب الاحزاب حسب نسب تمثيل نوابهم (جدول رقم ٩) على تسجيل الحزب التقدمي الاشتراكي اعلى نسبة تمثيل (٢٨,٩٦ في المئة)، اما الحزب الاقل تمثيلاً فهو الجماعة الاسلامية (٩,٠٥ في المئة).

وشهدت جميع الاحزاب تقدماً في نسب تمثيلها بين دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦، باستثناء الجماعة الاسلامية (تراجعت من ١٩,٦٤ في المئة الى ٩,٠٥ في المئة) وحزب البعث العربي الاشتراكي (تراجع من ١٦,٢٢ في المئة الى ١٥,٤٥ في المئة).

اما الاحزاب الاكثر تقدماً في نسب تمثيلها، فهي حزب الهانشاق من (١,٧٣ في المئة الى ١٣,٢٠ في المئة) وحزب الوعد (من ٣,٨٣ في المئة الى ٢٠,٥٥ في المئة) وحزب الطاشناق (من ٤,١٤ في المئة الى ٢٠,٦٠ في المئة) وتجمع اللجان والروابط الشعبية (من ٣,٠٨ في المئة الى ١٥,٥٨ في المئة) والحزب القومي السوري / الطوارئ (من ٩,٣٥ في المئة الى ١٨,٥٢ في المئة). ويلاحظ ان كل هذه الاحزاب، باستثناء حزب الهانشاق، شاركت في شكل متواصل (ما عدا تجمع اللجان والروابط الشعبية) في السلطة التنفيذية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، مما اتاح لها القيام بوظيفتي الحماية والخدمة اللتين تحددان ولادة واستمرار ولاء الناس في نظام «العميرة».

وتدل قراءة ترتيب الاحزاب حسب حجم كتلها (المرتقب) في المجلس النيابي (الجدول رقم ١٠) على الوسائل المتعددة للاستقطاب النيابي. فاستقطاب كتلة حركة أمل المرتقبة (١٤ نائباً غير حزبي و٧ نواب حزبيين) هو مرتبط بموقع رئيس الحركة كرئيس للمجلس النيابي وكعضو في الترويكا الحاكمة، واستقطاب كتلة الحزب الاشتراكي (٥ نواب غير حزبيين و٤ نواب حزبيين) يعود لتغذية زعامة تاريخية بمنافع وزارة خدمات، واستقطاب كتلة الطاشناق (٣ نواب غير حزبيين ونائب حزبي) قد يكمن في خصوصية سياسات الطوائف الارمنية.

اما استقطاب كتلة حزب الله (نائبان غير حزبيين و٧ نواب حزبيين) فهو مرتبط باتقان الحزب لفنّ التوازن بين قدرته التنظيمية والتعبوية «المعارضة» وبين مشاركته في غنائم الدولة دون الدخول مباشرة فيها.

* رئيس تحرير النشرة الإحصائية التوثيقية «المرجع - كساندر» - بيروت.

تطور عدد النواب الحزبيين ١٩٧٢ - ١٩٩٦ جدول ٧

الحزب	نواب ١٩٧٢	نواب ١٩٩٢	نواب ١٩٩٦
حزب الله	–	٨	٧
حركة أمل	–	٥	٧
القومي السوري/ طوارئ	–	٦	٥
التقدمي الاشتراكي	٥	٤	٤
البعث العربي الاشتراكي	–	–	–
الوعد	–	١	١
رابطة الشغيلة	–	١	١
التنظيم الشعبي الناصري	–	١	١
الطاشناق	١	١	١
تجمع اللجان والروابط الشعبية	–	١	١
الهانشاق	–	١	١
تجمع اللجان والروابط الشعبية	–	٣	١
الهانشاق	–	١	–
الجماعة الاسلامية	–	١	–
جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية		–	–
العربي الديموقراطي		–	–
الوطنيين الاحرار	١١	–	–
الكتائب	٧		
الكتلة الوطنية	٤		
المجموع	٢٨	٣٦	٣٢
النسبة المئوية	٪٢٨	٪٢٨	٪٢٥

ترتيب الاحزاب حسب مجموع عدد أصوات نوابهم جدول ٨

ترتيب	الحزب	مجموع اصوات نواب ١٩٩٦	مجموع أصوات نواب ١٩٩٢	فارق الاصوات ١٩٩٦ - ١٩٩٢
١	حركة امل	٨٢٤,١٥٨	٤٣٩,٧١٠	٣٨٤,٤٤٨
٢	حزب الله	٨٢٠,٣٣١	٤١٦,٠٧٤	٤٠٤,٢٥٧
٣	القومي السوري / طوارئ	٣٦٥,٥٥٦	٣٢٥,٢٥٧	٤٠,٢٩٩
٤	البعث العربي الاشتراكي	١٥١,١٥٦	١٦٦,٦٤٩	١٥,٤٩٣ -
٥	التقدمي الاشتراكي	١٥٠,٥٠٨	١٠٩,٢٠٥	٤١,٣٠٣
٦	التنظيم الشعبي الناصري	١٢٨,٥٩٥	٣٦,٩٢٥	٥٨,٦٧٠
٧	تجمع اللجان والروابط الشعبية	٥٩,٠٣٨	١٠,٥٧٦	٤٨,٤٦٢
٨	الجماعة الاسلامية	٥٢,٣٦٤	٩٧,١٧١	٤٤,٨٠٧ -
٩	الهانشاق	٥٠,٠٣٦	٥,٩٤١	٤٤,٠٩٥
١٠	رابطة الشغيلة	٤٠,٢١٤	٣١,٩٢٥	٨,٢٨٩
١١	الطاشناق	٢٩,٧٦٤	١٤,٥٣٨	١٥,٢٢٦
١٢	الوعد	٢٥,٩٩٥	٤,٥٦٠	٢١,٤٣٥
	المجموع	٢,٥٩٧,٧١٥	١,٥٩١,٥٣١	١,٠٠٦,١٨٤

ترتيب الاحزاب حسب معدل نسب تمثيل نوابهم جدول ٩

الترتيب	الحزب	١٩٩٦ عدد النواب	١٩٩٦ معدل نسب تمثيل النواب (في المئة)	١٩٩٢ عدد النواب	١٩٩٢ معدل نسب تمثيل النواب (في المئة)
١	التقدمي الاشتراكي	٤	٢٨,٩٦	٤	٣٠,٧٥
٢	رابطة الشغيلة	١	٢٨,١٧	١	٢١,٨٥
٣	التنظيم الشعبي الناصري	١	٢٤,٦١	١	١٣,٨٥
٤	حزب الله	٧	٢٤,٤١	٨	١٩,٦٦
٥	حركة امل	٧	٢٣,٧٤	٥	٢١,٠٩
٦	الطاشناق	١	٢٠,٦٠	١	٤,١٤
٧	الوعد	١	٢٠,٥٥	١	٣,٨٣
٨	القومي السوري/ الطوارئ	٥	١٨,٥٢	٦	٩,٣٥
٩	تجمع اللجان والروابط الشعبية	١	١٥,٥٨	١	٣,٠٨
١٠	البعث العربي الاشتراكي	٢	١٥,٤٥	٢	١٦,٢٢
١١	الهانشاق	١	١٣,٢٠	١	١,٧٣
١٢	الجماعة الاسلامية	١	٩,٠٥	٣	١٩,٦٤

ترتيب الأحزاب حسب حجم كتلهم المرتقب في المجلس النيابي جدول ١٠

الترتيب	الكتلة	عدد نواب الكتلة	عدد النواب الحزبيين	عدد النواب غير الحزبيين	نسبة غير الحزبيين
١	حركة أمل	٢١	٧	١٤	٦٦,٧ في المئة
٢	حزب الله	٩	٧	٢	٢٢,٢ في المئة
٣	التقدمي الاشتراكي	٩	٤	٥	٥٥,٦ في المئة
٤	القومي السوري/ طوارئ	٥	٥	٠	–
٥	الطاشناق	٤	١	٣	٧٥,٠ في المئة
٦	الوعد	٢	١	١	٥٠,٠ في المئة
٦	البعث العربي الاشتراكي	٢	٢	٠	–
٨	رابطة الشغيلة	١	١	٠	–
٨	التنظيم الشعبي الناصري	١	١	٠	–
٨	تجمع اللجان والروابط الشعبية	١	١	٠	–
٨	الهانشاق	١	١	٠	–
٨	الجماعة الإسلامية	١	١	٠	–
	المجموع	٥٧	٣٢	٢٥	٤٣,٩ في المئة

نور خاطر في «الفراشة الزرقاء»

أشخاص يعبرون كالغرباء ولا أحد يبحث عنهم

□ بيروت - من رينه الحايك:

■ صدرت الرواية الاولى للكاتب نور خاطر عن المركز الثقافي العربي (بيروت - الدار البيضاء) تحت عنوان «الفراشة الزرقاء»، وأحداث الرواية تمتد لتشمل فترة زمنية طويلة تبدأ من منتصف القرن التاسع عشر حتى اواخر القرن العشرين. وهذا الغنى بالاحداث يقابله غنى مماثل في شخصيات الرواية الرئيسية والثانوية: الجد سهيل بابا زواغلي، حفيداه جورجي وجوزيف، وصديقهما سليم حداد، زوجته زهية عبود ثم حفيدها وهو الكاتب نفسه، اضافة الى بورتاليس الفرنسي الاصل الذي انشأ كرخانة في بتاتر لتربية دود القز، اضافة الى شخصيات ثانوية كثيرة نذكر بعضها: «س» حبيبة الكاتب، جرجي زيدان، باستور، فارس نمر، والعبيد غيرها.

هذا التعدد في الشخصيات، والازمنة يقابله تعدد في الاماكن، فهناك بيروت وازقتها الداخلية بالصورة التي كانت عليها في القرن التاسع عشر، والبلدة الجبلية بتاتر، ومصر التي سافر اليها الاخوان بابا زواغلي، والمانيا (والسوربون في فرنسا)، ثم بيروت في القرن العشرين وبتاتر ثانية. وهناك هذا الكم المذهل من مهن مختلفة ومتباينة، يجيد الكاتب وصفها ببراعة مدهشة. معه نقف على ادق التفاصيل في ما يتعلق بتربية دود القز، وبالامراض التي اصابتها في القرن التاسع عشر، ثم ابحاث باستور، والتزاوج الذي كان هدفه تحسين نوعية الحرير. اضافة الى ذلك هناك الوصف الدقيق والطبي لعملية تجرى في الرئة المصابة بالسل (خلال القرن الماضي).

نتعرف من خلال قراءتنا للرواية الى الزراعة، والى الطرق التي كانت معتمدة خلال القرن الماضي للقضاء على الآفات ومنها الديدان التي كانت تنخر جوف الشجرة، يصف ذلك بدقة الذي عايش وزاول هذه المهنة.

وصف الجراد والحقول التي امتلأت بالسنابل الفارغة اليابسة وقد تجمعت فوقها الحشرات، يعيد ذكرى المجاعة حياً الى اذهاننا. ثم هناك «الكندرجي» الذي لا يكتفي الكاتب بوصف عمله، بل يتحدث عن الامراض التي تصيب من جراء تلك القعود. يدخل الى تفاصيل ادق في حياة الاسكافيين عندما يتكلم عن نوعية الصمغ التي كانت مستعملة والتي كان من شأنها ان تفرز نوعاً من السموم المسببة للامراض القاتلة. خلال قراءتنا نحسب اننا نشتم رائحة الرطوبة والعفن داخل الاقبية التي يصفها.

لم تسرد هذه الحكايات الكثيرة جزافاً في الرواية، فهي تتداخل وتتمازج لتصير حكاية واحدة. ومع كل حكاية تتنامى الشخصيات، وتتخذ من خلال نسيج السرد ملامح اوضح. فالكاتب يجيد توظيف السرد والوصف، ليحبك عالماً متماسك العناصر.

وهذه القدرة - على رغم التعدد المذهل في الامكنة والازمنة والشخصيات - على الامساك بقوة بخيط من السرد لا ينقطع ابداً، تظهر بناء متراصاً. وهذه الحيوات الزاخرة بالاحداث والانفعالات انما يصفها الكاتب ويحكيها، ليقول انها واحدة ابداً ودائماً وانا لا نفعل الا تكرار شيء واحد، واحساس واحد. «وحين اقول ذلك اعرف انني فقط اكرر كلام آخرين. كلام سهيل بابا زواغلي مثلاً... وربما كلام جدتي» (ص ٦٦). «اهرع الى الحمام واغسل وجهي مرتين، فيما احدق الى المرآة، كي اتأكد انني انا، وانني لست جوزيف بابا زواغلي» (ص ٩٩). كان الكاتب نفسه ظل، لجدته، لجده او حتى لجوزيف بابا زواغلي. وكان الزمن نفسه لا يكون قائماً الا بمقدار ما يكون صدى لزمن مضى. «في مساء يشبه هذا المساء تمددت الى جانب (س)» (ص ٩٧). «فهذا الصباح، حين اوجعه صدره، وبدا له ان جسده غدا ثقيلاً فجاة، فكّر ايضاً انه يكرر صباحاً آخر» (ص ٢٩).

يرى الكاتب ان العالم غريب، مجرد وهم، والناس فيه كما تقول جدته «دود قز، وان معظمهم ينتهون ديدان ميتة وسوداء، وان قلة منهم فقط تتحول الى فراشات صفراء» (ص ٥١).

كأن الحكاية تجعله موجوداً، وخارجها العدم. لذلك بعد ان يكتبها، لا يجد سبباً يبقيه هنا، ويحلم بان يختفي. «النزل يجب ان يبقى كي لا تموت الحكاية. اما الآن وقد كتبتها، فما الضرورة من بقاء النزل؟» (ص ١٧٤).

«الآن اكتب.

ولا اريد لهذه الرواية ان تنتهي ابداً. واريدها ان تاكلني كأنها دودة وكانني شجرة توت.

وبعد ان اتلاشى في داخلها تتحول الى فراشة زرقاء وتطير.

لأنه ليس لي غيرها.

لأني اعرف هذا الآن» (ص ١٧٦).

العالم خدعة وكذبة، يقول الكاتب. لذلك نجدنا معه لا نقيم فرقاً من خلال قراءتنا للرواية بين الواقع والوهم، بين *النوم واليقظة بين الكوابيس والحياة* نفسها، والكاتب من يكون؟ أهو الذي يحاول خلال حياته ان يجيب عن اسئلته طرحتها جدته وبقيت بلا جواب. والحب؟ سألته الجدة مرة.

بعد موتها وهو جالس الى طاولة في مكتبة الجامعة الاميركية، وقد تركته حبيبته، فتح الموسوعة وفتش عن كلمة «حب»، ومعناها.

نحن اذن لا نصنع جديداً، نحن نعيش حكاية واحدة. التواصل بين البشر كذبة ايضاً، واننا حتى حين نسأل الآخر، لا ننتظر جوابه. «قال باستور: ساجيب بنفسي عن سؤالي. ففي النهاية لا احد يقدر ان يجيب على اسئلة المرء كما يستطيع المرء ذاته» (ص ٧٠). «احياناً لا نرى الاشياء الا عندما نغمض اعيننا» (ص ٩٠).

لم يرث الكاتب النزل عن جدته، بل استمر في عيشه وكأنه قد ورث روحها وعينيها لذلك يقول لحبيبته بعد ان اخبرها عن جدته، وعن بورتاليس الذي مات وهو يحلم بفراشته الزرقاء التي لم يرها الا مرة وهو في السابعة من عمره، بانه بعد ان ماتت جدته، كان يجيء ويجلس الى النافذة، يتأمل النزل ونوافذه وحيطانه واباجوره. «لم اكن اتخيل، كنت احس من داخلي انني جدتي وانها لم تمت، وانها ليست مدفونة في الغابة وانها جالسة في مطر حي تنظر عبر النافذة، كما فعلت دائماً، عبر هذه النافذة، الى النزل» (ص ١٤٧).

المقاطع الوصفية في الرواية شديدة الحساسية، وهي تقرب من الشعر بشفافيتها. ربما اراد ان يؤكد الكاتب على اننا جميعاً غرباء حتى حين نظن اننا في قلب العالم والحياة، واننا عبثاً نهرب من وحدتنا واغترابنا، نتزوج، ننجب اطفالاً، نعمل، نسافر، نجني ثروات ولا نكون الا مثله مجرد ثقب اسود في الفضاء، لا يلبث ان يختفي ولا يبحث عنه احد. *الحب ايضاً* قد يكون مجرد بنورة - او مجرد نبتة اسمها «الحب في الضباب». او «الشيطان في الدغل». كما ورد في الموسوعة.

في الختام، لا شيء في هذا الكتاب يدل على انه الرواية الاولى لصاحبه، هذا مع الاشارة الى ان الكاتب وحسب النبذة المكتوبة على غلاف الرواية هو مقيم في المانيا مع زوجته وولديه، وهو حائز على دكتوراه في الفلسفة.

اخبار

«أبواب ١٠»: منازل بناية ماتيلد

● صدر العدد ١٠ من المجلة الفصلية الثقافية «أفكار» عن خريف ١٩٩٦، وتضمن في باب «افكار»: اشكاليات الديموقراطية العربية (جورج طرابيشي)، ما بعد الاخوندية: ملاحظات أولية عن مستقبل ايران (فريد هاليداي)، رجال ونساء: المرأة وأحوالها الشخصية في المجتمعات القديمة (علي الشوك)، حين الحقيقة وحدها لا تكفي (مي غصوب)، زواج الأخلاق والسياسة وطلاقهما (محمد شكري سلام)، مدخل الى قراءة برنارد لويس (ب. ج. فاتيكيوتس).

وتضمن عدد «أبواب» أيضاً مقالة عن «مسيرة ـيلم اللبناني» كتبها ابراهيم العريس، و«قراءة أولى للكتاب الادونيسي» كتبتها اسيمة درويش، وحواشي على كتاب رفعة الجادرجي كتبها أحمد بيضون تحت عنوان «عمارة المدن أم مساحة الفنون؟».

وتضمن العدد نصوصاً لحسن داود (منازل بناية ماتيلد)، ولعالية ممدوح (هامش مراوغ)، ولمحمد أبي سمرا (سفر في الديار المغربية لم يكتمل).

«الثقافية»: عن اليوم الوطني السعودي

● أصدر المكتب الثقافي السعودي في لندن العدد الخامس عشر من مجلته الشهرية «الثقافية»، التي يشرف عليها الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا عبدالله محمد الناصر.

من مادة العدد: خادم الحرمين الشريفين يتحدث عن نهضة المملكة، حضارتنا وتحديات العصر (السفير غازي القصيبي)، الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز يلتقي الطلبة المبتعثين، خطة التنمية السعودية تترجم الأهداف والمبادئ، الملك عبدالعزيز في عيون زعماء ومفكري العالم، حديث لوزير المعارف السعودي محمد احمد الرشيد، البيزرة أو الصيد بالصقور (عبدالحميد شقير)، مبتعث سعودي يدخل طريقة جديدة لتحسين قواعد الأمان للطائرات، بلند الحيدري الشاعر الانسان مع بقايا آخر لقاء معه (عبدالله محمد الناصر)... وينكر ان آخر حديث ادلى به الشاعر قبل رحيله كان مع «الثقافة»، زيارة ناجحة لرئيس مجلس الشورى السعودي لبريطانيا، ذكريات مع محمد الفيتوري (ياسين رفاعية)، رواشين جدة (حسني عبدالحافظ)، شبح العطش (وقائع ملتقى نظمه مركز الخليج العربي في جامعة اكستر)، وقائع المخيم الصيفي للطلبة السعوديين.

مريد البرغوثي: منطق الكائنات

● عن دار المدى في عمان صدرت مجموعة جديدة للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي تحت عنوان «منطق الكائنات».

من أجوائها هذا المقطع، وعنوانه «السفينة الغارقة»:

«قال حُطامُ السفينةِ الغارقة:
هنا، في القاع،
يبحثُ الغامرون عن كُنوز.
وتبحثُ الشرطةُ عن جُثث.
وتبحثُ شركات التأمين عن ذرائع.
ولم أَجِدْ مَن يبحثُ عن
شهقاتِ البحّارة والناس،
وهَواجسِهِم الأخيرة،
عندما كانَت العاصفةُ
بسَهَرِها النشيط
خِياطةً تُفَصِّلُ الثيابَ السُود،
وتُكَوِّمُ الثلجَ الأبيض
في النصفِ الفارغ
من سريرِ الأرملة».

غادة السمان: رسائل الحنين الى الياسمين

● تهدي غادة السمان كتابها الجديد «الى مدينتي الأم ومسقط قلبي دمشق، مملكة الياسمين والضوء».

عنوان الكتاب «رسائل الحنين الى الياسمين» صدر حديثاً في منشورات غادة السمان - بيروت، متضمناً مقاطع وجدانية في شكل رسائل.

ومن الكتاب نقتطف مطلع «رسالة من تاء مربوطة»:

«منذ عرفتك، وأنا تاء تأنيث «مربوطة» من عنقها،
بين المقبرة والسرير.
وكلما مر بي سياقك «مسرور»،
أتكوّر على نفسي،
فأصير سوراً مغلقاً بصورة دائرة: تاء مربوطة!
أجل، أنطوي وأتحوّل الى تاء كالرحم.
أصير رحماً لذاتي كي أحميها من تكورة كوكبنا.
تاء التأنيث المربوطة «مكسورة» دائماً،
لا تحلم ولا ترحل دونما سبب وجيه،
لا تتنهد ولا تكتب،
لا ترتدي الأحمر،
لا تقطف الازهار،
لا تقف على الشرفة.
تاء التأنيث المربوطة المهذبة «مكسورة» دائماً،
والا عوقبت بـ «الرفع» على منصة الشائعات،
وبـ «التسكين» بحبال الألسن المشانق -
الأفاعي...».

حسن داوود في «سنة الأوتوماتيك»

ولع باللقطات الموضعية وخشية المشاهد العريضة

□ بيروت - من شربل داغر:

■ يكتب فلوبير في يومياته لدى كتابته «مدام بوفاري»: «أمضيت النهار كله من دون أن انجح في إدخال السيدة بوفاري الى الحفلة الراقصة» (التي تتعرف فيها على من سيكون حبيبها والباعث على موتها)، ذلك أنه سلك سبيلاً واقعياً، ولكن من دون تعجل أو ضغط أو تعسف أو تدبير سريع وملفق للحبكات وتواصلات السرد أو إنتقالاته: أفي الأمر ما يريك الى هذا الحد؟ ألكلام وقع ونزول في منازل قد تكون صعبة (أي مشغولة في كيفية تبدو معها طبيعية) أو هينة (أي مشغولة بتسرع واصطناع)؟ نسأل هذه الأسئلة وغيرها عند قراءة رواية الكاتب اللبناني الزميل حسن داوود، «سنة الأوتوماتيك»، الصادرة حديثاً عن دار النهار للنشر في بيروت، ذلك انه، في عمله الجديد كما في الأعمال السابقة، يتأنى في السرد تأنياً يجعل منه مثل حائك بالإبرة، وفقاً لما يقوله أحدهم في الرواية: «كأن الشيء الذي أريد أن أقوله كبير لا يتسع لخروجه ثقب الكلام الضيق الصغير». وهو يمعن في تدبير مسالك متعرجة، «مشغولة»، للأحداث، كما لو أنه يريد إدخالها في ثقب الكلام الضيق، فلا ينزلها في جادات السرد العريضة والمتاحة. فالسرد ينتقل إنتقالات حاذقة ودقيقة وخفية، من دون ان يتكشف الأمر هذا عن عناية وحسب بصنيع السرد، أو عن حنو خاص عليه إذا جاز القول، وإنما يتكشف أيضاً عن العالم الدافىء والحار، عالم المراهقة، الذي يمسح الغبار عنه فلا يبدده أو يقلبه سريعاً. وهو في ذلك يتهيب مباشرة السرد، ويتعامل معه على أنه أمر شديد الصعوبة، فلا يبسطه، مثل العديد من أقرانه، بسطاً هيناً، تتدافع فيه الأحداث والانتقالات من حال الى حال تدافعات «مبرمجة»، ومدبرة بمقادير قليلة من الضغط والعسف وقلة التبين.

يتصرف داوود، هذه المرة، الى تتبع عالم الأفران، الى «حياة» فرن قرب الجامعة الأميركية في بيروت، كما هو عليه في حاله البدوية، مباشرة قبل انتقاله الى عالم «الاوتوماتيك»، أي دخول الآلات الميكانيكية في صنعه وما جلبه من تغيرات اجتماعية وسلوكية في سلوكات العاملين فيه. وهو، في بعض مواضع الرواية، اشبه ببلزاك الروائي الفرنسي، إذ ينصرف، مثل محقق صحافي في صحافة اليوم، الى وصف وتعيين المهن وأحوالها، المحددة في مجالات عملها المخصوصة، بين «فتّيح» و«عجّين» و«كسّير» وغيرها من المهن التي تقع في احياز معينة في الفرن، او بين «السهلة» والفرن، او بين داخل الفرن والفتحة المؤدية الى الزبائن. وهو عالم اجتماعي متعدد الأصول، بين أفراد عائلة المالك، ومنهم الراوي نفسه، والعمال، اللبنانيون والعرب (من حلب والمغرب)، وأصحاب المحلات التجارية المجاورة أو الزبائن (بين أرمني وأميركي وعراقي وغيرهم). تسرد الرواية أحوال هذه الجماعات في لقطات ومواضع وتفاصيل بسيطة من دون تعيينات مشهدية أو اجتماعية أو نفسية نافرة، متوقفة خصوصاً عند العمال، ولا سيما عند تحولاتهم. وهي تحولات تصيبهم بمجرد خروجهم من عالم الفرن الى غيره، حتى لو كان مسبحاً أو مصيفاً لبنانياً، أو القاهرة عند واحد منهم على الأقل. وهي تحولات يبدو فيها «الخارج» مشتهى وبعيداً في آن، ومجلبة لمصادمات او انكسارات. وهو ما يمثله خير تمثيل في الرواية هوس عدد من العمال بكمال الأجسام، أو بالغناء، أو بالنساء، الذي لا يلبث أن يتداعى أو أن يتبدد: مثل القيء الذي يصيب هاوي كمال الأجسام في المسبح وتعطل حلمه الجسماني بالتالي، أو عدم جسارة احدهم على دخول «سوق الغواني»، أو انقطاع أحدهم عن الغناء بعد أن هدهدته أحلام الترقي الاجتماعي التي تعرف عليها في تحول أحد عمال الأفران، فهد بلان، الى نجم غنائي في لبنان.

إلا أن هذا العالم، بمشاكله وترنداته أمام خياراته وشهواته، يتعرض لصادمات أعنف، مع دخوله في «سنة الأوتوماتيك» (كما كان يقال في ماضي الجزيرة العربية عن «سنة الفيل» وغيرها)، إي دخول الآلات الميكانيكية اليه بما تحققه من دور بعض العمال أو بما تلغيه تماماً، أو بما تستدعيه من حركات غير الحركات السابقة، ما أزعج بعض العمال او بلهم او لفظهم خارج الفرن: «لم يبق غالب في الفرن بعد مجيء الماكينة إلا يومين أو ثلاثة. لا لأن الخبز كان يغضب عمي كلما رآه متطاولاً مثل المشاطيح، لكن لأنه لم يحب العمل على الماكينات. قال لأبي ان ولداً صغيراً يستطيع أن يحل محله، بل يكون افضل منه. في اليومين أو الثلاثة بعد وصول الماكينة شعر بانه انفصل عن طقم شغيلة الدف وبات أقرب الى التقيل وشغيل السهلة ومن فئتهما».

الكلام ضيق دوماً في «سنة الأوتوماتيك»، يتجنب الانطلاقات أو التحليقات السهلة والميسرة. كلام لصيق بما يقوله، بحذافيره اليومية، باسمائه المستعملة، بجمله القصيرة، وبدورانه اللازم على معانيه دوراناً قريباً يبلبل استهدافات المعاني أحياناً، او لا يتقصدها إلا في شكل حاذق وخفي. وتؤدي لعبة الاستحياء في توجيه المعاني او الاستهدافات أحياناً الى أن يطيش المعنى أو يبدو صعب التبينات. كلام يسرد احداثاً، إلا انه يختار لها لغة السيرة، لا الرواية؛ اي اللغة التي تستعيد الأحداث والانتقالات استعادات يبدو فيها السرد غير مرتطم أبداً بالأشياء التي يتحدث عنها، أو لا يقصر سرد الوقائع على تقدمات او تراجعات قوية ونافرة، كما لو انه يستعيد زمناً مضى على المستوى التركيبي، فيما هو يتحدث عن وقائع جارية أمام عيوننا، مع تتابع السرد وفقاً لتقدم فصول الرواية. كيف لا، وانتقالة إصبع مقطوع الى مستشفى الجامعة (القريب من الفرن حيث تجري غالب الأحداث) تبدو مثل موكب جنائزي لحدث جلل، كان له ان يمر سريعاً في غيره من الروايات، فيما يخصه داوود بعناية حانية. وهو ما نلقاه في نزهة العمال الى احد المسابح التي تحتكر عدداً كبيراً من *الصفحات* بخلاف غيرها: كيف لا وهي تعين إنتقالة العمال الوحيدة خارج الفرن في الرواية كلها!

يؤكد الروائي داوود في عمله الجديد ما سبق أن سعى اليه منذ «بناية ماتيلد» أي السرد الموضعي والمقرب والمتأني، ناقداً في خياره الأسلوبي البين النهج الواقعي في الرواية العربية، الذي يقوم على استهداف ايديولوجي محكم للأحداث ومغازيها، وعلى «شد» قوي للعلاقات السردية. ففي سرده يتخفف من الضبط والربط المحكمين والموجهين للشخصيات وحالات انتقالها، وينصرف، بدل التورية أو الكناية الاجتماعية، الى تناول أنتروبولوجي.

أمكنة مختلفة

مَسألتنا الثقافية

محمد بنيس

(١)

مهما حاولنا التهرّب من صفات. وأسماء. تنطبق على العالم العرب الراهن. فنحن لا بد مقرّون بأننا في عالم عربي جديد. على غرار النظام العالمي الجديد. ذلك حتمٌ. سواء اكنا متفقين ام غير متفقين على السمات التي تنطبع على الحقبة الحالية. اذن. ليس الجدل مفيداً دائماً. لأن الاجتهادات الفقهية. القانونية. تحديداً. لن تعدل شيئاً جوهرياً. عالم عربي جديد. نحسه على الأقل. اما البرهنة فلربما احتاجت الى خطاب خاص بها. نعم لدينا من الوقائع ما يدلنا على جدة عالمنا العربي. ولكن التقليف بينها وتصنيفها وإدراجها ضمن الاشكالية الأساسية فيحتاج لمختصين. في الاجتماع. والسياسة. والاقتصاد. والفكر.

لست من هؤلاء ولا من أولئك. افترض. احياناً. انني مثقف. والى نفسي اتوجه بهذا الافتراض. لا ألزم به احداً. وأن اكون مثقفاً معناه انني أصدر في ما اكتب عن وعي نقدي. لكنني غير قادر على التكلم باسم المعارف التي ليست من اختصاصي. بالصرامة المطلوبة من المختص. الذي بدونه تنتفي المعرفة. هكذا أترك قضايا البرهنة والتحليل الى من هم اصحاب الاختصاص. احتراماً للمعرفة. اقترب من الثقافة. قليلاً. بحذر. ايضاً. حتى لا أتحول الى مهرج. علماً بأني اخشى. على الدوام. ان اكون تحولت اليه دون علم مني. من الضروري ان نُعطي الكلمة لهؤلاء الذين اتقنوا ادوات التحليل ومناهجه. من اجل تجنّب الهذر. الذي عادة ما يستهوينا.

كل ذلك يصبح لازماً. بقدر ما يسمح لنا بالحديث في الشؤون التي تقترب منا. في ممارستنا الثقافية. ومن هنا يمكنني ان اتحدث عن الثقافة في العالم العربي الجديد. ولا شك ان اعطاء صفة الجديد هو بؤرة الحديث. والتأمل. الجديد يعني ان هناك ابدالاً في النسق العام. هو ما يتفق عليه الجميع. لكن السؤال يتعلق بطبيعة الإبدال. وهنا تشرع اختلافات في الرؤية في التعبير عن نفسها. وسواء اكان الجديد يدل على الأحسن ام الأسوأ. فذلك لا يخلق شرطاً مشجعاً على الحوار. لقد عوّدنا ميشيل فوكو ان نتجنب التعميم. فلكل بنية تاريخها الخاص. وأنا انهب مباشرة الى مسألتنا الثقافية.

طبعاً. قبل عشرين سنة كان من المستحيل تناول المسألة الثقافية دون وضع خلفياتها الاجتماعية والتاريخية، بل والاقتصادية. في مقدمة التأمل والتحليل. تلك كانت. اجمالاً. وضعية المعرفة في العالم. ونحن الآن في حقبة لا تلزمنا المعرفة فيها بكل هذا المتاع الخارجي. ذلك ربما كان شأن التفسير. وقبل ذلك علينا ان نلاحظ. اولاً. الملاحظة هي اعتبار ما هو دال من المعطيات. وبالتالي القيام بانتقاء وإعادة بناء الوقائع. والا فالمعرفة تصبح مستحيلة.

لا تنفصل في الثقافة اوضاعُ المثقفين عن الانتاج الثقافي. معاً متلاحمان ومتفاعلان. عبر تاريخ من ممارسة الانتاج وشرائطه. ايضاً ضمن تقاليد ثقافية. تعطي للانتاج الثقافي مواصفات لا يحيد عنها حتى ولو كان الانتاج والمنتج هادمين ورافضين. قائمين بحد ذاتهما. هناك باستمرار شجرة النسب. في الثقافات والحضارات. في الثقافة الكونية في كليتها. تختفي او تلمع. فالانتاج. هو قبل كل شيء. إعادة إنتاج. رغم ان قولاً كهذا يحمل من الالتباسات ما يجعله عرضة لتأويلات تصل احياناً الى حد الحشو والتبدد.

ومسألتنا الثقافية في العالم العربي الجديد. تخضع لهذه الفرضية. وتستجيب لها. العالم العربي الجديد والمسألة الثقافية. لحد الساعة هناك اهتمام يتسع، يوماً بعد يوم، لرصد خصائص الحقبة الجديدة. بصفات المديح والهجاء. او بوضع صوى لا نلتفت اليها. كثيراً. لشدة الارتجاج الذي اصاب مسألتنا الثقافية ولحالة الدوار التي تصيبنا من جراء ما يحدث في العالم ثقافياً. وفي حقول اخرى. السياسة. والاجتماع. والاقتصاد. من سماتها البارزة. تلك الصوى التي تضيء في لحظة ما ليست بالضرورة هي حقيقة الدلالة على المسار. غير انها تقترب او تبتعد. سعياً نحو ضبط ما لا يقبل الضبط.

(٢)

من أي المعطيات يمكننا الانطلاق من رصد مسألتنا الثقافية في العالم العربي الجديد؟ نقطة الانطلاق محددة للرؤية والمرئي. هناك معطيات متعددة. تتراكم او تتفتت. لكنني افضل الانطلاق من وضعية الانتاج الثقافي الحديث. ممثلاً في محنة نصر حامد أبو زيد وإدوارد سعيد. يمكن اضافة حالات اخرى لها دلالتها القوية. لكنني سأكتفي بهذين الكاتبين لكون محنتهما تحولت الى عرض راهن يصيب الجسد الثقافي العربي الحديث برمته. العرض الراهن يشير الى ان نصر حامد ابو زيد وإدوارد سعيد. ليسا الوحيدين. اللذين يختبران حدود التحديث الثقافي وحريته. بل يبلوران وضعية تمس كل المدافعين عن وعي نقدي. عن الثقافة بمعناها الحديث ذي الجذور التاريخية البعيدة الغور.

نحن. إذن. أمام وضع ثقافي يطرح مسألة الثقافة في مصر وفلسطين. من خللهما يطرح مسألة الثقافة في عموم العالم العربي الجديد. في مصر لائحة طويلة من الشعراء والكتّاب معروضة على المحاكم بحجة دينية. وأعمال ادوارد سعيد. التي تتناول مفاوضات. اوسلو. بالنقد والرفض. منعت في فلسطين بحجة سياسية. وهي بالتأكيد ليست وحدها الممنوعة. كما ان نصر حامد ابو زيد ليس وحده في مصر الذي عرض على المحاكمة وصدر في حقه قرار الطلاق من زوجته. وواقعتان ثقيلتان في الميزان. عكس ما يمكن ان يوهمنا به أنصار العالم العربي الجديد. وهم يركزون في تأملاتهم على ما يرونه ايجابياً في الحقبة الراهنة. معتبرين ان هاتين الواقعتين مجرد طارئ. لا يمثل عائقاً امام الايجابيات التي أصبح المثقفون يسعدون بها.

يمكن للمعافين من الاصابة بالآلام ان يسعدوا. ذلك حقهم. فلَم يعد من حقي ولا من حق غيري ان يكون مزعجاً ولا مضجراً. ان المنعمين والمنعم عليهم ولا يرون الا نعيمهم. عندما كان خليفة او سلطان في عهودنا القديمة يأمر بقتل او صلب شاعر او كاتب فإن البعيدين والقريبين من الشعراء والكتّاب نادراً ما كانوا يعتبرون تلك الجريمة اراقت دم انسان ينتمي اليهم. او انها تمسهم هم ايضاً. ونحن لم نخرج. بعد. من عهدنا القديم. تقاليد الاخضاع والخضوع تقاليدنا بامتياز. والمثقفون العرب. في العصر الحديث. لا يجدون بالإجمال. غضاضة في الخضوع. للسلطة بتعدد تسمياتها. الدينية. السياسية. الثقافية. ما دامت السلطة الاقتصادية لم تتشكل بعد علاقتها بالحقل الثقافي.

نصر حامد ابو زيد وإدوارد سعيد عبّرا عن وجهتي نظرهما في الشؤون التي تشغلانهما. الأول يعتبر القراءة من اهتمامه، ومن داخلها يعيد قراءة النص القرآني. فيما الثاني منشد الى أرضه فلسطين. بقلبه وكتابته. *الدين والسياسة*. هناك *المنوع* الثالث. لدى غيرهما هو الجنس. وهناك مؤسسة الهيمنة التي علينا ابراز ممنوع تناولها بالتأمل والنقد. ان كان هناك خطاب يضع الثلاثة الأولى هي وحدها الممنوعة فاني اضيف المؤسسة كممنوع رابع. لكن من المفيد ان نعود الى تلاقي الممنوعين الأولين. الدين والسياسة. لأنهما نسغ الممنوعين الآخرين. بل والممنوعات الثقافية في كليتها.

(٣)

قامت النهضة العربية على استعادة الأدب. سبب ذلك هو ان الأدب باعث لروح الأمة. قومياً ووطنياً. ثم خالق الذات. وهما متطلبان تأسست عليهما حركة التحديث الانسانية. في العالم اجمع. والأدب. عند العرب. كان يعني. بدءاً. الشعر. وفي ضوء الاطروحة العامة كانت حركة التجديد الشعري. وحركة التجديد في الموسيقى والغناء. لقوة ارتباطهما بالشعر. ثم كانت حركة الانفتاح على اجناس ادبية خارج الشعر. مما ساد في أوروبا. أقصد المسرح والرواية والقصة القصيرة. الفنون الاخرى لم تبق مبعدة. الفنون التشكيلية. السينما. الرقص. كان الشعر. إذن. مدار حركة النهضة. وهذا شيء طبيعي. ما دام الشعر ظل على الدوام مركز الثقافة العربية. لم يفكر العرب في اختراع نظريات لهم. عبثٌ في عبث. هناك دورة الحضارات التي لا تستقر والعرب اخذوا من الغرب. العلوم. التقنيات. المعارف. تبعاً لأسئلتهم وحاجاتهم. قصة طويلة. مركبة. ولا غرض لي في ذكر ذلك. مجرد استعراض تستتبعه الملاحظة. ان تاريخ الشعر العربي الحديث يدلنا على ان الوعي النقدي في الخطاب الشعري كان اكثر بروزاً. تلك هي نتيجة تبني الخطاب الادبي. وبالتالي اختيار التحديث.

من هذا المنظور يكون نصر ابو زيد وإدوارد سعيد مخلصين لمبادئ التحديث في العالم العربي. ويكونان وفيين لمفهوم الثقافة الحديثة التي لا وجود لها بدون وعي نقدي. هل نعود. مرة اخرى لإثبات. شجرة النسب؟ لا فائدة في ذلك. ولكن علينا التذكير بأن كُلاً من الكاتبين ينحدر من أصول ثقافية عربية قديمة وإنسانية حديثة. رغم الفارق في التكوين بين نصر حامد ابو زيد وإدوارد سعيد. اجل. انهما معاً مخلصان ووفيان لشجرة نسبيهما. معهما والى جانبيهما طائفة من الكتّاب والمثقفين العرب الحديثين.

عندما نتأمل. جيداً. في هاتين الحالتين. مع تباينهما. لن تعثر على غير محنة الوعي النقدي في العالم العربي الجديد. شعرياً. روائياً. فكرياً. تشكيلياً. موسيقياً. سينمائياً. وهو يواجه الدين والسياسة. لو حاولنا القيام بإحصاء الحالات. على المستوى العربي. وبكل موضوعية. بعيداً عن التنازلات. او البحث عن تأويلات لا شأن لها بالوقائع. لفشلنا في حصرها. بلداً بلداً. وبقدر ما سنفشل بقدر ما سنصطدم بالخراب المعمم الذي يسيّج وضعنا الثقافي. الى الحد الذي سيجعلنا نطرح. من جديد (لا بأس. أليس كذلك؟) سؤال ما المقصود من الثقافة؟ وماذا نريد من الثقافة؟ وما مصير ثقافتنا؟

مجرد طرح السؤال الأساسي. الجوهري. قد يعرّض السائل والمسؤول عنه للسخرية. وما العيب في هذه السخرية؟ أليست علامة على واقعنا؟ شخصياً. لا أجد في هذا النوع من السخرية ما يفاجئ. انا لا اسخر. انني. على النقيض من ذلك. اعاني من ارق لا يتوقف ولا يوقف النزيف. لو اعتقدت. لحظة. في ان الحديث عن الوعي النقدي لا يبعث على السخرية لكنت ساذجاً. علينا. في بعض فترات التاريخ. ان نقبل المأساة بشجاعة. ونعاملها كواقع موضوعي. لا ينفك عنا ولا نتغاضى عنه. منا. وبنا. وفينا. عواصف في النخاع الشوكي. رماد ينزل في قصبة الصدر. والمأساة موعد لنا مع زمننا.

(٤)

نحن. في لحظة تتقاطع فيها مسألتنا الثقافية. مع العالم العربي الجديد. في كل حقبة من تاريخنا الحديث كان هناك. شيء ما. يعطي لثقافتنا هيئة تتميز بها. والآن. لنا شيء لم ينتظم. من قبل. على هذا النحو الذي هو عليه. حيث الوعي النقدي يصبح منعزلاً. ووحيداً. في شوارع وساحات تضج بما يريده الزمن من الثقافة. نصر حامد ابو زيد وإدوارد سعيد نموذجان للمعزول الذي لا قدرة للمثقفين على الغائه. بل حالتهما تسمح بقول ان ادانة ومنع الوعي النقدي يسنان قانوناً لاستبداد المغلق في حاضرنا ومستقبلنا القريب. على الأقل. دون أن يكون ذلك باعثاً على ما يخل بالقانون العام. وهو يكتسب صفة الجبروت. في الثقافة. وفي مصير المثقفين.

اذا كان تحديد دلالة الجديد امراً متروكاً للمختصين في شؤون التحديد والتنميط. فإن المسألة الثقافية تعود للمثقفين الذين عليهم. قبل غيرهم. ان يدركوا خصائص المسألة. بما تعني وما تفضي اليه. بدءاً مما يمارسون انتاجه وما يرمزون الى فعله. ثقافياً. وتمييز. كهذا لا يلقي ببلبلة ولا يدعو الى تخلّ عن رؤية. لا. ابداً. انه سعي نحو التعامل مع المعطى الثقافي. من مكان تتجدد فيه مقاربة الوقائع. المتداخلة. في اليومي. والصيرورة. حتى ننصت الى كل مختص في الشؤون التي تشرط مسألتنا الثقافية. وواقعنا الاجتماعي والتاريخي الجديد.

تعوّدنا من قبل على ان يتكلم المثقف في كل شيء. بدون استثناء. معتمدين في تلك على ان الأدب لا موضوع له. وهو الأخذ في كل شيء بطرف. الأدب هو الثقافة كما مارسناها. مطمئنين. بل. فخورين. بما أوتينا من حكمة الكلام. في كل شيء. فيما المعرفة تستدعي احترام حدود الكلام. لأن المعرفة تتأسس على طرق ومناهج للتناول. وهذا كله ترك الثقافة العربية فاقدة لسلطتها. ولا ندرك هذه الحقيقة الا عندما يدخل خطابنا في مأزق التحليل والحجاج. عندما نلتفت وراءنا فلا نعثر على اثر لممارسة ذات فعل تاريخي. تلزم كل الاطراف. التي تنتمي الى الحقول الثقافي او تدعي الحديث باسمها.

لو كانت الثقافة العربية الحديثة قد رسخت تقاليد وأساسيات. لما كانت وقائع متتالية. في البلاد العربية بأجمعها. تتكرر. دون ان تصبح مرجعاً لتأملات وتحليلات. به نسترشد ونضيء القادم. رغماً عنا. ما يحدث يمضي. بلا اثر يتركه. كأنه مجرد عطب لا يمس البنية. في شيء. نتداوله في المقاهي والجلسات السريعة. متكبرين او ساخرين. ثم نتحرر منه. كأنما لم يكن. لأنه. لن يعود. اليوم. وغداً. في هذا البلد العربي او ذاك. كأنه من شأن شخص. غريب عنا. وفي نفوسنا كتمنا ما كتمنا. وانتهى ما حدث الى غير رجعة. عبر المقالات الصحافية الخاصة بالمناسبة. احياناً. وما الذي يأتي بعد ذلك؟ لا شيء. او سيأتي. وسنكتب بحدة أقل. وبكم أقل. ليحضر القليل الذي سيصبح غير ذي جدوى. لنا. ولغيرنا.

في غياب تقاليد وأساسيات للإبانة عن فعل الوعي النقدي واختياره. من قبل فئة. قبل اختياره. من قبل مجتمع. فئة المثقفين. الذين تعنيهم حماية الوعي النقدي. فإن تكرار ما يحدث لن يعذّب ضميراً جماعياً. ولن يخشى المقبلون على تكراره من قوة تواجههم. في مصر او في فلسطين. او في الجزائر. او في غيرها. مجرد امثلة. هذه البلدان. او هذان الكاتبان. وإلا كيف نفسر حملة التضامن مع الكتّاب العرب خارج العالم العربي. وخاصة في أوروبا وأميركا ان لم نر فيهما من تقاليد وأساسيات مترسخة لصالح حرية الفكر والتعبير. لا في الدساتير والقوانين المعمول بها. بل في الحياة اليومية للكتّاب والمفكرين والفنانين والمثقفين؟

(٥)

أوروبا واميركا نموذج لحرية الفكر والتعبير. مهما حاولنا التملص من الإقرار بذلك. بدعوى مواقف لا تدافع عما نراه يستوجب الدفاع. في الغرب. علينا عدم الخلط. ان الثقافة هناك استطاعت خلق تقاليد وأساسيات حقيقية، فاعلة في المجتمع. وعزلة المثقفين هناك لا يصح مقارنتها بعزلة المثقف العربي. اسباب متعددة لنتائج متباينة. تاريخ بكامله حاضر بيننا. ولا مجال للتغافل عن الوقائع التي تحجبها عنا عنجهية لم نتخلص منها. كلما تأملنا ما يحصل وينتج. هناك وهنا. يتأكد الفرق. الذي علينا الاعتراف به تواضعاً. امام الحقائق.

مسألتنا الثقافية لا يمكن اختزالها في حرية الفكر والتعبير. لدينا محرمات وممنوعات مكبوتة من طرف المثقفين والسلطة في آن. ولنا من تراكم القضايا ما يؤكد عدم قدرتنا على طرح اسئلة جديدة. واستكشاف أراض لم نطأها بعد. مع ذلك فإن حرية الرأي والتعبير هي الحجر الأساس. الذي بدونه لا نستطيع تخيل معنى الثقافة. والثقافة الحديثة. خصوصاً. فمحاكمة نصر ابو زيد هي محاكمة كل مثقف عربي حديث. ومنع تداول كتب ادوارد سعيد هو منع لكل الاعمال العربية الحديثة. حاضراً ومستقبلاً.

واقعنا صعبٌ. صعبٌ جداً. ان الثقافة العربية الحديثة لا تواجه سلطة بمفردها. ولا قوانين بمفردها. ولا مجتمعاً بمفرده. انها تواجه خصماً عنيداً. مركباً. يتمثل في الماضي كما يتمثل في الحاضر. يتمثل في المؤسسات كما يتمثل في القيم. يتمثل في المثقفين كما يتمثل في غير المثقفين. وهي لم تحسن التفاوض. بعد. لأن هناك شرائط للتفاوض لا تتوافر بما فيه الكفاية. للأسف الشديد.

هل يقول المثقف العربي الحديث انني خسرت ام استسلمت؟ لست ادري. ولكنني مومن بأن التاريخ لم ينته بعد. فكرة او افكار عن التاريخ قد انتهت. فقط. مومن ايضاً بأن قبول المأساة عنصر ايجابي. يحميني من اوهام مجد لا شأن لي بها. وفي الاقامة على حدود الافكار والمغامرات. وفي القبول بالمخاطرة. يمكنني ان اتأمل مجدداً. تاريخاً وواقعاً معيشاً. ابحث فيهما عن سر انهزامات امة. لا يفارقني الأرق. تائهاً. مجنوناً. ضائعاً. لاتذاً بخرائب اعماقي. وأطفال ورائي يصيحون: هذا هو المجنون.

وضع اللُقطاء وأبناء المرتدين عند الفقهاء والمتكلمين المسلمين

رشيد البندر *

■ لم تكن الطفولة في منأى عن اختلاف الفقهاء والمتكلمين، على رغم انها مرحلة توصف باللاعقل، ومنها اللامسؤولية عن الأفعال خيرها وشرها. وربما هذا ما يفسر الخطأ الشائع في تسمية الطفل عند عامة الناس بالجاهل، وهناك من فسر افعال الأطفال بحكم ايجاب الخلقة او الطبع، اي حكم الطبيعة التي جبلهم الله عليها، شأنهم بذلك شأن الكائنات غير البشرية من حيوان ونبات وجماد، حتى ينضجوا ويكونوا مسؤولين ومؤهلين للحساب.

ومثلما هناك تفضيل اجتماعي وديني عام للرجل على المرأة، كذلك فُضل الأولاد على البنات من اول لحظة الولادة، فقد ورد في سفر الاحبار (اللاويين) من التوراة: «اية امرأة حبلت فولدت ذكراً فلتكن نجسة سبعة أيام... وثلاثة وثلاثين يوماً تقيم في دم تطهيرها... فإن ولدت انثى فلتكن نجسة اسبوعين كحكم طمثها وستة وستون يوماً تقيم في دم طمثها». وكل الآيات التي وردت في القرآن الكريم بشأن منع قتل الأطفال كانت تعني البنات فقط ومنها: «وإذا الموؤدة سُئلت، بأي ذنب قتلت» و«ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم» و«وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم».

واختلفت أخبار الوأد بين ان يكون في لحظة الولادة او عند بلوغ البنت الست سنوات، وتؤد بعد ان تُطيب وتُزين، ويأتي تزيين الموؤدة كدليل آخر اضافه الباحثون الى كون الوأد ظاهرة طقسية. وأخبر القرآن عن ممارسة وأد البنات، والنظر الى ولادتهن كطالع سوء بالقول: «وإذا بُشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بُشر به أيمسكه على هون ام يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون». ومن بين الأديان والمجتمعات البشرية - على حد علمنا - تنفرد الديانة الشمسية، والتي كان لها حضور في شمال العراق وجنوب تركيا، في تفضيلها للبنت على الولد فقد ورد حول هذه الظاهرة عند الشمسيين: «ان ولادتها (البنت) تُعد من ليمن الطوالع، وهم إذا سمعوا بدخولها في هذا العالم هللوا لها وطربوا اشد الطرب، وأقاموا لها انواع الولائم والأفراح، ولا سيما إذا كانت البكر، اما ولادة الابن فلا تحزن ولا تفرح بل يبقى أهل البيت على حالتهم المألوفة» (١).

وعن العلاقة بين الأبناء والآباء، فقد اكد القرآن في غير آية على التلازم بين الايمان بالله والاحسان للوالدين، وينكر حديث روايته مرفوعة الى الصحابي سعيد بن المسيب ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: «من ضرب اباه فاقتلوه» (٢). وقرر كتاب التوراة عقوبة الرجم حتى الموت على الابن العاق لوالديه. وورد في القوانين السومرية والاكادية (سلسلة انا اتيشو) حلق شعر الراس والوسم بعلامة العبودية والبيع لمن يتنكر لأبيه، وعقوبة اقل للذي يتنكر لأمه، كحلق نصف شعر رأسه والدوران به في طرقات المدينة والطرد من المنزل، كذلك ورد في هذه القوانين إذا تنكر الأب او الأم لابنهما تقع عقوبة مخففة على الابن ايضاً (٣).

ان تبعية الابناء للآباء جعلت الفقهاء والمتكلمين يختلفون الى مذاهب في حمل الأبناء لوزر آبائهم، وكان مصدر ذلك الاختلاف عند بعض الفرق في تفسير آيتين قرآنيتين تؤكد الأولى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى»، على عدم مسؤولية الأبناء عن افعال آبائهم، بينما اكدت الثانية: «انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً»، ظاهر هذه المسؤولية. ولعل الشيخ محيي الدين بن عربي خالف المفسرين في تفسيره الصوفي للقرآن عندما فسر الآية المذكورة على حالة خاصة لا عامة فقال في تفسيرها: «فربما كان الكافر باقي الاستعداد، صافي الفطرة، نقي الأصل، بحسب الاستعداد الفطري، وقد استولى على ظاهرة العادة ودين آبائه وقومه الذين نشأ هو بينهم، فدان بدينهم ظاهراً وقد سلم باطنه، فيلد المؤمن على حالة النورية كولادة ابي ابراهيم اياه، فلا جرم تولد من تلك الهيئة الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وحجبته في تلك الحالة عما قال مادة ابنه كنعان (ابن نوح ويقال انه حام) فكان عقوبة لذنب حاله» (٤).

ومن الخلافات الكبيرة بشأن الأطفال في اسقاط ذنوب آبائهم عليهم ما حدث من انشقاق داخل معسكر الخوارج، فقد حرم نافع بن أزرق قتل الأطفال او ما عُرفوا في الروايات التاريخية بالذراري (نسبة الى الذرية) لكنه عاد وقرر قتلهم بعد سماعه لرأي احد مستشاريه الذي قال له: «ان لم آتك بهذا من كتاب الله فاقتلني»، ويعني بذلك الآية المذكورة (٢٦ - ٢٧) من سورة نوح. وجنح نجدة بن عامر وجماعة معه عن الازارقة بعد اقرار قتل القعد (معتزلة الحرب لرأي او لضعف) والأطفال، وقد اعلن نجدة ذلك في كتاب حرره الى نافع بن الأزرق يناشده فيه بالتراجع عن هذا القرار، ويذكره بمزاياه واخلاقه قبل ذلك. وجاء في الكتاب: «اما بعد، فإن عهدي بك وانت لليتيم كالأب الرحيم، وللضعيف كالأخ البر، لا تأخذك في الله لومة لائم، ولا ترى معونة ظالم، كذلك كنت انت وأصحابك. اما تذكر قولك: لولا اني اعلم ان للامام العادل مثل اجر جميع رعيته، ما توليت امر رجلين من المسلمين... ثم استحللت قتل الاطفال، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم. قال عزّ ذكره: ولا تزر وازرة وزر اخرى...» (٥). وكان جواب نافع على كتاب نجدة: «اما بعد، فقد أتاني كتابك تعظني فيه وتذكرني وتنصح لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وما كنت أوثره من الصواب... فأما امر الاطفال فان نبي الله نوحاً عليه السلام كان أعلم بالله مني ومنك، فقال: رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً... الآية، فسماهم بالكفر وهم اطفال، وقبل ان يولدوا، فكيف كان ذلك في قوم نوح ولا نكون نقوله في قومنا...» (٦).

من المعروف ان الازارقة كانوا من المتشددين، يكفرون الآخرين على الشاردة والواردة، وتكفيرهم يقضي بالتوبة او القتل، وهم يفسرون القرآن على المعنى العام، أي لا يأخذون أسباب النزول بعين الاعتبار، والذي منه تُعرف الظروف التي اقتضت نزول الآيات. كذلك ليس لديهم خلاف بين ان تكون الآية من قصص القرآن عن الاولين، كما ورد من اخبار نوح والانبياء الآخرين، او ان تكون حكماً من الاحكام، وهذا النهج في التفسير اطلق عليه بعض الباحثين بمدرسة تفسير الخوارج والتي تقابلها مدرسة تفسير عبدالله بن عباس، الذي عُرف بحبر الامة وترجمان القرآن.

ومن احكام او آراء الفقهاء في تبعية الابناء للآباء في عقوبة الارتداد عن الاسلام يأتي الحكم المتشدد الذي افتى به ابو حامد الغزالي على ابناء من عرفهم بالباطنيين وهم كالمرتدين حسب ما يعتقد ذلك. فقد ورد في كتابه «فضائح الباطنية» (يُعرف ايضاً بالمستظهري، نسبة الى الخليفة المستظهر العباسي) ما نصه: «ومهما بلغ صبيانهم (ظهور شعر العانة) عرضنا الاسلام عليهم، فإن قبلوا قُبل اسلامها، وردت السيوف عن رقابهم الى قربها، وان اصروا على كفرهم متبعين فيه آباءهم مددنا سيوف الحق الى رقابهم، وسلكنا بهم مسلك المرتدين» (٧). وهذا الحكم له علاقة بشق من حكم المذهب الشافعي في ابناء المرتدين (سنأتي عليه لاحقاً). ونجد ابن حنبل الذي ظهر على خلاف ما نُقل عنه في احكام عديدة متسامحاً في هذه القضية قياساً بما ذهب اليه الشافعي والغزالي في ما بعد، فقد ورد في المسائل: «ليس على ولده واهله (المرتد) شيء، ولكن ما ولد له وهو بين ايديهم (الكفار) يسترقون (يستبعدون)، ويردون الى الجزية» (٨). ولعل تشدد الغزالي في فتواه ضد مرتدين يعدهم غيره من الفقهاء مسلمين يرجع الى كونها فتوى سياسية، فكتابه «فضائح الباطنية» كان قد ألفه بأمر من الخليفة احمد المستظهر ضد عدو سياسي

> من بين كل الفقهاء ينفرد ابن حزم الظاهري برأي متسامح جداً، عندما ينظر الى طفولة اللقيط قبل النظر الى الحكم الشرعي الذي يفرض على فعل الزنا لا على نتائجه.

هو الحركة القرمطية وحركات سياسية اخرى، والغزالي يعترف بهذا التكليف بقوله: «حتى خرجت الاوامر الشريفة المقدسة النبوية المستظهرية بالاشارة الى الخادم في تصنيف كتاب الرد على الباطنية». كذلك أبدى الفقيه الحنفي وقاضي القضاة ابو يوسف تسامحاً كبيراً في ردة الاولاد بقوله: «لا تصح ردته (الصبي) لأن الردة تضره، وانما يعتبر معرفته وعقله في ما ينفعه لا في ما يضره» (٩). وفي ولد الولد اي ما يتبع الإبناء من الاجداد افتى ابو يوسف «لا يُجبر (على الاسلام) لأن هذا الولد ما كان مسلماً بنفسه، وانما ثبت حكم الاسلام في حقه تبعاً، فهو والمولود في دار الحرب بعد ردتهما سواء».

يربط المذهب الحنفي بين الولد والدار، فليس مرتداً من «كان أبواه ارتدا عن الإسلام في دار الإسلام (دولة مسلمة)، وإن لحق بهما إلى دار الحرب أو الكفر فيجبر على الإسلام، ويكتفي بحبسه عند الرفض ولا يجوز قتله، ولا يقر المذهب المالكي تبعية الولد لأبيه في الردة، فإن قتل الأب كمرتد ظل الولد مسلماً. وفي الحالتين ان ولد قبل ردة أبيه (شخص المذهب المالكي الاب فقط) أو بعدها، فحكمه الجبر على الإسلام ولا يجوز قتله. كذلك يقر المذهب الحنبلي إسلام الولد الذي يولد قبل ردة أبويه فلا يُسترق ولا يطالب بتأكيد ايمانه، اما من ولد بعد ردة أبويه فهو كافر بكفرهما ويكتفي باسترقاقه ولا يقتل. لكن المذهب الشافعي، خلافاً لكل المذاهب الفقهية السنّية وغيرها، يذهب إلى قتل الولد بعد بلوغه إن اصر على الكفر. وهناك من الشافعية من لا يُجيز القتل، وابو حامد الغزالي اخذ بالرأي الأول، وربما لهذا الحكم صلة بالحديث الذي رواه عطية القرظي عن فعل قام به الرسول عندما اعفى غير البالغين فقط (انظر هامش رقم ٧). ويثبت المذهب الشيعي الزيدي إسلام الولد الذي علق برحم والدته قبل ردة أبيه، ويحكم بالكفر على من علق برحم أمه بعد الردة، وفي حالة غموض تعيين وقت علوق الجنين يحكم بإسلام الولد، وأولاد المرتدين بشكل عام كفرة يجري عليهم الاسترقاق لا القتل. اما المذهب الشيعي الإمامي فيقر إسلام الولد وان ولد بعد ردة الابوين. فإن بلغ وهو مسلم فلا قضية، وإن ارتد فحكمه أن يُستتاب وإلا قُتل كمرتد من دون النظر بتبعيته لأبويه. ويختلف الأمر بالنسبة إلى حدوث الحمل إن كان قبل ارتداد الأم فيولد الولد مسلماً، وإن كان بعد ارتدادها فحكمه مثل حكمها. وربما استند تأكيد المذهب الإمامي على ارتباط حكم الولد بحالة ايمان الأم على ما ورد في خطبة الإمام علي بن ابي طالب يقول فيها: «ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة» (١٠).

بعد التباين بين الفقهاء في أولاد المرتدين، نأتي على تباينهم في ما عرفوا باللقطاء او أولاد الزنا كما يُذكر في كتب الفقه، من الذين لا تقتلهم امهاتهم او القابلات حين الولادة خنقاً بين من يعفيهم من تبعيتهم للعلاقة غير الشرعية التي كانوا ضحية لها وبين من يحكم عليهم بالسواء.

يرى ابن حنبل ان «ولد الزنا إذا التقط فهو عبد» (١١)، ويحكم ابو يوسف الدية في مال قاتل ولد الزنا، بمعنى انه اقل من غيره شأناً من الآخرين فلا يتقرر قتل قاتله عمداً، ونص فتوى ابي يوسف في قاتل اللقيط: «الدية في ماله ولا اقتله به». ويرى ابن تيمية الجزاء على الاعمال لا النسب، لكنه يعود فيقول من باب الاحتياط والوقاية: «وإنما يذم ولد الزنا لأنه مظنة ان يعمل عملاً خبيثاً، كما يقع كثيراً، كما تحمد الانساب الفاضلة لأنها مظنة الخير» (١٢). ويستند ابن قيم الجوزية الى حديث نبوي يقول: «لا مساعاة (زنا) في الإسلام. من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبيته، ومن ادعى ولداً من غير رشدة، فلا يرث ولا يورث» (١٣). وعلى هذا يلحق ابن الجوزية اللقيط لأهل الأم ان كانت حرة، وإن كانت أمة يلحق بسيده ليكون عبداً. ويؤكد الشريف المرتضى اختيار كفر اللقيط من دون اي احتمال بإيمانه بقوله: «ان ولد الزانية لا بد ان يكون في علم الله تعالى ان يختار الكفر ويموت عليه وأنه لا يختار الايمان» (١٤)، ويتشدد اكثر ابن بابويه القمي في الحط من اللقيط بقوله: «رجل فجر بامرأة فحملت ثم انه تزوجها بعد الحمل فجاءت بولد، والولد اشبه خلق الله به، فحكم الولد لغية (ابن زنا) لا يورث» (١٥).

ومن بين كل الفقهاء المذكورين ينفرد ابن حزم الظاهري برأي متسامح جداً، عندما ينظر إلى طفولة اللقيط قبل النظر إلى الحكم الشرعي الذي يفرض على فعل الزنا لا على نتائجه، ورد ذلك في كتابه الفقهي المحلى: «اللقيط حر ولا ولاء عليه لأحد، لأن الناس كلهم اولاد آدم وزوجه حواء» (١٦). ومن المؤكد ان تشدد عدد من الفقهاء على الأقل في معاملة اللقيط أو اللقيطة بهذه القسوة وعلى ذنب لم يرتكب من قبلهما، قد ورد من باب الوقاية من تفاقم ظاهرة الزنا وآثارها الاجتماعية على العائلة والمجتمع. لكن تسامح ابن حزم لا يعني تشجيع هذه الظاهرة والتساهل فيها، بقدر ما يعني حماية المجتمع من نفوس تخترقها العبودية والحرمان من الحق في العيش الكريم لانسان سوي وربما كان افضل من الآخرين بنفعه للمجتمع.

ومن الفقهاء وما حكموا بشأن الأطفال كأبناء مرتدين أو لقطاء، ننتقل إلى اختلاف المتكلمين واتفاقهم حول ذلك.

والمتكلمون كما هو معروف ليسوا بمعزل عن حكم الفقهاء، لكنهم يتكلمون بما لا يباح لغيرهم. وأكثر ما شغل هؤلاء كلامهم عن الأطفال وموقفهم كأبناء مؤمنين وابناء مشركين في العالم الآخر بين نعيم الجنة او عذاب النار وما يتعلق من افعالهم بإثبات القدر او نفيه. اورد الأشعري في «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» آراء كلامية عدة بشأن الأطفال. فمن المعتزلة من قال بعدم تعذيب الأطفال في الآخرة لأنهم غير مسؤولين عن افعالهم، فهي كما اسلفنا مقيدة بإيجاب الخلقة، وهناك من المعتزلة من ذهب إلى القول بعذاب الأطفال وتعويضهم عن آلامهم، لأن عدم التعويض عن الألم يعد ظلماً، والله تعالى موصوف بالعدل ومنزه عن الظلم. وينفرد إبراهيم النظام بالقول بالمساواة بين الأطفال كافة في الآخرة، على رغم اختلاف فضل الآباء في الدنيا، فحسب رواية عبدالقاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» يساوي النظام بين إبراهيم ولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والأطفال الآخرين بالمنزلة في الجنة، ويعلق البغدادي ساخطاً على النظام بقوله: «فحجر على رب العالمين ان يتفضل على اولاد الأنبياء بزيادة نعمة» (١٧). وينسجم الاباضية في هذه القضية مع رأي المعتزلة السالف وذلك بقولهم: «أطفال المؤمنين والمشركين في الجنة»، كذلك يرى المتكلم الشيعي هشام بن الحكم الاطفال كافة في الجنة، ولا يجوز تعذيبهم. اما الاشاعرة برواية عبدالقاهر البغدادي (اشعري المذهب) فيقولون بقدرة الله على تعذيب الاطفال، وان حدث ذلك فهو من العدل لا من الجور كما ذهب الى ذلك المعتزلة وهشام بن الحكم. ويذهب متكلمو الخوارج ومنهم الازارقة الى ابعد من هذا بكثير، عندما قالوا بعذاب الاطفال في النار بحكم آبائهم المشركين، بينما يتمتع اطفال المؤمنين بالجنة.

الهوامش

١- الشمسية، مجلة لغة العرب، آذار ١٩٢٩
٢- أبو داوود السجستاني، الاسانيد مع المراسيل ص٣٣٤
٣- عيد مرعي، قوانين بلاد ما بين النهرين، دار الينابيع ١٩٩٥ ص١٠٩ - ١١٠
٤- تفسير القرآن، محيي الدين بن عربي، ٢ ص٧٠٧
٥- المبرد، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف - بيروت ٢ ص٢٠٨
٦- المصدر نفسه ص٢١١
٧- الغزالي، فضائح الباطنية، دار الكتب الثقافية - الكويت ص١٥٧. (ورد في مسند ابي حنيفة رواية مرفوعة الى عطية القرظي يقول فيها: عُرضنا على رسول الله يوم قريظة فمن انبت قُتل ومن لم استحيي).
٨- النيسابوري، مسائل الامام أحمد بن حنبل، المكتب الاسلامي - بيروت ٢ ص٩٣
٩- محمود مطلوب، أبو يوسف حياته وآراؤه الفقهية، بغداد ١٩٧٢، ص٣١٣
١٠- نهج البلاغة، خطبة ٤٢ (في اتباع الهوى وطول الأمل)
١١- مسائل الإمام أحمد بن حنبل ٢ ص٧٢
١٢- مجموع فتاوى أحمد بن تيمية، الرياض ١٣٨١هـ، ٤ ص٣١٢
١٣- ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦، ٥ ص٤٢٧
١٤- رسائل الشريف المرتضى، ار القرآن - قم ٢ ص١٣٢
١٥- القمي، من لا يحضره الفقيه، دار التعارف للمطبوعات ٤ ص٢٣١
١٦- ابن حزم، المحلى، دار الجيل - بيروت ٨ ص٢٧٤
١٧- البغدادي، الفرق بين الفرق، دار الجيل - بيروت ١٩٨٧ ص١٣١

* باحث عراقي مقيم في لندن.

من نفائس التراث العربي المخطوط:

«تعريفُ ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي في النُبَلا»

محمود الأرناؤوط *

■ حين بادرت الادارة الثقافة بجامعة الدول العربية الى اصدار كتاب «سير اعلام النبلاء» لمؤرخ الاسلام الحافظ شمس الدين الذهبي بالتعاون مع دار المعارف في القاهرة (١) هلل لذلك المشتغلون بالعلم في البلاد العربية والبلاد الاسلامية. لكن ذلك المشروع العلمي الكبير توقف عقب صدور المجلد الثالث من الكتاب (٢). وبعد سنوات عدة تصدت مؤسسة الرسالة في بيروت الى اعادة نشر المجلدات الثلاثة التي صدرت من الكتاب في القاهرة واستكمال نشر ما لم ينشر من الكتاب بجميع اقسامه (٣)، فخرج الكتاب في نشرته الثانية اكثر اتقاناً وامتازت هذه النشرة ايضاً عن الأولى بأمر مهم جداً الا وهو تخريج الاحاديث الواردة فيه.

ولم يكن اهتمام أهل العلم في هذا العصر بصدور كتاب «سير اعلام النبلاء» بأوسع من اهتمام أهل العلم به في عصر الذهبي نفسه وما تلاه من العصور، فقد نقل عنه عدد كبير من أهل العلم ممن عاصر الذهبي وممن مارس التأليف في سير الاعلام من بعده، كالصفدي، وابن شاكر الكتبي، وابن دقماق، وتاج الدين السبكي، وابن ناصر الدين الدمشقي، وابن حجر العسقلاني، والحسيني، وأطلقوا عليه اسماء مختلفة. وكان من بين من اهتم بكتاب «سير اعلام النبلاء» من العلماء من بعد الذهبي الامام الحافظ المؤرخ تقي الدين محمد بن احمد الفاسي مؤرخ مكة الشهير المتوفى سنة (٨٣٢) فتصدى لإكمال ما بدأ به الذهبي في كتابه «تعريف ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي من النُبلا» موضوع هذه المقالة.

وكانت غاية المؤلف من تصنيف كتابه «تعريف ذوي العُلا» استدراك ما فات الذهبي ذكره من الامراء والخلفاء والسلاطين والقادة، ومن العلماء والأدباء والشعراء والفقهاء والمحدثين والقراء، وغير ذلك من اعيان الزمان حين صنّف كتابه «سير اعلام النبلاء» فقال في مقدمته لكتابه: «... وبعد: فان كتاب «النبلاء» للامام العلامة الحافظ الحجّة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي رحمه الله، من اجود الكتب المفيدة في اخبار نبلاء هذه الأمة، لما اشتمل عليه من الفوائد الجمّة، وقد كان بعد الذين ذكرهم جماعة كثيرون من العلماء والصالحين والمسندين والخلفاء والسلاطين والاعيان المعتبرين، سقى الله ثراهم وجعل الجنّة مأواهم، وقد جمعت في كتابي هذا كل من (اتصف بهذه) (٤) الصفة، ليحصل بذكرهم للراغبين... معرفة، وأضفت الى ذلك جماعة ماتوا في السنة التي مات فيها الذهبي... ولا ينبغي اهمالهم، ولا اذكر ان الذهبي ذكرهم. ولم اذكر منهم إلا من تحققت ان الذهبي لم يذكره، وارجو إن تم هذا الكتاب ان تكون فوائده كثيرة... والمؤلفات في هذا المعنى قليلة وأكثرها ما ليس فيه من بيان مرويات الشيوخ ومؤلفات العلماء، ومن يحسن ذكره من أهل الحجاز واليمن إلا القليل، وفي بعض المؤلفات ما ليس في الآخر، فجمعت بين ما ذكروه واضفت الى ذلك... من ذكرته من اهل القرن التاسع... وراعيت في ذلك الاختصار، واسأل الله السداد فيه، ونيل العطاء، وسميت هذا التأليف: «تعريف ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي في النُبلا» وذكرتهم في الغالب على ترتيبهم على الوفيات، وارجو الصفح عن التقصير من كل واقف عليه من السادات».

وقد اخترت من مجموع ما اورده من التراجم في كتابه اسماء بعض العلماء والأعيان مرتبة على سني الوفيات لتتكون لدى القارئ فكرة واضحة عن الكتاب، ولتتضح له قيمته واهميته:

نجم الدين بن البارزي
عبدالرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجُهَني الشافعي، قاضي حماة في عصره، الفقيه الأصولي الشاعر، المتوفى سنة (٦٨٣) هـ.

ابو حيّان النحوي الاندلسي
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الاندلسي الغرناطي الجياني، نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدّثه ومقرئه ومؤرخه واديبه، صاحب «البحر المحيط» المتوفى سنة (٧٤٥) هـ.

شمس الدين الذهبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي الدمشقي، الحافظ والمؤرخ الكبير، صاحب «تاريخ الاسلام» و«سير اعلام النبلاء» و«تلخيص المستدرك على الصحيحين للحاكم» وغير ذلك من المصنفات النافعة، المتوفى سنة (٧٤٨) هـ.

ابن الوردي
عمر بن مظفّر بن عمر بن محمد بن الوردي المَعَرّي الحلبي، اللغوي الفقيه النحوي الأديب المتفنن، شارح «ألفية ابن مالك» المتوفى سنة (٧٤٩) هـ.

صَفي الدِّين الحلّي
عبدالعزيز بن سرايا بن علي بن الخريض الطائي السِّنْبِسي الحلّي، شاعر عصره المطلق، وصاحب القصيدة الميمية التي عارض بها «البُردة» للبوصيري وسماها «نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية» المتوفى سنة (٧٥٠) هـ.

الملك الناصر بن قلاوون
ابو المحاسن الحسن بن محمد بن قلاوون، من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام، المتوفى سنة (٧٦٢) هـ.

صلاح الدِّين الصفدي
ابو الصفا خليل بن ايبك بن عبدالله الصَّفدي الشافعي، العالم الأديب البليغ الأكمل، صاحب «الوافي بالوفيات» و«أعيان العصر» وغير ذلك من المصنفات الهامة، المتوفى سنة (٧٦٤) هـ.

عفيف الدين اليافعي
ابو محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني ثم المكي، العلامة المؤرخ المتفنن، صاحب «مرآة الجنان» المتوفى سنة (٧٦٨) هـ.

تاج الدين السُّبكي
ابو النصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السُّبكي، العلامة الفقيه المؤرخ المتفنن، صاحب «طبقات الشافعية الكبرى» المتوفى سنة (٧٧١) هـ.

ابن ابي حَجَلَة
ابو العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبدالواحد التلمساني، الشاعر المشهور، صاحب «ديوان الصبابة» وغير ذلك من المصنفات، المتوفى سنة (٧٧٦) هـ.

وتجدر الاشارة الى ان المؤلف افتتح تراجم كتابه بترجمة ابي عبدالله محمد بن احمد بن خلف الانصاري الخَزْرجي المطريّ صاحب «تاريخ المدينة المنورة» واختتم تراجم كتابه بترجمة ابي اليمن محمد بن عبداللطيف بن محمود بن احمد الربعي المعروف بابن الكويك.

بقي ان أذكر اخيراً انني شرعت بتحقيق الكتاب موضوع هذه المقالة منذ فترة وجيزة بالاشتراك مع صديقي الفاضل الاستاذ اكرم البوشي، وسوف ندفع به الى الطبع عقب الفراغ من تحقيقه إن شاء الله.

هوامش

(١) - كان ذلك سنة (١٣٨٢) هـ (١٩٦٢) م. ينظر «ذخائر التراث العربي الاسلامي» ص (٥٢٠).
(٢) - تولى تحقيق الأول منها الدكتور صلاح الدين المنجد، وحقق الثاني منها الاستاذ ابراهيم الابياري، وحقق الثالث منها الدكتور اسعد طلس، وقرئ الأول منها على الدكتور طه حسين قبل دفعه للطبع.
(٣) - تولى الاشراف على تحقيق الكتاب وخرّج الاحاديث الواردة فيه في طبعته المشار اليها، استاذنا العلاّمة الشيخ شعيب الارناؤوط، وقام بتحقيق مجلداته عدد من الأساتذة والباحثين، لكن الكتاب لم يتم في طبعته الصادرة عن مؤسسة الرسالة فتوقف عند المجلد الثالث والعشرين دونما اشارة الى ان للكتاب بقية بمقدار مجلدين من المطبوع لم تصدر بعد، وأوهمت الفهارس التي اصدرتها الدار الناشرة الكثير من القراء بأن الكتاب قد تم بتمامه وكماله حين رقمت بـ (٢٤) و(٢٥) وكان الحري ان ترقم بـ (١) و(٢) لترك الباب مفتوحاً في وجه من يرغب بإتمام الكتاب مستقبلاً.
ولم يقتصر النقص على الفترة المتأخرة التي لم تنشر من الكتاب في طبعته الثانية، بل ان هناك نقصاً آخر من أول الكتاب بمقدار ثلاثة مجلدات من المطبوع، وهو المتعلق بقسم «السيرة النبوية» و«تراجم الخلفاء الراشدين» وقد اوصى الامام الذهبي النساخ بأن يستخرجوه من كتابه «تاريخ الاسلام» كما هو مثبت بخطه في طُرّة المجلد الثالث من الكتاب في نسخة مكتبة أحمد الثالث الأولى باسطنبول، كما نصت على ذلك مقدمة الدكتور بشار عواد معروف للكتاب ص (٩٦) وحاشية استاذنا الشيخ شعيب الارناؤوط على المقدمة التي بيّن فيها الخطة التي اتبعت في التحقيق ص (١٤٩) وعلى ذلك فقد بدأ المجلد الأول في طبعتي الكتاب بترجمة ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه.
٤ - ما بين القوسين كان مطموساً في المخطوط واثبته من عندي على التخمين لأن السياق يدل على ذلك.

* باحث ومحقق سوري.

من الحياة

مشاكل وحلول

مرض الكآبة والاحباط يسيطر على البشر هذه الايام على رغم كل مظاهر الحضارة والتقدم وتوافر وسائل الراحة والرفاهية. فلا تلتقي انساناً الا ويشتكي من الهموم والاكتئاب ويتحدث عن الاحباط والارهاق.

هذه هي ضريبة الرفاهية المزعومة والركض وراء السراب والتنافس على تحقيق أهداف زائفة والتسابق على النجومية والثراء والصراع على الكراسي والمناصب والمظاهر البراقة، وكأن العصر ينعى لنا الانسان في أعماق البشر، مع اننا نعرف ان القناعة كنز لا يفنى.

وكم اشتكى لي اصدقاء من أحوالهم وتحدثوا بإسهاب عن التشاؤم والنظرة الرمادية الى الحياة واليأس من احوالنا العامة والخاصة. وكنت اجيب في كل مرة ان المجنون وحده هو الذي يصل الى مثل هذه الحالة وان العاقل هو من يرضى بالنصيب ويصبر لأن الصبر هو مفتاح الفرج... والفرح ايضاً، وان من صبر ظفر لأن الله مع الصابرين الذين وعدهم بالخير، «وبشر الصابرين».

وكم نشتاق لأيام كان اجدادنا يعيشون الحياة بكل معانيها الخيرة والطيبة وينامون على خير ويصبحون على خير وهم يرددون: الحمدلله... «لقمة طرية ونومة هنية»، ولا يطلبون من الله عز وجل سوى «الستر والعافية» أو «العفو والعافية».

ولهذا ندعو كل محبط ويائس الى العودة الى الاصول والتحلي بالصبر لأن المؤمن لا ييأس، أما من يشتكي من ظلم أو غبن لحق به فان الله لن يتخلى عنه لأنه يمهل ولا يهمل، فلكل ظالم نهاية وما بظالم الا ويبلى بأظلم. فبعد الظلام ينبعث النور وبعد الليل ينبثق فجر يوم مشرق جديد.

ويجب علينا أولاً ان نرسم طريقنا ونعقلها ونتوكل فعندما لا تعرف الميناء الذي تتجه اليه سفينة حياتك فكل الرياح سواء كما يقول المفكر نوفالس. ومن يفشل مرة يجب ان لا يعتبر انها نهاية الدنيا فلكل جواد كبوة وأكثر العباقرة سقطوا مرات ومرات ثم وقفوا على أقدامهم من جديد ولم يستسلموا لليأس.

اما المشاكل فهي كثيرة ومتعددة. ولكننا يجب ان نعترف بأن لكل مشكلة حلها مهما طال الزمن. والمثل الشعبي يقول لنا: كبرها بتكبر... وصغرها بتصغر، أي ان حجمها يتحدد حسب نظرتك الى هذه المشكلة. كما ان المشاكل ثلاثة أنواع واشكال: الأول لا تشغل نفسك به لأن حله بيد الله عز وجل، وكل شيء بأجله. والثاني بيد الزمن فلا تقلق ولا تحزن لأن الحل سيأتيك بعد يوم أو شهر أو سنة ولكنه سيأتي حتماً. والثالث حله بيدك فإحسم أمرك واتخذ القرار الذي تراه مناسباً وتقتنع بأنه الافضل لك.

وهذه مجرد خواطر في رحلة طويلة استمعت فيها الى اطنان من الشكاوى والهموم، وقلت لكل من يسألني: عش يومك كما يجب ودع المقادير تجري في اعنتها، فاذا جاء الغد كما تحب تكون كسبت يومين وان لم يفعل تكون كسبت يوماً سعيداً!!... وغداً يوم آخر.

● لقطة

حكمة تفيد العرب من الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو: هناك ثلاث طرق لجلب الدمار والخراب: النساء والقمار واستدعاء الخبراء... الاجانب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
المدينة المنورة	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٤.٢٤	٥.٤٥	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.١٧
ابو ظبي	٥.٠٣	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٠
المنامة	٤.٢٠	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٤	١٨.١٧
الجزائر	٥.٣٢	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٦	١٨.٣٣
الكويت	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٣٥	١٤.٤٨	١٧.١٤	١٨.٣٧
الرباط	٥.١٢	٦.٣٤	١٢.١٣	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٣
الرياض	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.١٦	٥.٣٢	١١.١٨	١٤.٣٥	١٧.٠٢	١٨.١٢
القاهرة	٤.٣١	٥.٥٩	١١.٣٩	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
بيروت	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٢٤	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.١٥
بغداد	٤.٤٦	٦.١٠	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٣٨
تونس	٥.٠٤	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٨.٥٦
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٣
دمشق	٤.١٩	٥.٤٢	١١.٢٠	١٤.٢٨	١٦.٥٣	١٨.١١
دبي	٥.٠١	٦.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٨.٥٧
صنعاء	٤.٤٣	٥.٥٣	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٤٧
طرابلس الغرب	٤.٥١	٦.١٤	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٥٦
عمان	٤.٢٠	٥.٤٢	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٧	١٨.١٤
مسقط	٤.٤٧	٦.٠٢	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٤٥
مقديشو	٤.٢٨	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٤	٦.٥٦	١٢.٤٨	١٦.٠٨	١٨.٣٧	١٩.٤٧
انقرة	٥.٣٣	٧.٠٣	١٢.٣٣	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٢٥
طهران	٤.٤٧	٦.١٢	١١.٤٨	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٨
اثينا	٦.١١	٧.٣٨	١٣.١١	١٦.١٢	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
برلين	٦.٠١	٧.٤٢	١٢.٥٢	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.٣٢
بروكسيل	٦.٣٤	٨.١٥	١٣.٢٨	١٦.٠٤	١٨.٣٧	٢٠.١١
باريس	٦.٤١	٨.١٨	١٣.٣٥	١٦.١٨	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
جنيف	٦.٢١	٨.٠٠	١٣.٢٠	١٦.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.١٠
روما	٥.٥٦	٧.٢٨	١٢.٥٦	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٤٥
ساراييفو	٥.٣١	٧.٠٦	١٢.٣١	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
ستوكهولم	٥.٥٦	٧.٤١	١٢.٣٣	١٤.٤٣	١٧.٢٢	١٩.٠٠
كوبنهاغن	٦.١١	٧.٥٣	١٢.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.٣٠
لندن	٥.٥٤	٧.٣٣	١٢.٤٦	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.٢٧
مدريد	٧.٠٠	٨.٣١	١٤.٠٠	١٦.٥٩	١٩.٢٦	٢٠.٥١
نيقوسيا	٥.٣١	٦.٥٦	١٢.٣١	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.٢٢
واشنطن	٥.٥٤	٧.٢١	١٢.٥٤	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٤٤
اوتاوا	٥.٤٨	٧.٢٦	١٢.٤٨	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.٣٧

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي



احتضنته مدينة أكسفورد وشارك فيه عرب وأجانب

الموسيقى العربية في دراسات ميدانية جديدة

□ أوكسفورد - «الحياة»:

■ ضمن جنبات «المعهد الفرنسي» في أوكسفورد نخبة من الباحثين العرب والأجانب الذين اجتمعوا لعرض ما استجد من بحوث في مجال الدراسات الموسيقية العربية. واستغرق اللقاء ثلاثة أيام من الرابع الى السادس من الشهر الجاري. وتوزعت البحوث المقدمة في هذه الندوة الى ستة حقول. تركزت جلسة اليوم الأول على بحوث في الموسيقى البدوية في شمال افريقيا. فقدم البروفسور الألماني يورغن ارلسنر بحثاً مقارناً لنماذج من الغناء البدوي في العراق والجزائر ومصر وسورية واليمن. وأكد على كون القصيدة ما يزال الشكل الأكثر شيوعاً في الأرض العربية، وخلص الى القول ان أسلوب أداء القصيدة يعتمد التقطيع ما يدعو الى التفكير بمراجعة البحور الشعرية المعروفة وعلاقتها بمثل هذه الأشكال الادائية. كما عرض نماذج من غناء داني ودانا والسويحلي وبعض الأشكال الأخرى في العراق والجزائر وغيرهما. وركزت المناقشات التي تلت قراءة البروفسور ارلسنر على موضوع الموسيقى والبناء الموسيقي أكثر من تركيزها على الشكل الشعري أو الجوانب الاجتماعية والوظيفية للغناء والموسيقى الصحراويين.

أما ورقة البروفسور ليو بلنكر من جامعة امستردام فقد تناولت موسيقى قبائل الخمير في شمال غرب تونس، وقد استقى نماذجه ومعلوماته من خمس قرى في المنطقة. وعرض نماذج للنساء والرجال وقال ان الأطفال يشتركون مع الرجال في أغانيهم. أكثر النصوص التي جمعها تتألف من شكل شعري ثنائي القافية، والاداء يعتمد على الضعف والقوة بدلاً من القصير والطويل أي انه تقطيعي وليس على منطق بحور الخليل التي تعتمد المتحرك والساكن. وقدم سبعة نماذج تتراوح بين اغاني صحراوية الشكل وبين أغان تشبه أغاني القبائل المستقرة من حيث ارتباطها بالأعمال المختلفة. ومع انه أكد الاختلاف بين أغاني الخمير في الشمال وفي الجنوب الا انه لم يشر الى شكل محدد متميز عن الاشكال الغنائية المعروفة في الاقطار الاخرى. وتعرض للآلات الموسيقية وأشار الى شيوع الزكرة والبندير، والمزوج والدربوكة اللذين يعتبرهما غريبين عن المنطقة.

تركزت بحوث القسم الثاني من النهار على الآلات الموسيقية عموماً فقدمت ثلاثة بحوث تميزت بالجدة والجدية والسعة. فكان جيروي مونتاكو ممتعاً في عرضه لآلة الزرنة Shawm بأشكالها المختلفة والمتعددة والتي حصل عليها عبر جولاته في اقطار العالم المختلفة.

أما فيرونيكا بلدي فقدمت بحثاً عن الدف المتوسط الحجم لدى القبائل الأفغانية. وأشارت الى صناعته واستخدامه خصوصاً من قبل النساء، كما قدمت عرضاً لنماذج من الغناء الذي تؤديه النساء خلال المناسبات المختلفة خصوصاً مناسبات الزواج. وربطت بين هذا النوع من الدفوف والنساء وأوردت مناسبات وأحداثاً في التاريخ العربي والاسلامي كاستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم حين قدم الى المدينة.

كان الناي المصري والكوالا موضوعاً شيقاً في البحث الذي قدمته آن فان اوسترم من جامعة لايدن في هولندا. فقد عرضت هاتين الآلتين واستقت معلوماتها اساساً من المقاهي المصرية حيث تعزف بعض الفرق الوان الموسيقى الشعبية خصوصاً آلة الكوالا.

واستحوذت مساهمات أون رايت استاذ الموسيقى في قسم الدراسات الشرقية في جامعة لندن على اهتمام المشاركين. فقد تحدث باختصار عن علاقة الموسيقى العربية بالموسيقى التركية خلال الحكم العثماني، وخلص الى ان العثمانيين لم يكونوا قوماً واحداً بل عدة اقوام وانهم لم يؤثروا بقوة في الموسيقى العربية انما جلبوا الموسيقيين العرب الى مركز الحكم بحكم نفوذهم. وأشار الى مسألة الأصل في الموسيقى وخلص الى ان عدم توافر الكتابة الموسيقية وشيوعها يجعل تحديد الأصول صعباً ويتركنا أمام القبول بان مرجع القطعة الموسيقية هو مكان توافرها وانتشارها.

وجاء دور روث ديفيس لتناول الموسيقى في تونس وعلاقتها بالأندلس خصوصاً اشبيلية، فأشارت الى ان المنطلق لهذه الموسيقى هو بغداد. وبمرور الزمن وعوامل المكان والوقت انفصلت الموسيقى في شمال افريقيا كما تميز الأندلسي عن الغرناطي وصار المالوف هو الاسم الشائع في تونس. وأوردت نماذج من الموسيقى التي تبين الفرق بين البشرف التركي والبشرف التونسي والنوبة التونسية.

كانت مساهمة الدكتور حمام استاذ الموسيقى في جامعة اليرموك ذات قيمة خاصة، فهو العالم الموسيقي والباحث في مجال العروض الشعري والحافظ لعدد من القطع الغنائية البدوية الأصل. وكونه في الأردن لم يبعده عن اجواء البادية وحياة الصحراء. واستخدم قدرته العلمية في الموسيقى لتحليل بعض النماذج الغنائية وتوضيح ابعادها وقالبها الموسيقي ونظام ايقاعها. كما قدم معلومات تاريخية مهمة عن ألوان الغناء القديم قبل الاسلام وبعده، وتناول الحداء والمجيني والقصيد أيضاً.

وبعد قراءة ورقة الدكتور عبدالحميد حمام جرت مناقشات علمية طريفة عن الأشكال والقوالب. وطرح الدكتوس سعدي الحديثي مع الدكتور حمام ضرورة لقاء علماء الموسيقى العرب المهتمين بالموسيقى البدوية أو أغاني الصحراء ومحاولة دراسة الأشكال والقوالب والوصول الى توحيد النتائج والخروج بمادة علمية عظيمة الفائدة للدارسين العرب وسد الطريق أمام تصيدات بعض المستشرقين الذين يقعون على تفاصيل من هذا الجانب الفني فيدرسونه بطرقهم العلمية وقد يعممونه باعتباره الشكل البدوي غير عارفين بوجود الأشكال الأخرى.

اما مساهمة الدكتور سعدي الحديثي فتركزت على أشكال الغناء البدوي الشائع في القسم الأعلى من الجزيرة وبادية الشام في العراق. وتركزت النماذج على اغاني البدو الرحل، ولم يشر الى اغاني القبائل نصف المستقرة والتي تشترك مع البدو في اغانيهم علاوة على أغاني خاصة بعيدة عن اجواء البدو الرحل. ولم يتناول أشكال العتابا والنايل والسويحلي وغيرها.

وكانت مساهمة مركزة جداً اعتمدت على وصف الأشكال التي قدمها وشعرها وأجواء ادائها ووظائفها ومحاولة ربطها من حيث النصوص والاداء بالأشكال الأخرى الموجودة في اجزاء اخرى من الوطن العربي. وسبق للدكتور الحديثي ان أشار الى مصطلحات البدو والبادية وعرض آراء ابن خلدون وآخرين في تعريف البدو ومدى انطباق هذه اللفظة على منتجي هذه الأغاني والأشكال الشعرية والموسيقية التي قدمت في الندوة. كما كانت مساهمة اخرى مستقلة عن البحث وهي أمسية اداء لأشكال الغناء البدوي الشائع شمال غربي العراق بوجه خاص وامتداده غرباً الى سورية والأردن وجنوباً الى الهضبة النجدية في المملكة العربية السعودية.

ورقة البروفسور داتير كريستنسون بروفسور الموسيقى في جامعة كولومبيا في اميركا، تناولت الموسيقى واجوائها الاجتماعية ومهماتها وقوالبها الموسيقية في منطقة صحار في عمان. واعتمد منذ البداية على كون البدو هم «من ليس حضرياً». ولذلك جاءت عيناته من جماعة كانت بدوية ثم استقرت. وكانت ورقته قسماً من دراسة لم تنته بعد. والواضح ان البدو والذين أخذ عنهم نماذج الغناء هم أقرب الى مجتمعات الزراع في العراق. واذا كان بعض الأصوات بدوي الطبيعة فإن أشكال الرقصات والكلمات بعيدة عن مفهوم البدو ومفرداتهم.

وقدم البروفسور فيليب سكلير من جامعة ماريلاند في اميركا بحثاً ركزه على شخصية بمنية تمارس القراءات الدينية على طريقة الموالد النبوية او القراءات الحسينية. وكانت النماذج التي قدمها للمنشد قاسم زبيدة بعيدة عن اجواء البدو او حتى الاجواء الريفية. وحتى اذا كان المنشد يعتقد بانها شكل تراثي فذلك لا يساعد في اعتبارها شكلاً قريباً من اغاني البدو.

وقبل الوصول الى نهاية هذا الاستعراض السريع لا بد من الاشارة الى ما قدمته الدكتورة شهرزاد قاسم حسن التي تناولت الموسيقى في بغداد وأوردت نماذج لكبير مغني المقام المرحوم القبانجي وتحدثت عن تطور الموسيقى ومكانة المقام الموسيقية ودوره في حفظ التراث الموسيقي. وجدير بالذكر كذلك ان الدكتورة شهرزاد هي التي كانت وراء تنظيم هذا اللقاء ممثلة للمجلس الدولي للموسيقى التقليدية.

وساهمت عائشة رضوان وفرقها في تقديم حفلة موسيقية غنائية مساء اليوم الثاني للمؤتمر.

على هامش لقاء اكسفورد

البداوة: صفة أم ادعاء؟

سعدي الحديثي

■ من هم البدو؟ اين يسكنون وماذا يعملون؟ وهل البداوة مقتصرة على العرب ام انها نمط حياة يتخذه بعض المجموعات البشرية التي تعيش في الصحاري؟

انها اسئلة قديمة جديدة، بدأت في عهد ابن خلدون واستمرت حتى عصرنا الحاضر. فهل نوافق مع ابن خلدون على انهم زراع جفت اراضيهم فتركها اكثرهم وفضل البعض البقاء فيها والتأقلم مع ظروفها واستطابة العيش فيها؟ ام انهم أناس ظهروا الى الصحراء واحبوا حياتها ومكثوا فيها؟ هل البعير من مستلزمات حياة البدو وهل كل من ألف الجمل واقتناه بدوي؟

كنت حتى فترة قصيرة افهم البدوي على انه واحد من رجال القبائل التي تجوب الصحراء وتعيش فيها كما يعيش القرويون في القرى والمدنيون في المدن. وكان اسم العرب يقترن بالبدو. فنحن في القرى والقصبات نطلق اسم العرب على هؤلاء، الاعراب الذين يزوروننا بين آونة واخرى وفي مواسم محددة لشراء بعض الحاجات الضرورية لحياتهم كالصاجات والحبال والسكر والشاي والتبغ والاقمشة... وغيرها. ولفظة عرب تعني البدو تماماً. ولم يحدث ان أطلق اسم البدو على جماعة تسكن البيوت التلبية وتعمل في مراكز المدينة كالمعامل والموانئ والزراعة.

وفوجئت حين قدم احد الاساتذة الاميركان بحثاً عن غناء البدو، فطرح نماذج لسكان يدعون انهم بدو. وكأن البداوة يقررها الشخص حين يدعي انه بدوي ام لا.

قدمت رقصات لجماعة في عمان يرتدون الملابس النظيفة جداً ويشدون على رؤوسهم الغتر الناصعة البياض ويحملون بأيديهم العصي ويرقصون بطريقة ثنائية الطبيعة: فقد وقفوا على صفين كما يقف لاعبو العرضة البيوية، لكن حركة اجسادهم وخصوصاً رؤوسهم لا تقترب من طبيعة البدوي الذي لا يميل الى الحركات السريعة الكثيرة التفاصيل. وكيف يميل الى السرعة والتفاصيل الدقيقة وحياة الصحراء تسير على الطبيعة؟ فالارض لا نهاية لها والتفاصيل قليلة جداً حيث لا تزيد التغييرات الطوبوغرافية على تل هنا أو شجرة هناك. دع عنك سير القوافل أو السير خلال رعي الابل أو الاغنام. اما حركة الرأس التي تعتمد على حركة الرقبة فتأخذ الرأس الى الامام والى الوراء بطريقة النتر، فهي اقرب الى مزاج الافريقي منها الى مزاج البدوي.

واذا كنت لا احسن الوصف فأنني شعرت بالنفور من تلك الحركة ووجدتها لا تلائم مزاج الرجل البدوي بوجه خاص. لأن رقصة الدبكة البدوية لا تبيح حركات الكتفين وهز الرقبة أو هز الوسط. انما هذه حركات معقدة تنمو في مجتمعات متحضرة وتستغرق وقتاً كي تصبح تقاليد في الرقص المحلي.

فاذا كان بعض المجتمعات يعود في مزوره الى مجتمعات بدوية فلا ينبغي ان نطلق عليها صفة البداوة بل يمكن ان تثبت حقيقة انها ما تزال تحمل بعض صفات البدو. اما اذا اختلطت الاسماء والاوصاف فلا يمكن بلوغ النتائج العلمية التي يسعى اليها الدارسون.

وهذا ما عزز اعتقادي بان العلماء الاجانب حين يدرسون بعض الظواهر الثقافية في وقت قصير كالقيام بزيارة او زيارتين، يصعب عليهم الحصول على نتائج سليمة. لأن الغوص في الثقافة الاجنبية امر لا يمكن بلوغه عن طريق الوصف الخارجي. واذا كان بعض المؤلفات التي انجزها الرحالة الاجانب ذات قيمة علمية عظيمة فلأنها سلكت منهجاً علمياً في طريقة البحث، وبنت نتائجها على المعلومات التي توصلت اليها والمقابلات التي اجرتها. وهنا تلعب الصدف دوراً كبيراً في غنى المعلومات وفقرها وفي اصالتها وعدم اصالتها. واذا كانت هذه الدراسات نجحت في جوانب من الحياة العربية فأنها لم تستطع تحقيق النجاحات المماثلة في مجالات الشعر والرواية والموسيقى لأن هذه الجوانب تستلزم الالمام بملايين الجزئيات عن وعي وعن غير وعي.

ومهما يكن، فقد كان لقاء اوكسفورد مناسبة عظيمة لعرض المعلومات والافكار، كما كان مجالاً للنقاشات الجادة من لجل التوصل الى الحقيقة العلمية. وكعادة اللقاءات العلمية على مثل هذا المستوى فقد كان رائد الجميع الحصول على المعرفة وتبادلها مع الاخرين، والوقوف على آخر الدراسات والبحوث ومسار هذه الدراسات في جامعات العالم المختلفة.

مدى

اعلامنا تحت الضوء

■ اجرى مركز الشرق الأوسط للاذاعة والتلفزيون أم بي سي اخيراً لقاءات مع عدد من المسؤولين والمثقفين السعوديين شملت محاور مختلفة، كان من ضمنها دور الاعلام السعودي في الداخل وفي الخارج. أشرت الى حقيقتين مؤثرتين: الأولى ان المجتمع السعودي مجتمع يحترم خصوصيته ويربطها بـ «الستر». وبعض هذه الخصوصية جاء من عوامل جغرافية وتاريخية، وبعضها ولدته الرغبة في تجنب التأثر العشوائي بمتغيرات تحديث المجتمع عالمياً، وهي رغبة تتطرف احياناً، بصورة دفاعية، لتتخذ نظرة رافضة لأي تغيير، بما في ذلك التطوير الايجابي، تخوفاً من السلبيات المرافقة. والحقيقة الثانية، وقد تكون نابعة من الأولى، ان صورة المجتمع السعودي في الخارج ما زالت حتى اليوم غير واضحة في احسن حال، ومشوهة في اسوأها بقصد وبغير قصد.

اعلامنا الخارجي، امام هاتين الحقيقتين، لا يجد الطريق سهلاً. ولا بد من الاعتراف بأن نظرة الآخرين الينا ومعرفتهم بنا لم تواكبا سرعة وتفاصيل التطور الذي نعيشه. ما زال كثيرون يشهدون حين يزورون السعودية فيجدونها تختلف عما وصفها لهم آباؤهم حين زاروها للحج مثلاً قبل عقدين او ثلاثة. ودعك من التطور الواضح في عمران المدن والمواصلات الحديثة ووسائل الاتصالات المتقدمة التقنية. هناك تطور جد متسارع في معطيات الحياة اليومية تعجز حتى وسائل اعلامنا المحلية عن مواكبته. والمؤسسات التعليمية تخدم الملايين من الجنسين، وخطط «السعودة» تحاول جدياً تغيير المسار والاعتماد على تدريب الأيدي الوطنية لكل المجالات. ومع هذا ما زالت صورتنا في اذهان البعض، حتى المثقفين، ملونة بالتخلف. والأسوأ ان يروننا مجرد جيوب متخمة بالمال قابلة للاستلاب.

المؤسف ان تصرفات الطائشين منا ترسخ هذا الاطار، وتجعل الخليجي بصفة عامة مستهدفاً لكل من يرغب في استغلال طيبته وعدم خبرته بأي وسيلة، من مشاريع الاستثمار الوهمية، الى تدفق العمالة غير المؤهلة إلا باحلام المال السائب.

أتصور ان بامكان اعلامنا الخارجي القيام بدور مهم في توضيح معالم وانجازات التنمية والتطور في المجتمع ونقلها الى الخارج بصورة ايجابية تنال المصداقية. وهذا في عصر الفضائيات يتطلب تحقيق التواصل من متلق بعيد وبوعي علمي التخطيط. بودي لو تحمل منابر الرأي السعودي والخليجية بصورة ناضجة ومتزنة وهادفة، طموحات ومعاناة المواطن الجديد المتعلم الواعي، وهو يحاول تلبية متطلبات إرث متميز، وحاضر متناقض، ومستقبل مليء بالتحديات المصيرية.

داخلياً، هل ساهم الاعلام السعودي (صحافة وإذاعة وتلفزيون) في خدمة الأسرة السعودية (المرأة والطفل ومجتمع الاسرة)؟ المجتمع السعودي يشبه المجتمع العربي في عمومياته، مع تفاصيل خاصة: اولاً ان التعليم العام تطور حديث ولم يتعد عمر التعليم الرسمي نصف قرن. وثانياً ان المنطقة كانت الى وقت قريب غافية عن تطورات العالم، ثم جاء الرخاء والتنمية بصورة موجة متسارعة كان طبيعياً أن تسبب شعوراً بعدم التوازن. وثالثاً ان الجو الاجتماعي ما زال الى حد كبير ملتزماً بالمعطيات المتوارثة، في تناقض زمن فضائي تتوالد فيه المعلومة وتنتقل بسرعة الضوء. وهو مجتمع ٧٠ في المئة منه في سن الدراسة، اغلبهم يتابعونها، وبنسبة متساوية للجنسين. ثم ان مسيرة المرأة العربية ككل، وموقعها بين دورها في الأسرة ودورها في تنمية المجتمع وظيفياً واقتصادياً، امر ما زال مختلفاً عليه!

هل ساهم الاعلام في خدمة الأسرة؟! اجل وبصورة هادفة ومقصودة ولكنها محجمة بواقع المجتمع، ومرئيات ومؤهلات مشرفي الاعلام. وكما هي الحال في كل الساحة العربية، ما زالت برامج ومجلات المرأة تركز على شؤون البيت والجمال بالدرجة الأولى، وما زالت مجلات وبرامج الطفل تعتمد الترجمة والدبلجة، والأمل ان يستجد تطلع لإعلام طموح ترقى رؤيته لدوره، فيتجاوز هذا الى عطا أشمل.

ثريا العريّض

إغراق فرقاطة روسية... خدمة للسياحة البحرية

□ لندن - «الحياة»:

■ كان إغراق سفينة حربية روسية في مياه الكاريبي سيثير الهلع لو انه حدث ايام الحرب الباردة. لكن العملية مرت بهدوء، ولم تتسابق غواصات روسية لنجدة السفينة المنكوبة، ولم يتلق الرئيس الاميركي أي اتصال هاتفي عاجل على «الخط الساخن».

هكذا التقط برندان بيرن هذه الصور الفوتوغرافية المثيرة لإغراق الفرقاطة «إم في كابتن كيث تيبتس» من دون خوف من مواجهة عسكرية محتملة فالنوايا حسنة هذه المرة، والروس انفسهم كانوا على علم مسبق.

كما أحيط علماً باغراق السفينة المستكشف البحري الفرنسي جان ميشال كوستو - ابن جاك كوستو الشهير - الذي قرر ان يلقي نظرة عن قرب فيما كانت الفرقاطة التي يبلغ عمرها ١٢ سنة تغطس تحت مياه الكاريبي الدافئة.

واشترت حكومتا جزر كيمان وجزر سيستر» في منطقة الكاريبي الفرقاطة، التي كانت متمركزة حول كوبا، من الروس بمبلغ ٢٧٥ الف دولار. وقامت مؤسسات السياحة في الجزر بتنظيفها وإزالة أي مواد كيماوية ضارة. ثم قطرت الى «كريك دوك» قبالة الزاوية الشمالية الغربية لجزيرة «كيمان براك» (وهي واحدة من جزر كيمان الثلاث، التي تشتهر بمياهها الشفافة وشعابها المرجانية الخلابة)... قبل إغراقها.

وستصبح الفرقاطة، عندما تتحول تدريجاً الى مأوى لملايين من الحيوانات البحرية المجهرية والمرجان والاسماك الاستوائية، مكاناً مثالياً يرتاده هواة رياضة الغوص بحثاً عن مغامرة جديدة. ومعروف ان جزر كيمان تجتذب اليها سنوياً الآلاف من هؤلاء الغواصين.

وتابع جان ميشال كوستو اغراق الفرقاطة عن كثب، وصور وقائعها في فيلم وثائقي. وللتاكد من تنفيذ العملية بدقة كي لا تلحق اضراراً بالشعاب المرجانية الهشة، بقي متشبثاً بالسفينة بينما كانت تغرق تحت الامواج، ليتحول الى واحد من القلائل الذين فضلوا البقاء على متن سفن تغرق بدل الهرب منها.

ولم تغرق «كابتن كيث تيبتس» من دون مقاومة. واستدعى الامر في احدى المراحل ان يلجأ منظمو العملية، خوفاً من ان تبقى السفينة عائمة، الى حفر ثقوب كبيرة في جسم السفينة، بالاضافة الى ضخ الوف الغالونات من مياه البحر داخلها، قبل ان تهوي مستسلمة الى قاع البحر.

كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم:

مدرب البحرين مستاء والعُمانيون غاضبون

□ مسقط -
من تركي الدخيل:

■ واصل المنتخبان السعودي والقطري تألقهما في كأس الخليج الثالثة عشرة التي تقام في مسقط وتصدر المنتخب القطري الترتيب العام بفارق الاهداف عن المنتخب السعودي في نهاية المرحلة الثالثة بعد فوز السعودية على البحرين ١/٣ وقطر على عمان ٣/صفر.

وقد عبّر البرازيلي زوماريو مدرب المنتخب السعودي عن سعادته لأداء فريقه في اللقاء مع البحرين. ودافع زوماريو في المؤتمر الصحافي الذي عقده عن قائد فريقه فؤاد أنور معتبراً ان مستواه لم يهبط لأن احصاءات الجهاز الفني تؤكد ان ٩٠ في المئة من تمريرات فؤاد صحيحة وهذا يدل على ان الهجمات السعودية تنطلق من قدم فؤاد انور غالباً.

واكد زوماريو ان تركيزه سينصبّ على لقاء فريقه المقبل مع الكويت مبدياً حرص فريقه على كسب اللقاءين المتبقيين مع الكويت والامارات.

وعبّر مدرب منتخب البحرين فؤاد بوشقر عن استيائه من أداء فريقه خلال المباراة مع السعودية بقوله: «اداؤنا لم يرتق الى المستوى المطلوب»، ودافع بوشقر عن حارس مرمى فريقه العجوز حمود سلطان وبرّأه من مسؤولية الاهداف التي ولجت مرماه. واكد فؤاد بوشقر ان فريقه اصبح خارج المنافسة، لكنه سيعمل خلال اللقاءين المقبلين امام قطر وعمان على تحسين مركزه. وكان الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين قد أخرج فريقه من المنافسة قبل مباراة البحرين والسعودية.

من جهة اخرى اكد محمد الخراشي مساعد مدرب المنتخب السعودي ان الحسابات التنافسية دخلت مرحلة دقيقة وستظهر ملامح البطل الحقيقي بعد نهاية مباريات الجولة الرابعة التي ستجمع بين السعودية والكويت في مباراة يوم الخميس الاولى فيما تلتقي عُمان والامارات في المباراة الثانية اما البحرين وقطر فتلتقيان يوم الجمعة المقبل.

وشدد على ان فريقه سيخوض لقاءيه المقبلين ساعياً الى الفوز من دون ان ينتظر نتائج الآخرين

وتجدر الاشارة الى ان الغضب عمّ الشارع العُماني بعد خسارة المنتخب لقاءاته الثلاثة في البطولة امام السعودية صفر/١ والكويت ١/٢ وقطر صفر/٣.

وقد ذكر عبدالله العريمي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ان الامكانات التي وُفّرت للمنتخب العُماني لم تتوافر لأي منتخب آخر من قبل. واشار الى حالة الحزن التي اصابت نفوس العمانيين جراء النتائج المفاجئة معتبراً ان سوء الطالع من اسباب نتائج المنتخب السلبية.

واكد ان الوقت غير مناسب لاعلان المسؤول عن الهزائم، وعاد العريمي ليحمّل الجهاز الفني مسؤولية الفريق كاملة. وعن بقاء الجوهري مدرباً للفريق قال العريمي: «الجوهري باقٍ حتى اشعار آخر».

وحول سخط الجمهور العُماني على فريقه وتشجيعه للفرق الأخرى التي تقابل عُمان، وصف العريمي الجمهور العُماني بـ «الجمهور الواعي والمحب والمتابع للكرة الجميلة، وما بدر عنه دافعه الاحباط الذي واجهه الجمهور من النتائج». وتمنى العريمي على الجمهور التحلي بالروح الرياضية والابتعاد عن معاداة الفريق.

دورة ضبية الدولية للفروسية:

الألقاب توزعت بين لبنانيين وأجانب

□ بيروت - «الحياة»:

■ توزعت القاب الدورة الدولية الثانية للفروسية التي نظمها نادي ضبيه كونتري كلوب بين ابرز الفرسان المشاركين اللبنانيين والاجانب. فقد فاز مارك الحاج على صهوة «بيتريان ادرياتيكا» في الفئة "B". وعاد لقب مسابقة القفز العالي (الفئة أ) لبطل لبنان كريم فارس على صهوة «بو جولي». وفي مسابقة كاس الامم التي شارك فيها ثمانية فرق، فاز فريق كريم فارس بالمركز الاول بعد جولة تمايز.

واحرز جوزف عساف على صهوة بيون مسابقة قفز الحواجز لارتفاع ١١٠-١٢٠ سنتم. وحلّ الفرنسي لابوت على صهوة «غراي ميراج» اول في الفئة الثانية (ارتفاع الحواجز ١٢٠-١٣٠ سنتم) متقدماً ١٦ مشاركاً، وحل كريم فارس على صهوة «ايلوجن» ثانياً، والبريطاني ماثيو لاتي على صهوة زي «العسل»، ثالثاً.


الفرنسي اتيان لابوت على صهوة «غراي ميراج». (الحياة)

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم:

بنفيكا استعاد صدارة الدوري في البرتغال

■ لشبونة، مدريد، براغ، موسكو - أ ف ب - استعاد بنفيكا مركز الصدارة بفوزه على امادورا (٢/صفر) سجلهما جواو بينتو (٣) والبرازيلي دونيزيتي (٧٦) اول من امس في ختام المرحلة السابعة من بطولة البرتغال في كرة القدم.

اما بورتو فتقدم الى المركز الثاني بفارق نقطتين خلف المتصدر بفوزه خارج ارضه على بوافيستا (١/صفر) سجله زاهوفيتش (٢٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ - بنفيكا ١٩ نقطة
٢ - بورتو ١٧
٣ - سبورتينغ ١٦
٤- اسبينيو ١٤
٥ - فارنزي ١٣.

اسبانيا

تعادل سبورتينغ خيخون واشبيلية (١/١) في ختام المرحلة الثامنة من بطولة اسبانيا في كرة القدم التي يتصدرها برشلونة برصيد ٢٠ نقطة.

سجل هدف خيخون غوميز (٦١) وهدف اشبيلية سالفا (٩).

وتقدم خيخون الى المركز التاسع برصيد ١٢ نقطة في حين انتقل اشبيلية الى المركز العشرين برصيد ٥ نقاط.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ - برشلونة ٢٠ نقطة
٢ - ريال مدريد ١٨
٣ - كورونا ١٨
٤ - بيتيس ١٧
٥ - بلد الوليد ١٤.

تشيكيا

تعادل سلوفان ليبيريتش المتصدر مع كاوتشوك اوبافا (٢/٢)، وبوبي برنو الثاني مع كارلوفي (١/١)، في المرحلة العاشرة من الدوري التشيكي لكرة القدم فحافظا على مركزيهما.

وفاز بترا درنوفيتشي على يابلونيتش (١/٢)، وسلافيا براغ على فيكتوريا بيلسن (١/صفر)، وبانيك اوسترافا على بوهيميانز (١/صفر)، وبوديبوفيتشي على كارفينا (١/٢)، وسبارتا براغ على فيكتوريا زيزكوف (١/صفر)، وتعادل سيغما اولوموك مع تبليتشي (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ - سلوفان ليبيريتش ١٩ نقطة
٢ - بوبي برنو ١٨
٣ - بترا درنوفيتشي ١٧
٤ - كاوتشوك اوبافا ١٧
٥ - سلافيا براغ ١٦.

موسكو

فاز ايكاترينبورغ على لوكوموتيف موسكو (١/٢) في اختتام المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الروسي لكرة القدم.

وبقي الخاسر سادساً فيما صعد الفائز من المركز السادس عشر الى الخامس عشر.

أخبار الكرة المصرية

الأهلي يعاقب حسام حسن والزمالك ينتهز الفرصة ويفاوضه

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ أعلن ثابت البطل مدير الكرة في النادي الاهلي امس للصحافيين عن ايقاف حسام حسن لمدة اسبوع وحرمانه من المشاركة في مباراة الكروم والاهلي في الاسكندرية امس، واشار ثابت الى ان حسام خرج عن الروح الرياضية خلال الدقائق الاخيرة من مباراة الاهلي ضد اسوان في القاهرة الجمعة الماضي، ورفض المشاركة في اللعب مع زملائه، وهدد بالخروج من الملعب احتجاجا على رفض زميله وليد صلاح الدين تمرير الكرة له ليسجل هدفا سهلا في مرمى اسوان. وكان وليد سدد الكرة بدلاً من تمريرها الى حسام، لكن العارضة ردت كرته الى الملعب.

وأكد ثابت ان الجهاز الفني لم يشدد العقوبة ضد حسام بسبب الالتزام الكامل للاعب طوال الموسم الماضي الذي لم يتعرض خلاله لأي عقوبة إضافة الى التزامه في الشهور الأربعة الماضية من الموسم الحالي، ورفض ثابت التماس حسام حسن بتحويل عقوبة الايقاف الى غرامة مالية ليتمكن من اللعب ضد الكروم.

وانتهز المسؤولون في الزمالك فرصة توقيع العقوبة على حسام حسن واعلانها في الصحف وبدأوا مفاوضاتهم معه لانتقاله وشقيقه ابراهيم حسن الى صفوف الزمالك في الموسم المقبل ١٩٩٨/٩٧. وينتهي عقد حسام وابراهيم مع الاهلي في الصيف المقبل، ويمكنهما الانتقال الى أي نادٍ آخر داخل مصر من دون موافقة الاهلي أو حصوله على اي مبالغ مالية، كما يمكنهما الاحتراف خارج مصر من دون موافقة الاهلي أيضا، ولكنه يحصل في تلك الحالة على ٢٥ في المئة من سعر الانتقال.

لاعبا الزمالك اسماعيل يوسف وأيمن منصور هما اللذان باشرا المفاوضات بزيارة لحسام حسن في منزله، وأكدا له ترحيبهما بانضمامه الى الزمالك وقدم أحد رجال الاعمال الاثرياء عرضا لحسام وابراهيم حسن للتوقيع لمدة موسمين فقط مقابل نصف مليون جنيه.



المتاعب تلاحق بول غاسكوين

■ لندن - أ ف ب - اجتمع مدرب المنتخب الانكليزي لكرة القدم غلين هودل الاثنين مع رئيس الاتحاد الانكليزي الجديد للعبة كيث وايزمن في لندن للبحث في امكانية استبعاد لاعب الوسط بول غاسكوين من المنتخب.

وكان غاسكوين، اللاعب المشاكس في المنتخب الانكليزي، طرد الاربعاء الماضي من مباراة فريقه رينجرز الاسكتلندي مع اياكس امستردام الهولندي ضمن دوري أبطال اوروبا. وقد احتل الصفحات الأولى لجميع الصحف هذا الاسبوع بسبب خلافه مع زوجته شيريل التي اتهمته بضربها بعد أن شرب.

وارتفعت منذ تلك الحين اصوات عديدة مطالبة باقصائه عن المنتخب. لكن هودل، الذي سيعلن خلال أسبوع تشكيلة المنتخب لمباراته مع جورجيا ضمن التصفيات الأوروبية لكاس العالم ١٩٩٨، سيلتقي مجدداً مع وايزمن قبل أن يتخذ أي قرار.

واشار المتحدث باسم الاتحاد الانكليزي ديفيد ديفيز إلى أن المدرب سيجري محادثات أيضاً مع غاسكوين ومدرب رينجرز ولتر سميث قبل اتخاذ اي قرار قد يضر بالمنتخب الانكليزي.

الأهلي يفوز على الوحدة في مهرجان اعتزال علي الحرازي

□ صنعاء -
من خالد السعدي:

■ ودعت ملاعب كرة القدم في اليمن واحداً من أبرز نجومها تألق خلال ١٥ سنة بين صفوف فريق النادي الأهلي بصنعاء كما تألق في المنتخب اليمني في مركز قلب الدفاع كواحد من أشهر المدافعين عن عرينه. فقد اقيم مهرجان اعتزال كبير للاعب علي الحرازي حضره ١٢ الف متفرج هتفوا وصفقوا لنجمهم المحبوب ونثروا باقات الزهور من المدرجات.

وكان وزير الشباب والرياضة اليمني الدكتور عبدالوهاب راوح وكبار مسؤولي وزارة الشباب واتحاد كرة القدم في مقدم الذين حضروا المهرجان اضافة الى ادارة النادي الأهلي.

وقد خاض قطبا العاصمة صنعاء فريقا الأهلي والوحدة مباراة الاعتزال وشارك علي الحرازي في الشوط الأول ضمن فريقه الأهلي... وقدم لمحات كروية من قديمه المتميز.

وانتهت المباراة بفوز الأهلي (وبياً) بهدفين نظيفين. وفي المناسبة اقام أهلي صنعاء حفل استقبال تلته مأدبة عشاء في أحد الفنادق الكبيرة تكريماً لاعتزال علي الحرازي، حضره عدد من المسؤولين وقادة الحركة الرياضية اليمنية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ادبرغ يهزم هينمان في شتوتغارت والمصري الصاوي يصبح الـ ١٥٣ عالمياً

■ لندن - الوكالات - تغلب السويدي ستيفان ادبرغ اول من امس على لاعب بريطانيا الاول تيم هينمان (٤/٦، ٢/٦) في الدور الاول من بطولة شتوتغارت الالمانية (احدى دورات السوبر التسع الاهم بعد بطولات الغران سلام) والتي يحمل لقبها النمسوي توماس موستر.

وسيلتقي في الدور الثاني مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وفاز الاسترالي تود ودبريدج على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٤، ١/٦، ٤/٦) وسيتواجه في المرحلة الثانية مع المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ (أعطي الموقع الاول في التصنيف الى الاميركي بيت سامبراس).

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٤/٦، ٤/٦) والاسباني اليكس كورتيخا على التشيكي بوهدان اوليهرتش (٣/٦، ١/٦).

وتفوق الفرنسي ارنو بوتش على الالماني الكسندر رادولسكو (٧/٦، ٦/٧، ٤/٦) وسيخوض لقاء الدور الثاني ضد بطل ويمبلدون الهولندي ريتشارد كرايتشيك. وفاز الهولندي يان سيميرينك على الالماني هندريك دريكمان (١/٦، ٥/٧). ويبلغ مجموع جوائز هذه الدورة مليوني دولار ويشارك فيها ٤٨ لاعباً وتقام على ارضية صناعية في ملعب مقفل.

كيبيك (كندا)

وفازت اول من امس المصنفة الثالثة الاميركية ايمي فرايزر على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال (٣/٦، ٢/٦) في بطولة كيبيك الكندية. وتفوقت المصنفة الخامسة الاميركية ليزا ريموند على الالمانية اندريا غلاس (٣/٦، ٤/٦) والمصنفة السادسة الارجنتينية فلورنشيا لابات على الاميركية انجيلا ليتيير (٦/٤، ١/٦، ٢/٦).

وتغلبت الكندية يانا نيجيبلي على المصنفة الثامنة الاميركية لينتسي لي (٢/٦، ٣/٦) والكندية باتريشيا هي على الكندية كريستينا بوبيسكو (٤/٦، ٦/٤، ٣/٦) والبلجيكية ايلس كالنس على مواطنتها نانسي فيبر (٣/٦، ٤/٦) والاميركية ديبي غراهام على الكندية مورين درايسك (٣/٦، ٢/٦).

لوكسمبورغ

تفوقت المصنفة الثالثة النمسوية بربارا باولوس بصعوبة على الروسية ايلينا ماكاروفا في بطولة لوكسمبورغ الدولية (٣/٦، ٦/٤، ٥/٧). وفازت المصنفة الثامنة الفرنسية ناتالي توزيا على الجيورجية ليلى ميشكي (٦/صفر، ٣/٦) والمصنفة السادسة النمسوية جوديث فايزنر على الاسبانية غالا ليون غارسيا (٤/٦، ١/٦).

وخسرت اللاتفية لاريسا نيلاند امام البولندية اليكسندرا اولزا (٣/٦، ٦/٢، ٦/٤). كما خسرت الجنوب افريقية اماندا كوتزر امام السلوفاكية المغمورة هنريتا ناغيوفا (٦/٧، ٦/٣).

وتغلبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على اللوكسمبورغية روزابيل مووين (٢/٦، ٢/٦) والالمانية بيترا بيغيرو على الهولندية ميريام اوريمانز (٣/٦، ٢/٦).

الرازي والصاوي

ارتفع الترتيب العالمي للمغربي هشام الرازي الى المرتبة الـ ٩٣ بعد بلوغه الدور ربع النهائي في بطولة تولوز الفرنسية الاسبوع الماضي حيث تفوق على الهولندي ياكو التينغ والاسباني خوردي بوريللو وخسر بصعوبة امام الفائز في اللقب الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٤، ٣/٦، ٧/٦[٧/٥] في الجولة الفاصلة]).

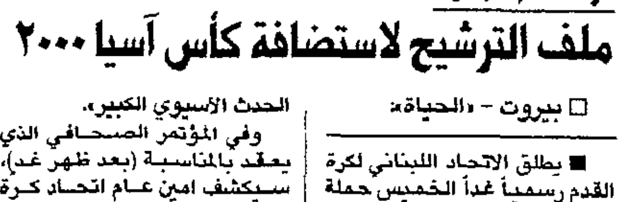
وتحسن ترتيب المصري تامر الصاوي واصبح الـ ١٥٣ عالمياً بسبب استمراره في المشاركة في الدورات العالمية واحراز النتائج الجيدة فيها برغم تعرضه للانتقادات والتجريحات والاتهامات (بدلاً من التشجيع) من بعض المصادر.

ومن الصعب جداً على لاعب ان يخترق حاجز المئتين ثم المئة الاوائل في العالم ويمثل بلاده في الساحات العالمية ويخوض دورات بلاده في الوقت عينه.

ويصبح هذا الامر اصعب اذا شُنت عليه حملة سلبية ووُجهت اليه تهم لا تأخذ في الاعتبار المتطلبات المالية لحياته كلاعب في هذا الموقع الصعب وحاجته الى الدعم المتواصل لاستمرار نجاحه في تسلق سلم الترتيب العالمي ورفع الراية المصرية عالياً في المحافل الدولية.

كرة القدم اللبنانية:

ملف الترشيح لاستضافة كأس آسيا ٢٠٠٠



□ بيروت - «الحياة»:

■ يطلق الاتحاد اللبناني لكرة القدم رسمياً غداً الخميس حملة ترشيح لبنان لاستضافة نهائيات بطولة كاس الامم الآسيوية الـ١٢ العام ٢٠٠٠، واختار لها عنواناً «معاً الى كاس آسيا لبنان ٢٠٠٠».

واعلن الاتحاد في بيان وزعه ان هذا الاختيار يأتي «تعبيراً عن تشابك ايدي كل اللبنانيين حكومة وشعباً وأشقاء عرب واصدقاء آسيويين دعماً لاستضافة لبنان الحضارة والسلام والصداقة الحدث الآسيوي الكبير».

وفي المؤتمر الصحافي الذي يعقد بالمناسبة (بعد ظهر غد)، سيكشف امين عام اتحاد كرة القدم رهيف علامه النقاب عن كل ما يتعلق بملف ترشيح لبنان الذي انجز، ومشاريع بناء وتطوير الملاعب الرئيسية المرشحة لاستضافة المباريات، فضلاً عن برنامج العمل الذي تمّ وضعه والحملة الاعلامية المنوي مباشرتها حتى يوم اقتراع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لتحديد الدولة الفائزة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: عازف عود ومؤلف موسيقي عراقي.

ي	ب	ن	س	ق	ي	م	ي	ز	ا	ب	ح	ي
ي	م	ن	ع	د	ي	ة	ل	ا	ح	ن	ن	و
ح	خ	ا	د	م	هـ	م	و	ب	خ	س	ب	ن
ت	ش	ة	ن	ب	و	ع	ط	ا	د	ح	ء	س
س	ب	ص	د	س	ة	ا	س	ت	ر	ا	ا	س
ي	س	خ	ف	هـ	ح	ن	س	ع	س	ء	ج	ف
ي	ف	ر	ا	ع	ا	م	ي	ن	ن	ن	ع	ي
ا	ح	ا	ف	س	ص	ن	ي	ل	ا	ك	ك	هـ
د	م	ج	ع	ر	ب	م	خ	س	ا	د	ي	ي
ا	ي	ي	ج	ر	ب	ح	ة	ل	ى	ت	ب	ر
ف	ل	ش	س	م	خ	و	ا	ر	ا	ي	ف	ع
ي	س	ء	ا	و	ع	ي	ت	ي	ء	ع	ح	ن
ن	ة	ل	ي	ط	ع	م	ج	ا	ر	س	ة	ي

خ: خبازي، خدر، خراج، خشب، خلاعة، خميس، خوار
س: سبح، سخاء، سراج، سطو، سفح، سفيه، سقيم، سليم، سم، سنام
ع: عبدان، عتاب، عجائب، عصمة، عطيل، عفاف، عمواس، عهد، عواء
ن: ناهدة، نبي، نخالة، ندبة، نفتالين، نكير، نيفادا
ي: يتيه، يجرب، يستحي، يحيى، يكنس، يم، يونس

حل العدد السابق: زياد غندور.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مبنى يضم الآثار - شريط سينمائي
٢- طحين - متشابهان
٣- قوي - أمعن النظر
٤- أخذت ما أملك بعد موتي
٥- نصف رافع - حط
٦- عاصمة عربية
٧- ضد غده - ممثلة مصرية
٨ - تحليقهم
٩- رئيس عربي - مرشد

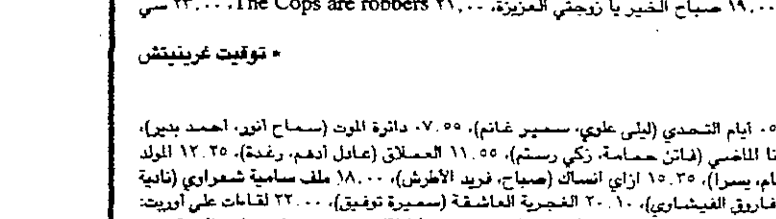
عمودياً
١- موزع - وبخ
٢- نقود
٣- جديد - انتشر النور
٤- ضيعت - صوت الحصان
٥- حرف هجاء - سقي
٦- ضد ثرائي - نصف عبارات
٧- نلّه
٨ - كلام من غير روية وتفكّر - قوتها
٩- مسرور - يبسط

حل العدد السابق
افقياً: ١- صفاقس - إبر ٢- بجل - نفر ٣- البنتاغون ٤- ي ي ي - راوغ ٥- ابراهيم ٦- لزومها - طن ٧- أب ٨ - يقيدهما ٩- رن - وهران.
عمودياً: ١- صباح الخير ٢- فجل - بز - قن ٣- البيروني ٤- نيام - دو ٥- سنت - هـ هـ هـ هـ هـ ٦- فاريا - مر ٧- إرغام - ا ا ا ٨ - و و - طب ٩-

الابراج




■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الشخص القادر على الحل والربط سيخرجك من المصاعب التي تواجهها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتسرع في إصدار حكم على شخص كل ما اراده التقرب منك قليلا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الافكار التي تراها غير موافقة لتوجهاتك والثوابت التي تتمسك بها أهملها فورا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ادرس ما يلائمك من جملة عروض مطروحة امامك، وكن متنبها للخفايا والتفاصيل.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تجد نفسك في مواقف لا مخرج منها إلا بتقديم تنازلات كبيرة تفقدك الكثير من اوراقك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يمكنك على الاقل تقديم الدعم المعنوي إلى من يرى فيك مثاله الأعلى.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب ما يجري في ميدان العمل لكي لا تدع مجالا للخطأ في مرحلة حرجة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مسلسل المشاحنات يجب أن ينتهي لانه يؤثر سلبا في كل ما تفعل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): بدأ الوضع ينجلي بعد فترة من الارتباك والضياع، وسترتاح نفسيا الآن.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): العاصفة الآتية قد تقتلع كل ما امامها... سارع إلى الاحتماء في مكان آمن.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تشعر بانك تسير في حقل مليء بالالغام من خلال تعاملك مع اشخاص لم يدخلوا دائرة حياتك إلا اخيرا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن مستعدا للتراجع عن موقفك المتصلب إذا رق القلب وعاود الخفقان السريع.



٣،٠٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ افلام كرتون، ٩،١٥ برنامج للاطفال، ٩،٤٥ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ١٠،٣٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١٢،٠٠ نشرة الأخبار، ١٢،٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤،١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٢٠ عالم الصحافة، ١٥،٣٥ اضواء على كأس الخليج، ١٦،١٠ المسلسل العربي «الماضي لن يعود»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ دنيا الموضة، ١٧،٣٠ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «مجرم رغم أنفه»، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة للفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١،١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٥ القرآن الكريم، ٢،١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



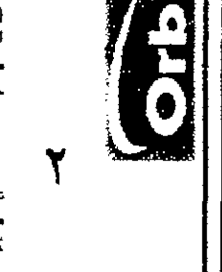
١٠،٠٠ فيديو كليب، ١٠،٣٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ روزا، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ اولاد الحي، ١٣،٣٠ سماع قشاع، ١٤،٠٠ ستوديو الفن، ١٦،٣٠ سماع قشاع، ١٧،٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧،٣٠ سمكي شو، ١٨،٠٠ بيت خالتي، ١٨،٣٠ استرليتا، ١٩،٣٠ فيلم اجنبي، ٢١،٣٠ تيلي اوتو، ٢٢،٠٠ موسيقى غربية.

* توقيت غرينيتش



٦،٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠،١٧ اغاني للاطفال، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١،٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١،٣٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ اغنية، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ طب الاعشاب، ٢،٣٠ فيديو كتاب، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ غنوة في فيلم، ٥،٣٠ اغنية، ٥،٣٥ فوازير، ٦،٠٠ عناوين الاخبار، ٦،٠٢ مصريات، ٦،٤٥ رفع الستار، ٧،١٥ المسلسل العربي، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ كان يا ما كان، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ فنانون من مصر، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ من الالف إلى الياء، ٢،١٥ فيلم عربي، ٤،٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة



٧،٠٠ موجز الاخبار، ٧،٠٥ الافق، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ عالم الغد، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ حول العالم، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم السفر، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ حول العالم، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ تايم اوت، ٢١،٠٠ تقرير عالمي، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣،٠٠ موجز الأخبار، ٣،٠٥ حول العالم (إعادة)، ٤،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ Le Malediction، ٣،٠٠ A Thousand Heroes، ٤،٣٠ التمثيلية... ٦،٣٠ Delightfully Dangerous، ٨،٠٠ صراع الصمنوات، ١٠،٠٠ كلمة السر... The Hurricane Andrew... The Cops are robbers... [illegible]

* توقيت غرينيتش

[illegible]

* توقيت غرينيتش

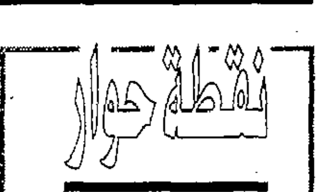
[illegible]

* توقيت غرينيتش






AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١١ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٩٤
AL HAYAT WEDNESDAY 23, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12294



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي منصور الجهني:

– لكني أعرف: لن تأخذنا الكلمات

أبعد من هذا الجدار
أو أبعد من كلمات اخرى
لن تنبت بين أصابعنا
سوى أشجار الوهم!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: منذ متى لم تستمع لعبدالكريم عبدالقادر وهو يصرخ بألم: «وداعية يا آخر ليلة تجمعنا.. وداعية أعز الناس يودعنا.. ليلة ويا عساك تعود.. على الله تصير الموعود»؟!... وتهيأت انني أنادي معه: «دنيا بلا معنى.. بلا معنى.. بلا معنى»، فالجرح واحد.. كأننا نبكي أنا وهو وحشاً مسكيناً في صدورنا!!

لا أذكر متى اكتشفت: ان جملة أو اغنية واحدة قد تليق بالتوقيع عنك أحياناً، حتى اقترح علي أحدهم ان أعاود الاستماع الى عبدالكريم عبدالقادر من جديد.. احياناً الجمل العاطفية عندما تختلط بالوجع، تصبح نصاً بالغ الكوميديا!!

لا يهم.. فالابتكارات الأخيرة التي ابتدعتها كافية لتسليني، لقد كان خياري اليوم ان أعيد تسجيل اغان قديمة على شريط جديد اسمعه وأنا أقود السيارة، أو ان أعد خطوات، أو ان أعض على شفتي متلذذاً بالوجع الخفيف الذي بدأ ينهشني، أو ان أشغل أصابعي بتمزيق علبة كاملة من المناديل الورقية.. واخترت الخمسة معاً: عادات جديدة اكتسبتها مع اعتلال هذا الجسد الذي أصبح سلة كبيرة يترك فيه الراحلون ما يدل عليهم.. صرت اجلس على عتبة الباب المؤدي لحديقة المنزل فترة طويلة انتظر واستخدم ابهامي كثيراً لتأكيد حضوري أثناء الكلام، وأمارس الطب بطريقة مبتكرة.. أتابع رسم القلب بعين، وأؤكد لمن لا يعنيه الأمر: ان الجلطة مجرد سحابة تنفك الى دموع عادية اذا توافر لها قليل من الدفء.. لم أعد أشعر بالراحة كما كنت أظن، فقد أخذت جفوني تتورم، والتقوس في قلبي ازداد حدة، وظهري يبدو انه هو الآخر تعب من حمل طفولة حرمت من العودة، ورئتي المثقوبة تشفط اوكسجين الدنيا تاركة كل هذه الصدور لضيق التنفس.

أتعتقد ان جسمي أراد ان يقول شيئاً مبكراً؟! اذا كان ذلك حقيقة فعليه ان يصدق، فليس لدي ما اتكئ عليه.. ولقد شخنا علانية في الطريق، وتشهد السنوات على ذلك!!

هل تعتقد انني أصبحت من أولئك الذين يتألمون من أشياء أصغر منهم؟!

لا أعتقد أنا ذلك، فما يحدث لي ليس صدفة.. فصدفة ان يكفهر الأفق، وان تذهب حرارة الهاتف، وان تسقط تحت عجلات الزمان وانت تحاول ان تقفز نحو المستحيل.. وصدفة ان يختفي الحنين الذي يصاحبك كل مساء ليقصد الوسادة.. وصدفة ان تنجب طفلاً اجمل من هؤلاء الضاحكين في الاعلانات، وان تصفق له كلما أتم احتساء كوب اللبن، ولكن.. ليس صدفة ان يكبر ويسافر ويتركك وربما دون احد يأخذك الى الحمام!!

هل تعتقد انه أصابني مس من الجنون صدفة لافكر هكذا؟!

لا تغضب أنت الآخر ان أميل عليك قليلاً، فرحلتي هذا المساء امتدت حتى الفجر، وعشب الملح تجمد فوق طرق النافذة بحثاً عن من كان ينتظر الصبح معي ليضع الشاي ويحضنني (!!). كثير – يا بو وجدي – ان تعيش في غرفتك مع هذا الوشم فوق الحائط الذي ينتهي على حافته اطار، وأمر مرهق: ان تعود الى دار لا يجد القلب رائحة اللوز في مدخله مثلما كان.. وكامل التعب: ان تقضي الأمسيات الطويلة تقطع صمت المدينة تدخل تحت رذاذ التيون لتشم رائحته في سترتك، تبحث عن اشتهاء القلب والعذاب الذي ينادي خلفك في كل طريق بعد ان اختفى عنك من تحب!!

هل تعتقد انني ابن آدم متخلف يدعك جسمه بماء الحب الأبوي ويبكي لبعدان طفله؟!

قلها بالله عليك، فأنت لم تعرف هذا النوع من البرد بعد!! والإله لم يمنحك مقعداً مفرداً، ولم تعهد أبداً بكاء الرجال على حائط طفل.. كم أحبه وأفتقده!!

عبدالله الجفري

أبلغ مايور تحية الأمير سلطان

باريس: وزير المعارف السعودي يتلقى جائزة اليونيسكو لمحو الأمية

□ باريس – «الحياة»:

■ قام المدير العام لـ«يونيسكو»، فيديريكو مايور، بتسليم وزير المعارف السعودي، محمد بن أحمد الرشيد، جائزة الملك سيجونغ لمحو الأمية للعام ١٩٩٦، التي منحت مناصفة الى ادارة الثقافة والتربية للقوات المسلحة في وزارة الدفاع والطيران في المملكة العربية السعودية، وأحد نوادي الـ«يونيسكو» في زائير.

وجرى تسليم الجائزة خلال حفلة غداء اقيمت أول من أمس في مقرّ المنظمة في باريس حضرها عدد كبير من السفراء العرب المعتمدين في باريس وفي الـ«يونيسكو»، وذلك على هامش الدورة الخمسين بعد المئة للمجلس التنفيذي، الذي يمثّل فيه الوزير محمد بن أحمد الرشيد بلاده.

وأشاد فيديريكو مايور في كلمته بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في مجال التعليم ومحو الأمية. ولفت الى الدور الذي تلعبه في هذا الصدد إدارة الثقافة والتعليم في وزارة الدفاع والطيران السعودية، التي فازت بالجائزة وقال إن هذه الادارة: «وسّعت نطاق برامجها عن طريق فتح مدارس مسائية على مستوى التعليم المتوسط والثانوي للطلبة الذكور والاناث من الكبار، ولتمكين حديثي العهد بالتعلّم من مواصلة دراساتهم».

ويذكر ان ادارة الثقافة والتعليم مكّنت ١٧ الف طالب وطالبة من التخرّج في اكثر من ٨٠ مدرسة، معظمها مدارس للنساء، وزوّدت جميع المدارس بأحدث المرافق والمعدات بما في ذلك المكتبات والمختبرات والمساجد وساحات الرياضة والمواد التعليمية، كما تعاونت مع المنظمات غير الحكومية وشركات الأعمال والبنوك. وعملت على تعبئة دعمها لمحو الأمية.

ومن جهته، شكر وزير المعارف السعودي المنظمة ومديرها العام لمنحها المملكة العربية السعودية الجائزة ولفت الى الاهمية الخاصة للجائزة هذا العام «لأنه العام الدولي للقضاء على الفقر، حيث تعتبر المنظمة ان محو الأمية يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية».

وأشار الوزير السعودي الى ان المملكة تبذل جهوداً متواصلة لمحو الأمية، مؤكداً بأن «الانسان والتعليم محور تنميتنا». وأوضح بأن ٨٠٠ مدرسة جديدة أسست في المملكة، وبالتالي اصبح للاطفال جميعاً امكنة في المدارس. أما افتتاح المدارس المسائية لكبار السنّ فأدى الى انخفاض ملحوظ للأمية التي تدنّت الى نسبة ٨ في المئة.

وقال: «يؤكد منح جائزة اليونيسكو لمحو الأمية الى المملكة العربية السعودية ممثلة بادارة الثقافة والتعليم في وزارة الدفاع والطيران تقدير وثناء المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بالتربية والتعليم على القطاعات في المملكة في مجال التنمية البشرية».

وشكر الوزير الجمهورية الكورية على جائزة الملك سيجونغ التي تمّ انشاؤها عام ١٩٨٩، وقدم الى فيديركو مايور هدية (مبخرة كبيرة) من الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي.

برلين: جائزة مارلين ديتريش تمنح للمرة الأولى

□ بون – من اسكندر الديك:

■ وزعت في ميونيخ مساء أول من امس «جائزة مارلين ديتريش» للمرة الأولى بعد ان وضعت تخليداً لذكرى الممثلة الالمانية التي ادارت ظهرها لبلدها عندما تسلم هتلر الحكم في الثلاثينات وهاجرت الى الولايات المتحدة حيث حققت شهرة اسطورية.

وقدمت الجائزة الى كل من ممثل الايماء الفرنسي المشهور مارسيل مارسو، والفنانة الاميركية لاوري اندرسون، ومقدم البرامج الالماني اندريه هيللر، والممثلة الالمانية هيلدغارد كنيف. وجرت حفلة التكريم في اطار برنامج فني منوع كبير. وقال احد المنظمين ان الجائزة التي تحمل اسم مارلين ديتريش وضعت لمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لانشاء المسرح الالماني وستعطى لاهم الفنانين الالمان والاجانب مرة كل سنتين.

ووسط تأثر كبير وعاصفة من التصفيق تسلمت هيلدغارد كنيف الجائزة ليس فقط لكونها فنانة كبيرة، بل لانها كانت الصديقة الشخصية لمارلين ديتريش ولفترة طويلة. وقالت كنيف بتأثر وهي تشكر الحضور: «من النادر جداً ان أشعر باهتزاز في ركبتي وفي صوتي كما أحس الآن». اما اندريه هيللر فقال انه يهدي القيمة المالية للجائزة المقدرة بعشرة آلاف مارك الى مؤسسة كارل هاينتس بوم التي تأسست عام ١٩٨١ تحت شعار «البشر من اجل البشر»، مشيراً الى ان المال يكفي لشراء مضختين لسحب المياه في احدى الدول النامية. ومعروف عن هيللر انه ينشط منذ سنوات لمكافحة الفقر والجوع في الدول الفقيرة.

وكان الكاتب رالف جيوردانو تحدث في البداية عن الممثلة المبدعة مارلين ديتريش وعن الانتصارات والنكسات التي اصيبت بها في حياتها قبل ان تحقق الشهرة انطلاقاً من الولايات المتحدة. وقال إن المرء لا يمكن ان ينسى الدور الرائع الذي لعبته في فيلم «الملاك الازرق» الذي اخرج في المانيا والذي كشف عن موهبتها التمثيلية الفذة.

تجدر الاشارة الى ان ديتريش شاركت بفعالية في فضح النازية الالمانية من خلال عملها السينمائي في اميركا، وقد دفنت في برلين بعد وفاتها بطلب منها.

عيون وآذان

سئلت: مَنْ ملأ الفراغ الذي تركه فلان عندما استقال من العمل؟

وقلت: فلان لم يترك أي فراغ.

وأحسد فلاناً لانه لم يترك اثراً، فقد كان يعمل ثماني ساعات وينام ثماني ساعات، الا انها الساعات الثماني نفسها. وهكذا فعندما ترك العمل، لم يترك فراغاً، وانما ترك نصف سندويش شاورمة خالط الخبز فيه لون اخضر ينذر بالخطر.

اعتقد ان أهمية العمل بالطريقة العصرية، أي بمكتب وكومبيوتر، مبالغ فيها لذلك لم يتمن احد على فراش الموت لو قضى وقتاً أطول في مكتبه. ونحن نقول ان العمر يخلص والشغل لا يخلص.

الشغل كلمة شيوعية، فقد كانوا يتحدثون عن «الشغّيلة» بتبجيل، وكأنهم اعضاء في الاكاديمية الفرنسية، مع ان الهدف الاساسي للشيوعيين كان ان يعمل جميع الناس فتصيبهم تعاسة بالغة، ويسهل اكتسابهم كشيوعيين. وسقطت الشيوعية في النهاية وبقي الشغل والشغّيلة.

في لبنان يسمّون أي انسان يعمل بأجر أجيراً. ولكن هذا على مستوى الدولة، اما على مستوى المواطنين مثلي فالأجير، هو أجير الفرن، الذي يرتدي كيساً من القنب (الجنفيص) ويغطيه الطحين وهو يعمل. وهكذا فقد ذهبنا الى الجامعة وغششنا في الامتحانات لنصبح في مرتبة أجير فرن.

في الغرب، اكثر الشباب الذين يقلبون شرائح الهامبرغر على النار في مطاعم ماكدونالد يحملون شهادة جامعية.. ويثوراً في الوجه.

وأريد اليوم وغداً ان أفجّر فقاعة، او خرافة، العمل (في مكتب مع عمّال آخرين او أجراء)، وأبدأ في البيت لا المكتب.

الواحد منا يترك بيته الى العمل في يوم صحو، ويجد في الطريق انه ذاهب الى العمل فيما هناك آخرون يلعبون كرة المضرب (التنس)، او يجلسون على مقاعد البلدية في الحدائق. وهو اذا غادر بيته في الشتاء، فالدنيا حوله نصف مظلمة، وعليه ان يتلمس طريقه من دون بقية البشر. وفي الصيف والشتاء هناك زحام سير رهيب. أما القطار فمنذ شنق الشيوعيون المرحوم موسوليني في ايطاليا لم يعد يسير على الوقت، واذا وصل الموظف في الوقت المضروب، يتأخر القطار، واذا تأخر سار القطار في موعده.

وفي النهاية، فالموظف في شمال الكرة الارضية ينطلق الى مكتبه وسط عاصفة ثلجية، وفي جنوبها وسط عاصفة رملية.

ويصل الموظف بمعجزة الى مكتبه بعد ان سار، او ساق، خطى كُتبت عليه، ويجد ان زميله تأخر كالعادة، ففي كل مكان عمل هناك عامل متأخر باستمرار، يفترض انْ يقوم زملاؤه بعمله من دون أجر اضافي.

والأجر الإضافي يذكّرنا بالأجر الأصلي، فهو قليل مهما ارتفع. وبما اننا نقيم في الغرب فقد لاحظنا انه عندما يرتفع الأجر تزيد نسبة الضريبة المقتطعة بما يعادل الزيادة في الأجر مرتين، حتى اصبحنا نقول لجابي الضرائب الانكليزي، ما قال الشاعر الاندلسي لجابي ضرائب بلدته:

فالآن نطمع بالسلامة منكم
لا تأخذوا منا ولا تعطونا

وعادة ما يشكو الموظفون الأكبر سناً من ان مرتباتهم أقل من الموظفين الأصغر سناً في حين يشكو هؤلاء من ان موظفين خرفين يقبضون مرتبات خيالية. وفي جميع الاحوال فلا موظف يجب ان يعرف زملاءه كم يقبض، حتى لا يصبح موضوع نقاش بينهم.

وربما زيد مرتب موظف يوماً واعتبر انه حصل على حقه، ثم يقرأ ان لاعب كرة مراهقاً يقبض عشرة آلاف جنيه استرليني في الاسبوع، ويغص بمرتبه من جديد، ويفقد اهتمامه بالعمل.

ونسمع ان الشركات الكبرى لها نظام «كومبيوتري» يحدد الانتاج ونوعيته، والانتظام في العمل وألف صفة اخرى، لتقرير حجم الزيادة الممنوحة لكل موظف. وأقول رداً على كل هذا «حطّ في الخرج» فقد اثبتت دراسات احصائية مؤكدة ان الطويل يقبض اكثر من القصير، والوسيم اكثر من العادي حتى لا نقول البشع، والنحيل اكثر من السمين. واذا كان هذا يسري على الرجال مرة، فهو يسري على النساء مرتين.

وربما لاحظ القارئ انني تحدثت حتى الآن عن الوصول الى العمل والأجر فقط، الا انني لم أتحدث عن جو العمل نفسه وألف ملاحظة اخرى لي على العمل والعمال او الشغّيلة السابق ذكرهم، وهو ما اكمل به غداً من دون ان أنسى الزميل الذي يعمل وينام في المكان نفسه، فقد سمعت انه انتقل الى الريف، الا انه لم يستطع النوم، لأن جسمه لم يتعود على جو السكينة والهواء النقي.

جهاد الخازن



□ جنيفر غراي كانت بين النجوم الذين حضروا افتتاح عروض فيلم «لو استطاعت الجدران الكلام». (ريكس)

أول حكم قضائي في مصر بإدانة ختان فتاة

■ القاهرة – «الحياة» – أصدرت امس محكمة جنح شبرا في القاهرة أول حكم قضائي في قضية اجراء ختان، وقضت بحبس فاطمة حنفي حسين (ممرضة) ثلاثة اشهر مع الشغل و١٠٠ جنيه غرامة وبدفع تعويض ٥٠١ جنيه للمجني عليها سيدة فاروق علي.

وكانت الممرضة اجرت عملية ختان للطفلة العام الماضي وأثبتت التقارير انها تسببت في اصابتها بعاهة مستديمة. وقامت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بتبني القضية، التي تم تداولها في المحاكم لمدة عام.

يذكر ان القضاء الاداري في مجلس الدولة ينظر قضية اقامها مؤيدو اجراء عملية الختان ضد قرار وزير الصحة بمنعها، فيما تضامنت منظمات نسائية وحقوقية مع الوزير.

أصغر عريس في عُمان عمره ١٤ عاماً

■ مسقط – «الحياة» – اقيمت في بلدة السليف في سلطنة عُمان حفلة زواج لأصغر عريس في السلطنة، حيث تم زفاف محمود بن محمد بن حمد العذري البالغ من العمر ١٤ عاماً (من مواليد عام ١٩٨٢) على احدى الفتيات من منطقة الداخلية من عُمان وهي تكبره بحوالى أربعة أعوام.

وتم الزواج لظروف خاصة برعاية الاسرة حيث قرر والد العريس ضرورة ان يتزوج أحد افراد الاسرة لتقوم العروس برعاية شؤون الاسرة، وحين اجتمع والد العريس مع افراد اسرته الصغيرة ابدى الابن الاصغر رغبة في الزواج على رغم انه يدرس في الصف الخامس الابتدائي. ووافق الأب وتم عقد القران واقيمت حفلة الزفاف التي شارك فيها اهالي البلدة وقد تكفل الاب، بالطبع، بتكاليف الزواج.

حول المدينة

● لمناسبة الذكرى الخمسين للفدرالية العالمية لمنظمات الأمم المتحدة تقيم منظمة لبنان للامم المتحدة احتفالاً اليوم الاربعاء الساعة الرابعة بعد الظهر في كلية العلوم الطبية. ويتحدث في الاحتفال: رئيس منظمة لبنان للامم المتحدة **سمير الضاهر**، رئيس اللجنة التنفيذية للفدرالية العالمية لمنظمات الامم المتحدة **مالكولم هاربر**، ممثل انشطة الامم المتحدة في لبنان السفير **روس ماونتن**، وزير التربية **روبير غانم**، ووزير الثقافة والتعليم العالي **ميشال اده**. وتتلى رسالة الامين العام للامم المتحدة الدكتور **بطرس غالي**.

● تكريماً للمشاركين في الاسبوع الثقافي الكويتي في لبنان وتكريماً للوفد المرافق، دعا الدكتور **حسني مجذوب** رئيس النادي الثقافي العربي لحضور حفلة العشاء التي ستقام في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة ٢٥ الجاري في فندق الكومودور (الحمرا).

● لمناسبة الاحتفالات بالذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الامم المتحدة تقيم صالة عرض «الانترنان» معرضاً عنوانه «الذاكرة الجماعية» والافتتاح الساعة ٦ من مساء الاثنين ٢٨ الجاري، ويستمر المعرض لغاية ١٥ الشهر المقبل. ويشارك فيه الفنانون: **اناشار بصبوص، نبيل بصبوص، مي بسيل، حنى جعاره، غندور الهبر، منصور الهبر، بولين الحاج، سلوان ابراهيم، ربيع خليل، أوليفر، وشوقي يوسف.**

● تنظم الجامعة الاميركية في القاهرة ليلة فنية شرقية وغربية بعنوان «مهرجان النيل» يشارك فيها **اميرة فؤاد** (بيانو) **ونفين علوبة** (سوبرانو) **ووليد كريم** (تنور) وذلك الساعة الثامنة مساء اليوم الاربعاء في قاعة ايوارات.

● بالتعاون مع حكومة بلغاريا تقدم دار الاوبرا المصرية «اوبرا عايدة» اعتبارا من اليوم الاربعاء ٢٣ إلى يوم ٢٥ الجاري في المسرح الكبير للدار. يشارك في العرض التينور الاميركي **تيموثي موسارد** والسوبرانو الاميركية **ربيكا سمرو**، يقود الاوركسترا **مصطفى ناجي** واخراج **كوزمان بوبوف**.

● يحيي عازف البيانو والمؤلف الموسيقي الأميركي **احمد جمال** أمسية موسيقية مساء اليوم في اليزابيث هول في ساوث بانك، لندن.

● رزق الزميل **سمير ابراهيم** من أسرة «الحياة» وزوجته السيدة **نادية الجنابي** مولودتهما الأولى وسمياها **ليان**. تمت الولادة في مستشفى يونيفرستي كولدج في لندن والوالدة والمولودة في خير.

● المعرض الشخصي الثالث والعشرون للفنان **جبر علوان**، افتتح في غاليري ليرمان في مدينة لييج البلجيكية. ويستمر حتى الثالث من الشهر المقبل.



□ سوار من حجر كريم سيطرح في مزاد في السادس من الشهر المقبل في هونغ كونغ بسعر ١.٢ مليون دولار. (أ ف ب)

الرئيس الألماني يرعى المؤتمر ٢٦ للاتحاد الدولي لنقابات المحامين

■ برلين – «الحياة» – رعى الرئيس الألماني اول من أمس افتتاح المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد الدولي لنقابات المحامين في القصر الدولي للمؤتمرات في برلين بحضور وزير العدل الألماني رئيس الاتحاد الدولي للمحامين روس هارير والأمين العام للمحامين العرب فاروق أبو عيسى ووفود من نقابات المحامين من لبنان وسورية ومصر والأردن وتونس والمغرب وليبيا والكويت واليمن و٤ آلاف محام من مختلف دول العالم.

وكلف المحامون العرب الأمين العام المساعد كاظم لامي التحدث باسمهم ونقل اسفهم لمنع المحامين العراقيين من الاشتراك في المؤتمرات العربية والدولية ومطالبة المجتمع الدولي بمساعدة الشعب العراقي.

كما وزع الوفد السوري مذكرة بين فيها الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة وطالب بتنفيذ القرارات الدولية عن الشرق الأوسط خصوصاً القرار ٤٢٥.

وعقد على هامش المؤتمر اجتماع للمحامين العرب لتنسيق مواقفهم ومطالبهم المهنية كما سيعقد اجتماع للجنة الخاصة بانشاء المعهد العربي للمحاماة الذي سيعرض على اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته المقبلة في القاهرة.

الاسكندرية تستضيف المؤتمر الدولي الاول لامراض الذكورة

□ الاسكندرية – من محمود علي:

■ افتتح محافظ الاسكندرية المستشار اسماعيل الجوسقي بعد ظهر امس المؤتمر الدولي الاول لامراض الذكورة، الذي تنظمه الجمعية العربية لعلوم امراض الذكورة.

وقال الدكتور كمال زكي استاذ امراض الذكورة رئيس المؤتمر لـ«الحياة» ان المؤتمر سيتناول مواضيع وابحاثا عدة حول الجديد في علوم بيولوجيا التكاثر البشري وامراض الجهاز البولي والتناسلي والوسائل الحديثة المساعدة على الاخصاب.

كما يناقش المؤتمر الذي يشارك فيه ما يزيد على ٥٠٠ طبيب (يمثلون ١٥ دولة عربية واجنبية) تكنولوجيا الكشف والعلاج الدوائي والجراحي للفشل الجنسي والامراض الجنسية المعدية وعلاج العقم عند الرجال والسيدات.

واشار الى انه ستتم مناقشة الابحاث والدراسات ومنها علاج الامراض المتوطنة مثل البلهارسيا وعلاقتها بعقم الرجال واحدث الابحاث في مجال علاقة دوالي الخصية وعلاقتها بالعقم.

واكد ان المؤتمر الذي يستمر الى يوم ٢٥ الجاري سيناقش كل المشاكل الملحة في مجال طب وجراحة الذكورة.

المراسلون العرب في لندن يكرمون الوزير جيريمي هانلي

■ لندن – «الحياة» – أقام المراسلون العرب في بريطانيا اول من أمس حفلة غداء في مطعم فخرالدين في لندن على شرف وزير شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية جيريمي هانلي بعد عودته من زيارة إلى ثلاث دول خليجية هي السعودية والكويت وقطر.

وأكد هانلي في حديثه مع المراسلين ان مستقبل الخليج العربي مؤمن طالما عملية السلام مستمرة، مشيراً إلى أن بريطانيا تبذل جهداً كبيراً لاستمرار هذه العملية وراء الكواليس ومن دون إثارة ضجة. وقال إن اهتمام بريطانيا بنجاح عملية السلام «انساني». وتمنى على مسلمي بريطانيا دعم رئيس الوزراء جون ميجور الذي اثبت في أكثر من مناسبة تعاطفه مع قضاياهم، وأشار إلى أن وجود الملايين من المسلمين في بريطانيا يؤكد أن المملكة المتحدة وفرت احتراماً لمبادئهم ومعتقداتهم. وحضر الحفلة ١٥ مراسلاً ومراسلة ورافق الوزير مسؤول شؤون الشرق الأوسط في قسم الاعلام في الوزارة اندرو بيج ومديرة مكتبه جوديث سلايتر.

إثنا عشر كتاباً لإدمون رزق

■ بيروت – «الحياة» – قدّم الوزير والنائب السابق إدمون رزق مجموعة كتبه الصادرة حديثاً في لقاء صحافي عقده في دار نقابة الصحافة اللبنانية. والمجموعة تضم اثني عشر كتاباً هي حصيلة سنوات طويلة في الكتابة الادبية والسياسية والصحافية. واستهل اللقاء نقيب الصحافة محمد البعلبكي متحدثاً عن إدمون رزق وزير الإعلام والتربية والعدل وعن انجازاته وعصاميته وكيف جاء السياسة من الادب ليرقى بها الى مصاف العمل الادبي.

واختصر إدمون رزق تجربته في حقل الكتابة منذ بداياته في حلقة الثريا الادبية وحتى كتاباته الاخيرة. اما الكتب الاثنا عشر فهي: «رنين الفرح»، «حباب الماء»، «نشيد الغربة» (وجدانيات)، «الملقط» (قصص)، «مشاركة في الإسلام» (خطب ومقالات)، «آراء ودماء» (خطب)، «في سبيل لبنان» (مقالات)، «شهادة في زمن الصمت» (بيانات)، «العلاقة السورية» (مقالات)، «في انكارهم» (كلمات)، «أيام الترف» (قراءات)، «في كنف المسيح» (تاملات).

وتحدث في اللقاء الدكتورة نور سلمان، الزميل وليد عوض، الشاعر هنري زغيب والدكتور متري بولس وسواهم.